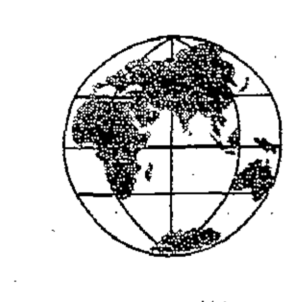
AL HAYAT

الحياة



ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
آفاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

إن الحياة عقيدة وجهاد

السبت ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٢٩ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٦٤

AL HAYAT SATURDAY 15, JUNE, 1996 ISSUE NO 12164

تصعيد في المواجهة مع اكيوس ومجلس الأمن يتريث في توجيه انذار

واشنطن ولندن تتمسكان بالخيار العسكري ضد بغداد

□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ باريس – «الحياة»:

■ اكد ديبلوماسيون في الأمم المتحدة ان العراق منع طائرة هليكوبتر تابعة للجنة الخاصة من التحليق فوق موقع عسكري تمنع بغداد خبراء التفتيش الدولي من دخوله. وذكر احد هؤلاء الديبلوماسيين ان «المدافع وجهت» الى الطائرة، فيما اقترحت بغداد حلاً لانهاء المواجهة مع خبراء التفتيش، يقضي بتفتيش مشترك للمواقع التي تريد اللجنة تفقدها.

واتهم نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز السفير رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل بـ «تصعيد الأزمة» مع العراق «في شكل مصطنع». وشدد على «التنسيق الكامل بين تصرفات» اكيوس والجانبين الأميركي والبريطاني فيما تجنب مجلس الامن استعجال توجيه تهديد الى العراق باستخدام القوة في حال تمسكت بغداد برفضها السماح لفرق التفتيش الدولية بدخول مواقع حددتها اللجنة الخاصة.

وحرصت الديبلوماسية البريطانية على توضيح ان مشروع البيان البريطاني الذي طرح في مجلس الامن يصف المواقف العراقية بأنها تشكل «انتهاكاً ملموساً» لقرار وقف النار ٦٨٧ «ولا يتضمن الانذار بعواقب وخيمة وباستخدام القوة العسكرية»، لكنه «يحفظ حق» استخدام القوة ضد العراق «في الوقت المناسب».

واكدت هذه المصادر ان الديبلوماسية البريطانية والاميركية في الأمم المتحدة تتحرك في اتجاه اعلان المواقف العراقية «انتهاكاً ملموساً» لشروط وقف النار في حرب الخليج، من دون ان ينطوي مشروع البيان على «التهديد باستخدام القوة العسكرية في هذه المرحلة».

واستبعدت المصادر اللجوء الى عمل عسكري ضد العراق، واكدت ان ليس هناك عزم على «عمل عسكري فوري» و«ليست لدينا خطط» لتنفيذ عمل عسكري في الأيام القليلة المقبلة.

لكن المصادر اوضحت ان بريطانيا والولايات المتحدة، في سعيهما الى استصدار بيان من رئاسة مجلس الأمن يعلن ان المواقف العراقية «انتهاك ملموس» لقرار وقف النار، تحتفظان بالخيار العسكري «من دون موعد محدد» و«الأمر عائد الينا». وقالت ان اعتبار المواقف العراقية انتهاكاً ملموساً لقرار وقف النار «مسألة جدية خطيرة» وأن الرسالة الموجهة الى العراق في هذه المرحلة فحواها ان «الأمر جدي»، وفي حال «استمرارهم في تعطيل ومنع» دخول فرق التفتيش المواقع العراقية المحددة «سننظر في خياراتنا».

وكان سفير بريطانيا السيد جان وستون قدم في جلسة مغلقة لمجلس الأمن ليل الخميس مشروع بيان يعلن ان العراق خالف شروط وقف النار، ويعتبر ان رفضه السماح بدخول تلك المواقع «يشكل انتهاكاً ملموساً للقرار ٦٨٧».

وأبدت روسيا وفرنسا والصين ومصر واندونيسيا

التتمة في الصفحة (٦)

وراءها المخابرات التركية

قصة الانفجارات الأربعة الغامضة في سورية

□ دمشق – من سليمان نمر:

■ على رغم ان المصادر الرسمية السورية تنفي الأنباء التي تحدثت عن حصول انفجارات «غامضة» في سورية، إلا ان الجميع في العاصمة السورية يتحدث عن انفجارين وقعا في دمشق الشهر الماضي. الانفجار الأول حصل يوم ٦ ايار (مايو) وكان انفجاراً قوياً ومدوياً الى درجة انه سمع في كل انحاء دمشق حين انفجرت سيارة مفخخة في منطقة البساتين الواقعة بين طريق المطار و«السيدة زينب» على بعد كيلومترات عدة من وسط العاصمة. وكان الانفجار قريباً من بيت يعتقد ان عبدالله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني يسكن فيه.

وذكر مصدر ذو صلة بحزب العمال الكردستاني ان الانفجار احدث حفرة كبيرة في الأرض بلغ عمقها امتاراً عدة. وأكد المصدر ان اجهزة الأمن السورية التي سارعت الى مكان الحادث وجدت سيارة مفخخة اخرى لم تنفجر في المنطقة.

وافادت المصادر ان تفجيراً اصغر حجماً بواسطة عبوة ناسفة حصل بعد بضعة أيام من الانفجار الأول في منطقة ساحة المرجة وسط العاصمة السورية في أرض معدة للبناء.

وتحدثت مصادر مطلعة في دمشق عن وقوع انفجارين مماثلين في مدينة اللاذقية خلال الشهرين الماضيين، احدهما كان سيارة وضعت على جانب طريق رئيسي في المدينة. اما الثاني فكان انفجار عبوة ناسفة داخل حاوية قمامة. ولم يكن لهذين الانفجارين اي علاقة بموكب الرئيس حافظ الأسد كما ذكر بعض الأنباء.

واشارت انباء دمشق الى اعتقالات قامت بها سلطات الامن بين التركمان السوريين (سوريون من اصل تركي) خصوصاً في مدينة اللاذقية (يذكر ان رابطة السوريين من اصل تركي، وهي جماعة صغيرة تتخذ من تركيا مقراً لها، ذكرت ان عدداً كبيراً من التركمان اعتقلوا خلال الأشهر القليلة الماضية وانه اطلق سراح معظمهم، وان سلطات الأمن بدأت حملة اعتقالات جديدة الشهر الماضي). ولكن مصادر ديبلوماسية افادت ان عدد المعتقلين يبلغ حوالى ثمانين تركمانياً.

ويلاحظ المراقبون ان كل هذه الانفجارات لم توقع ضحايا بشرية، أما خسائرها المادية فكانت خفيفة جداً، الأمر الذي اعتبرته السلطات السورية مجرد

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس المرشح يلتسن في احد مهرجاناته الانتخابية. (أ ب)

عشرة مرشحين بينهم بليونير وبطل سابق للعالم في رفع الاثقال

يلتسن وزيوغانوف المرشحان الأكثر حظاً للتنافس في جولة ثانية على رئاسة روسيا

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ تدفق على روسيا أكثر من الف مراقب اجنبي لمتابعة الانتخابات الرئاسية التي ستجرى غداً، وهي انتخابات يتنافس فيها عشرة مرشحين يتهم كل منهم الآخرين بانه سيزورها. وهي انتخابات لا يتنافس المرشحون فيها على عرش الكرملين فحسب، بل يرى العالم ان نتائجها قد تحسم وجهة تطور هذه الدولة النووية الكبرى عشية القرن الحادي والعشرين. وأوضحت لجنة الانتخابات المركزية، أمس، ان هؤلاء المراقبين سجلوا اسماءهم في ٩٣ الف مركز اقتراع في انحاء روسيا، علماً بأن هذا العدد لن يغطي سوى مناطق محدودة في بلد شاسع تغطي مساحته ١١ منطقة توقيت محلية.

وفي أي حال يعتقد كثيرون ان نتائج الانتخابات، اياً كانت، لن تساعد على رأب الصدع في المجتمع الروسي، إلا اذا اتفقت القوى السياسية على برنامج وسط وحكومة ائتلافية.

يخوض الانتخابات عشرة مرشحين، وفي حال حصول اي منهم على نسبة تفوق الخمسين في المئة يعد فائزاً، وإلا فان الاثنين الحائزين على أعلى النسب سيخوضان جولة ثانية يتوقع ان تجرى بين

التتمة في الصفحة (٦)

اي مزاج للناخبين في ضاحية الصناعات؟

□ كالينينغراد (ضواحي موسكو) – من يوري تيسوفسكي:

■ خلافاً للعاصمة الروسية التي تغص شوارعها بملصقات دعائية لا يبدو في كالينينغراد اي مؤشر على اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية غداً الأحد، باستثناء لافتة عريضة علقت على مبنى مجلس البلدية تؤكد: «بوريس يلتسن رئيس كل الروس»، وثمة في زاوية نائية صورة المرشح الجنرال الكسندر ليبيد وتحتها شعار «ليبيد = النظام».

يقع في هذه المدينة القريبة من موسكو العديد من المؤسسات الصناعية الدفاعية والفضائية، لذا كان ساكنوها يتمتعون بامتيازات كبيرة في التموين. الا ان انخفاض اهتمام الدولة بالصناعات العسكرية وشح الأموال اللازمة لتطوير الصناعة المتعلقة بالفضاء كان من العوامل التي أدت الى موقف سلبي من السلطة الحالية.

التتمة في الصفحة (٦)

وزراء الخارجية يلتقون الجمعة المقبل تحضيراً للقمة

كريستوفر الى الشرق الاوسط بعد قمة القاهرة

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ القاهرة – من أشرف الفقي:
□ نيويورك – «الحياة»:

■ قال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان الوزير كريستوفر لم يتخذ حتى الآن قراراً نهائياً بشأن قيامه بجولة في الشرق الاوسط تسبق زيارة نتانياهو للولايات المتحدة التي تأجل موعدها حتى شهر تموز (يوليو) المقبل. واضاف الناطق ان الادارة ستحافظ على اتصالاتها الديبلوماسية مع نتانياهو.

واوضح بيرنز «انني متأكد ان الوزير (كريستوفر) سيسافر الى المنطقة (الشرق الاوسط) وسيعلن الوزير قراره عندما يصبح مستعداً لذلك».

واعلن كريستوفر ان هدف الولايات المتحدة في اعقاب الانتخابات الاسرائيلية «العمل مع اسرائيل والفلسطينيين لمساعدتهم على تنفيذ الاتفاقات التي توصلوا اليها ولحل المسائل العالقة. وسنساعد على تقوية معاهدات السلام بين اسرائيل وكل من مصر والاردن. وستمضي في العمل نحو سلام شامل عبر استئناف المفاوضات بين اسرائيل وسورية وبين اسرائيل ولبنان وسنسعى للمساعدة على تعميق العلاقات وتوسيعها بين اسرائيل والعالم العربي على صعيد اوسع (...) وفي كل من هذه النواحي ستعمل الولايات المتحدة بتنسيق وثيق مع حكومة اسرائيل الجديدة بقيادة رئيس الوزراء المنتخب (بنيامين) نتانياهو».

وكان كريستوفر يخاطب المؤتمر التحضيري للقمة الاقتصادية الثالثة المقرر عقدها في القاهرة الخريف المقبل الذي استضافته «لجنة العلاقات الخارجية» في نيويورك.

واكد كريستوفر رغبة ادارة الرئيس كلينتون باقامة علاقة قوية مع نتانياهو، مشيراً الى العلاقة المميزة بين الولايات المتحدة وسلفيه. وقال: «الآن نحن نامل ببناء علاقة مثمرة بالمستوى نفسه من القوة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد وفريقه». وقال: «ان الرئيس كلينتون وانا على اتصال وثيق مع السيد نتانياهو منذ الانتخابات واننا

التتمة في الصفحة (٦)

إده يناشد اللبنانيين مقاطعة الانتخابات: توجهها وتشرف عليها السلطات السورية

□ لندن – «الحياة»:

■ طلب العميد ريمون إده من اللبنانيين ان يقاطعوا الانتخابات النيابية المقبلة، و«إعطاء البرهان للدول الديموقراطية في العالم ان الشعب اللبناني يرفض مجدداً ان يشارك في انتخابات توجهها وتشرف عليها السلطات السورية».

وفي بيان الى «اللبنانيات واللبنانيين» تضمن موقفاً هو الأوضح لزعيم لبناني تجاه مقاطعة الانتخابات المقبلة، قال إده:

«أريد إبلاغكم اني وحزبي «الكتلة الوطنية اللبنانية» الذي هو الحزب الوحيد اللبناني، حصراً، قررنا مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة، كما فعلنا سنة ١٩٩٢.

الانتخابات، يومها، لم تكن لا حرة ولا ديموقراطية بسبب الاحتلال

التتمة في الصفحة (٦)

سورية أبلغت ايران انها «ستضرب على يد» من يسعى الى فصل المسارين اللبناني والسوري

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ قال مصدر سياسي مسؤول في طهران لـ «الحياة» ان القيادة السورية أبلغت وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي خلال زيارته الأخيرة لدمشق، ان المعطيات المتوفرة لديها تؤكد ان الخطة الاسرائيلية – الاميركية في عملية التسوية ستركز بشكل أساسي في المستقبل على الفصل بين المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات. واضاف ان هذا الهدف سيكون القاسم المشترك بين الحكومة الاسرائيلية الجديدة والادارة الاميركية، كما كان ايضاً احد غايات حملة «عناقيد الغضب» الاسرائيلية على لبنان. وأكد المصدر ان القيادة السورية «أشارت الى اصرارها على عدم فك ارتباط المسارين وانها ستضرب على يد أي جهة لبنانية، تسعى الى الانخراط بشكل أو بآخر في خيار فصل المسارين».

وكان الوزير علي أكبر ولايتي، قام بزيارة مفاجئة الى دمشق الأحد الماضي، وسلم رسالة خطية من الرئيس هاشمي رفسنجاني

التتمة في الصفحة (٦)

خسرت امام البرتغال

تركيا تودع كأس الامم الاوروبية

□ لندن – من مروان بورعد:



خرج المنتخب التركي من كأس الامم الاوروبية لكرة القدم التي تستضيفها انكلترا اثر خسارته امام البرتغال (صفر/١)، امس الجمعة، على ملعب سيتي غراوند في نوتنغهام. وسبق لتركيا ان خسرت بالنتيجة ذاتها امام كرواتيا الثلثاء الماضي فبقي رصيدها مجمداً عند الصفر من مباراتين. وتصدرت البرتغال الترتيب موقتاً بعدما رفعت رصيدها الى اربع نقاط من مباراتين مقابل ثلاث نقاط من مباراة لكرواتيا ونقطة من مباراة للدنمارك حاملة اللقب. وتلتقي الدنمارك وكرواتيا غداً الاحد. وسبق للبرتغال التعادل مع الدنمارك (١/١) الأحد الماضي.



ويتشابه اسلوبا لعب تركيا والبرتغال الى حد بعيد ويمكن وصفهما بـ«حركة بلا بركة» اذ ينشط لاعبو الوسط كثيراً ولا يستغل المهاجمون الفرص التي تسنح لهم. وهذا ما بدا فعلاً في المباراة امس اذ كانت تمريرات الفريقين متعة للانظار لكن الاهداف لم تأت.

بدأ الاتراك بقوة وكانوا الطرف الاخطر في الشوط الاول واضاع لهم سافت تسديدة مرت امام المرمى (٨) ثم تبعه اوغوز بإهدار فرصة جيدة (٩)، ووجد سيرغين نفسه في وضع جيد لكن تسديدته كانت ضعيفة (١٧). ورد عليه روي كوستا تسديدة قوية من حدود المنطقة (١٨). وطالب الاتراك بركلتي جزاء لم يحتسبهما الحكم علماً ان الاولى «قريبة» من الوضوح (٢٦). وفي الدقيقة الـ٣٢ «خردق» كوستا الدفاع التركي ومرر الكرة عرضية لكن سا بينتو فشل في التسجيل على بعد مترين من المرمى. ومثله فعل هيلدر في الدقيقة الـ٤٠!

وفرض المنتخب البرتغالي سيطرته في الشوط الثاني. وسنحت فرص لفيغو (٤٥) ولسا بينتو (٤٨) ولجواو بينتو (٦١) انقذها الحارس ببراعة. وجاء الفرج في الدقيقة الـ٦٦ عندما لعب كوستا الكرة الى سوزا فسددها قوية شتتها أحد المدافعين الى حدود المنطقة حيث استقبلها فرنانو كوتو بتسديدة قوية سكنت الشباك. وكاد جواو بينتو يرفع النتيجة لكن تسديدته الرأسية علت العارضة بقليل (٧٠).

وادرك التعب الاتراك في ربع الساعة الاخير وفشلوا في التالي في اقلاق البرتغاليين.

ISSN 0967-5590
15
9 770967 559064

الهراوي تلقى دعوة لحضور القمة العربية

المر: الانتخابات حاصلة مئة في المئة وكثيرون من المسيحيين لن يقاطعوا

□ بيروت - «الحياة»

■ تنوع نشاط رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا، بين الهموم العربية والهموم المحلية. فقد تلقى دعوة رسمية الى المشاركة في قمة القاهرة، وبحث مع زواره في الاوضاع الداخلية وخصوصاً قانون الانتخاب.

واستقبل الرئيس الهراوي سفير مصر في لبنان عادل الخضري الذي قال انه سلمه دعوة موجهة من الرئيس المصري حسني مبارك، وانه استمع الى «تقويمه الشامل للاوضاع في المنطقة وامانيه ورغباته في ما يتعلق بما ننشده من مؤتمر القمة الذي سيعقد في القاهرة بين ٢١ و٢٣ حزيران (يونيو) الجاري».

واضاف «كان شرح مستفيض تميز بكل الايجابية، واستمعت ايضاً الى توجيهات الرئيس الهراوي في ما يتعلق بالترتيبات المقامة في القاهرة تحضيراً للمؤتمر من نواحيه الادارية واللوجستية كافة. وسيكون فرصة جيدة جداً، ومناسبة قيمة للنظر في كل ما يهم المصلحة العربية العليا، نحن جميعاً نسعى الى تحقيقها وتحقيق اهدافها السامية التي نقتنع بها جميعاً».

وعن تصريح وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان القمة العربية ليست لوقف التطبيع مع اسرائيل، بلا لاطلاق مسيرة السلام، قال الخضري «الوزير عمرو موسى يعلم جيداً كل المعطيات الموجودة على الساحة، تجمعنا كدول عربية في القاهرة شيء كان مطلوباً بالحاح شديد ولم يتيسر تحقيق الامر، حتى بالمساعي المصرية المكثفة. لكن التطورات الاخيرة التي حدثت في اسرائيل هي التي سرعت انعقاده. الكفاية الشديدة في ادارة الديبلوماسية العربية تقتضي ان نركز على كل الايجابيات والدعوة بالكامل الى تحقيق عملية السلام والسير فيها قدماً ولا نقفل الابواب، بحيث تكون الديبلوماسية ايجابية. ويجب ألا نستبق مواقف معينة. كل شيء وله رد فعل وبالتالي ارى ان الوزير موسى يسير تماماً كعهدنا به في هذا الخط».

واستقبل الرئيس الهراوي نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر الذي قال «ان الاجتماع كان لاخذ التوجيهات النهائية المتعلقة بقانون الانتخاب، وفي ضوئها وضعنا اللمسات الاخيرة للنص الذي سنعمل عليه خلال الساعات الـ٢٤ المقبلة، ونرفعه قبل الاثنين المقبل الى مجلس الوزراء حتى يدرسه في اول جلسة تعقد في الاسبوع المقبل. وسيتم اعتماد اربع محافظات في الشمال والبقاع والجنوب وبيروت واقضية جبل لبنان لمرة واحدة».

وما هي التطمينات التي يعطيها القانون الجديد للمعارضين؟ اجاب «جبل لبنان اقضية جيد للذين كانوا معترضين. هذه المنطقة التي تهمهم كانوا يطلبون ان تحصل الانتخابات فيها على صعيد الاقضية وهذا ما سيحصل. وقد تحققت رغبتهم وما عليهم الا خوض المعركة. اكرر ما قلته ان الانتخابات ستكون حرة وديموقراطية ونزيهة وهذه توجيهات الرئيس الهراوي والرئيس رفيق الحريري».

وعن شكوك البعض في امكان حصول الانتخابات في موعدها، قال «انا بصفتي وزيراً للداخلية، اقول ان الانتخابات حاصلة مئة في المئة وبدانا بالتحضيرات اللازمة».

ومتى موعد تقديم طلبات الترشيح؟ اجاب «القانون يحدده، وستدعو الهيئات الناخبة بمرسوم في كل دائرة على حدة، ويتم تقديم طلبات الترشيح قبل عشرة ايام من موعد اجراء الانتخابات في كل دائرة».

وعن معارضة اطراف مسيحيين تقسيم محافظة جبل لبنان؟ اجاب «لم يعارضوا، بل كانت لهم مواقف. طالبوا اساساً بتقسيم جبل لبنان اقضية، وباعتماد الاقضية في اماكن اخرى، لكن علينا ان نساير غيرهم، فاعطينا للآخرين في بقية المناطق المحافظات كدوائر في الشمال اذ توافقت فاعليات الشمال على اعتماد المحافظة. لماذا عليّ ان اساير الرابطة المارونية مثلاً؟».

وهل يتوقع حصول مقاطعة؟ اجاب «هناك كثيرون من المسيحيين لا يريدون المقاطعة».

وعن ابرز التعديلات على قانون الانتخاب القديم؟ اجاب «هناك مهلة اضافية اعطيت لان الانتخابات تحصل دائماً في فصل الصيف حتى لا تكون هناك خضات في هذا الفصل وموسم السياحة. ندرس التوقيت المناسب لتاتي الانتخابات بين ١٥ آذار (مارس) و١٥ ايار (مايو)، اذاً فان ولاية المجلس الجديد ستنتهي في الخامس عشر من ايار ٢٠٠١».

وهل تلازم صدور القانون مع اللامركزية الادارية؟ اجاب «لا اعرف اذا كنا نستطيع انجاز الصياغة النهائية لشروع اللامركزية في الايام المقبلة، لاننا مستعجلون لانجازه. واذا لم يتم البحث في اللامركزية في هذه الجلسة، فربما في الجلسة المقبلة».

والتقى الرئيس الهراوي رئيس الحكومة السابق شفيق الوزان الذي قال «نحن على مفترق مهم من حياتنا السياسية والوطنية ناتج عما يحصل في المنطقة وفي لبنان بالذات».

ورأى ان «التيار الجديد في اسرائيل يكاد يعطل السلام الموعود ان لم نقل انه يزيله، فهذه فترة قد تطول، وقد يطول معها صبر الشعب اللبناني، على ما هو في حاجة الى تجاوزه، خصوصاً في الوضع الاقتصادي الذي تمر فيه البلاد، ما يستدعي عناية كبيرة».

واضاف «اما الشأن المصيري والوطني المتعلق بالمفاوضات، فثمة صعوبات جديدة يواجهها والعرب وسورية ولبنان اللذان ارتضيا عن حق، ان يكونا في مسار واحد. هذا الوضع استدعى ان يشعر العرب انهم في حاجة الى للمة ان لم نقل الى تضامن، وعلينا في لبنان ان نواجه هذه المرحلة مواجهة موحدة ونساند في استمرار الوحدة الوطنية التي تجلت في ظرف غير بعيد اثناء العدوان الاسرائيلي. وعلينا ان نعمل في جهد لتستمر هذه الوحدة ولا تتلاشى بفعل المصالح الانتخابية الآنية، فذلك طعن لمسيرة الوطن واستقراره. ونامل في ان يستقر الراي الحكومي وغير الحكومي على قانون جديد للانتخاب يجمع ولا يفرق. ونحن نؤمن بان هذا الوطن يجب ان يشعر فيه الجميع بالمساواة وان يطمئنوا الى ان مسيرتهم واحدة، واذا كانت هناك ظروف فهي تقدر من الجميع ولا تقدر من جهة واحدة، لننتظر ونر».

الشيوعي: قانون الانتخابات المقترح لا يعبّر عن طموحنا

■ بيروت - «الحياة» - تركزت لقاءات رئيس المجلس النيابي نبيه بري في عين التينة امس على موضوع الانتخابات وقانونها والتطورات الاقليمية. فالتقى رئيس الحكومة السابق النائب رشيد الصلح، ورابطة النواب السابقين التي تحدث النائب السابق عبد المجيد الزين باسمها، وقال ان «الرابطة اطلعت على اجواء الانتخابات النيابية والاتجاه السائد الى اعتماد المحافظة دائرة انتخابية، باستثناء الجبل. وهي مع قانون متوازن يجمع ولا يفرق».

واستقبل بري وفداً من الحزب الشيوعي اللبناني برئاسة امينه العام فاروق دحروج الذي قال «تناول البحث انعكاسات التغييرات الاقليمية في المنطقة المتمثلة في وصول ليكود الى السلطة والتصعيد السياسي والامني والعسكري المتوقع نتيجة هذا التغيير في اسرائيل. وكانت مناسبة للاطلاع من دولته على تفسيراته وترجيحاته لها وانعكاساتها على الوضع العربي والاقليمي والداخلي. وكان هناك توافق بيننا على ادراك مخاطر هذا التغيير ومواجهة هذه النتائج وانعكاساتها على الصعد الرسمية والشعبية. وبحثنا في قضايا داخلية وعبرنا له عن ضرورة ان يعاد النظر في الكثير من السياسات الداخلية بفعل هذا التطور والتوقعات التصعيدية باعتبار ان المفاوضات مؤجلة كثيراً والتسوية باتت بعيدة، وخطط الاعمار واعادة البناء في لبنان ينبغي ان تاخذ في الاعتبار هذا المستجد، ولا بد من اعادة النظر في سياسة السلطة في هذا المجال وفي الاولويات وان يتركز جهد السلطة على مقتضيات التطورات المرتقبة والتصعيد المنتظر الذي قد يتعرض له لبنان وجنوبه خصوصاً». واضاف «توقفنا عند موضوع الانتخابات والاستحقاقات المقبلة وقانون الانتخاب الذي يحكي عن التفاهم في شأنه لا يعبر عن طموحنا ولا عن طموح كثيرين من اللبنانيين الراغبين في قانون ديموقراطي عصري».

منع استيراد البطاطا المصنعة

■ بيروت - «الحياة» - منع وزير الزراعة شوقي فاخوري في قرار اصدره امس استيراد البطاطا المصنعة والمحولة (بما فيها الشيبس والبطاطا المقطعة والمجلدة والبوبرة).

وشكل في قرار آخر، لجنة للدروس الاقتصادية برئاسة وزير الزراعة مهمتها درس الاوضاع الاقتصادية واقتراح السياسة الزراعية بما في ذلك استيراد المنتجات الزراعية وتصديرها. ويمكن اللجنة الاستعانة بممثلين عن المصدرين والتجار في كل المحافظات الذين يتعاطون تداول السلع المشمولة بالدراسات المطلوبة.

ردود فعل متنوعة بين معارض ومؤيد ومتحفظ

الأسعد يعتبر القانون المقترح مهزلة وشمس الدين لاعتماد خمس محافظات

□ بيروت - «الحياة»

■ سجلت امس ردود فعل عدة، بين معارض ومؤيد ومتحفظ على مشروع قانون الانتخاب الذي بدا ان امره حسم باعتماد اربع محافظات هي بيروت والجنوب والشمال والبقاع والاقضية جبل لبنان الستة دوائر انتخابية.

وقال رئيس المجلس النيابي السابق السيد كامل الاسعد، في دارته في كفرتبنيت ان «ما يذاع عن مشروع الانتخابات جاهز للاقرار، ولا نستغربه فقط بل نستهجنه اولاً، لنا موقف اساسي بعدم فصل الشريط الحدودي عن بقية المناطق، وبخضوعها لنظام خاص وعدم تجاهل الانتخابات فيها، واجرائها هناك باشراف دولي نزيه ومجرد، في معزل عن ارادة العدو، اننا نستهجن دمجها بهذا الشكل. والمستغرب ايضاً هو هذا التمييز والاختلاف بين منطقة واخرى، جبل لبنان ستة اقضية ومحافظة واحدة في الجنوب والنبطية. هذا شيء اسمه مسخرة ومهزلة، انها مأساة في بلد ديموقراطي ولشعب يمارس الديموقراطية منذ آلاف السنين».

وعن مشاركته في الانتخابات المقبلة في حال اقر القانون، قال «معركتنا معركة الشعب وسميناً لائحتنا «ارادة الشعب» وفي المستقبل سنعطي الموقف النهائي ومبدئياً هناك معركة مستمرة دائماً هي معركة كرامة الشعب والانسان».

ورأى وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد ان «الصيغة التي اعتمدت لقانون الانتخابات هي الحل الافضل في الظروف الراهنة لمراضاة الجميع وعدم ابعاد احد». واضاف «كنا نتمنى لو ان جبل لبنان بقي محافظة انتخابية واحدة ولكن تبين ان الظروف السائدة تحول دون هذا الخيار، لذا اعتمد التقسيم الى ستة اقضية استثناء لمرة اخيرة». ورأى ان «على الجميع المشاركة في الانتخابات ولو كان لديهم ملاحظات على القانون فانتقاد القانون لا يعني مقاطعة العمل به».

ودعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين المجلس النيابي الى «ابقاء لبنان خمس دوائر انتخابية من دون تقسيم الجبل». وحذر من «ارضاء فريق على حساب آخر بحيث يضطر الى مقاطعة الانتخابات».

ودعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان اللبنانيين الى «الا يسمحوا لأي قانون انتخابي، اياً كانت تفصيلاته والملاحظات عليه، ان يثنيهم عن اداء دورهم الى جانب شركائهم في الوطن وفي المصير».

مشيراً الى ان «تحديد المصير الوطني لا يكون الا بالمشاركة العامة في القرار والاختيار والحوار».

وقال العلامة السيد محمد حسين فضل الله «لا يزال الوضع السياسي اللبناني الداخلي في حال جمود وترقب انتظاراً لقانون الانتخاب الذي لم ينطلق من دراسة سياسية ميدانية تنظر الى المسألة العامة للبنان كله على مستوى قوة التمثيل للشعب بل انطلق القانون من دراسة ضاغطة للتسويات السياسية والشخصية لتقوية موقع هنا واضعاف موقع هناك. فقيمة اي حكم او حكومة تتمثل بالنظرة الواحدة الى الشعب كله، في المسألة الانتخابية والمسألة السياسية، لان التفاوت في النظر والقرار بين موقع هنا وموقع هناك ومنطقة هنا ومنطقة هناك ليس في مصلحة احساس المواطن بوحدة البلد في دائرة الانتماء الى الوطن. ونقول لهم ابقوا المسألة في النهاية على اساس حرية الناخب في اختيار من يريد بعيداً من الضغوط ومسؤولية الناخب في عملية الاختيار بعيداً من التضليل والتعليب وهذا هو الذي يفرض على العاملين في الاوساط السياسية الشعبية في مواجهة المسؤوليات الحيوية في القضايا المصيرية للشعب في الداخل والخارج».

ورأى النائب فؤاد السعد ان «من غير الجائز ان تؤجل الانتخابات النيابية، ولو يوماً واحداً. ونحن مع الرأي القائل بوجوب تقسيم كل المحافظات بالطريقة نفسها، ومن الافضل ان تتم الانتخابات على صعيد الاقضية». واعتبر، في حديث الى اذاعة «صوت الشعب»، ان «اعتماد المحافظات في كل المناطق، والقضاء في الجبل، هو بمثابة دق اسفين في المجلس النيابي قبل ان ينتخب، ناهيك بان ذلك سيحدث عقدة لدى الناس، وان ثمة ابن ست وابن جارية».

ورحب النائب حبيب صادق بقرار حسم قانون الانتخابات كونه يؤشر الى العزم على اجرائها في موعدها الدستوري من دون تأجيل. وطالب باعتماد القضاء دائرة انتخابية في كل المناطق من دون استثناء مع اعتماد التمثيل النسبي كقاعدة عامة. وشدد على «ضرورة ان يسري على الجنوب ذي المحافظتين قانوناً وواقعاً، ما يسري على بقية المحافظات، اي اعتماد القضاء دائرة انتخابية، مع الاخذ بقاعدة التمثيل النسبي». واقترح بالنسبة الى الشريط الحدودي المحتل ان «يمارس ابناؤه، ممن هم خارجه، حقهم الانتخابي في اماكن تجمعاتهم من دون ان يضطروا الى الانتقال بعيداً».

وطالب الوزير السابق جوزف الهاشم المجلس النيابي «باقرار قانون انتخابي متكافئ بين مختلف المناطق والطوائف ولينل هذا المجلس في مقابل ذلك مكافأة الثمانية اشهر الاضافية على ولايته البرلمانية بدلاً من المجلس العتيد. بذلك يصحح المجلس مخالفة ثانية لقانون استثنائي اعرج اجريت بموجبه انتخابات ١٩٩٢ ويصحح نقيضاً ايضاً لروح الطائف التي تجعل من الانتخابات فرصة لتوحيد القرار الوطني وتخطي روح الانقسام واحلام التقسيم».

واعلن حزب الوطنيين الاحرار بعد اجتماع المجلس الاعلى فيه «نتابع، واعيننا مركزة على «كيس الساحر»، التطورات المحيطة بقانون الانتخابات التي سيكون لنا موقف واضح منها بعد التشاور مع الحلفاء والاصدقاء. هذا مع العلم ان حزبنا وحلفاءه وضعوا مذكرة ضمنوها رأيهم الصريح في الانتخابات النيابية، ورفعوها الى اهل الحكم، وعموماً على وسائل الاعلام كافة. واخشى ما نخشاه، اذا صح ما رشح عن لقاء قمة دمشق الاخيرة وتناولته الصحف، ان يكون اهل الحكم ومن وراءهم تعمدوا تحقيق ما يعاكس المطالب الواردة في المذكرة، وكان المقصود مزيد من التهميش، والاستبعاد والقهر، تكريساً لمعادلة الغالب والمغلوب التي يتكبد من جرائها لبنان الثمن الابهظ».

واستغرب حزب المؤتمر (برئاسة السيد حسن هاشم) ما يثار عن قانون الانتخابات «الذي يحمل الحسابات والخلفيات الخاصة بهذا الشخص او ذاك». ودعا الدولة الى ان «تلتزم نفسها تنفيذ كل المواد القانونية لقانون الانتخاب لجهة الاجراءات التي تسبق موعد العملية الانتخابية، وبايداع المرشح مبلغ ثلاثة ملايين ليرة بدلاً من عشرة اضافة الى تعديل سن الناخب فيكون الثامنة عشرة بدلاً من الحالية والعشرين».

ورأت «حركة التغيير» ان «استمرار اللقاءات التي تعقد في «لاهوت ميزون» يخدم القضية اللبنانية ويساعد بالتالي على توحيد الموقف الوطني الحر من كل القضايا المطروحة على الساحتين اللبنانية والاقليمية». واضافت ان «اعلان تفصيل قانون للانتخابات على قياس رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السيد وليد جنبلاط وغيره يعيدنا بالذاكرة الى قانون ١٩٩٢ حين قاطع الشعب اللبناني الانتخابات لان السيادة كانت منتهكة وذلك بسبب وجود الجيوش الغريبة على ارضنا. واليوم وبعد مرور اربع سنوات تستمر الجيوش الغريبة رابضة على ارضنا وبذلك تستمر السيادة مفقودة...». ودعت «مجدداً الشعب اللبناني الى مقاطعة الانتخابات لأنها لن تكون الا صورة طبق الاصل عن النتائج الماضية».

مؤتمر القدس بدأ اعماله

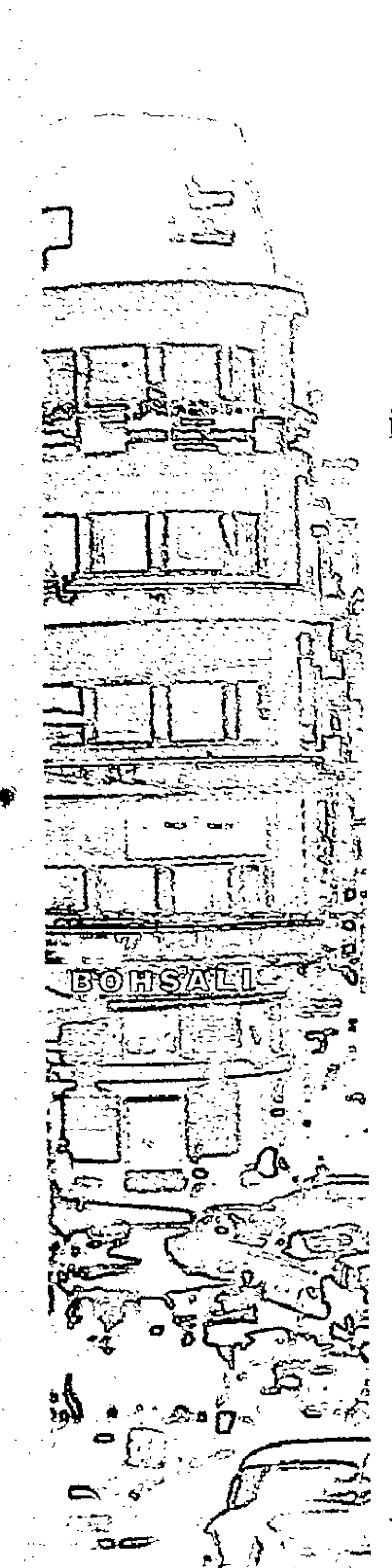
■ بيروت - «الحياة» - افتتح امس في بيروت مؤتمر «مسلمون ومسيحيون معاً من اجل القدس»، ويستمر حتى مساء اليوم السبت على ان يتوجه المشاركون غداً الى قانا.

وتحدث امس في جلسة الافتتاح بابا الاقباط الارثوذكس شنوده الثالث ومفتي سورية الشيخ احمد كفتارو وبطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم، ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ثم بطريرك القدس للاتين ميشيل صباح، فقائمقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني وبعده بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم، فممثل الإمام الاكبر شيخ الازهر الدكتور مصطفى الشكعة، وبعده ممثل البطريرك الماروني النائب البطريركي المطران رولان ابو جودة، ثم البطريرك مار اغناطيوس زكا الاول عيواص وبعده الكاثوليكوس آرام الاول كيشيشيان، الشيخ حسن طهبوب وبعده الشيخ الدكتور يوسف يوسف قرضاوي. وختم اللقاء بكلمة للمطران إيلاريون كبوجي.

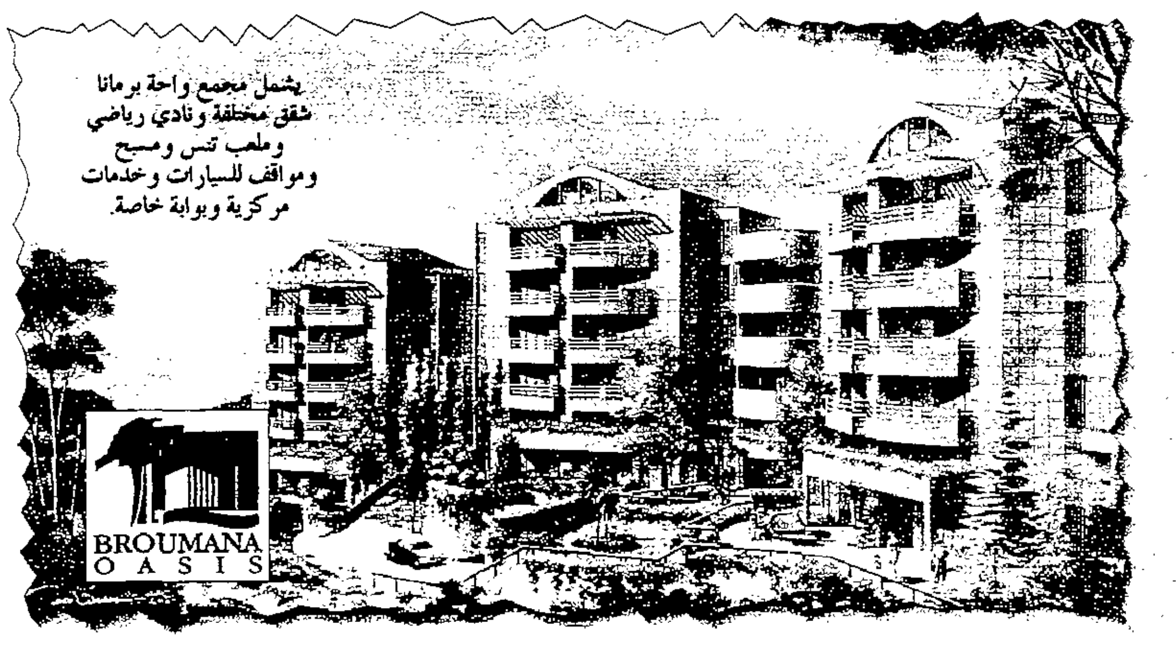
دلول: العدوان سمة مشتركة بين العمل وليكود

■ بيروت - «الحياة» - اكد وزير الدفاع محسن دلول امس ان الادارة الاميركية «تخشى من تبني القمة العربية المقبلة في القاهرة قرارات تلزم كل العرب بموقف حاسم تجاه اسرائيل». ورأى ان ايفاد وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى المنطقة «ياتي في سياق الالتفاف على الحالة العربية الصاعدة للمرة الاولى». ولام الوزير دلول «المجتمع الدولي وبعض العرب الذين خدعوا ببيريز وشرعوا في اقامة علاقات معه». واوضح ان كلا من بيريز ونتانياهو «يمثلان الخطر ذاته على الامة العربية». وقال «ان الاول يمثل مشروعاً شرق اوسطيا يقوم على مبدأ السيطرة الاقتصادية وتحويل العرب الى سوق استهلاكية للسلع الاسرائيلية بالاضافة الى تحويل اسرائيل الى نظام خدماتي شرق اوسطي وحيد في المنطقة. اما الثاني فيدعو الى تحقيق الحلم التوراتي باقامة اسرائيل كبرى عن طريق التوسع وفرض الاستيطان وقهر الشعوب العربية»، مشيراً الى ان «سياسة العدوان هي السمة المشتركة بين ليكود والعمل لتحقيق اهدافها المرسومة للكيان الصهيوني».

واعرب الوزير دلول عن قناعته «بان التضامن العربي سيعطي نتائجه الملموسة من خلال قمة القاهرة»، مؤكداً «ان زمن التخاذل والهرولة الى العدو قد ولّى لتحل مكانه سياسة الثبات في الموقف وصون الكرامة العربية».







رئيس الحكومة التقى جيانغ زيمين في اليوم الثاني من زيارته لبكين

لبنان والصين اتفقا على التعاون في المجالين السياسي والاقتصادي

□ بكين - من محمد شقير:

■ اليوم الثاني من الزيارة الرسمية لرئيس الحكومة رفيق الحريري على رأس وفد وزاري للصين تميز بالاستقبال اللافت الذي اقيم له لدى استقباله من قبل رئيس الجمهورية جيانغ زيمين الذي اكد عزم بلاده على ايفاد بعثة تجارية اقتصادية مالية موسعة الى لبنان لدرس الفرص المتاحة للتعاون بين البلدين، مشيراً الى دعم بكين لموقف لبنان المطالب بتطبيق القرار ٤٢٥ وتأييدها اقامة سلام عادل وشامل في المنطقة انطلاقاً من الثوابت التي حددها مؤتمر مدريد للسلام.

وكان رئيس الحكومة بدأ نشاطه باكراً، فتوجه والوفد المرافق له الى الساحة الرئيسية في العاصمة الصينية ووضع اكليلاً من الزهر على «النصب التذكاري لابطال الشعب» وكتب على الاكليل العبارة التالية: «من لبنان حكومة وشعباً الى ابطال الشعب الصيني».

ومن الساحة الرئيسية توجه الوفد الى المنطقة التي يقع فيها متحف القصر الامبراطورية، وانضمت اليه عقيلته السيدة نازك الحريري. وطاف الجميع ارجاء المتحف الذي يتألف من مبان عدة ليعود بعدها الى فندق الشيراتون.

وظهراً انتقل الرئيس الحريري وعقيلته والوفد اللبناني والسفير فريد سماحة الى مطعم «فانغشان» في القصر الامبراطوري وذلك لتناول طعام الغداء تلبية لدعوة رئيس بعثة الشرف المرافق لرئيس الحكومة طوال زيارته للصين الشعبية، الذي اقام مأدبة على شرفه توجه اثرها الى قصر تشونغنانهاي للقاء الرئيس الصيني، الذي كان في استقباله عند المدخل الرئيسي للقاعة المخصصة لاستقبال رؤساء الدول الذين يزورون بكين.

وصافح الرئيس الحريري الرئيس الصيني ثم قدم له اعضاء الوفد، لتبدأ جولة جديدة من المحادثات استمرت اكثر من ساعة. وجرى تبادل الكلمات في حضور الصحافيين، وبترحيب حار من قبل الرئيس الصيني الذي التفت الى الحريري قائلاً: «اهلاً وسهلاً بكم في الصين، انه لشرف كبير لنا، ان تقوموا بهذه الزيارة».

واضاف الرئيس الصيني: «اكرر ترحيبي بزيارتكم للصين، انتم اول رئيس وزراء للبنان يزور الصين منذ اقامة علاقات ديبلوماسية بين البلدين. وسمعت انكم اجريتم جلسة محادثات ممتازة ومثمرة مع رئيس الوزراء، اننا نرحب بدولتكم ونشكر لكم هذه الزيارة المهمة».

وردّ الحريري شاكراً وناقلاً «تحيات فخامة رئيس الجمهورية الياس الهراوي والشعب اللبناني».

وعاد رئيس الحكومة الى القول: «نحن نتطلع الى توثيق العلاقات بين البلدين لما سيعود بالنفع على لبنان، البلد الصغير وعلى الصين البلد الكبير العظيم. لقد وقفت الصين دائماً الى جانب لبنان في قضاياه العادلة في جميع المحافل الدولية ونحن من جهتنا ايدنا دائماً وحدة الاراضي الصينية ونأمل ان نتعاون في المستقبل في جميع المحافل الدولية».

ولفت الى انه يأمل ان يتم التعاون بين رجال الاعمال اللبنانيين والصينيين للمساهمة في اعادة اعمار لبنان، ونحن نقوم الآن باعادة بناء بلدنا. ولدينا جزء من ارضنا محتل من قبل اسرائيل منذ ١٨ عاماً».

واضاف «لن اسرائيل تواصل اعتداءاتها على لبنان وتقوم بشن غاراتها على المدنيين ونحن ما زلنا نطالب المجتمع الدولي وانتم الدولة العضو في مجلس الأمن بضرورة التدخل من اجل ارغامها على الانسحاب بتطبيق القرار ٤٢٥».

وتابع: «لا شك انكم تابعتم ما قامت به اسرائيل خلال عدوانها الأخير على الجنوب، ونحن نقدر موقف الصين الداعم لنا، والمؤيد لتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة. فالسلام لن يتحقق ما دامت اسرائيل تريد فرض هيمنتها. نحن واثقون من ان موقفكم سيساهم في انهاء الاحتلال الاسرائيلي لقسم من الاراضي اللبنانية».

وعلمت «الحياة» ان الرئيس الصيني تحدث مجدداً مؤكداً على ثبات موقف بلاده ومشيداً بالانجازات التي حققتها الحكومة اللبنانية على طريق اعادة الاعمار بعدما انتهت الحرب. ومشيراً الى رغبة بكين في تعميق علاقاتها وتوطيد تعاونها مع لبنان.

وفي موازاة اللقاءات التي يعقدها رئيس الحكومة في بكين قبل ان ينتقل بعد ظهر اليوم الى مدينة شانغهاي، عقدت امس جولة جديدة من المحادثات بين وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وبين نظيره الصيني في حضور وزيري التخطيط والتجارة الخارجية وعدد من الخبراء الاقتصاديين والماليين.

كما عقدت جولة من المحادثات بين وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ونظيره الصيني.

وعن المحادثات التي اجراها الوزير السنيورة، اكد الأخير لـ «الحياة» بأن وزير المالية الصيني ابلغه ان بعثة صينية ستتوجه قريباً الى بيروت للبحث في تدعيم العلاقات من جهة ولدرس الفرص المتاحة من اجل اقامة مناطق صينية حرة في المناطق الصناعية التي ينوي لبنان اقامتها في وقت قريب.

ومساء بتوقيت الصين التقى الرئيس الحريري السفراء العرب المعتمدين في بكين.

ويغادر الحريري الاحد ليلاً الى طوكيو في زيارة عمل تستمر ٣٦ ساعة يلتقي خلالها نظيره الياباني ورجال أعمال يابانيين.

الحريري دعا نظيره الصيني لزيارة لبنان فوعد بتلبية الدعوة

■ سجلت «الحياة» على هامش اليوم الثاني من زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري الى الصين الآتي:

- لدى وصول الرئيس الحريري والوفد المرافق له الى الباحة الرئيسية للجناح الخاص برئيس الدولة جيانغ زيمين الذي كان في استقباله عند مدخل المقر الرئاسي المخصص لاستقبال الضيوف، لوحظ بأن الرئيس الصيني سحب من جيب سترته «مشطاً» واخذ يسرح شعره بناء لملاحظة ابداها احد مرافقيه.

- وجه الرئيس الحريري دعوة الى نظيره الصيني لي بينغ لزيارة لبنان. فشكره على الدعوة وأبدى استعداده لتلبيتها في اقرب فرصة ممكنة.

- أبدى رئيس الحكومة موافقته على جعل ولاية المجلس النيابي الجديد لمدة اربع سنوات وثمانية اشهر ولمرة واحدة، وقال ان ذلك يتيح لنا حماية موسم الاصطياف والسياحة، من خلال العودة الى المواعيد التي كانت تحدد اجراء الانتخابات النيابية في مطلع الربيع.

- سأل عضو في الوفد الصيني المرافق لرئيس الحكومة، احد اعضاء الوفد اللبناني عن طبيعة الأوضاع في لبنان وعن الدور الذي تلعبه الطائفة الدرزية.

حشد من الاحباش يتقدمهم النائب طرابلسي . . . والجماعة تمثلت بالنائب عبيدي

مفاجأة استجواب المتهمين في اغتيال الحلبي: امتناع عن الاجابة بحجة التعرّض لضغوط

□ بيروت - من غالب الاشمر:

■ خصّص المجلس العدلي جلسته امس في قضية اغتيال الرئيس السابق لجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية، (الاحباش) الشيخ نزار الحلبي لاستجواب المتهمين السبعة عشر الموقوفين في القضية، فتم استجواب عشرة منهم في حضور حشد كثيف من انصار «الاحباش» يتقدمهم النائب عدنان طرابلسي وعدد من المشايخ اضافة الى اهالي المتهمين وانصارهم الذين كان بينهم وللمرة الاولى نائب «الجماعة الاسلامية» زهير العبيدي. وتم ذلك كما جرت العادة في ظل حراسة مشددة من رجال المكافحة بامرة المقدم جان سلوم. وتميّزت الجلسة بامتناع غالبية المتهمين عن الاجابة عن اسئلة رئيس المحكمة القاضي فيليب خير الله وممثل النيابة العامة القاضي عدنان عضوم ومحامي الادعاء باستثناء بعضهم بحجة «تعرّضهم لضغوط وتعذيب وذلّ وقهر ومضايقات».

وطلب محامو الدفاع وقف السير في المحاكمات ريثما يتأمن حق الدفاع، مشيرين الى وضع موكليهم في سجون انفرادية وعدم تمكنهم من الاختلاء بهم. فردت المحكمة طلبهم وقررت السير في المحاكمة والشروع في استجواب المتهمين، فطلب وكيل الدفاع عن المتهمين المحامي اكرم خضر وقف السير في المحكمة ريثما يتأمن حق الدفاع في القضية. وقال ان «موكليه موضوعون في سجن انفرادي حتى الآن وهذا يشل ارادتهم ويقيّد تفكيرهم ويعترفون بما لا يقومون به، وابرز مذكرة في هذا الشأن. واوضح انه اخذ اذناً الاربعاء الماضي بالموافقة على مقابلة موكليه في وزارة الدفاع وعندما لاحظ الة تصوير موضوعة في الغرفة رفض المقابلة وخرج، وطالب بمقابلة موكليه من دون اي رقيب، فاعترضت النيابة العامة. واستغرب القاضي عضوم هذه الطروحات امام المجلس. وقال ان المتهمين اعترفوا في التحقيقات الاولية وقالوا ذلك سابقاً وامام المجلس العدلي يحق لهم قول ما يريدون. واشار الى ان سجن وزارة الدفاع مشرع «وليس من دليل ان هناك تنصتاً على حديث الاستاذ خضر مع موكليه في السجن واذا صح وكانت هناك رقابة بواسطة تصوير تلفزيوني فان ذلك من قبيل الرقابة الامنية، وان ما يدلي به المحامي هو من قبيل عرقلة سير المحاكمة، لذلك فان النيابة العامة تطلب السير في المحاكمة واستجواب المتهمين».

فرد القاضي خير الله «بما ان المجلس لم يجد في ما ادلى به الاستاذ خضر ما يمس حق الدفاع يقرر رد طلب التوقف عن المحاكمة والسير في اجراءاتها والشروع في استجواب المتهمين».

وطلب محامي الدفاع محمد ميشال غريب الكلام واوضح انه عند مقابلته احد موكليه في السجن كان لاحد الرتباء يتدخل ويقول له هذا السؤال مسموح وهذا ممنوع، واضاف ان من حق المحامي ان يختلي بموكله ويكلمه بطريقة سرية، وطلب من المحكمة توجيه اسئلة الى المتهمين هل عذبوا ام لا؟

الا ان القاضي خير الله نادى على المتهم خالد حامد واستجوبه على الشكل الآتي: هل اشتركت في محاولات قتل الشيخ نزار الحلبي وفي القتل والتحضير لهذه الجرائم؟ اجاب «ما عندي جواب». وهل يؤيد الافادة المعطاة منه لدى قاضي التحقيق عبد الله بيطار فامتنع عن الاجابة. وهل يرفض الاجابة على اسئلة المجلس اجاب «كذلك ما عندي جواب».

وسألته النيابة العامة هل يكرر المتهم مضمون افادته في التحقيق الاولي؟ اجاب «بصراحة ما عندي جواب». وهل قام بتمثيل الجريمة في حضور مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية (نصري لحود) فامتنع عن الجواب.

وهنا تكلم المتهم منير عبود من دون ان يؤذن له، فقال «نحن في وزارة الدفاع نتعرّض للذلّ والقهر والمضايقات». واكد انه اعطى افادة للمحقق عبد الله بيطار لكنه لم يؤيد مضمونها «لانها حصلت بالقوة». واضاف «تعرضت لضغوط ونام على حرامات وسخة ويدخل معي الحرس الى الحمام ولا اعطى سوى ثلاث دقائق». وقال انه ادلى بما ادلى به «حتى يخلص». وامتنع عن الرد على اسئلة القاضي خير الله والنيابة العامة. وعندما اطلع على محضر التحقيق قال «انهم جعلوني اوقع على اشياء كثيرة لم اعرف ما هي، ومن الممكن ان يكون توقيعي على صفحات المحضر لا اعرف».

واصرت النيابة العامة على ان يجيب المتهم فاصر الاخير على قوله ثم امتنع عن الرد على بقية الاسئلة.

بعد ذلك استجوب القاضي خير الله المتهم احمد الكسم فامتنع عن الاجابة. فسألته النيابة العامة هل اشترك في تأليف عصابة مسلحة بقصد اثارة الاقتتال المذهبي والطائفي والحض على الفتنة بين الطوائف في لبنان والحض على التخريب؟ فامتنع عن الاجابة. وطرح السؤال نفسه على خالد حامد ومنير عبود فامتنع خالد وقال عبود «ان قصة تأليف العصابة غير مضبوطة». واضاف «شيء لا يركب في العقل ان يكون ١٥ شخصاً يؤلفون عصابة لاقامة دولة اسلامية». ونفى ان يكون تلقى تدريبات ودروس دينية على يد «ابو محجن».

ووجه محامو الادعاء اسئلة الى المتهمين فامتنعوا عن الاجابة. وسأل احدهم المتهم حامد عن توزيعه بيانات في مخيم عين الحلوة ضد الشيخ نزار الحلبي عندما نظم احتفالاً للجيش اللبناني؟ فاجاب «ان هذا الامر جديد ولم يقرأه لا في القرار الظني ولا في مكان آخر». ونفى ان يكون ادلى بافادة يتهم فيها الاحباش بانهم يضللون الناس ويحرّفون القرآن وامتنع عن الرد على الاسئلة.

ثم استجوب المتهم وسيم عبد المعطي فقال انه «يحذو حذو اخوانه بالامتناع عن كل الاسئلة وتضامناً معهم».

وقال له القاضي خير الله ان الامتناع عن الجواب حجة ضد المتهمين فهل يصر على الامتناع؟ اجاب «نعم». وطرح السؤال ايضاً على خالد حامد فامتنع عن الاجابة. لكن المتهم منير عبود قال «عندما تطبّق حقوق السجين والمتهم عندئذ يجيبون». ثم طلب الحماية من المحكمة لئلا يتعرّض لمضايقات فاجابه خير الله «اقعد ما بتتعرّض لشيء». وطرح السؤال ايضاً على الكسم فامتنع عن الجواب.

وسأله محامو الادعاء هل ورد في افادة المستجوب ما يشير الى مقاتلة ائمة الكفر اجاب «انا في افادتي لم اذكر هذا الشيء».

ثم استجوب المتهم الفلسطيني ربيع نبعة فامتنع عن الاجابة عن الاسئلة. وسئل هل الامتناع على علاقة بالوضع في السجن كما قال منير عبود؟ اجاب «امتنع ايضاً عن الاجابة». واعترف بان وسيم عبد المعطي هو شقيق زوجة اخيه خضر.

ونفى رداً على سؤال للنيابة العامة عما اذا كان احتجز وعبد المعطي من جانب الاحباش قبل اغتيال الشيخ الحلبي او بعده.

وهنا قررت الرئاسة عرض شريط الفيديو عن تمثيل الجريمة. وسئل الخمسة عما اذا كانوا هم الذين مثلوا الجريمة وهل هذه هي صورهم واصواتهم، فأجابوا بالايجاب باستثناء خالد حامد الذي قال «هذه ليست صورتي ولم اشاهد شيئاً».

كذلك امتنع الخمسة عن اجابة النيابة العامة عما اذا كانت التصاريح المسجلة في الشريط صادرة عنهم أم لا.

ثم استجوب خير الله المتهم القاصر محمد علي الصغير، فصرّح انه يمتنع عن الجواب. واضاف انه تعرّض في وزارة الدفاع للتعذيب على الكرسي الكهربائي و«البالانكو» وشتم اهله. وسأل «كوني قاصراً كيف أعامل هذه المعاملة، حتى ان المحقق الذي لا اعرف اسمه سبّ لي ربي، رب العالمين». واصر على عدم الاجابة. ونفى سؤال النيابة العامة انه يشترك في عصابة مسلحة بادارة «ابو محجن».

ثم اطلع على محضر التحقيق وفيه توقيعه، فاعترف انه توقيعه. وقال انه لم يكن يسمع ما كان يمليه المحقق على الكاتب. وقال «ان المحقق قال له اذا ما بدك تحكي الحقيقة رح نطلّعك على وزارة الدفاع مرة ثانية». ونفى ان يكون استجوب في حضور مندوبة عن الاحداث (كونه قاصراً)، او امام قاضي التحقيق. واشار الى ان قاضي التحقيق طلب منه عدم الاستعانة بمحام وقال له «انا بدي طلّعك من القصة».

وهنا طلب المحامي غريب تدوين هذا الكلام وجلب المحققين الاولين من جيش وشرطة والاستماع اليهم في شأن واقع التعذيب.

ونفى ان يكون عضواً في «عصبة الانصار» وكذلك خالد حامد. ونفى الصغير ان يكون احد من المتهمين طلب منه القيام باعمال تحريض. واشار الى انه وضع خمسة ايام في وزارة الدفاع معصوب العينين ومكبلاً ثم نقل الى كفرشيما ووضع في غرفة صغيرة، وكان اثناء التحقيق معصوب العينين ومكبلاً. ونفى ان يكون هدد ليغير في اقواله.

ولاحظت النيابة العامة ان الجريمة المساقة ضد المتهمين تتعلق بامن الدولة وبموجب قانون القضاء العسكري يمكن احتجاز الشخص مدة تزيد عن المدة المحددة في قانون اصول المحاكمات الجزائية بموافقة الحكومة وباشراف النيابة العامة التمييزية.

وقال محامو الدفاع ان توقيف المتهمين من دون مذكرة توقيف عمل غير قانوني يمس بالدستور. ثم امتنع المتهم عن الاجابة عن بقية الاسئلة.

ثم استجوب المتهم جميل حمود فايد الفاداته لدى المحقق العدلي لكنه اشار الى انه لم يقرأ التحقيق الذي دوّنه الكاتب، واكد ان التوقيع على المحضر هو توقيعه. كذلك ايّد ما جاء على لسانه وصحّح امام المحقق بعض ما اعتبره غير صحيح في الافادات الاولية. وقال انه زار ابو محجن اربع مرات وان الاخير لم يطلب منه الانضمام الى عصبة الانصار وان ابو محجن ابلغه ان هذه العصبة هي جمعية خيرية تسعى الى تقوية الناس بامور الدين واخلاق الاسلام وانه لا يعرف الى اي مذهب من اهل السنة ينتمي ابو محجن. ونفى ان يكون دربه ابو محجن على السلاح وقال ان احمد الكسم هو الذي عرفه الى ابو محجن وقال له انه اخ جيد.

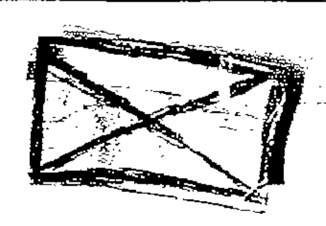
واوضح انه تعرّف الى الكسم في باكستان وليس في افغانستان، اذ كان يعمل هناك في هيئة اغاثة، وانه لم يتكلم معه كثيراً لانه كان من اهل الدعوة والتبليغ. واوضح انه مسلم سني وحسب، وانه لا يعرف مذهب «ابو محجن»، وانه درس المصطلح الحديث على يد بعض العلماء.

وهل يعتبر ان الاحباش من ائمة الكفر؟ اجاب «ان هذا الامر يفصل فيه العلماء. وقال ان ابو محجن كان رأيه انه لا يحب الاختلاف مع اي طرف في المخيم. وقد ذكر امامه انه لا يحب الاحباش والسلفيين».

وسألته النيابة العامة هل يؤمن باقامة دولة اسلامية واستعمال القتال من اجل هذا الامر؟ اجاب «قلت للقاضي بيطار ان الدولة الاسلامية لا تقوم الا عندما يقوم الامام المهدي». واضاف انه تعرض للضرب لمدة ١٣ يوماً.

بعد ذلك، استجوب المتهم محمد عبلا فايد غالبية ما جاء في محضر التحقيق ونفى ان يكون خبأ في منزله اي سلاح. وقال ان اعترافه بذلك جاء بسبب الضرب في الوزارة وقال ان المحقق الاول وضعه على البالانكو، ما اضطره الى «اختلاق هذه الاقوال». واضاف «اما عند قاضي التحقيق فكنت اخاف من عودتي الى وزارة الدفاع». واعترف بانه قابل ابو محجن ثلاث مرات.

ثم استجوب القاضي المتهمين هيثم حمد وبسام اسماعيلي، فانكرا كل ما ورد في افاداتهما السابقة. وكانت الساعة تشير الى الثامنة الا ربعاً فارجئت الجلسة الى ٢٨ حزيران (يونيو) الجاري لمتابعة الاستجوابات.



حمل رسالتين من الشيخ عيسى ورئيس الوزراء الى الهراوي والحريري

وزير بحريني أثار في بيروت تدريب معارضين داخل لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ حمل وزير التربية البحريني الشيخ عبدالعزيز محمد الفاضل رسالتين من امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء خليفة بن سلمان آل خليفة الى كل من الرئيس الياس الهراوي والرئيس رفيق الحريري تتناول التطورات في البحرين والعلاقات الثنائية بين البلدين. وقال الفاضل في تصريح نقلته وكالة «فرانس برس» انه «بحث مع المسؤولين اللبنانيين في تلقي افراد من حزب الله البحريني تدريبات في لبنان».

ولدى وصوله قال الوزير البحريني ان «الوضع في البحرين مستقر، والامور جيدة وليس عندنا اي مشكلة».

وبعد اجتماعه مع الرئيس الهراوي زار الموفد البحريني وزير الخارجية فارس بويز في الاولى ظهراً. وادلى بعد اللقاء بتصريح جاء فيه «سلمت الوزير بويز رسالة موجهة من صاحب السمو سلمان بن خليفة الى اخيه دولة الرئيس رفيق الحريري تتعلق بالعلاقات الثنائية الطيبة بين البلدين، ولاطلاع المسؤولين في لبنان على التطورات في البحرين».

ونفى ان تكون البحرين طلبت شيئاً محدداً، كما نفى مشاركة لبنانيين في اعمال مخلّة بالامن في المنامة.

وسئل: هل تفتح البحرين سفارة في بيروت؟ قال «السفارة موجودة لكن الطاقم الديبلوماسي لم يباشر حتى الآن عمله ولا معلومات لديّ عن موعد المباشرة بالعمل». واضاف ان «البحث لم يتطرق الى موضوع الجالية اللبنانية في البحرين» مؤكداً ان «هذه الجالية تؤدي دورها بكل تفان وتعاون».

وسئل: هل «حزب الله» في البحرين مرتبط بـ «حزب الله» في لبنان؟ اجاب «الاسم طبعاً معروف وكل وكالات الانباء اطلعت على اعترافات المشتركين في التنظيم التي اظهرت تدخلاً ايرانياً في دولة البحرين ودعماً ايرانياً لما يسمى حزب الله البحريني».

وقيل له: لكن ايران نفت هذه الانباء؟ اجاب «التدخل الايراني واضح وهناك اعترافات سجلت قيد التحقيق واعترافات عن تهريب اسلحة وكل ذلك نشر في وكالات الانباء». وقيل له: ان هناك حديثاً عن ان الاعتراف تم تحت الضغط والتعذيب؟ اجاب «هذا الكلام غير صحيح».

وهل بحث مع بويز ما يتردد عن تلقي عدد من افراد «حزب الله» البحريني تدريبات في لبنان وفي ايران؟ اجاب: «نعم». وما عددهم؟ اجاب «لا ارقام لدي». وهل سلم الوزير بويز اسماء؟ اجاب «كلا». وماذا تطلب حكومة البحرين من لبنان؟ اجاب «ما كنا طلبناه هو التعاون مع لبنان في هذا الشأن». وهل يتعاون لبنان؟ اجاب «لبنان كان متعاوناً دائماً مع البحرين في المجالات كافة». وكيف يتم التعاون؟ «في كل المجالات. فالعلاقات بين البحرين ولبنان علاقات طيبة وهذه الزيارة كانت بهدف اطلاع المسؤولين اللبنانيين عما حدث». وهل طلب في الرسالة وقف التدريب؟ اجاب «دار الكلام على اطلاع المسؤولين على ما حدث وترك الموضوع كله الى الحكومة اللبنانية». وماذا يتوقع من القمة العربية الاسبوع المقبل؟ اجاب «اعتقد اننا لن نستبق الاحداث وننتظر ما ستسفر عنه القمة».

«حزب الله»

وعلّق المعاون السياسي للامين العام لـ «حزب الله» الحاج حسين الخليل على تصريحات وزير التربية البحريني فقال «بغض النظر عن مواقفنا السياسية حيال غالبية حركات التحرير في العالم العربي والاسلامي فان عملنا ونشاطنا وحركتنا وتحركنا الامني والعسكري محصورة مئة في المئة بمواجهة قوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائه على الارض اللبنانية».

مكاري رد على واكيم

■ بيروت - «الحياة» - اسف وزير الاعلام فريد مكاري لما تضمنه سؤال النائب نجاح واكيم الى الحكومة من اتهامات طاولته شخصياً، في شأن حادث انفة.

وقال مكاري، في بيان امس، ان «التحقيق القضائي الامني اظهر ان الحادث الذي تعرض له السيد حافظ جريج نتج عن تلاسن وقع بينه وبين السيد امين نخول لاسباب شخصية وليس لي اي علاقة به، خصوصاً ان السيد نخول ليس من مرافقي، لأن لا مرافقين لدي».

ونفى ان يكون منع برنامجين تلفزيونيين عن البيئة. واكد انه لا يقف وراء انشاء مشاريع استثمارية لبعض المتنفذين تشوه المعالم الاثرية في راس انفة «فهذا قول يجافي الحقيقة».

مقاوم سقط في هجوم على «الجنوبي»

■ بيروت - «الحياة» - نعت «المقاومة الاسلامية» امس احد عناصرها حسن محمد شمص الذي سقط في الهجوم الذي شنته مجموعة من المقاومة على موقع لـ «جيش لبنان الجنوبي» في تومات نيحا صباحاً.

وكان بيان للمقاومة افاد ان «مجموعة شهداء سحمر نفذت عند السادسة والنصف صباحاً هجوماً جريئاً على موقع تومات نيحا في البقاع الغربي مستخدمة مختلف انواع الاسلحة الرشاشة والصاروخية حيث تمكن المجاهدون من تحقيق اصابات مؤكدة داخل الموقع».

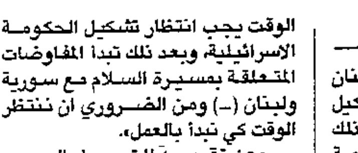
واعترف مصدر امني في «الجنوبي» بالعملية، وقال ان الهجوم لم يسفر عن سقوط اصابات داخل حامية الموقع.

جمعية المشاريع تنفي الاعتداء على مقاصديين

■ بيروت - «الحياة» - اعلن المكتب الاعلامي في جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية «الاحباش» انه فوجئ ببيان «طلاب المعهد العالي للدراسات الاسلامية التابع لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية» في بيروت عن تعرض زملاء لهم للضرب والاهانة على يد مجموعة مسلحة تنتمي الى «جمعية المشاريع». ونفى المكتب «هذا الكلام جملة وتفصيلاً». واستنكر «زج اسم جمعية المشاريع في مثل هذا الامر». ودعا الى «رص الصف الداخلي وتفويت الفرصة على كل من يحاول الاصطياد في الماء العكر خصوصاً في مثل هذه الظروف الدقيقة التي نحتاج فيها الى التعاون والتضامن والتكاتف من اجل المصلحة العامة». وطالب الاجهزة المختصة بملاحقة «مروجي هذه الاشاعات المضرّة التي تهدف الى توتير الاجواء داخل الصف الوطني».

سفير روسيا في بيروت توقع من قمة القاهرة «قراراً من أجل السلام والمفاوضات»

□ بيروت - «الحياة»:



■ دعا سفير روسيا لدى لبنان اوليغ بريسبيكين الى انتظار تشكيل الحكومة الاسرائيلية لتبدأ بعد ذلك مفاوضات السلام. ورحب بالقمة العربية المزمع عقدها في القاهرة آملاً في ان تخرج «بنتائج ايجابية» مبدياً اعتقاده بأن القمة ستتخذ قراراً «من اجل السلام والمفاوضات».

وقال بعد لقائه الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن: «تحدثنا عن تصوراتنا للسياسة الاقليمية بعد وصول ليكود الى الحكم في تل ابيب. وكان وزير الخارجية يفغيني بريماكوف اجرى اتصالات بزعماء الدول العربية ومن بينهم رئيس (الحكومة) رفيق الحريري وبأمر من الرئيس بوريس يلتسن وأبلغه موقف روسيا من انه يجب في هذا الوقت يجب انتظار تشكيل الحكومة الاسرائيلية، وبعد ذلك تبدأ المفاوضات المتعلقة بمسيرة السلام مع سورية ولبنان (...) ومن الضروري ان ننتظر الوقت كي تبدأ بالعمل».

وعن تقويمه للتحرك العربي الحاصل في هذه الفترة، قال «اذا كان المقصود هو قمة القاهرة فنحن بالطبع نرحب بها وبوحدة العمل العربي وبالوحدة العربية، ونحن دائماً من المشجعين لها ونامل في ان تخرج بنتائج ايجابية. واعتقد ان انعقاد القمة هو امر جيد. ان يجلس العرب ويتحدثوا ويتخذوا القرار امر جيد. واعتقد بأن القمة ستتخذ قراراً من اجل السلام ومن اجل المفاوضات».

وسئل: هل ستؤدي التهديدات الاسرائيلية ضد الجنوب الى ضربة عسكرية؟ فاجاب «نحن لا نعرف ذلك».

رسالة من الملك فهد للرئيس التركي

□ اسطنبول، جدة - «الحياة»:

■ بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز برسالة الى الرئيس التركي سليمان ديميريل، نقلها وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي الدكتور محمد بن ابراهيم الجارالله الذي استقبله الرئيس التركي في اسطنبول أول من أمس.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان الدكتور الجارالله نقل الى الرئيس التركي تحيات الملك فهد بن عبدالعزيز والأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي، والأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي.

وتم خلال اللقاء بحث العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها، وأعرب الجانبان عن ارتياحهما الى العلاقات الأخوية والتعاون القائم بين البلدين.

وحضر اللقاء سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تركيا ناجي مفتي، وامين مدينة الرياض المهندس مساعد العنقري، وأمين مدينة جدة المهندس خالد عبدالغني، وامين المدينة المنورة المهندس عبدالعزيز الحصين.

جنتي يطالب بمقاضاة مستشار رفسنجاني

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ طالب آية الله احمد جنتي، الامين العام لمجلس ضمانة الدستور في ايران، عضو مجلس خبراء القيادة، القضاء بملاحقة بلدية طهران قانونياً، واتخاذ كل الاجراءات اللازمة «بعد انكشاف التجاوزات المالية والادارية التي تأكد وجودها اثر التحقيق الذي اجراه النواب» اعضاء مجلس الشورى (البرلمان). ودعا السلطة القضائية الى عدم التغاضي عن القضية، وعدم التساهل في ردع المخالفين.

وهذه أول مرة يطالب فيها مسؤول بارز قريب الى مرشد الجمهورية الاسلامية بملاحقة بلدية طهران قضائياً، وبالتالي محاكمة رئيسها غلام حسين كرباسجي، احد أهم رموز تيار «كوادر بناء ايران» وهو شغل ايضاً منصب مستشار الرئيس هاشمي رفسنجاني.

وكان البرلمان السابق شكل العام الماضي لجنة حققت في ما أشيع عن مخالفات مالية وادارية وقانونية في أعمال بلدية طهران، وعرضت اللجنة الشهر الماضي، خلال الجلسات الأخيرة للبرلمان السابق، تقريراً سجل نحو ٥٠ مخالفة مالية وادارية. وطالب كرباسجي آنذاك بالمثول أمام النواب للرد على الاتهامات لكن هيئة رئاسة البرلمان رفضت طلبه، ما اضطره الى نشر ردوده على كل بنود التقرير في صحيفته اليومية «همشهري» (المواطن).

وشكل البرلمان لجاناً للتحقيق في عمل ٤ مؤسسات كبرى في ايران. واضافة الى بلدية طهران، اطلع النواب على تقارير لجان التحقيق في ادارة البنك المركزي و«بنك صادرات ايران» و«مؤسسة المستضعفين»، وهي مؤسسة اقتصادية ضخمة تدير كل الاملاك المنقولة وغير المنقولة للشاه السابق وعائلته والقريبين اليه سابقاً.

معروف ان ملف بلدية طهران طُرح العام الماضي حين قدمت تقارير صحافية وأحاديث سياسية كرباسجي كمرشح أول لخلافة رفسنجاني في رئاسة الجمهورية، إذ انه أثبت كفاءة في ادارة البلدية، وجعل طهران مدينة «عالمية»، كما تصفها غالبية المسؤولين في الدولة. وهو أيضاً واحد من أبرز القريبين الى رفسنجاني.

ويقول محللون في طهران، ان اثارة «التجاوزات المالية والادارية في البلدية» كان وراءها نواب اليمين المحافظ في البرلمان السابق، سعياً الى توجيه ضربة سياسية قوية لكرباسجي لازاحته من ساحة منافسة زعيم المحافظين الشيخ علي اكبر ناطق نوري. لكن القضية اتخذت بعداً اوسع حين أعلن تشكيل تيار «كوادر بناء ايران» الذي قرر خوض المنافسة الانتخابية، ومواجهة اليمين المحافظ التيار الأقوى في ايران والاكثر نفوذاً في مؤسسات الدولة ومراكز النفوذ. ويعتبر كرباسجي، أهم شخصية قيادية في هذا التيار الجديد، بل يرى المحافظون ومعظم المراقبين ان هذا التيار لم يكن ليفرض نفسه من دون الدور المركزي لرئيس بلدية طهران. ولا تزال غالبية أعضاء تيار «كوادر بناء ايران» تنظر الى كرباسجي كمرشح قوي العام المقبل لمنافسة ناطق نوري، وتعتبره الشخص الوحيد القادر على الحاق الهزيمة بزعيم المحافظين.

الى ذلك انتقد جنتي، الذي ألقى أمس خطبة صلاة الجمعة في جامعة طهران، «الدعوات الليبيرالية» في البلاد، مشيرا الى كلمة آية الله علي خامنئي في الجلسة الافتتاحية للبرلمان الجديد، التي حمل فيها بشدة على «أي دعوة او توجه يعمل لتحقيق التنمية الاقتصادية واعادة الاعمار على حساب قيم الاسلام ومبادئ الثورة». وطالب جنتي الايرانيين بأن يتابعوا بدقة مواقف النواب ويتخذوا «الاجراءات اللازمة في حق أي نائب يخالف توصيات القائد (خامنئي) المعارضة للتوجهات الليبيرالية». وشدد على المعاني التي أوردها خامنئي اخيراً في حديثه عن وضع الجامعات الايرانية، واعتباره أنها «لا تزال غير اسلامية، بعد ١٧ سنة على الثورة». ورأى جنتي ان اصلاح الوضع الجامعي يتطلب أولاً «اقصاء جميع الاساتذة الجامعيين والمسؤولين الاداريين الذين لا يحملون أفكاراً اسلامية ولا يلتزمون قيم الثورة» وشدد على ضرورة تمكين قوات التعبئة والطلاب الجامعيين المنتمين الى «الباسيج» (منظمة المتطوعين) من هامش واسع من حرية النشاط والحركة في الجامعات، والمساهمة في صوغ توجهاتها.

خبراء فريق دولي يراقبون مبنى للحرس الجمهوري في بغداد. (أ ب)

جدد مطالبة العراق ببعثة لمجلس الأمن للمشاركة في التفتيش

طارق عزيز يتهم واشنطن ولندن بتصعيد المواجهة بين بغداد واكيوس

■ بغداد، نيويورك - أ ف ب، رويتر - دخلت المواجهة بين العراق وخبراء التفتيش الدولي التابعين للجنة الخاصة (برئاسة رالف اكيوس) يومها الرابع امس، ولم تظهر مؤشرات الى استعداد بغداد للتراجع عن رفضها السماح للخبراء بدخول مبان احدها تابع للحرس الجمهوري العراقي.

واتهم نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز امس الولايات المتحدة وبريطانيا بالسعي الى تصعيد الأزمة بين بغداد والخبراء مؤكداً في الوقت نفسه استعداد بلاده للتعاون مع الامم المتحدة.

وصرح الى وكالة الأنباء العراقية بأن بغداد «تطالب المجتمع الدولي ومجلس الأمن بأن يتخذ موقفاً موضوعياً وحازماً ضد المحاولات المصطنعة من قبل اميركا وبريطانيا، ومن ينفذ مخططاتهما لافتعال الأزمات».

واعتبر ان تصرف خبراء التفتيش «مقصود يراد به تصعيد الأزمة في شكل مصطنع وتحويل الرأي العام عن الحقيقة».

وأكد ان بلاده تريد «التعاون بكل شفافية مع مجلس الأمن، لذلك دعت المجلس مجدداً الى «ارسال بعثة تمثل الدول الدائمة العضوية فيه للمشاركة في عمليات التفتيش».

واضاف طارق عزيز: «اللافت ان يركز رئيس اللجنة (اكيوس) على تفتيش المواقع ذات الصلة بالأمن الوطني من دون المواقع الأخرى التي نسمح بتفتيشها عادة».

واتهم اكيوس مجدداً بالعمل والتنسيق مع واشنطن ولندن وقال: «ان هذا التصرف مقصود يراد به تصعيد الأزمة. في كل مرة يوفر فيها رئيس اللجنة الخاصة ذرائع للتصعيد، يكون هناك مشروع بيان او قرار جاهز من قبل اميركا وبريطانيا في مجلس الأمن».

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ان «العراق ما زال حريصاً على العمل ايجابياً من اجل قطع الطريق على المتصيدين في الماء العكر لادامة ظلمة الحصار الدولي».

واعتبر مراقبون في بغداد ان هذا الموقف اول اشارة من جانب العراق قد تعكس رغبة لديه في حل الأزمة مع اللجنة الخاصة.

واكدت الصحيفة ان رفض العراق دخول فريق تفتيش الى بعض المواقع جاء لأن هذه الطلبات تنطوي على «تجاوز على حقه في الحفاظ على امنه وسلامة سيادته».

واضافت ان «اجراءات المنع العراقية لم تأت في شكل مفاجئ وانما بعد سلسلة من التنبيهات الى رئيس اللجنة حول سلوك مفتشيه الاستفزازي».

وأشارت الى ان هذه الاجراءات ليست «لاخفاء شيء في المواقع التي لم يسمح للمفتشين بدخولها بل لأن محاولة التفتيش تلك قصد بها المس بمؤسسات ذات خصوصية وطنية لدى العراقيين. لا يجوز تجاهلها او تجاوزها».

وشددت على ان للعراق «حقاً شرعياً في المطالبة بتدخل مجلس الأمن من خلال اعضائه الدائمين، كي يمكن ان يكون موجوداً للاشراف على عمليات التفتيش التي أمر بها اكيوس».

وزادت ان العراق يريد ان يكون المجلس في وضع يتيح له ان يتأكد ان بغداد قطعت شوطاً طويلاً في تنفيذ شروط وقف النار في حرب الخليج.

على صعيد آخر افاد ديبلوماسيون ان لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن التي تناقش اجراءات تطبيق اتفاق «النفط للغذاء» (القرار ٩٨٦) واجهت عقبات في شأن الاتفاق على من تخول اليه سلطة الموافقة على عقود النفط التي سيبرمها العراق.

وتصر الولايات المتحدة على ان توافق اللجنة على كل العقود بموجب الاتفاق المبرم في ٢٠ أيار (مايو) والذي يسمح للعراق ببيع كمية محدودة من نفطه بدل ترك الأمر لمشرفين يعينون خصيصاً لذلك كما اقترحت الامم المتحدة.

وتبحث لجنة العقوبات اجراءات كيفية بيع العراق نفطاً وشراء اغذية وادوية، ويتوقع ان تستكمل عملها الأسبوع المقبل لكن هذا ليس اكيداً. وبعد ان تنهي عملها يجب ان تقيم الامم المتحدة نظام رقابة وأن يقدم العراق خطة مقبولة لتوزيع الأغذية والادوية. ويجب اختيار مصرف لايداع عائدات النفط، وأعدت قائمة بستة مصارف كي يتفق العراق والأمم المتحدة على احدها. وقال ديبلوماسيون ان القائمة تضم مصرفين اميركيين وأربعة في اوروبا.

قوات تركية توغلت شمال العراق

■ ديار بكر (تركيا) رويتر - اكد مسؤولون امنيون اتراك ان القوات التركية عبرت الحدود الى شمال العراق خلال قتال استمر يومين مع مقاتلي حزب العمال الكردستاني وادى الى مقتل ٥١ من عناصر الحزب.

وصرح مسؤول امني كبير الى وكالة «رويتر» بأن قوات تابعة للجيش توغلت الجمعة بضعة كيلومترات داخل العراق خلال تعقبها مقاتلي حزب العمال المحظور في تركيا ثم انسحبت في وقت لاحق. وقال: «دخلنا وخرجنا. كان عدد صغير من الكوماندوس ولن تتضخم العملية».

وشهد اقليم حكاري الحدودي التركي الوعر اعنف قتال.

وذكر المسؤول ان طائرات اقلعت من قواعد جوية في مدينة ديار بكر في جنوب شرقي تركيا قصفت مواقع لحزب العمال قبل تحرك الكوماندوس.

الصحاف في ليبيا بعد تونس

طرابلس - أ ف ب - اجرى وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف محادثات في طرابلس مع وزير الوحدة الليبي جمعة الفزاني تمحورت حول التعاون الثنائي.

وقال مصدر رسمي في طرابلس ان الوزيرين ناقشا اول من امس «جدول أعمال اللجنة الليبية - العراقية المشتركة في دورتها الأولى».

ووصل وزير الخارجية العراقي الاربعاء الى طرابلس المحطة الثانية في جولة شملت تونس حيث بحث مع الرئيس زين العابدين بن علي في «تطور العلاقات بين العراق والأمم المتحدة» بعد الاتفاق على تطبيق صيغة «النفط للغذاء» الذي وقع في ٢٠ ايار (مايو) الماضي.

السودان يشدد على تعزيز علاقاته مع العراق

■ بغداد - أ ف ب - تلقى الرئيس العراقي صدام حسين رسالة من نظيره السوداني عمر البشير.

وافادت «وكالة الأنباء العراقية» الرسمية ان وزير التجارة الخارجية السوداني عثمان الهادي ابراهيم سلم صدام الرسالة.

ونقلت عن الوزير السوداني قوله ان زيارته للعراق «تاتي في اطار تأكيد العلاقات الأخوية بين الشعبين العراقي والسوداني الشقيقين».

وكان الوزير التقى أول من أمس وزير النقل والاتصالات العراقي احمد مرتضى احمد خليل وبحثا في سبل «تعزيز العلاقات بين البلدين خاصة في مجالات النقل والاتصالات».

دعا الى استئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل

وزير الخارجية القطري يلتقي بلليترو

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ شددت قطر على «ضرورة التزام عملية السلام وتنفيذ الاتفاقات التي ابرمت والوفاء بالالتزامات التي تم التوصل اليها بين الفلسطينيين والاسرائيليين».

ودعا وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في كلمة القاها ليل الخميس امام مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك الى «الاهتمام باستئناف مفاوضات السلام بين سورية واسرائيل. وتجنب الدخول في نزاع جديد في لبنان». وكان التقى السفير روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط.

وجدد حرص بلاده على «استمرار عملية السلام ونجاحها في تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط».

وافادت وكالة الانباء القطرية ان كلمة الوزير «تضمنت توجيهات امير دولة قطر في شأن سياسة قطر المؤيدة لعملية السلام وموقفها القائم على ضرورة مواصلة مسيرة السلام في المنطقة».

ونوه الوزير بـ «الدور الخاص الذي تلعبه الولايات المتحدة من اجل اقرار السلام الشامل والعادل».

واجتمع الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني مع السفير روبرت بلليترو، وافادت الوكالة القطرية انهما بحثا في «العلاقات الطيبة بين البلدين وسبل دعمها». وحضر اللقاء سفير قطر في واشنطن الشيخ عبدالرحمن بن سعود آل ثاني، والسفير القطري لدى ايطاليا السيد ناصر بن حمد الخليفة.

يذكر ان وزير الخارجية القطري يزور نيويورك تلبية لدعوة من مجلس العلاقات الخارجية، وكان زار واشنطن في ايار (مايو) الماضي والتقى عدداً من كبار المسؤولين الاميركيين، في مقدمهم نائب الرئيس آل غور ووزير الدفاع وليام بيري ووزير الخارجية وارن كريستوفر، ومدير وكالة الاستخبارات الاميركية جون دويتش.

أكثر تشدداً من نص سابق

برنامج حكومة نتانياهو يتجنب ذكر السلطة الفلسطينية واتفاق أوسلو

■ القدس المحتلة - أ ف ب - كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها الصادر امس ان مشروع برنامج حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو لا يأتي على ذكر السلطة الفلسطينية ولا منظمة التحرير الفلسطينية ولا الاتفاقات المبرمة معها.

وتم تشديد مشروع الزعيم اليميني مقارنة بالنص السابق بناء على طلب الحزب الوطني الديني (تسعة مقاعد) المدافع عن سياسة الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وينص المشروع على تعزيز الاستيطان، ومعارضة قيام دولة فلسطينية وحق عودة اللاجئين الفلسطينيين الى اسرائيل والضفة الغربية كما يعارض «تقسيم» القدس والانسحاب من هضبة الجولان.

من جهة اخرى تتعهد اسرائيل بمواصلة المفاوضات «مع الفلسطينيين» وليس مع السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات كما جاء في النص السابق.

واستنادا الى الخطوط العريضة لهذا البرنامج الذي انتهى اعداده تقريبا ستطالب اسرائيل خلال مفاوضاتها مع الفلسطينيين في شأن الوضع النهائي للاراضي المحتلة بان تكون حدودها الشرقية على نهر الاردن وستعارض ازالة المستوطنات اليهودية.

ويستبعد البرنامج اي انسحاب من هضبة الجولان بناء على طلب حزب «الطريق الثالث» (اربعة نواب) وهو تشكيل آخر في الائتلاف اليميني المستقبلي.

كما جاء في النص ان «الحكومة تعتبر الجولان منطقة حيوية بالنسبة الى امن اسرائيل واحتياطها من المياه. وستحتفظ اسرائيل في اي اتفاق مع سورية بسيادتها على الجولان وفقا لقانون (ضم) الجولان».

ومن جهة ثانية اعلن نتانياهو الذي فاز في الانتخابات الاسرائيلية في ٢٩ ايار (مايو) الماضي على رئيس الوزراء العمالي شمعون بيريز عزمه على تقديم تشكيلة حكومته امام الكنيست (البرلمان) الاثنين المقبل.

وكان الفلسطينيون نددوا بالنص السابق الذي كان اكثر اعتدالاً من النص الحالي واعتبروه بمثابة «اعلان حرب».

الى ذلك، اكد نتانياهو اول من امس ان اسرائيل «لن تتأثر بالتهديدات» ملمحاً بذلك الى ردود الفعل السلبية على انتخابه في العالم العربي.

وفي تصريح اذاعي قال نتانياهو زعيم تكتل ليكود اليميني بعد زيارة عائلة امرأة اسرائيلية قتلت مساء الاحد الماضي مع زوجها في غرب القدس ان «التصريحات على اختلاف انواعها والتهديدات لا تؤثر فينا والعكس صحيح».

واضاف ان «الاختبار الاكبر لاي اتفاق سلام هو الامن. ولا نقدم اي تنازل في شأن هذه النقطة والسلام والامن لا ينفصلان».

وبادرت المملكة العربية السعودية ومصر وسورية بالدعوة الى قمة عربية من ٢١ الى ٢٣ حزيران (يونيو) الجاري في القاهرة للاتفاق على استراتيجية مشتركة لمواجهة التعنت الذي عبر عنه نتانياهو خلال حملته الانتخابية حيال المطالب السورية والفلسطينية.

استطلاع: غالبية الاسرائيليين تؤيد اعادة الانتشار خارج المدينة

موسى: الانسحاب من الخليل اختبار لإرادة السلام لدى نتانياهو

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - رأى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان انسحاب الجيش الاسرائيلي من القسم الاكبر من مدينة الخليل يعتبر «أول اختبار» لارادة السلام لدى رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتانياهو، مشيراً الى ان الدول العربية لن تجمد علاقاتها مع اسرائيل على رغم مخاوفها على السلام في الشرق الأوسط مستقبلاً بعد فوز نتانياهو.

وقال الوزير المصري في مقابلة نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس: «فهمنا ان نتانياهو يعتزم احترام تعهدات الحكومة التي انتهت ولايتها في شأن الانسحاب من الخليل، لكن اذا لم يحدث ذلك، سنفقد ثقتنا في إرادة السلام الاسرائيلية».

وأضاف: «في هذه الحال سيصبح السلام الاسرائيلي - العربي افلاطونياً بحتاً أي سيفقد جوهره».

وكان الانسحاب من الجزء الأكبر من الخليل مقرراً في ٢٨ آذار (مارس) الماضي قبل ان يتم الاتفاق بين السلطة الفلسطينية وحكومة شمعون بيريز على تأخيره نحو ثلاثة اشهر الى ١٢ حزيران (يونيو) الحالي، وهو موعد لم تلتزم به اسرائيل ايضاً.

وحذر موسى الحكومة اليمينية المقبلة في أسرائيل من رفض مبدأ الأرض مقابل السلام. وقال: «يجب ان لا تشكو اسرائيل اذا استمر نتانياهو في موقفه السلبي بالنسبة الى الأراضي (الفلسطينية) ورفض التفاوض في شأن مدينة القدس والانسحاب من الجولان».

وعبر موسى عن الأمل بأن يقوم نتانياهو، بعد وصوله الى السلطة، بمراجعة المواقف التي تبناها خلال الحملة الانتخابية ويتبنى موقفاً أكثر واقعية.

وبالنسبة الى علاقات الدول العربية باسرائيل، قال موسى: «لا أحد ينوي تجميد العلاقات مع اسرائيل».

واعرب اسرائيليون عن قلقهم في شأن اجتماع قمة عربي سيعقد في القاهرة خلال الفترة من ٢١ حزيران (يونيو) الى ٢٣ من الشهر نفسه بسبب انتخاب نتانياهو اليميني الذي يعارض مقايضة الأرض بالسلام.

وقال موسى: «ان مسألة انكم لا تحبون اجتماع العرب في ما بينهم ما زالت سبباً غير كاف لعدم الاجتماع... اذا كنتم تشعرون بقلق فهذا حقكم. يتعين عليكم ان تعتادوا على حقيقة عقد اجتماعات في العالم العربي في شأن قضايا السلام والاستقرار. واذا اقتنعتم بهذه المسائل، فلن يكون هناك ما يدعو لقلقكم. لكن اذا كان نتانياهو ينوي ان يقول: لا للأراضي ولا للمفاوضات في شأن القدس ولا للجولان، فلا تأتوا لنا بشكاوى».

الى ذلك، أفاد استطلاع للرأي نشر امس ان غالبية الاسرائيليين تؤيد إعادة انتشار الجيش في الخليل وفق تعهدات حكومة رئيس الوزراء العمالي الذي انتهت ولايته شمعون بيريز.

واعرب ٥٧ في المئة من الأشخاص عن تأييدهم اعادة الانتشار مقابل ٣٨ في المئة رفضوا ذلك و٥ في المئة امتنعوا عن الادلاء برأيهم بناء للاستطلاع الذي أجراه معهد «دحاف» على عينة شملت ٥٠٠ شخص ونشرته صحيفة «يديعوت احرونوت»، وقدر هامش الخطأ بـ ٤ في المئة.

من جهة أخرى أعرب ٥٧ في المئة عن معارضتهم للانسحاب من المنطقة المحتلة في جنوب لبنان مقابل ٣٦ في المئة مع الانسحاب و٧ في المئة لم يدلوا برأيهم.

واشنطن تتدخل لدى السلطة الفلسطينية في قضية اياد السراج

■ واشنطن - ا ف ب - اجرت الولايات المتحدة اتصالات مع اعلى المستويات في السلطة الفلسطينية لمصلحة الناشط الفلسطيني في مجال الدفاع عن حقوق الانسان اياد السراج الموقوف في غزة.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اول من امس: «عبرنا عن قلقنا وطلبنا ان يعامل بطريقة انسانية وعادلة». واضاف انه على السلطة الفلسطينية ان «تحترم القوانين الدولية في مجال الشرعية وحقوق الانسان».

وكان القضاء العسكري الفلسطيني قرر اول من امس تمديد حبس السراج الذي يرأس «الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن» اسبوعين لاتهامه بالاعتداء على احد رجال الشرطة.

وفي الوقت ذاته، امرت محكمة مدنية باطلاق سراحه بكفالة في تهمة اخرى هي حيازة المخدرات.

ونفى السراج (٥٣ عاماً)، نفياً قاطعاً هذين الاتهامين.

واوضح انه اعتقل لانه كتب رسالة «قاسية جداً» الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد اعتقال سابق استمر تسعة أيام الشهر الماضي.

وكان السراج قال في مذكرة ارسلها سراً من مكان حبسه انه تعرض للضرب على ايدي الشرطة التي تحاول تلفيق تهمة له.

وقال بيرنز ان الولايات المتحدة حصلت على معلوماتها من انباء صحافية وليس لديها تاكيد مستقل لموقف السراج. واضاف انه في مناقشات مع الزعماء الفلسطينيين، «اوضحنا ببساطة اهتماماً كبيراً في شأن ضرورة معاملته بشكل عادل وانساني». وكان نواب فلسطينيون ناشدوا الرئيس ياسر عرفات خلال اجتماع المجلس التشريعي في نابلس اول من امس اطلاقه.

وقال المحامي راجي الصوراني: «من الناحية العملية لا توجد قضية مخدرات. وامر قاضي التحقيقات بالافراج عنه بكفالة. وسنرى ما يمكن عمله بالنسبة الى التهمة الاخرى».

القدس أمام أكبر حملة لتهويدها وتقليص عدد سكانها الفلسطينيين

□ القدس - من عبدالرؤوف داود:

■ بعد نجاح اسرائيل في تهويد مساحات شاسعة من أراضي مدينة القدس العربية، بدأت بمحاولة «تهويد» سكانها، وتشير الدلائل الى ان المدينة ستشهد أوسع حملة استيطانية تهويدية خلال الفترة القريبة المقبلة.

يبلغ عدد سكان القدس العربية ١٧٠ ألفاً ألا ان الاضطهاد الذي مارسته اسرائيل ضدهم أجبر نحو ٧٠ الفاً منهم على ترك المدينة للاقامة في القرى الفلسطينية المجاورة فيما تشير الاحصاءات الاسرائيلية الى ان ٢٧٠٠ شخص على الأقل حصلوا حتى الآن على الجنسية الاسرائيلية.

وتفاقمت أزمة القدسيين بعد فوز حزب ليكود الاسرائيلي المتشدد برئاسة بلدية القدس الغربية والتي امتنعت كلياً عن منحهم رخص البناء التي هم في حاجة ماسة اليها مقارنة بالبلدية السابقة برئاسة حزب العمل والتي غضت الطرف عن بناء بعض المنازل وهدمت العديد من المنازل الأخرى.

ولخص تيدي كوليك، رئيس بلدية القدس الغربية السابق، السياسة الاسرائيلية بقوله: «نحن لا نريد غالبية عربية في مدينة القدس ولذا فقد لجأنا الى تحويل مساحات شاسعة من أراضي المدينة الى مناطق خضراء يمنع البناء عليها».

اما نتاج هذه السياسة الاسرائيلية على مدى السنوات الاحتلالية الماضية فقد لخصها خليل التفكجي، مدير دائرة الخرائط في «جمعية الدراسات العربية» في القدس، بقوله الى «الحياة»: «لقد سيطروا على ٣٤ في المئة من مساحة القدس وحولوا ٤٠ في المئة من أراضيها مناطق خضراء يمنع البناء عليها وصادروا ٥ في المئة من أراضيها لشق الطرق وأخرجوا ٧ في المئة من مساحة اراضيها من التنظيم فيما يقيم المقدسيون الآن على ١٠ في المئة فقط من مساحة القدس».

وأضاف: «لم يتبق الآن سوى ٤ في المئة من المساحة كلها وستكون خلال السنوات القليلة المقبلة موضع صراع عنيف بين المقدسيين واسرائيل».

والآن، بعد ان فاز حزب ليكود والأحزاب اليمينية المتطرفة الاسرائيلية في الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة، تبدو ضخامة المشكلة، فمن ناحية يوجد ليكود على رأس الحكومة، ومن ناحية أخرى ليكود في رئاسة البلدية والحديث يدور عن ان المتطرف شموئيل مئير من حزب المتدينين الوطنيين (مفدال)، سيرأس البلدية خلفاً لايهود اولمرت، الذي سيتولى منصباً وزارياً في الحكومة الجديدة.

يبدو مئير وكأنه الشخص الأكثر تطرفاً في اسرائيل وفي المدينة، ويصفه المواطنون بـ «البلدوزر» لتهديده الدائم بهدم ٢٠٠٠ منزل قال انها بنيت من دون ترخيص في المدينة. وبعد ان اثيرت مشكلة «بيت الشرق»، مقر فيصل الحسيني في القدس، نقل مكتبه من بناية البلدية الى خيمة اعتصام نصبها للمتدينين اليهود مقابل «بيت الشرق».

ولا يخفي مئير، الطويل القامة ذو اللحية الكثيفة الشقراء والذي يضع قلنسوة اليهود المتدينين على رأسه، عداءه للعرب. وقبل أيام أعلن انه، خلافاً لجميع الأحزاب الاسرائيلية التي هدأ نشاطها خلال السنوات الأربع الماضية، اعد خططاً استيطانية واسعة لتهويد القدس ويقول: «لقد آن الأوان لتنفيذ هذه الخطط».

واضافة الى أمله باغلاق ٥٠ مؤسسة عربية في المدينة في مقدمها «بيت الشرق» فإنه يخطط لهدم ٢٠٠٠ منزل وفي جعبته عشرات المشاريع الاستيطانية الأخرى وقال: «لقد جمد حزب العمل هذه المشاريع، والآن آن أوان العمل».

نظرة سريعة الى مخططات مئير تثير الرعب في قلوب السكان ولكن تنفيذها يحتاج الى سنوات طويلة كما يقول خليل التفكجي مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية في القدس. ويضيف: «اعتقد ان الخطر الكبير سيكون على بلدة القدس القديمة وقرية سلوان التي يأمل اليهود بتحويلها الى مدينة داود وباستثناء ذلك لا يوجد الكثير مما يمكن تنفيذه على الأرض».

وربما كان من أبرز المشاريع الاستيطانية في جعبة مائير:

● بناء ١٧٠٠ وحدة سكنية قرب شارع القدس - معاليه ادوميم (مستوطنة يهودية كبيرة على طريق القدس - أريحا) وذلك بهدف خلق تواصل اقليمي يهودي بين حي بسفات زئيف (شمال غرب القدس) والتلة الفرنسية (حي الشيخ جراح).

ولتنفيذ هذا المخطط الذي يطلق عليه «بوابة الشرق» سيتم مصادرة ٨٢٧ دونماً من أراضي القدس.

وبحسب التفكجي، فإن المشروع المعد لاقامة هذا التجمع الاستيطاني موجود ولكن يلزمه المرور عبر اللجان الاسرائيلية المتعددة لأجل المصادقة عليه.

● اقامة ١٣٢ وحدة سكنية استيطانية على أراضي حي رأس العامود، وهو المشروع الذي رفض تنفيذه وزير الداخلية السابق حاييم رامون.

ويشير التفكجي الى ان اللجان الاسرائيلية صادقت على هذا المشروع وبالامكان تنفيذه حالما يقره وزير الداخلية الجديد.

● اقامة ٦٥٠٠ وحدة سكنية استيطانية على أراضي جبل ابو غنيم (بين بيت ساحور وقرية أم طوبا) لاسكان المتدينين اليهود. وسيطلق على هذه المستوطنة اسم «هار حوماه»، وهي ستسد الثغرة الأخيرة في السلسلة الاستيطانية التي تحيط بمدينة القدس.

وحتى الآن ما زالت هذه القضية قيد البحث في المحاكم الاسرائيلية ولم تقرها بعد اللجنة الاسرائيلية للتنظيم والبناء. إلا ان علي ابو طير، عضو لجنة الدفاع عن هذه الأرض قال لـ «الحياة»: «انا متشائم واعتقد جازماً بأنهم سيبنون هذه المستوطنة».

● اقامة مئات الوحدات السكنية الاستيطانية على ٢٥٠ دونماً من أراضي قرية ابو ديس (قرب القدس)، وهي أرض حولتها اسرائيل مع بداية احتلالها للقدس اراضي خضراء يمنع البناء عليها.

ويدعي المليونير اليهودي المقيم في ولاية نيويورك الأميركية ايرفين موسكوفيتش انه اشترى هذه الأرض قبل عام ١٩٤٨ وتبرع بها قبل سنوات الى جماعة «عطيرات كوهانيم» الاستيطانية اليهودية.

ويشير التفكجي الى عدم وجود مخطط يذكر لهذه الكتلة الاستيطانية وقال: «يلزمهم الآن اعداد مشروع وتمريره عبر اللجان الاسرائيلية العديدة».

● بناء عشرات الوحدات السكنية الاستيطانية على أرض في جبل الزيتون (المطل على المسجد الأقصى المبارك) ليكون سكناً لطلاب مدرسة «بيت اوروطه التلمودية المتزمتة».

ويقول التفكجي: «ما زال هناك العديد من المشكلات التي تحول دون بناء هذه الوحدات، فمن ناحية لا يوجد مشروع لها، ومن ناحية فإن خلافاً كبيراً لا يزال يدور حول هذه الأرض فهي مخصصة لبناء مدرسة عربية ورفض اصحابها ارضاً بديلة لبناء المدرسة عليها».

ويدير هذه المدرسة الاسرائيلي المتطرف بني ايلون الذي ينظم كل عام حفلة عشاء خيرية في مدرسته وفي مكان آخر في ولاية نيويورك الأميركية لجمع عشرات ملايين الدولارات سنوياً لدعم النشاط الاستيطاني في مدينة القدس.

وسجن بني ايلون العام الماضي اياماً عدة بعد ان استخدم احد تلامذته سلاحه الشخصي في عملية اطلاق نار على منزل السيد فيصل الحسيني القريب جداً من موقع هذه المدرسة.

ولعل أبرز المخططات الاستيطانية وأكثرها امكانية للتطبيق استيطان بلدة القدس القديمة وقرية سلوان، إذ يدور الحديث عن وجود ٢٨ منزلاً سيتم استيطانها قريباً في قرية سلوان وذلك في مسعى لتحويل القرية الى ما يسمى «مدينة داود». اما بالنسبة الى بلدة القدس القديمة فيدور الحديث عن وجود عشرات المنازل التي سيتم استيطانها قريباً.

وذكر المحامي خضر شقيرات، مدير مؤسسة الأرض والمياه للدراسات والخدمات القانونية» في تصريح لـ «الحياة»: «يتم حالياً الاعداد لخطة قانونية استراتيجية لمواجهة المخططات الاستيطانية الاسرائيلية في بلدة القدس القديمة وسلوان». اما المحامي احمد الرويضي، عضو «لجنة الدفاع عن أراضي سلوان» فقال لـ «الحياة»: «لقد تم تشكيل لجنة للدفاع عن أراضي القرية قانونياً وسنقوم بتوعية السكان الى مخاطر التهويد وأساليبه الملتوية وغير القانونية».

وسواء كان من الممكن تنفيذ المخططات الاستيطانية ام لا، فإن اسرائيل لم تعد تنتظر تنفيذ هذه المخططات إذ لجأت بعد نجاحها في تهويد مساحات شاسعة من الأرض الى تهويد السكان الذي يقيمون على الأرض.

منذ نحو سنتين لجأت مؤسسات الحكومة الاسرائيلية الى سحب حق المواطنة (الهوية الشخصية) من الفلسطينيات المقيمات مع أزواجهن خارج القدس وذلك بعد أن طلبت منهن التوجه الى مكاتب الارتباط الفلسطينية - الاسرائيلية في المدن الفلسطينية حيث يقيم ازواجهن للحصول على بطاقات هوية الضفة الغربية.

وفي مكاتب المحامين في القدس تتكدس ملفات عديدة لعشرات الزوجات الفلسطينيات المقدسيات اللواتي تزوجن فلسطينيين في الضفة الغربية وغزة او من عرب في دول عربية مجاورة كالاردن وسورية وغيرها من الدول. وقال المحامي الرويضي: «ان اجراء سحب الهويات من المقدسيات غير قانوني، فالقانون الاسرائيلي ينص على ان من اقامت خارج البلاد لمدة سبع سنوات متتالية تسحب منها هويتها».

وبالنسبة الى وزير الداخلية الاسرائيلية حاييم رامون، فإن هذا القانون «مطاطه فلدى اتصال احد المقدسين به بعد سحب هوية شقيقه الذي يدرس في الولايات المتحدة بحجة اقامته خارج البلاد لمدة ست سنوات قال رامون: «لا يهمني ان كان يدرس ام لا. المهم انه غير مكان اقامته ولذا فإن بالامكان سحب هويته قانونياً وعليه الآن ان يدخل المدينة بموجب تصريح». وأضاف: «كان بامكانه الحصول على الجنسية الاسرائيلية لتفادي هذا الاحراج».

ولعل الجملة الأخيرة التي قالها رامون بخصوص الحصول على الجنسية الاسرائيلية هي محور السياسة الاسرائيلية الحالية فبعد ان سهلت حصول المقدسيين خلال السنوات القليلة الماضية على الجنسية الاسرائيلية باتت الآن تحث المواطنين على الحصول على هذه الجنسية، وثمة خوف الآن من ان تجبرهم قريباً على الحصول عليها.

قالت الدكتورة حنان عشراوي، النائبة في المجلس التشريعي الفلسطيني عن دائرة القدس لـ «الحياة»: «انهم (الاسرائيليين) يحاولون فرض أمر واقع على الأرض قبل المفاوضات النهائية التي ستبحث ايضاً في موضوع مستقبل مدينة القدس». وأضافت: «اجراء تهويد السكان خطير جداً لأنهم في المفاوضات سيأتون بقوائم تظهر وجود أقلية عربية في المدينة مقابل غالبية يهودية تتضمن قوائمها الآف الأشخاص المقدسيين الحاصلين على الجنسية الاسرائيلية».

وينصح المحامي الرويضي المقدسيين المقيمين خارج القدس للعمل او الدراسة بأن يصوروا المستندات التي تثبت وجود بيوت لهم في القدس وأن مركز حياتهم هو المدينة وأن يأتوا كل سنة وأخرى الى المدينة ليقيموا فيها بعض الوقت. وقال: «من هددته اسرائيل بسحب هويته عليه ان يتوجه الى احد المحامين لأن هذا الاجراء غير قانوني، إذ لا يوجد قوانين جديدة تنص على ذلك».

وفي خضم الأبحاث القانونية التي تجرى للبحث في الوسائل القانونية لوقف سياسة سحب الهويات، بدأت اسرائيل خلال الاسابيع القليلة الماضية بسحب وثائق السفر (لاسيه باسيه) من القادمين الى المدينة لتجديدها.

ومرة أخرى يعتبر الرويضي هذا الاجراء غير قانوني إلا انه يقول: «لقد كان الغرض اصلاً من اصدار وثائق السفر (لاسيه باسيه) تشجيع السكان على هجرة المدينة ولذا فأنا لا أنصح المقدسيين بالسفر بموجب هذه الوثيقة لأن مدتها سنة واحدة». ويضيف: «انصحهم بالسفر عبر جسر الأردن بجوازات سفر أردنية خاصة فهذا يمنحهم امكانية للسفر لمدة ٦ سنوات متتالية يصعب بعدها سحب هوياتهم».

وخلف الكواليس بدأت مؤسسة التأمين الوطني الاسرائيلية (الضمان الاجتماعي) بتشجيع السكان على الحصول على الجنسية الاسرائيلية للحصول على امتيازات أفضل، فيما طالبت مؤسسات حكومية اسرائيلية عديدة موظفيها العرب بالحصول على الجنسية الاسرائيلية مقابل الاستمرار في العمل لديها.

ويعتقد الرويضي ان هذه الاجراءات كلها تهدف الى اجبار المقدسيين على الحصول على الجنسية الاسرائيلية سيما وأنهم يحملون بطاقات هوية تعتبر بموجب القانون الاسرائيلي تأشيرة للاقامة. وقال: «نحن موجودون في المدينة قبل الاحتلال، وهم يريدون الآن اعتبارنا غرباء والتصرف وكأنهم هم السكان الأصليون».

في القدس يبحث المسؤولون الفلسطينيون في السبل والخطط لمواجهة السياسة الاسرائيلية. وعلى قارعة الطريق المؤدية الى باب العامود (احد أبواب بلدة القدس القديمة) قال محمد حسين لمجموعة من رفاقه: «لم أدرك أبداً ان مدينة القدس قد تهودت الى هذا الحد كما ادرك ذلك الآن».

عرفات يتخذ نابلس مقراً له في الضفة ويعلنها عاصمة اقتصادية لفلسطين

■ نابلس (الضفة الغربية) - «الحياة»:

اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مدينة نابلس كبرى مدن الضفة الغربية عاصمة اقتصادية لدولة فلسطين مشدداً على ان هذه المدينة ستكون المقر الدائم لاقامته في الضفة الغربية.

وجاء اعلان الرئيس عرفات هذا لدى لقائه مجموعة من الاقتصاديين الفلسطينيين في غرفة تجارة وصناعة نابلس امس حيث كشف النقاب عن ان المملكة العربية السعودية سمحت للمنتجات الزراعية الفلسطينية بالدخول الى اراضيها بالمواصفات الفلسطينية.

ورحب السيد ماهر المصري، وزير الاقتصاد والتجارة في السلطة الوطنية الفلسطينية بقرار الرئيس عرفات هذا وقال في تصريح الى «الحياة» «ان هذا فخر لمدينة نابلس التي ستعمل بكل كوادرها الاقتصادية لتكون قادرة على تحمل المسؤولية».

وكان الرئيس عرفات اعلن سابقاً مدينة نابلس مقراً لسوق المال الفلسطيني ومؤسسة المواصفات والمقاييس وشركة الاتصالات الفلسطينية.

وتوقع الوزير المصري ان يؤدي وجود هذه المؤسسات المالية الكبرى في المدينة الى تشجيع راس المال العربي والفلسطيني لكي يأتي ويستثمر امواله في نابلس وقال: «عادة عندما يعلم المستثمرون عن مركز اقتصادي يتوافدون اليه، فالخدمات الاقتصادية تتوافر في نابلس وهي اكبر تجمع اقتصادي للصناعات والحرف ما يجعل امكانية تطوير اعمالهم كبيرة مستقبلاً».

وكشف المصري النقاب عن انه سيتم قريباً اقامة منطقة صناعية في المدينة وذلك بعد ان تم اخيراً تحديد الموقع الملائم لها مشيراً الى انه سيتم قريباً اقرار قوانين جديدة لتشجيع الاستثمار في فلسطين.

من جهة ثانية، ذكر الرئيس عرفات انه تلقى دعوة من المفوض العام للمفوضية الاوروبية في فلسطين للمشاركة في اجتماعات المفوضية التي ستعقد في بروكسيل في ٢٤ حزيران (يونيو) الجاري.

الحسيني يزور الامارات وقطر والبحرين

□ القدس المحتلة - «الحياة»:

■ بدأ السيد فيصل الحسيني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المسؤول عن ملف القدس، امس جولة عربية تشمل كلاً من الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين.

وذكر مسؤولون في «بيت الشرق» مكتب فيصل الحسيني في القدس، انه سيلتقي خلال جولته هذه اميري قطر والبحرين ووزراء خارجية الدول الثلاث وسيبحث معهم في وضع مدينة القدس، خصوصاً بعد الانتخابات الاسرائيلية التي ادت الى فوز حزب ليكود الاسرائيلي المتطرف برئاسة الحكومة الإسرائيلية.

واشار المسؤولون الى ان هذه الزيارة هي تاكيد لاهمية القدس عربياً واسلامياً حاضراً ومستقبلا.

وتأتي هذه الجولة في اطار التنسيق العربي عشية انعقاد القمة العربية الموسعة في القاهرة بين ٢١ و٢٣ حزيران (يونيو) الجاري.

السجن المؤبد لفلسطيني "قتل جندياً اسرائيلياً"

■ اللد (اسرائيل) - ا ف ب - ذكر مصدر قضائي ان محكمة اللد العسكرية حكمت على اسلامي فلسطيني بالسجن المؤبد بعد ادانته بخطف جندي اسرائيلي وقتله في تموز (يوليو) عام ١٩٩٤.

وحكمت المحكمة العسكرية في اللد قرب تل أبيب بالسجن المؤبد على طلعت احمد قضماني (٢١ عاماً) وهو من القدس الشرقية بعدما ادانته بقتل الجندي.

وقال المصدر نفسه ان التحقيق كشف ان قضماني وشركاءه ارادوا خطف الجندي لمبادلته بمعتقلين فلسطينيين اعضاء في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

وكان الجندي الاسرائيلي يحاول ان يستوقف سيارة لتنقله الى وجهته. وصعد الى سيارة الفلسطيني التي كانت تحمل لوحات اسرائيلية وتقل ركاباً يعتمرون القلنسوة التي يضعها اليهود المتدينون. وقتل الجندي الاسرائيلي اثناء محاولته الفرار.

وبعد شهر من الحادث جرح قضماني واوقف في القدس الشرقية بينما كان يعد لتنفيذ عملية ضد منزل الزعيم اليميني المتطرف ارييل شارون. وقال المصدر القضائي ان الفلسطيني اقر بالتهمة المنسوبة اليه ولم يطلب الرأفة.

الحسن الثاني يحذر من التراجع عن عملية السلام في الشرق الأوسط

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ أكد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان الاستهانة بالشرعية الدولية تهدد النظام الدولي الذي ارتاح لضوابط ومقتضيات القانون الدولي. واضاف في كلمة القاها أمام رئيس الأرجنتين كارلوس منعم في مأدبة عشاء رسمية ليل الخميس في الرباط «هذا ما نخشاه إذا تنكر أي طرف من الأطراف الملتزمة والمعنية بالسلام في الشرق الأوسط للاتفاقات والاجراءات التي باركها المجتمع الدولي». ورأى ان أي تراجع عن هذا الالتزام لن ينتج عنه سوى عزلة المتراجع، في اشارة الى المخاوف الناشئة من تراجع تكتل ليكود الاسرائيلي عن مسيرة السلام.

وعبر العاهل المغربي عن مساندة بلاده اقتراحاً قدمته الارجنتين لجهة تشكيل «قبعات بيض» تابعة للأمم المتحدة تعنى بمحاربة الجوع والفقر. وقال: «ان المغرب يضع امكاناته الى جانب الارجنتين للوصول الى الغاية المنشودة. فالعمل الانساني الدولي رديف للديبلوماسية الوقائية في المناطق الساخنة وشرط من شروط عودة الأمل الى السكان المتضررين من الفواجع الناشئة عن الحروب والكوارث الطبيعية». وأكد تطابق وجهات نظر البلدين ازاء ما يواجهه العالم من تحديات.

اما الرئيس كارلوس منعم فقال ان الارجنتين تعمل من أجل التوصل الى سلام شامل «لأن من الضروري تقديم دعم جديد وقوي لعملية السلام في الشرق الأوسط».

الى ذلك، أبرم المغرب والارجنتين اول من امس اتفاقين للتعاون يتعلقان بتشجيع الاستثمارات وحمايتها وكذلك المبادلات التجارية لا سيما في مجال الثروة الحيوانية والسمكية، اضافة الى اتفاقات أخرى تطاول الغاء نظام التأشيرة بالنسبة الى الديبلوماسيين واستخدام الطاقة الذرية في الأغراض السلمية والتعاون في ميدان السياحة. وقال وزير خارجية الارجنتين كيدو دي تيلا ان محادثاته مع المسؤولين المغاربة كانت مفيدة وايجابية وشملت بحث التعاون في مجالات عدة تطاول قطاعات الصيد البحري والمعادن وخطة التخصيص. ورأى الرئيس منعم في هذا الصدد ان اجتماع رجال الأعمال من الارجنتين والمغرب الذي التأم على هامش الزيارة يندرج ضمن خطة تشكيل مجموعات عمل اقليمية تدفع الى اقامة استراتيجيات جديدة للسوق. ودعا في ضوء ذلك الى التركيز على التعاون الاقتصادي «لكن يجب على الدول ان تتحلى باليقظة لتفادي الارهاب ومكافحته».



الملك الحسن الثاني يقدم كوبا من الشاي للرئيس الارجنتيني خلال لقائهما ليل الخميس. (رويتر)

اميركا تتجه الى تشديد العقوبات على ليبيا وايران

■ واشنطن - رويتر - وافقت لجنة في مجلس النواب الاميركي الخميس على مشروع قانون يشدد العقوبات الاميركية على ايران وليبيا، لكنه يتيح لرئيس الولايات المتحدة سلطة كبيرة في تنفيذها.

ويهدف المشروع الذي يعتبر حلاً وسطاً ولخف من مشروع سابق اكثر تشدداً، الى فرض عقوبات على مواطني أي دولة ثالثة يستثمرون في ايران او ليبيا. وأثارت هذه العقوبات توتراً مع حلفاء واشنطن الأوروبيين الذين ردوا بغضب على المشروع وعلى مشروع عقوبات سابق على كوبا اصبح سارياً بعد توقيعه اخيراً.

وقال رئيس لجنة الموارد بيل ارتشر بعد إقرار المشروع «انه يفرض عقوبات من جانب واحد على شركائنا التجاريين ويعرض المصدرين والمستثمرين الاميركيين لاحتمال الرد الثاري ضدهم ويضع الولايات المتحدة في مركز نزاع مع حلفائنا في شأن السياسات الملائمة تجاه ايران وليبيا».

ويستهدف المشروع الاشخاص الذين يستثمرون ما لا يقل عن ٤٠ مليون دولار في سنة واحدة من اجل تطوير الصناعات البترولية في ايران أو ليبيا. ويمكن للرئيس ان يختار عقوبتين من قائمة تضم ست عقوبات في حالة ايران وقد يفرض عقوبة واحدة في حالة ليبيا.

وتضم القائمة حظراً على المساعدات من بنك الاستيراد والتصدير الاميركي الحكومي وقيوداً على الصادرات الاميركية وحظراً على التعامل في الاموال الحكومية الاميركية وفي القيام باعمال مع الحكومة الاميركية.

نواكشوط: مواجهة كادت تحصل بين حرس الحدود و«بوليساريو»

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ ذكرت انباء في نواكشوط ان مواجهة عسكرية كادت تحدث بين حرس الحدود الموريتانيين وقوات تابعة لجبهة «بوليساريو» حاولت عبور المنطقة الحدودية، في ما ذكّر الموريتانيين بالازمات الدائمة مع المغرب تارة ومع «بوليساريو» تارة اخرى خلال اعوام الحرب.

وافادت الانباء - التي لم تتأكد من مصادر رسمية - انه لوحظ خلال الاسبوعين الماضيين تحرك مكثف للوحدات الصحراوية في المنطقة الحدودية. وطبقاً لهذه التقارير رفضت الوحدات الصحراوية الانسحاب واصرت على العبور الى مناطق في الصحراء الغربية قريبة من حائط الدفاع الذي بناه المغرب حول ما سماه «الصحراء المفيدة».

وفي محاولة ثانية للعبور اوشك العسكريون الموريتانيون ومقاتلو «بوليساريو» الدخول في مواجهة عسكرية في ازمة نزع مقاتلو الجبهة فتيلها بالانسحاب الى قواعدهم في الجزء الخاضع لسيطرة «بوليساريو».

ويُذكر هذا الحادث الموريتانيين بالموقف الصعب الذي وضعتهم فيه حرب الصحراء خلال الاعوام التي سبقت هدنة ١٩٩١ التي يبدو انها اخذة في التآكل. وحاولت موريتانيا منذ انسحبت من وادي الذهب عام ١٩٧٩ بعد اقتسام الصحراء الغربية مع المغرب الخروج من دوامة الحرب الصحراوية، لكنها لم تفلح تماماً فقد ظلت كرة يتقاذفها المغرب و«بوليساريو» تبعاً لطبيعة الحكم القائم فيها. ففي عهد الرئيس العسكري محمد خونة ولدهيدالة (١٩٨٠ - ١٩٨٤) استحكم العداء مع المغرب الذي اتهم بتدبير محاولة لقلب نظام الحكم حينما عاد ضباط لجأوا اليه، ذات صباح وهاجموا القصر الرئاسي والاذاعة ودخلوا قيادة الاركان، وحاولوا اعتقال القائد الذي لم يكن سوى العقيد معاوية ولد الطايع (رئيس الجمهورية).

وفي عهد ولد الطايع اعلنت موريتانيا مجدداً الحياد وطلبت من الطرفين فهم موقفها، الا ان العلاقات مع المغرب لم تتحسن وساءت مع «بوليساريو» وفي حين ظل المغرب يتهم موريتانيا بايواء بوليساريو ويهدد بممارسة «حق المطاردة» داخل الأرض الموريتانية كانت مناوشات واستفزازات تجرى في شكل مستمر بين القوات الموريتانية ومقاتلي «بوليساريو» الذين يحاولون الاستفادة من اتساع رقعة الحدود في عبور الأرض الموريتانية لمهاجمة المواقع المغربية داخل «سور الدفاع» من جهات غير متوقعة.

وهدأت الاوضاع منذ ١٩٩١ في اطار خطة السلام التي وضعتها الامم المتحدة بالاتفاق مع طرفي النزاع المغرب وبوليساريو - وبمباركة المراقبتين الجزائر وموريتانيا - وعاد الوضع الى التوتر منذ اعلنت الامم المتحدة قبل شهر تعليق عمليات تحديد هوية الناخبين الذين يحق لهم المشاركة في استفتاء حول تقرير مصير الاقليم المتنازع عليه، وخفض عدد مراقبي الامم المتحدة في المنطقة. ومع ان كلاً من المغرب وبوليساريو حذر الامم المتحدة من الاخطار التي قد تنتج عن هذا القرار الا انهما ظلا يتبادلان التهم بالمسؤولية عن عرقلة جهود السلام. ولم يبد أي منهما حتى الآن الاستعداد لتقديم تنازل يخدم السلام.

ولا يبدو ان المغرب او «بوليساريو» يملكان الرغبة او القدرة الكافية للعودة الى الحرب، الا انه في ضوء الجمود الذي يعرفه النزاع وانتكاس خطة السلام لا يستبعد ان تغرق المنطقة مجدداً في الدماء - وكان مسؤولون صحراويون حذروا اخيراً من ان احتمالات الحرب واردة - ويقول مراقبون ان عمليات عسكرية محدودة قد تكون مفيدة لـ«بوليساريو» لاستعادة التعبئة المفقودة منذ اعوام.

يلتسن وزيوغانوف المرشحان

تتمة الصفحة الاولى

٣ و١٤ تموز (يوليو) المقبل.

- وكان منصب الرئاسة استحدث في روسيا للمرة الأولى عام ١٩٩١ حينما كانت جمهورية ضمن الاتحاد السوفياتي. وفاز بوريس يلتسن في انتخابات جرت في ١٢ حزيران (يونيو) قبل خمس سنوات حاصلاً على نحو ٥٧ في المئة من الاصوات في الجولة الأولى، متقدماً بفارق كبير على منافسه نيكولاي ريجكوف رئيس الوزراء السوفياتي السابق المدعوم من الحزب الشيوعي.

وخلال السنوات الخمس المنصرمة ادت التحولات الاقتصادية الى استقطابات في المجتمع كان من نتائجها ظهور ما يربو على الفي حزب ومنظمة. افرزت احد عشر مرشحاً للرئاسة تخلى واحد منهم عن مواصلة المعركة قبل يومين من الاقتراع.

ويمكن تصنيف المرشحين الى ثلاث فئات تضم الأولى خمسة يتوقع خبراء الرأي العام ان يحصل كل منهم على نسبة لا تتعدى ٤ في المئة من الاصوات.

وبين هؤلاء الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف الذي قاد حملته تحت شعار الرفض الكامل للسلطة الحالية وللشيوعيين على رغم انه كان اميناً عاماً لحزبهم ودعا غورباتشوف الى قيام «دولة اجتماعية» والحد من الصلاحيات الواسعة للرئيس وتحويل جزء منها الى البرلمان، وقال انه يريد ان «يكمل الاصلاحات التي بدأها». إلا ان المراقبين يجمعون على ان بيريسترويكا كانت ثورة «اكلت ابناءها» وعرابها ولا يتوقعون لغورباتشوف اكثر من ١ - ٢ في المئة. واقل منه حظاً بطل العالم السابق في رفع الاثقال يوري فلاسوف الذي كان أول نائب في البرلمان السوفياتي هاجم علناً جهاز المخابرات «كي. جي. بي» وتنقل بين مختلف الاحزاب والكتل المعارضة لجميع السلطات واستقر اخيراً على «الحركة الوطنية الروسية» التي تطرح شعارات مناوئة للغرب وللشيوعية في آن.

وبشعارات مماثلة يخوض الانتخابات مارتن شاكوم الذي لم يكن احد سمع اسمه الغريب على الاذن الروسية، فهو يتحدر من اصل لاتفي. وكان شاكوم اشترك في تأسيس مؤسسة «الاصلاح» للابحاث مع الاكاديمي ستانيسلاف شاتالين صاحب النظريات الليبرالية في الاقتصاد. وثمة اسم جديد آخر اخترق عالم السياسة الروسية وهو البليونير فلاديمير برينتسالوف مالك اكبر شركات الادوية والمستحضرات الطبية، الذي تنقل اثناء الحملة الانتخابية في موكب يضم عشر سيارات مرسيدس من احدث الموديلات، داعياً الناخبين الى التصويت لحزبه... الاشتراكي. وعلى رغم شهرة جراح العيون سفياتوسلاف فيودروف فان برنامجه الداعي الى «الرأسمالية الشعبية» لم يجد صدى لدى الملايين ممن وهب عيونهم النور لكنهم لا يبدون متحمسين لمنحه اصواتهم.

الفئة الثانية تضم ثلاثة مرشحين لم يستبعد عدد من المراقبين ان يقدم اي منهم «مفاجآت» ترشحه لدخول الجولة الثانية. وبين هؤلاء فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الديموقراطي الليبرالي الطامح الى «غسل جزمة الجندي الروسي في المحيط الهندي» والداعي الى احياء الامبراطورية الروسية وتوسيع رقعتها لتمتد الى الهند والعراق. وعلى رغم الحديث عن «هوس» في عقله فان هذا السياسي المتطرف حقق قفزات مذهلة وكان حزبه الفائز الأول في الانتخابات البرلمانية عام ١٩٩٣، وله في البرلمان الحالي نحو عشرة في المئة من المقاعد. ولذا فان اياً من الأطراف المتنافسة لا يسقطه من الحسابات في حال تشكيل الحكومة الجديدة.

وعلى الجناح القومي يصنف الجنرال الكسندر ليبيد الذي يحظى بشعبية في القوات المسلحة ولدى فئات غير قليلة من السكان، بفضل دعوته الى «احلال الضبط والنظام» بيد من حديد واقامة دولة قوية ولكن من دون تطلعات عدوانية، ويشبهه الكثيرون بالجنرال الشيلي بينوشيه. وفي الآونة الاخيرة ظهرت بوادر تحالف قوي بين يلتسن وليبيد الذي يتوقع الكثيرون ان يحول اصواته الى الرئيس الحالي في الجولة الثانية مقابل تعيينه وزيراً للدفاع او مسؤولاً في الحكومة عن وزارات «القوة».

اصغر المرشحين سناً غريغوري يافلنسكي (٤٣ عاماً) يمثل الخط الاصلاحي المعتدل ويعده الكثيرون رمزاً لـ «القوة الثالثة» فهو ينتقد بذات الحدة الشيوعيين والسلطة الحالية، ويقترح برنامجاً للانتقال الى الرأسمالية بتوجه اجتماعي واضح. وكان اعتراضه على الحرب الشيشانية جعله ينتقل الى الجناح المعارض ليلتسن إلا انه اجرى سلسلة مشاورات مع الرئيس الحالي ويتوقع ان يرحّل اليه اصواته في الجولة الثانية مقابل وعد بتعيينه رئيساً للوزراء وادخال تعديلات جذرية على تركيبة الحكومة وسياستها.

ولئن صحت استطلاعات الرأي العام فان مرشحي «الوزن الثقيل» بوريس يلتسن وغينادي زيوغانوف سيحصلان على اعلى النسب ويشتبكان في الجولة الثانية. وقد فقد الرئيس الحالي جزءاً من شعبيته الواسعة بفعل الاصلاحات الراديكالية التي ادت الى تدهور اوضاع المواطنين وتفشي ظواهر الاجرام والفساد والرشوة. وكانت الحرب الشيشانية عبئاً مضافاً افقد يلتسن تعاطف الكثيرين من انصاره السابقين. ولكنه عمد في الآونة الاخيرة الى تصحيح الاخطاء وعقد اتفاقية الهدنة الهشة مع المقاومة الشيشانية، واصدر سلسلة مراسيم لدفع المرتبات التي كانت تحجب عن العاملين لمدة اشهر. ومن الشعارات التي رفعها «لقد ملأنا الرفوف الخاوية وعلينا الآن ان نملأ الجيوب الخاوية». وعلى الغرار ذاته سيصوت الكثيرون لغينادي زيوغانوف ليس حباً بالشيوعية بل نكاية بالنظام الحالي. وقدم زعيم الحزب الشيوعي الذي رشحه ائتلاف «القوى الوطنية الشعبية» برنامجاً يعترف بالملكية الخاصة وحرية الدين والمعتقد ووعد بتشكيل حكومة ائتلافية واسعة دعا ممثلي «القوة الثالثة» للانضمام اليها. إلا ان فئات كثيرة من الروس تخشى ان تكون هذه الوعود جزءاً من حملة اعلامية يطويها النسيان حال فوز زيوغانوف بكرسي الكرملين. وكان الاعلام الرسمي عمل على تذكير الناخبين بالعهود الماضية حينما كانت الطوابير الطويلة تصطف عند ابواب المتاجر، والرأي الآخر يمنع او «يغيّب» صاحبه. إلا ان خبراء الرأي العام يشيرون الى ان فئات واسعة من الناخبين لا يهمها ان تقول رأيها قدر ما يهمها ان تحصل على لقمة العيش.

اي مزاج للناخبين

تتمة الصفحة الاولى

وعشية الانتخابات زار سيرغي فيلاتوف، احد المشرفين على الحملة الدعائية ليلتسن، المدينة وقدم وعوداً كثيرة وحصل على وعد مقابل بتجديد البيعة للرئيس الحالي. وقال مسؤولو لجنة الانتخابات في المدينة لـ «الحياة» ان اكثر من ثلث سكانها البالغ عددهم ١٥٠ الفاً يعمل في مؤسسات عسكرية وفضائية تنتج احدث انواع الصواريخ والتكنولوجيات ذات الاستخدام المزدوج. ومن هنا فان كاليتينغراد ليست «نمطية» في خياراتها. ومن احاديث اجرتها «الحياة» لوحظ تماثل في الوضع المعيشي للعاملين في المؤسسات المذكورة. ويراوح معدل الرواتب هناك بين ٣٨٠ و٤٢٠ الف روبل (٧٠ - ٨٠ دولاراً) في الشهر، ولكن هناك دخولاً اضافية تصل بدخل العائلة الشهري الى حدود مليون روبل، وهو مبلغ يمكن ان يؤمن الحد الادنى اذا سددته الدولة في حينه.

ولم يبد اي من الذين تحدث اليهم «الحياة» تأييداً بلا تحفظ للرئيس الحالي او لمنافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف. ولكن يفغيني كوتيلنيكوف، المهندس الأقدم في احد المصانع، قال انه «في الغالب» سيصوت ليلتسن. وأضاف انه معجب بالزعيم الاصلاحي غريغوري يافلينسكي، لكن حظوظه في الفوز ضئيلة، ولذا فان الناخب «يجب ان يصوت لأهون الشرين». وفيما كنا نتحدث مرت امرأة تجاوزت الخمسين ورداً على سؤال لمن ستصوت قالت: «لن أصوت لأحد. الرئيس يجب ان يستند الى الشعب والرب، وليس لدينا مثل هذا المرشح فكلهم بيروقراطيون».

إده يناشد اللبنانيين

تتمة الصفحة الاولى

الاسرائيلي والوجود السوري على أرض وطننا وبسبب تدخلهما في شؤوننا الداخلية. اليوم، لم يزل الوضع على حاله. القرار ٤٢٥ لم ينفذ على رغم مضي اكثر من ١٨ عاماً على صدوره عن مجلس الأمن بسبب الفيتو المتكرر من البيت الأبيض الاميركي حليف اسرائيل. لهذا، اقترح الآن تمديد ولاية المجلس النيابي الحالي، رغم لا شرعيته، لسنة واحدة في انتظار اثر القرارات التي ستؤخذ من قبل الدول العربية والحكومة الاسرائيلية الجديدة على مستقبل لبنان.

إن هدفي الأساسي من اتخاذ قرار مقاطعة الانتخابات النيابية هو اعطاء البرهان للدول الديموقراطية في العالم على ان الشعب اللبناني يرفض مجدداً ان يشارك في انتخابات توجهها وتشرف عليها السلطات السورية. هذه المرة سيضطر كل المرشحين للذهاب الى دمشق، وربما القدس ايضاً، لكي يكون لهم الحظ في الفوز بالنيابة. اود ان اذكر الموارنة، خصوصاً، ان غبطة البطريرك نصرالله صفير صرح بتاريخ ١٩٩٢/٩/٣ لجريدة «لوموند» الفرنسية على اثر الانتخابات الماضية الشهيرة بانه: «من الواضح ان قرارات حكوماتنا ليست قراراتها... نريد ان نبقى اسياداً في بلادنا... لم يكن لنا خيار إلا مقاطعة الانتخابات...». كما اود ان أؤكد ان اكثرية المسلمين امتنعت ايضاً عن التصويت. فقط ٣,٧ في المئة من ناخبي بيروت اقترعوا. ونال منهم الرئيس سليم الحص نسبة ٤,٥٧ في المئة والرئيس رشيد الصلح ٢,٣ في المئة (دراسة معهد التوثيق والابحاث اللبنانية ص٥).

في الاجتماع اللبناني - السوري الأخير، بتاريخ ١٢ حزيران (يونيو) الحالي، ذهب الرئيس الياس الهراوي الى دمشق للحصول على الضوء الأخضر من الرئيس حافظ الأسد الذي استقبله محاطاً بنائب الرئيس عبدالحليم خدام ورئيس الوزراء محمود الزعبي ووزير الخارجية فاروق الشرع. كل ذلك لكي يقرروا ان الانتخابات اللبنانية ستجري على اساس المحافظة إلا محافظة جبل لبنان حيث ستجري فيها الانتخابات على اساس الأقضية الستة.

تجاه هذا الوضع، كيف يمكن ان يُقال ان الانتخابات المقبلة ستكون حرة وديموقراطية». وختم متوجهاً الى اللبنانيين: «لا يمكنكم المحافظة على حرية قراركم من دون ان تتحملوا عواقب ذلك في انتظار ان يعود لبنان موحداً حراً وسيداً. لذلك امتنعوا عن التصويت حفاظاً على كرامتكم وعزتكم وعلى مستقبل اولادكم».

سورية أبلغت ايران

تتمة الصفحة الاولى

الى الرئيس حافظ الأسد، أكد فيها «دعم ايران للموقف السوري» إزاء أي ضغوط تواجهها دمشق بعد فوز زعيم ليكود بنيامين نتانياهو في الانتخابات الاسرائيلية. وأشار المصدر الايراني المسؤول الى ان معلوماته تفيد بأن دمشق أبدت «انزعاجها» من التحرك السياسي الذي قام به رئيس مجلس الوزراء اللبناني خلال العدوان الاسرائيلي. واعتبر المصدر ان الخلاف العلني الذي طفا على السطح بين حزب الله والحريري قبل مدة، وكذلك تصريح الرئيس الهراوي الذي تحدث فيه عن وجود «اهتزاز» في العلاقة بين لبنان وايران «لم يحصلا من دون رضا دمشق التي رغبت في توجيه رسالتين في وقت واحد: أولى للحريري الذي تجاوز بعض الخطوط الحمراء في حركته السياسية، وثانية لايران التي أثبتت حضورها كقوة اقليمية لها دور غير قليل في لبنان».

واعتبر المرجع السياسي ان سورية يمكن ان تسمح للحريري بأن يتعاطى بكل الملفات في البلاد عدا الملف السياسي، خصوصاً اذا ارتبط بقضايا «ذات حساسية بالغة لسورية، وتطاول تأثيراتها المحيط الاقليمي وليس فقط المحلي». وقال ان «النجومية السياسية والديبلوماسية» التي ظهرت على الحريري خلال تلك الفترة «كان يمكن ان تشكل نواة لسياسة خارجية لبنانية تهمش التنسيق مع سورية، خصوصاً في ظل الاحتضان الفرنسي له، وتشجيع اميركي على اضعاف التنسيق السوري - اللبناني». وزاد بأن دمشق وجهت إشارة خفيفة الى الحريري عندما «اصطحب (وزير الخارجية السوري فاروق) الشرع (وزير الخارجية اللبناني) فارس بويز على طائرته التي أقلته خلال تلك الفترة من بيروت الى اللاذقية للاجتماع الى الرئيس حافظ الأسد». وأضاف بأن حملة الانتقاد العنيفة التي قام بها قياديون في حزب الله - خصوصاً السيد حسن نصرالله، ضد الحريري، «لم تزعج سورية كثيراً، وان عملت على تهدئة الاجواء بين الطرفين بعد ذلك». وأكد المصدر ان معلوماته من العاصمة السورية تفيد بأن قرار الحريري بعدم المشاركة في الانتخابات البرلمانية القادمة «لم يكن فقط بسبب معطيات ميدانية تضع الحريري في مرتبة متأخرة في سلم الزعامات السنية في بيروت، بل اساساً بطلب من سورية، حيث أبلغه نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام بعدم وجود جدوى لكي يترشح». لكن المصدر كشف ان القيادة الايرانية «لا تحبذ توتراً في العلاقة بين الحريري وحزب الله». واكد ان «نصائح» ايرانية لقيادة حزب الله دفعت الى تهدئة الأجواء. «والتعاطي مع كل القضايا المحلية برؤية استراتيجية لا ظرفية». واضاف بأن نهج التهدئة ذاته، اختارته الديبلوماسية الايرانية في تعاطيها مع تصريحات الرئيس الهراوي الانتقادية لايران. وقال: «لا شك ان تلك التصريحات جاءت نتيجة ضغوط خارجية، خصوصاً اميركية، ونحن نتفهم الموقف الرسمي اللبناني، لكن البعض في طهران يعتبر كذلك ان تصريح الرئيس الهراوي كان رسالة سورية قبل ان تكون لبنانية لايران». واشار الى الدور الايراني خلال العدوان الاسرائيلي الأخير، وخصوصاً دور ولايتي الشخصي في فرض ايران كـ «لاعب اقليمي»، واكد ان ايران كانت احرص طرف على ان يكون لفرنسا دور في الحل «حتى لا تستفرد اميركا بكل الأوراق، الأمر الذي يعتبره البعض في طهران كسباً سياسياً مهماً لايران، لكنه أقلق دمشق بعض الشيء»، خصوصاً بعد الزيارة الطويلة التي أداها السيد محمود كاظم خنساري الى لبنان، والتقى فيها عدداً كبيراً من القيادات والشخصيات البارزة شعبياً».

لكنه استطرد مشيراً الى انه «في ظل وجود الرئيس الأسد، لا خوف اطلاقاً على العلاقات السورية - الايرانية، اذ انه يمثل ضمانة أساسية لها، كذلك لدور حزب الله في لبنان ووجوده ومستقبله».

واشنطن ولندن تتمسكان

تتمة الصفحة الاولى

تحفظات عن مشروع البيان، إذ انه يبرز التهديد باستخدام القوة ضد العراق. وقال رئيس المجلس للشهر الجاري مندوب مصر السفير نبيل العربي ان اعضاء في مجلس الأمن «ابدوا قلقاً عميقاً، بل أعرب بعضهم عن انزعاجه» من المشروع البريطاني.

واستدعى رئيس المجلس مندوب العراق السفير نزار حمدون ليل الخميس لـ «الاستفسار» عن الحادثتين الجديدتين اللتين وقعتا أول من أمس في اطار المواجهة مع خبراء التفتيش. وقال رئيس المجلس قبل استدعاء السفير العراقي انه ينوي ان يبلغه «جدية الوضع وخطورته».

وذكرت مصادر مطلعة ان حمدون كرر موقف بغداد القائل ان المواقع التي حددتها اللجنة الخاصة مواقع حساسة تتعلق بالأمن القومي. لكن مصادر أخرى قالت ان حمدون ابلغ العربي انه قد يتلقى جديداً من بغداد «في وقت لاحق» امس.

واجرى سفراء روسيا وفرنسا والصين اتصالات بالسفير نزار حمدون لحض العراق على التجاوب مع المطالب الواردة في القرار الأخير لمجلس الأمن لجهة السماح لفرق التفتيش بدخول أي موقع تشاء بلا قيود او شروط. وقالت المصادر ان السفراء حضوا الطرف العراقي على تجنب كل ما من شأنه ان يؤدي الى مواجهة عسكرية.

وأمام تحفظ تلك الدول عن ارساء أسس استخدام القوة في البيان الرئاسي، لم تستبعد مصادر غربية ان يصدر بيان مجلس الأمن الاثنين.

وبقيت اوساط مجلس الأمن في حال ترقب لموقف عراقي يفيد بالسماح لفرق التفتيش بدخول المواقع المحددة في العراق، بما يؤدي الى تجنب التصعيد نحو المواجهة العسكرية.

في بغداد رابطت فرق التفتيش لليوم الرابع امام مواقع تابعة للحرس الجمهوري. ونقلت «وكالة الأنباء العراقية» عن طارق عزيز قوله ان العراق «دعا الأعضاء الدائمين ورئاسة مجلس الأمن الى المشاركة المباشرة في عمليات التفتيش، وهذا يدل على رغبته الصادقة في التعاون بكل شفافية مع المجلس، كما يدل على ان العراق يريد من المجلس ان يتعرف الى الحقائق مباشرة وان يتوصل الى الاستنتاج الذي ينطبق مع الواقع وهو انه لا وجود لأشياء محظورة في المواقع التي يزعم رئيس اللجنة الخاصة، وجودها فيها». وشدد على ضرورة «الا يترك مجلس الأمن مصير شعب في يد شخص واحد هو رئيس اللجنة». وحض المجلس على اتخاذ موقف «حازم ضد المحاولات المصطنعة من قبل اميركا وبريطانيا ومن ينفذ مخططاتهما لافتعال الأزمات» (راجع ص ٤).

واكدت باريس امس «دعمها الكامل» للجنة الخاصة في ظل اختبار القوة بينها وبين السلطات العراقية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت: «ندعم اللجنة الخاصة في شكل كامل، مثلما فعلنا على الدوام». وذكر ان «توجه رئيس اللجنة رالف اكيوس الى بغداد قريباً يبدو امراً مرغوباً فيه».

واشار الى ان فرنسا «تلتزم هدفاً بسيطاً هو تطبيق القرار ٦٨٧، الذي قبلت به السلطات العراقية».

كريستوفر الى الشرق الاوسط

تتمة الصفحة الاولى

نتطلع الى الترحيب به في واشنطن بعد ان يؤلف حكومته. وسنبقى في مشاورات وثيقة معه ومع شركائنا العرب في شأن افضل السبل للحفاظ على عملية السلام». واضاف «في هذا الاطار، اننا نرحب بالتزام رئيس الوزراء نتانياهو بالاستمرار في عملية السلام. ونحض اصدقاءنا العرب على عدم الحكم مسبقاً على الحكومة الجديدة في اسرائيل». وتابع: «الآن، خلال المرحلة الانتقالية، من الاساسي تجنب الافعال او البيانات التي تغلق الابواب وتثير خطر استقطاب الوضع وتصعيد التوتر. فمن المهم جداً ان نبقى مركزين على الحفاظ على انجازات السنوات الثلاث الماضية وعلى الزخم الضروري لتحقيق مكاسب جديدة».

وأكد ايضاً «الاهمية الحاسمة لأن نحرص على التزامنا بناء الأسس الاقتصادية الضرورية لسلام دائم». ودعا الى تعزيز العلاقات الاقتصادية بين دول المنطقة واسرائيل وبين شعوب المنطقة العربية والاسرائيليين «من اجل التحرك نحو الوفاق والازدهار». وقال: «ان الالتزام بسلام مزدهر يتماشى مع تقدير الرئيس كلينتون الاستراتيجي بان مصالح اميركا الاقتصادية والسياسية متداخلة مع العالم». وحض على توسيع الاستثمار خارج الولايات المتحدة إذ ان ذلك «يقوي علاقاتنا السياسية، ويرفع الى الامام مصالحنا الاستراتيجية ايضاً».

واستشهد بما قاله وزير الخارجية السابق كورديل هال منذ نصف قرن بانه «عندما تتحرك البضائع، يتوقف الجنود». وقال: «ان هذا بدقة المبدأ الأساسي وراء عملية القمة الاقتصادية للشرق الأوسط».

وحض وزير الخارجية الاميركي على المضي في «بناء السلام» بين الاردن واسرائيل على نسق بناء «مطار اقليمي في العقبة» وعلى نسق «انبوب السلام» الذي سيؤمن الغاز الطبيعي المصري الى اسرائيل.

يذكر ان الرئيس بيل كلينتون كان دعا الزعماء العرب الى اعادة تأكيد التزامهم السلام الشامل في الشرق الأوسط ومقررات قمة شرم الشيخ، وذلك في قمتهم المقبلة في القاهرة الأسبوع المقبل. فيما تردد ان وزير الخارجية وارن كريستوفر يدرس امكان القيام بجولة في المنطقة بعد انتهاء قمة الدول الصناعية في ليون (فرنسا) في ٢٩ حزيران (يونيو) الحالي.

وقال الرئيس الاميركي، بعد اجتماعه مساء الخميس مع العاهل الاردني الملك حسين، رداً على سؤال عما ينصح به الزعماء العرب في معرض ردهم على انتخاب بنيامين نتانياهو: «آمل بان يعيدوا تأكيد التزامهم السلام الشامل في الشرق الأوسط وآمل ايضاً ان يعيدوا تأكيد التزامهم تفاهمات اجتماعنا في شرم الشيخ، وهو ان علينا العمل من اجل السلام الشامل والعادل والدائم والعمل ايضاً ضد الارهاب في اي بلد في الشرق الأوسط».

واضاف كلينتون انه يأمل ايضاً من الزعماء العرب بان يعطوا نتانياهو الفرصة لتشكيل حكومته ولوضع سياسته والامتناع عن الافتراض اننا غير قادرين على متابعة السلام قبل ان يظهر دليل على ذلك».

وزاد انه والعاهل الأردني «اعادا تأكيد شراكتنا في السلام» في المنطقة «والمضي في العمل لتحقيق ذلك».

وأكد كلينتون دعم الولايات المتحدة للملك حسين وتقديره له. وبدوره قال العاهل الأردني: «نحن شركاء تسعى الى سلام متقدم في منطقتنا (...) سلام واستقرار وتقدم وحقوق الشعوب...».

وصرح نائب الناطق باسم البيت الأبيض ديفيد جونسون ان الزعيمين كانا متفقين في الرأي بان عملية السلام «تمر في مرحلة مهمة». وقال ان المطلوب «ان تخرج قمة القاهرة بنتائج ايجابية وان لا تقفل الأبواب وان تعطي الحكومة الاسرائيلية الجديدة الوقت لتنظيم نفسها وللتعاطي مع المسائل المهمة في عملية السلام». وكان الرئيس كلينتون أعلن الخميس في مؤتمر صحافي عقده مع رئيسة ايرلندا ماري روبنسون ان المطلوب اعطاء رئيس الوزراء المنتخب نتانياهو فسحة من الوقت لكي يشكل حكومته. وقال ان تصريحات نتانياهو حول استمراره في عملية السلام واحترامه ما تحقق حتى الآن من اتفاقات كانت «مشجعة». وكرر القول ان الولايات المتحدة «تدعم عملية السلام والذين يجازفون من اجل السلام».

من جهة اخرى ابلغ وزراء الخارجية العرب وزير الخارجية المصري عمرو موسى موافقاتهم على عقد اجتماع يوم الجمعة المقبل، عشية انعقاد القمة، لوضع جدول الأعمال ومشاريع القرارات التي ستصدرها القمة في ختام اجتماعاتها واقتراح الآلية المكلفة بمتابعة هذه القرارات.

وتلقى موسى خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية موافقة وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الست ودول الاتحاد المغاربي ولبنان والأردن وسورية والسودان على المشاركة في الاجتماع التحضيري لهذه القمة.

وكشف مصدر ديبلوماسي مصري لـ«الحياة» عن اتصالات رسمية تجري مع المغرب لضمان مشاركة الملك الحسن الثاني في القمة، وقال «ان مشاركة العاهل المغربي ستكون دعما للقمة». وقال المصدر ان «الاتصالات التي تجريها القاهرة حالياً مع مختلف العواصم العربية تهدف إلى ضمان حضور اكبر عدد من الملوك والرؤساء العرب إلى هذه القمة باعتبار ان مستوى الحضور سيكون مؤشرا على الرغبة في ازالة الخلافات وتنقية الاجواء العربية».

واضاف إن القمة ليست معنية بالبحث في التغييرات التي حصلت داخل إسرائيل ونتائج الانتخابات التي اسفرت عن فوز نتانياهو، فهذا شأن داخلي إسرائيلي. إلا ان القمة ستبحث في مواقف إسرائيل من التسوية السلمية في مرحلة ما بعد الانتخابات.

وعلمت «الحياة» بوجود اتجاهين عربيين بالنسبة الى عملية السلام احدهما تقوده سورية ويدعو إلى اتخاذ مواقف متشددة من اسرائيل تصل إلى حد تجميد العلاقات العربية - الإسرائيلية وربطها بإحياء عملية السلام. اما الاتجاه الآخر فيطالب بضبط النفس وانتظار الاعلان عن توجهات نتانياهو بعد تشكيله الحكومة.

وحذر الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد في تصريحات لـ «الحياة» اسرائيل من الاخلال بالتزاماتها في عملية السلام وقال «العرب لن يوافقوا على السلام الاعرج، والطرح الإسرائيلي الحالي لن يحقق السلام العادل والشامل لمنطقة الشرق الاوسط». ودعا نتانياهو الى «اتخاذ قرار شجاع يعيد الحقوق والاراضي المغتصبة الى اصحابها».

وفي الوقت نفسه اعتبر مستشار الامين العام للجامعة الدكتور ناصيف حتي ان هدف القمة هو تأكيد مرجعية عملية السلام التي بدأت في مدريد وكانت اساسا لعملية التفاوض، وبلورة رؤية عربية لهذه العملية.

في غضون ذلك قال مسؤول مصري في غرفة العمليات المكلفة الاعداد للقمة ان رئيس جيبوتي حسن جوليد سيصل الى القاهرة الاربعاء المقبل على رأس وفد رفيع المستوى يضم بين اعضائه وزير خارجيته محمد موسى مشحم.

الى ذلك تلقى وزير الخارجية المصري رسالة من نظيره الفرنسي هيرفي دو شاريت نقلها سفير فرنسا لدى مصر باتريك لوكلير عبر فيها عن امله بأن تسفر القمة عن قرارات تخدم عملية السلام.

قصة الانفجارات الاربعة

تتمة الصفحة الاولى

رسائل من تركيا مفادها بان المخابرات التركية قادرة على ازعاج سورياً امنياً.

ولا تكمن خطورة الانفجارات التي وقعت خلال الشهرين الماضيين في انها أول اختراق لأمن سورية الذي يحميه العديد من الاجهزة الأمنية، وانما في كون هذه الحوادث تتزامن مع تطورات سياسية وامنية في المنطقة يرى المسؤولون في دمشق ان الهدف منها «إضعاف الموقف السياسي السوري الصامد امام محاولات اجبار سورية على تقديم التنازلات لاسرائيل». وقد اتت هذه التطورات في معظمها، من جانب تركيا، التي وقعت اتفاقاً استراتيجياً للتعاون العسكري الجوي مع اسرائيل. وتشعر الحكومة السورية بقلق شديد من هذا الاتفاق الذي ترى انه لن يقتصر على التعاون العسكري الجوي بل سيمتد الى مجالات اخرى خصوصاً في المجالات الامنية والاستخباراتية.

وذكرت مصادر عربية مسؤولة في دمشق ان الرئيس السوري قدم الى ضيفيه الرئيس المصري حسني مبارك وولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز خلال القمة الثلاثية التي عقدت الأسبوع الماضي، معلومات مفصلة عن حجم التهديدات التركية لبلاده وعن قيام طائرات اسرائيلية باستخدام مطارات تركية للتجسس على سورية ولتوجيه ضربات للبنان خلال العدوان الاسرائيلي الأخير (نيسان) ابريل الماضي، وبسبب هذه المعلومات اعلنت القمة الثلاثية عن موقف مؤيد لسورية حيال التهديدات التركية.

الوضع على الحدود

وعلى رغم ما يبدو من هدوء على الحدود السورية - التركية إلا ان مسافرين قادمين من هناك الى دمشق ذكروا ان الوضع متوتر على جانبي الحدود بين البلدين، ولا يخلو الأمر في بعض الاحيان من حوادث اطلاق نار متبادل بين الجانبين خصوصاً من الجانب التركي الذي يبدو في حالة استنفار شبه دائم. وذكر هؤلاء القادمون انهم باتوا يشاهدون للمرة الأولى وجودا لقوات عسكرية سورية باعداد كبيرة في المنطقة القريبة من الحدود مع تركيا.

ويقول ديبلوماسيون في دمشق ان سورية نقلت حوالى ٤٠ الف عسكري الى مناطق الحدود مع تركيا. فيما افاد سكان في المناطق القريبة من الحدود ان الاتراك يقومون بعمليات استفزاز لرجال الحدود السوريين وللسكان. وقال هؤلاء ان تركيا تواصل ضخ مياه ملوثة عبر مجرى نهر الفرات الممتد من اراضيها الى بحيرة الأسد في منطقة الفرات السورية.

صمت سوري

ويلاحظ الديبلوماسيون والمراقبون في دمشق ان السلطات السورية تلتزم الصمت حيال كل هذه التطورات والاستفزازات التركية التي بلغت حد تدبير المخابرات التركية حوادث التفجير الاربعة الاخيرة في سورية. ويعتقد هؤلاء المراقبون ان دمشق «لا تريد حالياً ان تفتح عليها جبهة في الشمال تلهيها عن معركة السلام التي تخوضها ضد اسرائيل حالياً، وازدادت حدة بعد فوز نتانياهو برئاسة الحكومة الاسرائيلية».

ويقول مراقب ديبلوماسي «ان دمشق تستطيع ان ترد على تركيا باطلاق يد حزب العمال الكردستاني للعمل عبر الحدود السورية ضد امن تركيا واستقرارها اذا شاءت ان تصعد الوضع المتوتر مع تركيا». ولا تخفي مصادر مطلعة ان بضعة الاف من عناصر حزب العمال الكردستاني يتنقلون بسهولة بين تركيا وسورية وايران ولبنان.

وتسعى دمشق حالياً الى توسيع التأييد العربي لها ضد التهديدات التركية، وتستغرب ازدياد التقارب بين الاردن وتركيا بعد توقيع الاخيرة اتفاق التعاون العسكري مع اسرائيل، كذلك يستغرب المسؤولون السوريون فتح الأردن النار (الاعلامية) على سورية هذه الايام وارتفاع صوت المسؤولين الأردنيين باتهام سورية بالارهاب «في الوقت الذي قبلت دمشق حضور قمة عربية يحضرها الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية اللذان تتهمهما بانهما اضعفا الموقف العربي التفاوضي وبالاخص الموقفين السوري واللبناني بتوقيعهما على اتفاقات صلح منفرد مع اسرائيل» على حد تعبير مرجع ديبلوماسي عربي كبير.

توقع أن يتوفى قبل اجتماع "الهيئة الوفدية"

سراج الدين: الحكومة لن تستجيب لمطالبنا بالاصلاح الدستوري

□ القاهرة - من عبدالحي محمد:

■ اعلن رئيس حزب الوفد المصري المعارض السيد فؤاد سراج الدين ان حزبه سيواصل التنسيق الفعال مع الاحزاب والقوى السياسية الاخرى بما فيها «الإخوان المسلمون» و«الشيوعيون» لتحقيق اصلاح دستوري حقيقي يكفل اقامة نظام ديموقراطي في البلاد ويحفظ حقوق المواطن وحرياته. وتوقع سراج الدين، في كلمته التي القاها امس في افتتاح اعمال الجمعية العمومية للحزب، ان توافيه المنية قبل انعقاد الجمعية العمومية المقبلة بسبب مرضه. وتعد هذه أول مرة يتحدث سراج الدين عن وفاته، الأمر الذي سيؤدي إلى تجدد النزاع داخل الحزب حول خلافته.

واكد ضرورة انتخاب رئيس الجمهورية انتخابا مباشرا من الشعب من بين اكثر من مرشح، واقامة نظام برلماني تكون فيه السلطة التنفيذية مسؤولة مسؤولية حقيقية امام السلطة التشريعية، ويكون فيه رئيس البلاد حكماً بين السلطات.

ورأى فؤاد سراج الدين ان من المستحيل اقناع النظام الحاكم في مصر بالاصلاح الدستوري الذي ينادي به الوفد، وقال: ان النظام لا يجد افضل من الدستور الحالي للانفراد بالسلطة من دون مشاركة أو مساءلة، وهو لا يؤمن باي حوار جدي حول الاصلاحات الدستورية».

واعلن ان حزبه سيعيد تنظيم صفوفه واستكمال هيئاته «حتى يلتف حوله الشباب ويتمكن من اعدادهم لقيادة النضال السياسي» واكد ان حزب الوفد سيخوض انتخابات المحليات المقرر اجراؤها في نهاية العام الجاري، واضاف «ان تزوير الحكومة انتخابات مجلس الشعب والمحليات الماضية لن يثنينا عن خوض اية انتخابات يمكن خلالها طرح برنامج الوفد على الشعب المصري».

وقال ان حزب الوفد يعمل على دعم السلام والامن في المنطقة، مشيرا الى ان السلام مع اسرائيل «لن يكون سلاما حقيقيا فعالا الا اذا عادت كل الاراضي العربية المحتلة وحصل الشعب الفلسطيني على كل حقوقه». وانتقد بشدة الاتفاق الاستراتيجي بين اميركا واسرائيل، مشيرا الى انه ينذر بعواقب وخيمة ابرزها نسف عملية السلام من اساسها، واضاف: «لن يقوم سلام في ظل تفوق مطلق لاسرائيل، وكذا استمرار الدعم الاميركي لها، فكل هذا يمثل اخلالا بموازين القوى في المنطقة وينسف عملية السلام من اساسها».

واقرت الجمعية حق رئيس الحزب في اختيار عدد لا يزيد على ٢٠ شخصا في الهيئة العليا الوفدية اضافة الى ٤٠ يتم انتخابهم، كما قررت تعديل اسمها الى الهيئة الوفدية.

وحدث خلاف حاد في الاجتماع، عندما احتج بعض شباب الحزب على قرار اصدره سراج الدين، ويقضي باستبعاد اعضاء سكرتارية الجمعية العمومية، وهم خمسة من الشباب، من عضوية المكتب التنفيذي للحزب. واخفقت محاولة طرح الموضوع للنقاش، بسبب مغادرة سراج الدين مقر الحزب، حيث انعقد الاجتماع، الى منزله قبل البدء في اجراء انتخابات الهيئة العليا.

كما شهدت هذه الانتخابات مشادة بين مجموعة الشباب، التي تمثل تيارا جديدا ظهر في الحزب اخيرا، وبين نعمان جمعة نائب سراج الدين الذي تاكد امس انه الرجل القوي في الحزب. فقد اتهم الشباب جمعة بالترويج لانتخاب انصاره في الجمعية العليا الجديدة، وتوزيع قائمة تتضمن اسماءهم، ما اعتبروه استغلالا لموقعه كرئيس للجنة الاشراف على الانتخابات.

لكن لم ينضم اليهم من قياديي الحزب سوى عدلي المولد الذي قدم بلاغا الى قسم شرطة الدقي يحفظ حقه القانوني في الطعن في نتائج الانتخابات - التي يتوقع ان تعلن اليوم السبت - اذا جاءت متطابقة مع القائمة التي اتهم جمعة بالترويج لها.

توقع انتهاء الازمة بين الصحافيين والحكومة

مصر: مبارك يتدخل لإلغاء القانون ٩٣

□ القاهرة - من أحمد السكري:

■ أحال الرئيس المصري حسني مبارك بصورة مفاجئة مساء اول من امس الخميس الى مجلس الشعب (البرلمان) مشروع قانون بتعديل بعض احكام قانون العقوبات رقم ٥٨ لسنة ١٩٣٧، يستهدف النزول بالعقوبات المقيدة للحريات إلى ما كانت عليه قبل صدور القانون رقم ٩٣ لسنة ١٩٩٥ والذي يعد الغاء للقانون السابق، الامر الذي طالب به الصحافيون على مدار عام.

وتعقد لجنة الشؤون الدستورية والاشتراعية في مجلس الشعب اجتماعا اليوم برئاسة المستشار محمد موسى رئيس اللجنة لمناقشة المشروع الذي احاله رئيس الجمهورية مستخدما في ذلك حقه الدستوري.

وقال المستشار موسى لـ «الحياة» ان هذا التعديل لقانون العقوبات يعتبر إلغاء لاثر القانون ٩٣، وان الرئيس مبارك «أخذ بذلك زمام المبادرة حرصا على المزيد من حرية الرأي واتساع نطاقه».

واكد موسى ان مجلس الشعب المصري حريص على إصدار قانون يحقق الاهداف المرجوة منه، وهي ضمان حرية الصحافة وممارستها من دون ضغوط عقابية في إطار الالتزام بقيم المجتمع الأساسية وكرامة المواطنين وحقوقهم، باعتبار الصحافة اداة رئيسية لترسيخ قاعدة الديموقراطية.

وعدل مجلس الشعب جدول اعماله الذي كان يتضمن مناقشة مشروع قانون تنظيم الصحافة اليوم السبت، والذي اقره مجلس الشورى الأسبوع الماضي، لإعطاء فرصة للجنة الاشتراعية في البرلمان لمناقشة واقرار مشروع قانون بتعديل قانون العقوبات ليقدم مشروعي القانونين الى المجلس في وقت واحد، وهما مشروع قانون تنظيم الصحافة وتعديل قانون العقوبات للعودة به إلى ما قبل صدور قانون ٩٣ لسنة ١٩٩٥.

إلى ذلك قال مصدر برلماني عالي المستوى لـ «الحياة» ان مجلس الشعب سوف ينظر إلى مشروع قانون الصحافة نظرة أشمل واوسع واعمق من نظرة مجلس الشورى، لأنه المجلس التشريعي الوحيد المنوط به وضع وصياغة القوانين وإقرارها في البلاد.

وكان الصحافيون وجهوا انتقادات حادة الى الاسلوب الذي جرت في ظله مناقشة المشروع في مجلس الشورى.

وأكد المصدر ان البرلمان المصري حريص على تحقيق التوازن بين حق المجتمع وحق الصحافي وحق الفرد من دون تجاوز لأي من تلك الحقوق على آخر او إغفاله.

عبدالمجيد يترأس اجتماعا استثنائياً لمجلس الجامعة العربية الاثنين

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ قررت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية تخفيض مستوى اجتماعها الاستثنائي بعد غد الاثنين الى مستوى المندوبين الدائمين بسبب انشغال وزراء الخارجية في الاعداد لقمة القاهرة العربية.

ويبحث الاجتماع الاستثنائي الذي سيشارك فيه الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد في سبل مواجهة الأزمة المالية التي تشهدها الجامعة و إمكان ترشيد إنفاق الجامعة اعتبارا من العام المالي الجاري.

ويعارض مسؤولو الجامعة اتجاه التخفيض في اعداد المتعاقدين او تقليص نشاط الجامعة، خصوصا ان موازنة الجامعة التي تبلغ سنويا ٢٧.٦ مليون دولار لم تشهد أي زيادة منذ سنوات على رغم معدلات التضخم وارتفاع الاسعار في مصر، فضلاً عن أن نسبة سداد الدول لحصصها لم تتجاوز في افضل الحالات نسبة سبعين في المئة.

وقالت مصادر في الجامعة لـ «الحياة» إن عدم التزام الدول بسداد حصصها والمتاخرات المالية قلص فعلاً من نشاط الجامعة، وان السؤال المطروح على الاجتماع هو مدى جدية الدول العربية ورغبتها في تفعيل نشاط الجامعة.

وتصل ديون الدول العربية للجامعة نحو ١٣٥ مليون دولار منها ٨٠ مليون دولار ليست محل خلافات و٦٥ مليون دولار تختلف عليها الدول بسبب معارضتها لنظام الحصص المعمول به في الجامعة.

ويتصدر العراق قائمة الدول المدينة إذ توقف منذ عام ١٩٩٠ عن سداد حصته التي تبلغ سنويا ٢.٥ مليون دولار، ويربط بين رفع الحصار على العراق وسداده هذه المتاخرات.

وكان عبدالمجيد بعث برسائل إلى وزراء الخارجية العرب يحثهم على مساعدة الجامعة ودعمها ماليا ووضع أسس لجدولة الديون والاتفاق على طريق للسداد. وشهدت الجامعة في نهاية العام الماضي ازمة مالية خانقة يتوقع أن تتكرر في العام الجاري في حال استمرار الاوضاع المالية بصورتها الراهنة.

ولجأت الجامعة منذ انتقالها للقاهرة الى تدبير العجز المالي في موازنتها من صندوق نهاية الخدمة للعاملين والذي يعاني حاليا من نقص في موارده الى الدرجة التي لن يتمكن فيها العاملون من صرف مكافآتهم عند نهاية خدمتهم.

مصر ترفض عرض وايزمان تدريبات مشتركة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ رفضت مصر عرضا إسرائيليا لإجراء مناورات عسكرية جوية مشتركة فوق صحراء سيناء. واستغرب مصدر ديبلوماسي مصري مأذون له في تصريحات لـ «الحياة» طلب الرئيس الإسرائيلي عازر وايزمان إجراء تدريبات مشتركة. وقال «الطلب الإسرائيلي لا يمكن قبوله شكلا وموضوعا في ظل استمرار الاحتلال للاراضي العربية».

وأضاف: «ان دعوة وايزمان يمكن النظر فيها بعد التوصل إلى سلام عادل وشامل على مختلف مسارات التفاوض العربية - الإسرائيلية. ان التحفظات على الاتفاق العسكري التركي - الإسرائيلي جاءت بسبب رفض مصر ان يكون هذا الاتفاق موجها ضد أي دولة ومعارضتها الاخلال بالتوازن العسكري في المنطقة».

وفي شأن الموقف الإسرائيلي من عملية السلام قال: «ننتظر بيان رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو امام الحكومة الجديدة، إلا ان المؤشرات تدعو إلى عدم التفاؤل بالنظر إلى مواقف نتانياهو في الفترة السابقة للانتخابات».

وكشف المصدر عن اتصالات تجري حاليا مع نتانياهو لإعداد جدول اعمال زيارته لمصر وتحديد موعدها.

القضية الرابعة في أقل من سنة:

مصر: المحكمة العسكرية تبدأ اليوم محاكمة ١٣ من قادة "الاخوان"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ وسط إجراءات امنية مشددة تبدأ المحكمة العسكرية العليا في القاهرة اليوم محاكمة ١٣ من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مجمع المحاكم العسكرية في ضاحية مدينة نصر.

وكانت السلطات القت القبض على هؤلاء في ٢ نيسان (ابريل) الماضي واحالتهم على نيابة امن الدولة العليا التي قررت حبسهم بعدما وجهت اليهم تهم «الانضمام إلى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة مطبوعات مناهضة تحض على كراهية نظام الحكم وازدرائه والثورة عليه والتحايل على الشرعية من خلال تشكيل حزب الوسط ليكون واجهة لجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة».

وكان الرئيس حسني مبارك اصدر الشهر الماضي قراراً باحالة القضية على القضاء العسكري، وتعد هذه القضية الرابعة التي يحاكم فيها اعضاء في جماعة «الاخوان المسلمين» امام محكمة عسكرية، اذ نظرت ثلاث دوائر عسكرية العام الماضي في ثلاث قضايا، اتهم في الاولى ٤٨ على رأسهم الدكتور عصام العريان، واتهم في الثانية ٣٣ على رأسهم الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح، علماً أن متهما واحدا ورد اسمه في لائحة الاتهام في القضيتين، واتهم في الثالثة المهندس عبدالوهاب شرف الدين.

وقضت الدوائر الثلاث بحبس ٥٥ متهما لمدد تراوح بين ٣ سنوات و٥ سنوات وحصل الباقون على البراءة.

وشمل قرار الاتهام في القضية الجديدة ثلاثة من مؤسسي حزب «الوسط» هم: المهندس ابو العلا ماضي (وكيل المؤسسين) مقرر هيئة التنسيق بين النقابات المهنية، والدكتور عصام حشيش الاستاذ المساعد في كلية الهندسة، والسيد مجدي الفاروق، إضافة الى كل من السادة: محمد مهدي عاكف النائب السابق في مجلس الشعب (البرلمان) مدير المركز الاسلامي في ميونخ، وعبدالحميد الغزالي الاستاذ في جامعة الازهر، ورشاد محمد علي محمد البيومي الاستاذ في كلية العلوم ومصطفى طاهر علي الغنيمي الطبيب في مستشفى مدينة سمنود، ومحمد ابراهيم عبد الفتاح بدوي الاستاذ في المدرسة الاميركية الدولية ومحمود احمد عمر العريني الاستاذ في كلية الزراعة وحسن جودة عبدالحافظ عويس رئيس مجلس ادارة جمعية الدعوة في محافظة بني سويف وعبدالعظيم عبدالمجيد عبدالله المغربي.

وافادت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا «الاخوان» ان المتهمين صمموا على رفض توكيل محامين للدفاع عنهم وذكروا انهم سيبلغون المحكمة قرارهم في جلسة اليوم كما سيثبتون في محضر الجلسة رفضهم قيام المحكمة بانتداب محامين آخرين للدفاع عنهم. واوضحت المصادر ان المتهمين يعتبرون انهم يحاكمون امام قاض غير طبيعي ويطالبون بإحالتهم على محكمة مدنية.

ويذكر ان هيئة الدفاع عن «الاخوان» تبحث في إمكان مواصلة الدفاع عن المتهمين في القضايا التي نظر فيها العام الماضي احتجاجاً على رفض المحكمة العسكرية الاستجابة لطلبات تقدمت بها هيئة الدفاع.

واوضحت المصادر ان قرار الاتهام الذي صدر بمعرفة النيابة العسكرية لم يشر إلى علاقة «حزب الوسط» بالقضية، واعتبرت المصادر ان ذلك يعد دليلا على ان القضيتين سياسيتان بالدرجة الاولى، ولا علاقة لهما بجرائم أو خروج على القانون من جانب المتهمين.

واضافت: «الحكومة كانت تعتقد ان حزب الوسط واجهة جماعة الاخوان المسلمين، وان ما تردد عن وجود خلافات بين قادة الجماعة ومؤسسي الحزب مجرد تمثيلية اتفق عليها داخل الجماعة لتمرير الحزب، واعتقلت المتهمين في اطار الاجراءات العنيفة التي تتخذها كل فترة ضد الاخوان.

وفي الوقت نفسه لضرب الحزب والحؤول دون ظهوره على السطح، وبعدما تاكدت ان لا علاقة للجماعة بالحزب، استبعدت الاتهامات الموجهة للحزب من لائحة الاتهام».

اعتقال ٢٨ من "الجماعة" في المنيا وسوهاج

■ القاهرة - «الحياة» - اعتقلت قوات الامن المصرية في محافظة المنيا امس ٢٤ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في مدن ملوي وابو قرقاص والعدوة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان جهودا تبذل لاعتقال ثلاثة متطرفين تبين انهم شاركوا في غالبية «العمليات الارهابية» التي وقعت في اسيوط وسوهاج وبني سويف والسويس أخيراً، مشيرا إلى أن اثنين من المطلوبين ينتمون إلى محافظة المنيا هما فايز رمضان احمد واحمد علي السلاقوسي وان الثالث هو امير «الجماعة الاسلامية» في بني سويف ويدعى حماد الدلاعي.

واضاف المصدر ان التحقيقات اشارت إلى ان الثلاثة كانوا قتلوا سائقا يدعى عماد فاروق رزق الله في مدينة العدوة قبل ثلاثة اشهر وخطفوا والده التاجر في سيارته ثم تركوه بعد أن سرقوا سيارته واستبدلوا لوحة مزورة بلوحتها ثم استخدموا السيارة في تنفيذ عدد من «العمليات الارهابية» التي وقعت وكان آخرها اغتيال شرطيين في السويس الاسبوع الماضي ومهاجمة استراحة ضباط الشرطة في بني سويف قبل اسبوعين.

وفي سوهاج، اعتقلت قوات الامن امس أربعة متطرفين اثناء حملة شنتها على مدينة ساقلته.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان معلومات وصلت إلى اجهزة الامن تفيد بأن عدداً من الارهابيين يختبئون في المغارات الجبلية المجاورة لمدينة ساقلته وهم من اعوان القيادي جمال عبدالناصر الذي قتل في اشتباك مع الشرطة في مدينة طما الاسبوع الماضي، فتوجهت القوات الى المنطقة حيث تمكنت من اعتقالهم.

واضاف المصدر ان المتهمين الاربعة اعترفوا بالتخطيط لتنفيذ عدد من «العمليات الارهابية» الانتقامية ردا على مقتل عبدالناصر. وذكر المصدر ان قوات الامن عثرت على ٥٠ قطعة سلاح خلال الحملة، بعضها مع المتطرفين الاربعة، والبعض الاخر مع عدد من تجار السلاح في المدينة.

أعداد ضئيلة تتوجه الى صناديق الاقتراع في الشيشان

يلتسن يحذر من حرب اهلية اذا فاز زعيم الحزب الشيوعي في انتخابات الرئاسة

□ موسكو - «الحياة»:

■ حذر الرئيس الروسي بوريس يلتسن من حرب اهلية وانقسام في القوات المسلحة في حال فوز منافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف في الانتخابات الرئاسية التي ستجري غداً الاحد.

وقال في حديث تلفزيوني ان وصول زيوغانوف الى السلطة «ستكون له عواقب مرعبة»، ومنها انهيار روسيا كدولة. واضاف ان المجتمع سينقسم الى «نصفين متعاديين يحتربان»، وان هذا الشرخ سيشمل القوات المسلحة.

ورداً على سؤال عن اسباب فشل الجيش في احراز انتصار سريع في الشيشان قال يلتسن «ان الاصلاحات لا تجري كما ينبغي» في الجيش وقال انه «يفكر» في مصير وزير الدفاع بافل غراتشوف.

واشار يلتسن الى ان الحرب الشيشانية «ربما كانت خطأ» ارتكبه.

واكد انه سيجري تعديلات وزارية في حال تمديد ولايته ولكنه قال انها ستكون «تدريجية».

وفي آخر جولة انتخابية زار يلتسن امس مدينة يكاترينبورغ، مسقط راسه، وقال للمواطنين ان «لدى روسيا رئيساً سيعمل في صورة طبيعية حتى عام ٢٠٠٠ هو يلتسن». واضاف انه يعرف اسم خليفته، واشار الى انه واحد من المرشحين الحاليين وطلب منه ان يسحب ترشيحه على ان يفوز في الانتخابات المقبلة. وعلى رغم انه لم يحدد الاسم الا ان وكالة «ايتار تاس» الرسمية ذكرت انه يقصد الجنرال الكسندر ليبيد الذي قالت استطلاعات الراي انه حقق «قفزات» خلال الايام الاخيرة.

ونقلت اذاعة «ليبرتي» الاميركية امس عن نوغزار بيتسانيلي رئيس واحدة من اكبر مؤسسات دراسة الراي العام ان «انخفاضاً حاداً» طرا على مواقع يلتسن في اليومين الاخيرين.

ولم يورد ارقاماً محددة نظراً الى ان القانون يمنع نشر نتائج الاستطلاع قبل ثلاثة ايام من الانتخابات ولكنه ذكر ان «تغيرات مهمة» حصلت.

من جهته (ا ف ب) صرح الزعيم القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي امس الخميس انه يفضل الرئيس الحالي بوريس يلتسن على المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف في السباق الى الرئاسة.

وقال جيرينوفسكي في مؤتمر صحافي عقده في مجلس الدوما في موسكو «بالنسبة الي والى حزبي يلتسين هو الافضل لانه يمثل الحرية».

ويتوقع جيرينوفسكي ان يحل في المرتبة الثالثة خلال الدورة الاولى للانتخابات.

ويرى بعض المراقبين ان جيرينوفسكي قد يدعو مناصريه في الدورة الثانية الى التصويت ليلتسين مطلع تموز (يوليو) المقبل.

الا ان جيرينوفسكي اوضح انه سيجري مفاوضات مع المرشحين المرجحين للحلول في المرتبة الاولى والثانية وهما يلتسين وزيوغانوف بعد انتهاء الدورة الاولى.

وتعطي استطلاعات الراي جيرينوفسكي ستة في المئة من الاصوات.

وفي الشيشان فتحت مكاتب الاقتراع ابوابها امس الجمعة على رغم تهديدات المقاومة بتعطيلها لانها تتناقض مع الاتفاق الذي ابرم الاثنين مع المفاوضين الروس.

وتوجه عدد ضئيل من الناخبين الى مكاتب الاقتراع في غروزني لانتخاب برلمان محلي ومرشحهم الى الرئاسة الروسية على حد سواء.

وقالت لويزا شابازوفا العضو في لجنة المكتب الثاني ان «اكثر من ٩٠ شخصا صوتوا منذ الساعة الثامنة من صباح امس».

واضافت «لا اخشى التهديدات. فان عددهم (المقاومين) ليس كبيرا ولا يستطيعون القيام الا بعمليات صغيرة لا اهمية لها».

وكان الزعيم الشيشاني سليم خان باندربايف ورئيس اركان القوات الشيشانية اصلان مسخادوف اعلنا الاربعاء انهما سيفعلان ما في وسعهما لمنع اجراء هذه الانتخابات التي تنظمها الحكومة الشيشانية الموالية للروس.

واكد سكان في قرى عدة تقع قرب العاصمة الشيشانية يقيم فيها انصار للمقاومة انهم رفضوا السماح بفتح مكاتب اقتراع فيها.

الأميركيون حرصوا على الليونة في مواجهة الحضور المتشدد للروس

الأطلسي وموسكو يحددان اطاراً عسكرياً للتعاون بينهما

□ بروكسيل - من اسماعيل زاير:

■ توصل وزراء الدفاع في دول حلف شمال الأطلسي (ناتو) الى اتفاق مبدئي مع روسيا على تشكيل اطار مشترك على المستوى العسكري القيادي، ومستويات عدة اخرى» وتحديد كل من بروكسيل (حيث المقر المركزي للحلف) وموسكو كمقرين لهما. واعتبر ذلك من ابرز النتائج لاجتماع وزراء الدفاع في الدول الأعضاء في الحلف.

وحضر في اليوم الثاني من الاجتماع وزير الدفاع الروسي بافيل غراتشوف الذي بدا متشدداً ازاء خطط الحلف التوسع شرقاً. وابلغ الوزير الروسي نظراءه الأطلسيين ان التعاون الروسي على مستوى برنامج «الشراكة من اجل السلام» والمستويات الأخرى سيتوقف إذا اصر الحلف على المضي قدماً في برنامج توسيع العضوية في الحلف لتشمل دول شرق اوروبا ووسطها.

غير أن المصادر الأطلسية وخصوصاً الأميركية، حرصت على التعتيم على الموقف الروسي وحاولت اعطاء الانطباع بأن الوفد الروسي قدم تأكيدات ايجابية بشأن التعاون بين الحلف وموسكو على المستوى العملي والاستراتيجي.

وقال مساعد وزير الدفاع الأميركي فرانك كرامر ان «التجربة الناجحة في التعاون بين روسيا والحلف الأطلسي على صعيد تطبيق السلام في البوسنة ستصمم وترسى على مستوى المؤسسات المشتركة. وجاء ذلك بعدما اكد وزير الدفاع الروسي استمرار سياسة التعاون مع الحلف حتى عند انتهاء العمل بمهمة قوات ايفور في البوسنة.

وكانت القيادة العسكرية الروسية قد ضمنت لنفسها موقع نائب القائد العام للقوات المولجة تطبيق السلام في البوسنة وعينت فيه الجنرال شيفيستوف الذي يشارك الجنرال جون جلدان القائد العام مقره في مركز الحلف في بروكسيل حالياً.

وحسب الاعلان الجديد فإن التمثيل الروسي في الملف سيتحول الى ممثلية دائمة، كما أن الحلف سيفتتح ممثلية دائمة له في موسكو.

ومن الدلالات على الانفتاح الأميركي على موسكو ابلاغ وزير الدفاع الأميركي وليم بيري الاجتماع الوزاري الأطلسي استعداده للمثول امام مجلس الدوما الروسي للدفاع عن معاهدة «ستارت - ٢»، لنزع التسلح عند مناقشتها في المجلس لاقناعه بالتصديق عليها، مما يفسح في المجال امام انفراج منهجي في المناخ بين المؤسستين العسكريتين.

وعن الوضع في الشرق الاوسط والجناح الجنوبي للحلف، قال وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو لـ«الحياة» ان مسألة الاستقرار والأمن في المتوسط وشمال افريقيا «نوقشت باقتضاب» إلا ان الملف برمته ينتظر مناقشة واسعة بشكل مستقل نظراً الى أهمية الموضوع».

قرر فرض عقوبات على صرب البوسنة اذا ظل كاراجيتش في السلطة

مؤتمر فلورنسا يتوصل الى اتفاق على الحد من التسلح في البوسنة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اعلن رئيس الوزراء البوسني حسن مراتوفيتش ان مؤتمر فلورنسا (ايطاليا) قرر اعادة فرض عقوبات ضد صرب البوسنة اذا ظل زعيمهم رادوفان كاراجيتش في السلطة. جاء ذلك في وقت اكد كاراجيتش اصراره على البقاء في منصبه على رغم الضغوط الدولية لعزله. وتوصل المؤتمر الدولي حول تطبيق اتفاق دايتون للسلام امس الجمعة، الى اتفاق على الحد من التسلح في البوسنة، ووقعت على الاتفاق الأطراف المشاركة في المؤتمر. الى ذلك، دعا رئيس محكمة جرائم الحرب في لاهاي الى عدم السماح لرياضيي بلغراد وبالي بالمشاركة في الالعاب الأولمبية في اطلنطا الاميركية كنوع من الضغط على موقفهما غير المتعاون بخصوص تسليم مجرمي الحرب.

في الوقت نفسه، اعرب رئيس بعثة الأمن والتعاون في اوروبا (التي تتولى التحضير للانتخابات البوسنية) روبرت فروفيك عن اعتقاده بان الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في البوسنة - الهرسك ممكنة حتى ولو ظل كاراجيتش ورفيقه القائد العسكري لصرب البوسنة راتكو ملاديتش احراراً.

ونقل تلفزيون بلغراد امس عن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الأوروبية جون كورن بلوم، الذي يتولى مهمة المنسق الاميركي الخاص لشؤون البوسنة، «سيقوم بجولة بلقانية اخرى تشمل بلغراد وزغرب وسراييفو بعد انتهاء مؤتمر فلورنسا وذلك من أجل اعطاء دفعة جديدة لعملية السلام في البوسنة».

وذكر التلفزيون ان رادوفان كاراجيتش اكد مجدداً في تصريح له بانه «لن يتخلى عن منصبه ومسؤولياته على الرغم من الضغوط التي تمارس عليه والناجمة عن اتهامه بارتكاب جرائم حرب»، واوضح انه «لا يخاف التهديدات باعتقاله وتسليمه الى محكمة لاهاي».

في غضون ذلك صرح رئيس بعثة الامن والتعاون الأوروبية في البوسنة روبرت فروفيك انه «يعتقد ان الانتخابات في البوسنة يمكن ان تتم حتى لو كان كاراجيتش وملاديتش وقت لاجرائها احراراً، لانه اصبح واضحاً ان كاراجيتش اخذ في الانسحاب نحو الخطوط الخلفية. وعلى رغم التشدد الذي تبديه قيادة بالي فإنه لا بد من الوضع في الحسبان المعارضة القوية التي تواجهها هذه القيادة من المعارضة الصربية في بانيالوكا».

وفي فلورنسا، طالب رئيس محكمة جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة انطونيو كاسيزي بفرض عقوبات اقتصادية محدودة على بلغراد وبالي بسبب عدم تعاونهما مع محكمة لاهاي. واعرب عن امله في ان يمنع الرياضيون الصرب من المشاركة في الألعاب الأولمبية المقبلة في اطلنطا «لان ذلك يمكن ان يستخدم كنوع من الضغط».

وكرر وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت تاكيد موقف بلاده الداعي الى اجراء الانتخابات البوسنية في موعدها الاساسي في ايلول (سبتمبر) المقبل. وقال ان «التاجيل ستكون له انعكاسات خطيرة على العملية السلمية». واختتم مؤتمر فلورنسا اعماله امس بالتاكيد على وجوب التزام كل الأطراف الموقعة على اتفاق «دايتون» للسلام بالعمل على تطبيقه بجميع بنوده.

على رغم عدم فوزها بغالبية مطلقة

الشيخة حسينة تستعد لتشكيل حكومة تتزعمها 'رابطة عوامي'

□ داكا - رويتر - استعدت الشيخة حسينة زعيمة حزب رابطة عوامي امس الجمعة للبدء باتصالات لتشكيل حكومة جديدة في بنغلادش على رغم ان حزبها لم يحصل على غالبية مطلقة في الانتخابات البرلمانية.

وواجهت مشاكل ناجمة عن اعادة الانتخابات في بعض الدوائر وفي حشد التاييد بين نواب الاقلية. وقال محمد نسيم وهو قيادي بارز في «رابطة عوامي»: «بدانا هذه العملية (الاتصالات) بالفعل. لا نريد تضييع الوقت».

وحجبت نتائج ٢٩ مقعدا من مقاعد البرلمان التي تبلغ ٣٠٠ مقعد بعدما امرت لجنة الانتخابات باعادة التصويت الجزئي الاربعاء المقبل في ٢٧ مركزا انتخابيا تعطلت فيها عملية الاقتراع بسبب اعمال العنف وباعادة فرز الاصوات في المركزين الآخرين.

واعرب المراقبون الدوليون عن رضاهم الى حد كبير عن الانتخابات التي جرت الاربعاء الماضي بعدما راقبوا عملية التصويت في بلد كثيرا ما تعرض لانقلابات عسكرية واضطرابات سياسية.

وصرحت الشيخة حسينة اول من امس ان «شعب بنغلادش منحنا مقاعد كافية تجعل رابطة عوامي اكبر حزب ممثل في البرلمان». واضافت: «ويضع هذا علينا مسؤولية كبيرة لتشكيل حكومة. أود ان أطمئن الامة الى اننا مستعدون تماما لتولي المسؤولية». وتعهدت بانها ستحكم البلاد على اساس اجماع الامة. وقالت: «سنداوي الجروح وسنبدأ على الفور مشاورات اولية مع جميع القوى السياسية في البلاد وبدء عملية مصالحة».

وحصلت «رابطة عوامي» على ١٣٣ من ٢٧١ مقعدا في البرلمان اعلنت نتائجها حتى الان، فيما حصل حزب بنغلادش الوطني الذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة البيغوم خالدة ضياء على ١٠٤ مقاعد.

اشتباكات محدودة بين زوارق كورية شمالية وأخرى جنوبية

■ سيول - رويتر - قال متحدث باسم وزارة الدفاع الكورية الجنوبية ان ثلاثة زوارق حراسة تابعة لكوريا الشمالية تسللت الى مياهها امس الجمعة ودخلت في مواجهة استمرت ثلاث ساعات مع مدمرات كورية جنوبية. واضاف «ابحرت زوارق كوريا الشمالية لمسافة اربعة اميال داخل مياهنا. وارسلت البحرية مدمرات وامرتها بالعودة لكن سفن كوريا الشمالية اتجهت شمالا بعد حوالي ثلاث ساعات».

ويمثل تسلل زوارق كوريا الشمالية احدث حلقة في سلسلة انتهاكات منذ اعلنت بيونغيانغ في نيسان (ابريل) الماضي انها ستتخلى عن التزاماتها بموجب اتفاقية الهدنة التي انهت الحرب الكورية التي استمرت بين عامي ١٩٥٠ و١٩٥٣.

ووقع هذا الانتهاك في الوقت الذي تجري فيه كوريا الجنوبية اكبر تدريبات جوية على الاطلاق لاختبار دفاعاتها ضد هجوم كوري شمالي محتمل. وقال المتحدث ان زوارق كوريا الشمالية ظهرت قرب جزيرة يونبيونغ الكورية الجنوبية في البحر الاصفر.

وفي الشهر الماضي ظهرت خمس سفن حربية كورية شمالية قرب الجزيرة بعد انتهاكات من القوات الكورية الشمالية في المنطقة منزوعة السلاح بين الكوريتين.

يذكر ان كوريا الجنوبية اجرت امس تدريبات عسكرية لاختبار رد الدفاع المدني في حال تعرضها لاي هجمات من كوريا الشمالية.

وضمت التدريبات القوات الجوية والجيش والبحرية لاختبار نظام الانذار المعدل بعدما اخترق ضابط شمالي اجواء كوريا الجنوبية بطائرة ميغ١٩.

كلينتون يعلن اجراءات لمواجهة حرق كنائس السود في اميركا

■ واشنطن - ا ف ب - اعلن الرئيس بيل كلينتون تعبئة السلطات في محاولة لوقف موجة الحرائق المتعمدة التي تطاول كنائس السود خصوصا جنوب الولايات المتحدة. واوضح، في تصريحات ادلى بها اول من امس، انه دعا حكام الولايات التي تاثرت بهذه الحرائق الى اعداد استراتيجية في هذا الشان للبحث فيها خلال اجتماع يعقد الاسبوع المقبل في البيت الابيض.

وقال الرئيس الاميركي ان مسؤولين من السلطات القضائية واجهزة الشرطة عقدوا اجتماعات في جميع انحاء البلاد لمناقشة المعلومات المتوافرة والاتفاق على وسائل التحرك.

وبعد احراق كنيسة جديدة هي الرابعة والثلاثون منذ ١٩٩٥ اول من امس في انيد في اوكلاهوما قال كلينتون: «من الواضح اننا نواجه منذ ١٨ شهرا موجة لاحراق كنائس».

وأتت النيران على المبنى التابع للكنيسة الرسولية المعمدانية الاولى في انيد ودمرتها. وتفقدها عدد من محققي مكتب التحقيقات الفيدرالية. وسارع كلينتون الى ادانة هذا الحريق الجديد. وقال ان «الولايات المتحدة لن تقبل ابداً بان تحرق كنائس». واعتبره «عملا سيئا وشريرا يجب ان يتوقف وينبغي ان نقوم بكل ما في وسعنا لوقفه».

وطلب مسؤولون عن كنائس السود من الحكومة الفيدرالية ان تتخذ اجراءات استثنائية، اذا كان ذلك ضروريا، ضد جماعات تتمسك بتفوق العرق الابيض. لكن المحققين يقولون انهم لا يعرفون حتى الآن اذا كانت موجة احراق الكنائس مؤامرة عرقية.

استسلام افراد الميليشيا المتحصنين في مونتانا

■ واشنطن - ا ف ب - اعلنت شبكة التلفزيون الاميركية «سي. ان. ان» نقلاً عن مصادر في مكتب التحقيقات الفيدرالي ان افراد الميليشيا المعادية للحكومة المتحصنين منذ ٨١ يوما في مزرعة في مونتانا (شمال غرب الولايات المتحدة) استسلموا مساء الخميس لقوى الامن الفيدرالية.

وصرح مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي لويس فري في مؤتمر صحافي في واشنطن ان «جميع اعضاء المجموعة المتهمين وغير المتهمين في السجن».

وكانت المواجهة بين اعضاء هذه المجموعة الذين يطلقون على انفسهم اسم «فريمين» (الرجال الاحرار) ومكتب التحقيقات الفيدرالي بدات في ٢٥ آذار (مارس) بتوقيف اثنين من اعضائها متهمين بالتهرب من دفع الضرائب والتآمر على الحكومة الاميركية وتهديد قضاة وموظفين فيدراليين بالقتل.

ويعتبر اعضاء هذه المجموعة، وهم انفصاليون بيض، اي شكل من اشكال الحكومة المنظمة غير مشروع ويرفضون دفع الضرائب وينتمون الى حركة «الهوية المسيحية» التي تدعو الى معتقدات عنصرية متطرفة.

وقاومت المجموعة المدججة بالسلاح حصارا طويلا واعلنت استقلال ارضها التي تحيط بالمزرعة وتبلغ مساحتها ٣٨٥ هكتارا، واطلقت عليها اسم «مدينة العادلين».

بريطانيا: ميجور ينتقد تاتشر بعنف والانقسامات تعصف بحزب المحافظين

■ لندن - رويتر - وجه رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور انتقادات حادة الى رئيسة الوزراء السابقة مارغريت تاتشر بسبب الانقسامات المتزايدة في حزب المحافظين في شان الموقف من اوروبا الموحدة.

وقال مستشارون ان ميجور «استشاط غضباً بعدما قدمت تاتشر تبرعاً كبيراً اول من امس الخميس الى مؤسسة ابحاث مناهضة لاوروبا يديرها متمرد من المحافظين تتهم بروكسيل بالتعدي على السيادة الوطنية لبريطانيا.

وبعد يوم واحد من تعرض عضو مجلس العموم البريطاني بيل كاش لضغوط من ميجور لانهاء علاقته مع السير جيمس غولدسميث الذي يدير المؤسسة لم يكن في وسع سميث اخفاء سعادته وهو يعلن هدية تاتشر.

ويهدد غولدسميث بترشيح شخصيات من «جماعة الاستفتاء» وهم مجموعة من اعضاء حزب المحافظين يؤيدون اجراء استفتاء على انضمام بريطانيا الى الاتحاد الاوروبي ضد مرشحي المحافظين في الانتخابات العامة التي يتعين اجراؤها بحلول ايار (مايو) المقبل.

ووصف كاش تاتشر بانها «واحدة من اعظم رؤساء الوزراء في هذا الزمان».

وفاز كاش بتاييد ٧٣ من انصاره في حزب المحافظين للتقدم بمشروع قانون يدعو الى اجراء استفتاء على علاقة بريطانيا بالاتحاد الاوروبي.

وكانت تاتشر التي اطيحت في انقلاب حزبي عام ١٩٩٠ بسبب موقفها المعادي لاوروبا قالت في خطاب موجه الى كاش ان العمل الذي تقوم به «المؤسسة الاوروبية» التي يراسها بالغ الاهمية.

بيل كلينتون: ماري روبنسون ستكون مرشحة جيدة لخلافة بطرس غالي

■ واشنطن - ا ف ب - لمّح الرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من امس الخميس الى ان الرئيسة الايرلندية ماري روبنسون ستكون مرشحة جيدة لمنصب الامين العام للامم المتحدة. وكانت روبنسون التي تقوم بزيارة رسمية للولايات المتحدة اعلنت انها ليست مرشحة لكنها ستكون مستعدة لخلافة بطرس غالي.

ورداً على سؤال عن امكان دعمه روبنسون في حال رشحت لهذا المنصب عبر الرئيس الاميركي «عن تقديره الكبير للرئيسة روبنسون». وقال «اعتقد انها ستقوم بعمل جيد اياً كان المنصب الذي ترشح لتوليه».

وقالت روبنسون في مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست» اول من امس الخميس «افترض انه لا يمكنني في نهاية المطاف - لاني حريصة جدا على حقوق الانسان - ان ارفض البحث في مثل هذا العرض اذا اصبح فعلياً».

وردا على سؤال عن هذا الموضوع طرحته عليها شبكة التلفزيون الاميركية «سي ان ان» اعلنت انها «ليست مرشحة»، موضحة «لا اعرف ما اذا كان المنصب سيصبح شاغراً».

وبدات الرئيسة الايرلندية اول من امس الخميس زيارة رسمية للولايات المتحدة تستغرق ثلاثة ايام.

ولم يعلن بطرس غالي (٧٣ عاماً) اذا كان سيترشح لولاية ثانية من خمس سنوات لكن معظم المراقبين يتوقع ان يعلن ترشيحه.

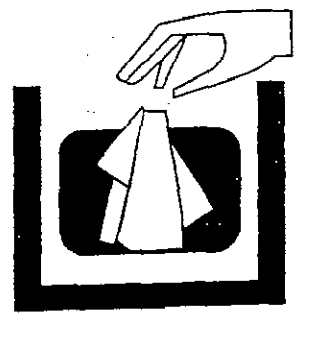
واشنطن تدرس فرض عقوبات اقتصادية على كولومبيا

■ واشنطن - رويتر - أعلنت الولايات المتحدة اول من امس الخميس انها قد تفرض عقوبات على كولومبيا بعد ان برأ مجلس النواب الكولومبي الرئيس ارنستو سامبر من اتهامات متعلقة بالمخدرات.

وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز في بيان صحافي ان «هذا بالتاكيد خيار مطروح امام الولايات المتحدة. لكن لم نقرر بعده. هناك خيارات عدة امامنا للاعراب عن عدم رضانا بشان الوضع المؤسف جدا المتعلق بالتعاون بين الولايات المتحدة وكولومبيا لمكافحة المخدرات». وتتضمن هذه الخيارات فرض عقوبات تجارية والغاء تاشيرات الدخول للمسؤولين الكولومبيين وانهاء التعاون في مجال مكافحة المخدرات. وقال بيرنز «سنناقش هذه الخيارات خلال الشهر المقبل».

واضاف ان «علاقات الحكومات التي تكافئ الفساد وتسمح بوصول تاثير المهربين الى اعلى مستويات السلطة مع الولايات المتحدة ستواجه صعوبات».

وكان مجلس النواب الكولومبي برأ سامبر يوم الاربعاء من اتهامات الفساد المتعلقة بالمخدرات. وتمت الموافقة على القرار بغالبية ١١١ صوتا مقابل ٤٣ صوتا. وبدا ان سامبر مستعد لاكمال فترة رئاسته التي تنتهي في آب (اغسطس) ١٩٩٨.



AL HAYAT SATURDAY 15. JUNE. 1996 ISSUE NO 12164

"الحياة" الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *		الذهب في سوق لندن
المارك الالماني	١,٥٢٤٨	اقفال الجمعة
الين الياباني	١٠٨,٩٠	٣٨٤,٠٠ $
الجنيه الاسترليني	١,٥٣٥٨	السعر السابق ٣٨٣,٩٠

(* ١٧,١٩ توقيت لندن)

رئيس الهيئة العامة للاستثمار تحدث الى "الحياة" عن سياسة التخصيص

الكويت لن تقترض مجدداً من الأسواق الدولية

□ الكويت - من مبارك شعلان:

■ اعلنت الكويت عدم رغبتها اللجوء الى الاقتراض مجدداً من الاسواق الدولية في مواجهة الالتزامات المالية التي ترتبت على عمليات التحرير وما تبعها من عجز تراكمي في الموازنة العامة. وقال العضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار علي رشيد البدر لـ «الحياة» «لا يبدو ان هناك حاجة او مصلحة في الوقت الراهن للاقتراض مجدداً من الأسواق الدولية».

وكانت الكويت اقترضت نحو ٥,٥ بليون دولار من عدد من المصارف والمؤسسات المالية الدولية عام ١٩٩٢.

واضاف السيد البدر «ان القرض الدولي حقق الهدف الذي اردناه واستطاعت الدولة مع عودة الحياة الى مختلف قطاعات الاقتصاد الكويتي سداد اقساطه».

وعما إذا كان هناك تأخير في سداد الدفعات الباقية من القرض قال «بالطبع لا يوجد تأخير ومن المستحيل اصلاً تصور التأخير».

واضاف «اقساط سداد القرض الدولي تستحق كل ثلاثة اشهر ابتداء من حزيران (يونيو) ١٩٩٥ وحتى كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦» واكد ان الكويت سددت حتى الآن خمسة اقساط وبقي قسطان سيسددان في ايلول (سبتمبر) وكانون الأول من السنة الجارية بمعدل ٨٠٠ مليون دولار لكل قسط اي ١,٦ بليون دولار الباقية من «القرض الجمبو».

وعما إذا كانت الهيئة العامة للاستثمار تواجه ضغوطاً لتسييل بعض الأصول قال البدر «ان الهيئة ملزمة بتوفير السيولة اللازمة لمواجهة عجز الموازنة العامة وحسب تعليمات وزارة المال وعلى ضوء القوانين التي تصدر تباعاً في هذا الشأن. وتعتمد الهيئة على ايرادات الاستثمارات بشكل عام». واعتبر «ان جداول التدفقات النقدية تتطلب احياناً تسييل بعض الأصول ويترافق ذلك مع شراء اصول جديدة اكثر وعداً».

واشار السيد البدر الى أن استثمارات الاحتياطات التي تديرها الهيئة العامة للاستثمار تتميز بالتوازن الجغرافي والنوعي ويستدعي الأمر الاستمرار في جهود اعادة التوازن حسب ظروف السوق.

وحدد اماكن تواجد استثمارات الاحتياط العام بالسوق الكويتية والسوق العربية بينما تتواجد استثمارات احتياطات الأجيال القادمة في الأسواق الدولية المتقدمة والمعروفة. وقال السيد البدر «ان الاستثمارات الكويتية حققت عائدات جيدة في الأعوام الماضية تضاهي المعدلات الدولية وساعد في ذلك تحسن أسواق الاستثمار الكويتية والعربية الدولية».

واستدرك «إلا ان حاجات الخزينة العامة ومواجهة عجز الموازنة المستمر لا تزال تحد من تسجيل نمو صاف في اجمالي تلك الاحتياطات، ويتطلب الأمر بالتالي ان نضاعف الجهود في زيادة ايرادات الدولة وتخفيض المصاريف العامة ضمن جهود اعادة هيكلة الاقتصاد الكويتي».

وقال السيد البدر «عملت الهيئة العامة في الأعوام الماضية على اعادة التوازن النوعي والجغرافي بين تلك الأصول، ولا تزال الخطط الخاصة بذلك مستمرة لكي تحقق الأهداف المحددة والمرجوة ومن ضمن ذلك الدخول الى اسواق واستثمارات جديدة تتناسب مع تلك الخطط».

ورفض الكشف عن نوعية هذه الاستثمارات وقال «يصعب حصرها لاسباب فنية وقانونية».

كما رفض الافصاح عن الاستثمارات إلا أن مصادر عليمة تقدرها بنحو ٧٠ بليون دولار.

واشار الى انه على صعيد السوق الكويتية بذلت الهيئة العامة جهوداً ملموسة في مجال تشجيع المشاريع الجديدة التي يتفادى القطاع الخاص دخولها بمفرده، وهي تشرف حالياً على انشاء «صندوق الاستثمار الوطني» الذي يهدف الى تشجيع المشاريع المتوسطة والصغيرة الحجم و«صندوق الوعد المالي» الذي يهدف الى توسيع قاعدة سوق الأوراق المالية بالتعاون مع ادارة السوق، كما تتابع الهيئة مشروع تخصيص أحد المستشفيات الحكومية.

واعتبر ان برنامج التخصيص حقق منذ اعادة تنشيطه عام ١٩٩٤ نتائج جيدة وملموسة وساعد على زيادة الأموال المستثمرة في السوق الكويتية باجتذاب رؤوس اموال جديدة اليه تمثلت في زيادة حجم التداول اليومي في البورصة الى اضعاف المستويات السابقة، كما تحسنت اسعار الأسهم باكثر من الثلث وشارك في عمليات التخصيص اكثر من ٣٠ الف مستثمر.

وتجاوزت المبالغ التي غطتها مشاريع التخصيص المنفذة حتى الآن ٣٥٠ مليون دينار كويتي (نحو ١١٥٥ مليون دولار) ويستهدف برنامج التخصيص مع انتهائه آخر سنة ١٩٩٨ بيع ما قيمته ٨٠٠ مليون دينار كويتي (نحو ٢٦٤٠ مليون دولار) من الاسهم الحكومية بالأسعار الحالية.

وأوضح السيد البدر ان الهيئة سبق ان اعلنت ان معظم مساهمات الدولة في الشركات المدرجة في البورصة معروضة للبيع. واشار الى ان الهيئة تلقت عدداً من العروض لشرائها وهي تنظر فيها تباعاً وحسب الظروف تم عرضها للتخصيص حسب الاجراءات المعتمدة.

وكانت فعاليات اقتصادية كويتية رأت ان ما تم في شأن برنامج التخصيص لا يعدو كونه عملية نقل ملكية غير ان الهيئة تصر على انه «تخصيص متكامل».

وشرح السيد البدر فلسفة الهيئة بقوله «الاختلاف اللغوي في تسمية مشاريع التخصيص اختلاف نظري لا يؤثر في أهداف البرنامج وترتيباته وسواء سميت عمليات بيع الأسهم نقل ملكية او تخصيص فالنتيجة واحدة وهي ان الدولة سلمت ملكية الشركة المباعة وادارتها الى القطاع الخاص خصوصاً في حال الشركات التي كانت تملك فيها أسهم الأغلبية».

وقال «لنجاح برنامج التخصيص وقبول الناس له آثار طويلة المدى حيث يسهل هذا النجاح تخصيص مشاريع الدولة الأخرى في قطاع الخدمات العامة، وسيشجع المواطنين على الاقبال عليها الأمر الذي يحقق أهداف السياسة الاقتصادية التي ترمي اليها الحكومة».

بعد تأخر شهرين لأسباب أمنية

إسرائيل تبدأ تسيير رحلات جوية إلى الأردن قبل نهاية الشهر الجاري

□ عمان - من صلاح حزين:

■ توقعت مصادر ملاحية جوية أن تبدأ إسرائيل في تسيير رحلات جوية إلى الأردن قبل نهاية حزيران (يونيو) الجاري وبشكل يتزامن مع بدء تسيير الرحلات البرية في حافلات تعبر إلى أراضي البلدين.

وكانت الحافلات السياحية وحافلات الركاب بدأت رحلاتها بين البلدين الأسبوع الماضي، ووصلت اول حافلة إسرائيلية إلى عمان في الثالث من الشهر الجاري ووصلت اول حافلة أردنية إلى إسرائيل بعد يومين. وقالت المصادر لـ «الحياة» إن شركة «اركيا» الإسرائيلية، وهي شركة شقيقة لشركة «العال» التي تسير طائراتها على الرحلات الداخلية في إسرائيل، ستبدأ تسيير رحلاتها قريباً إلى الأردن بعد تأخير استمر أكثر من شهرين عزته إسرائيل إلى اسباب أمنية. وكان من المقرر أن تقوم الشركة الإسرائيلية بتسيير أولى رحلاتها في ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي، غير انها ارجأت الموعد لخشيتها من قيام مناهضين للسياسة الإسرائيلية بشن هجمات على طائراتها انتقاماً لضحايا الهجمات الإسرائيلية الأخيرة على جنوب لبنان.

وغادرت أول طائرة أردنية مطار عمان المدني في ضاحية ماركا إلى مطار بن غوريون القريب من مدينة اللد في إسرائيل في السابع من نيسان الماضي وعلى متنها شخصيات أردنية عدة على رأسها الأمير فيصل بن الحسين ووزير السياحة وعدد من المديرين في مؤسسة «الخطوط الجوية الملكية الأردنية»، والصحافيون وممثلو وسائل الاعلام الأخرى، وآخرون من سلطة الطيران المدني في الأردن.

وقالت المصادر إن الشركة الإسرائيلية ستسير طائراتها إلى مطار الملكة علياء الدولي، وليس إلى مطار عمان المدني، وهو المطار الذي تنطلق منه وتهبط فيه طائرات شركة «الأجنحة الملكية» التي تسير طائراتها إلى المطارات الإسرائيلية.

وأضافت ان الطائرات الإسرائيلية المستخدمة في الرحلات إلى الأردن ستكون من نوع صغير الحجم لا يتسع لأكثر من ٥٠ راكباً، وهو النوع نفسه من الطائرات التي بدأت في استخدامها شركة «الأجنحة الملكية الأردنية» وهي شركة شقيقة لمؤسسة «الخطوط الجوية الملكية الأردنية» التي تأسست لتسيير طائراتها في رحلات قصيرة في المنطقة إلى العقبة وايلات وشرم الشيخ والغردقة.

وتعمل على هذه الخطوط طائرتان من نوع «بومبارديه داش ٣٠٠ - ٨٠» الكندية الصنع تقومان بخمس رحلات جوية اسبوعياً تستغرق الواحدة منها ٢٠ دقيقة.

وتوقعت المصادر ان يكون على متن الرحلة الأولى للطائرة الإسرائيلية الأولى التي ستهبط في مطار الملكة علياء الدولي عدد من رجال الأعمال ومن المسؤولين الإسرائيليين من ضمنهم وزير النقل الإسرائيلي.

ومع هبوط الطائرة الأولى القادمة من إسرائيل في مطار أردني، يكون اتفاق النقل الموقع بين الأردن وإسرائيل مطلع السنة الجارية دخل حيز التنفيذ، حيث بدأ الجانبان الأردني والإسرائيلي تطبيق اتفاق النقل السياحي مطلع نيسان الماضي، وهو الشهر نفسه الذي شهد تطبيق اتفاق النقل الجوي من جانب واحد هو الأردني. وفي الشهر نفسه بدأت السيارات الخاصة من الجانبين عبور الجسور بينهما مدشنة تطبيق اتفاق النقل البري الذي يتضمن الحافلات والسيارات الخاصة والحافلات السياحية.

وكانت «الملكية الأردنية» وشركة «دافنا» الإسرائيلية وقعتا اتفاقاً للشحن الجوي تقوم بموجبه الشركة الإسرائيلية المتخصصة في الشحن الجوي تنظيم الشحن والمناولة بين البلدين.

ياسو هماناكا المتعامل في مؤسسة «سوميتومو» في لقطة من الأرشيف وهو يتحص مخزون النحاس (رويتر)

متعامل يكبد "سوميتومو" ١,٨ بليون دولار من عمليات غير مرخص بها

■ طوكيو، سنغافورة - رويتر، أ ف ب - أعلنت مؤسسة «سوميتومو» التجارية اليابانية العملاقة انها خسرت ١,٨ بليون دولار في عمليات اتجار بالنحاس غير مرخص بها وان السبب الرئيسي هو احد المتعاملين.

وقالت المؤسسة وهي ثاني اكبر تاجر نحاس في العالم انها عزلت المتعامل ياسو هماناكا الذي يعمل في طوكيو. واضافت ان موظفاً آخر، ترك المؤسسة قبل ثمانية اعوام، كان تورط بدرجة اقل في الخسائر التي حلت بها على مدى عشرة اعوام.

وقال تجار امس ان خسائر «سوميتومو» النهائية قد تصل الى ٢,٥ بليون دولار في اطار محاولاتها التخلص من مراكزها الدائنة في سوق النحاس.

وقال تاجر ياباني «تعاملات سوميتومو كانت نشطة للغاية في النحاس. ١,٨ بليون دولار هو مجرد الحد الادنى من الخسائر. ستزيد الخسائر في اطار محاولة الشركة تصفية مراكزها الدائنة ونحن نعرف ان لديها مراكز دائنة كبيرة».

وقال مدير عام في احدى شركات المعادن في سنغافورة ان انباء تكبد الشركة لخسائر «ستثير موجة من البيع بين المضاربين وسيتعرض النحاس لضغوط كبيرة وسينخفض سعره بشدة».

وقال تاجر آخر «مبلغ ١,٨ بليون دولار هو مجرد بداية. الخسائر قد تصل بسهولة الى ما بين بليونين و ٢.٥ بليون دولار».

وقال تومييتشي اكياما رئيس «سوميتومو» في مؤتمر صحافي امس ان الشركة لا تعتزم على الفور تصفية مراكزها الدائنة في النحاس في بورصة لندن للمعادن او في بورصة كومكس للسلع الاولية في نيويورك.

وعلى رغم ضخامة هذه الخسائر فانها تبدو ضئيلة اذا ما قورنت بعائدات مجموعة «سوميتومو كورب» التي تقدر موجوداتها بخمسين بليون دولار وتملك ١٥٤ مكتبا في ٩٠ دولة في العالم، اذ بلغت عائداتها ١٥٢ بليون دولار في السنة المالية ١٩٩٥.

و«سوميتومو» من اكبر التجار والموزعين في العالم للسلع الاولية والصناعية والاستهلاكية.

ولم يكن لهذه الانباء اثر يذكر على اسواق المال باستثناء اسواق السلع الاولية. ولكن بورصة الاسهم في طوكيو علقت التعامل في اسهم «سوميتومو» امس حتى تتضح الصورة. وقال سيروكو كاجياما سكرتير مجلس الوزراء والناطق بلسان الحكومة في مؤتمر صحافي «لقد تدهورت اخلاقيات كل اليابانيين واصبح المال كل همهم. لا يسعني سوى ان اعرب عن القلق العميق من ان مثل هذه النزعة اصبحت واسعة الانتشار».

وفي بيان اعلن في البداية في نيويورك بعد اغلاق اسواق السلع الاولية اول من امس قالت «سوميتومو» انها اكتشفت للمرة الاولى امر التعاملات غير المرخصة في الخامس من حزيران (يونيو) الجاري.

وكان المتعامل هماناكا يطلق عليه اسم «السيد خمسة في المئة» اعتقادا بان فريق المتعاملين الذي كان يشرف عليه يسيطر على خمسة في المئة من تجارة النحاس في العالم. وكان يتمتع بنفوذ ادى الى تدهور اسعار النحاس بنسبة ٢٥ في المئة في الاسابيع الاخيرة بسبب اشاعات مفادها انه استقال من سوميتومو.

وقالت «سوميتومو» التي يوجد مقرها في طوكيو واوساكا انها اخطرت طوعا السلطات المختصة في الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان بالتعاملات غير المرخص بها.

واضافت الشركة ان التقديرات الاولية تظهر انها منيت بخسارة محتملة تبلغ ١,٨ بليون دولار وذلك على اساس اسعار النحاس الحالية. وقالت انها ستعلن موقفها المالي فور ان تتكون لديها معلومات كاملة عن مدى خسائرها.

وقالت «سوميتومو» انها اكتشفت امر الصفقات غير المرخص بها اثناء التعاون مع اللجنة الاميركية للمعاملات التجارية الآجلة في السلع الاولية ومع لجنة الاوراق المالية والاستثمارات في بريطانيا في تحرياتها عن اسباب انهيار اسعار النحاس.

وقالت انها خلال ذلك تلقت بياناً مصرفيا مناقضا دفعها الى اجراء تحريات من جانبها وحينها «اتصل هماناكا برئيسه واعترف بانه اشترك في سلسلة من الصفقات غير المرخص بها تسببت في خسائر ضخمة اخفاها عمداً» عن طريق تزوير دفاتر وسجلات الشركة.

وكان هماناكا ابعد في الشهر الماضي من منصبه كبير المتعاملين في النحاس الى منصب مساعد المدير العام لقسم المعادن غير الحديدية.

وكانت محكمة فيديرالية في نيويورك حكمت على المصرف الياباني دايوا بنك في ٢٩ شباط (فبراير) بدفع غرامة قياسية تبلغ ٣٤٠ مليون دولار لانه اخفى خسائر كبيرة (١,١ بليون دولار) مني بها في الاسواق وذلك بعد ان وافق المصرف على الاعتراف بالتهمة الموجهة اليه في اطار تسوية تفاوضية مع الولايات المتحدة.

وقد توقف هذا المصرف عن العمل في الولايات المتحدة منذ ذلك الحين.

وكانت «سوميتومو» ساعدت «دايوا» على مغادرة الولايات المتحدة بناء على طلب السلطات الاميركية، بشراء القسم الاكبر من شبكته التجاري

مؤتمر تجاري دولي في ايرلندا الشمالية يهدف الى جذب المستثمرين من الشرق الأوسط

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ أعلن عدد من شركات شمال ايرلندا الرئيسية أمس انه يؤيد ويدعم اول مؤتمر تجاري دولي يرمي الى اجتذاب المستثمرين من الشرق الأوسط وآسيا الى ايرلندا الشمالية. وسيعقد المؤتمر يومي الرابع والخامس من آذار (مارس) المقبلين في فندق «كولودن» بالقرب من مدينة بلفاست، وتنظمه شركة «ام. إي. سي» الاستشارية الناشطة في مجال التسويق من لندن، التي يتولى رئاستها التنفيذية العليا إيان ووكر.

وقال ووكر في مؤتمر صحافي عقد امس ان منظمي للمؤتمر زاروا خلال الأسابيع الثلاثة الماضية تونس والبحرين وسلطنة عمان والسعودية بغية الترويج للمؤتمر.

ومن الذين يرعون انعقاد هذا المؤتمر شركة الاتصالات البريطانية (بريتيش تليكوم) التي سمحت للمؤتمر الصحافي بالانعقاد في الطابق الأعلى من برجها الذي يعتبر من أشهر معالم مدينة لندن.

وقال مدير التسويق في الشركة في بلفاست، غراهام بل، امام المؤتمر الصحافي اللندني امس ان شركته تستثمر ٤٠ مليون جنيه استرليني (٦١,٦ مليون دولار) سنوياً في البنى التحتية في شمال ايرلندا وانها تشغل ثلاثة آلاف نسمة هناك. كما ان الشركة ولّدت ثلاثة آلاف وظيفة اضافية في المنطقة عن طريق الاستثمارات التي اجتذبتها اليها والتي كان منها استثمارات شركة «سلنت» التي تسيطر على اكثر من نصف سوق الهاتف النقال في المملكة المتحدة، والتي تشغل المركز الوحيد الذي يعطي معلومات عن ارقام المشتركين في المملكة المتحدة من منطقة شمال ايرلندا.

ومن الشركات والهيئات الأخرى التي سترعى المؤتمر السنة المقبلة شركة «هارلاند آند وولف» الناشطة في مجال بناء السفن، وشركة «شورت» الناشطة في مجال الفضائيات، وشركة «كوبرز اند لايبراند» الناشطة في مجال المحاسبة، ومصرف «نورذرن بنك»، ومجلس تنمية الصناعة في شمال ايرلندا، وشركة «ماركس اند سبنسر» والمفوضية الأوروبية، و«نايجن» و«لوكونسورتيوم»، ومجلس السياحة في شمال ايرلندا، ومجلس مدينة بلفاست البلدي وشركة/ هيئة «لاغانسايد كوربوريشن» وشركة «لابروك اند هيلتون».

وقال نيز ماكفي، أحد كبار المستشارين في «ام. اي. سي» ان مؤتمر السنة المقبلة سيركز على أمرين اساسيين هما الفرص الاستثمارية المتاحة في شمال ايرلندا بما فيها الصناعية والسياحية وتلك المتاحة في البنى التحتية وفي مجال التخصيص، وعلى مساعدة الشركات في شمال ايرلندا على بذل النشاط على النطاق الدولي. ويذكر ان الشرق الأوسط يشكل واحداً من اكبر أسواق التصدير من شمال ايرلندا.

ووجد عدد من الشركات الآسيوية، مثل شركة «دايوو» و«تكسمكو» في شمال ايرلندا قاعدة صناعية جديدة للانطلاق منها الى أوروبا. ومما يجتذب المستثمرين الى شمال ايرلندا ان اجور القوى العاملة فيها من أدنى الأجور في أوروبا، كما ان سجل هذه القوى في مجال المواظبة على العمل جيد. ويميل المستثمرون من الشرق الأوسط نحو الاستثمار في العقارات أكثر من الاستثمار في الصناعة، ولهذا قال نيز ماكفي ان بوسع المستثمرين من الشرق الأوسط ان يدخلوا مجالات مثل الفنادق والمجمعات الترفيهية.

ووصف إيان ووكر «لاغانسايد» الهيئة المسؤولة عن اعادة اعمار قلب مدينة بلفاست، وهو اكبر مشروع يتولى تنمية المدن في اوروبا كلها في الوقت الراهن، بأنها «سوليدير اوروبا». وتأمل هذه الهيئة في اجتذاب الأموال والاستثمارات. ويعتبرها منظمو مؤتمر السنة المقبل فرصة استثمارية سانحة أمام اموال الشرق الأوسط وأمام مؤسسات مالية.

وقال ايان ووكر ايضاً ان الأمل معلق على ان يحضر المؤتمر مئة شخص من الشرق الأوسط وآسيا على ان يكونوا من صانعي القرارات أي من مستوى كبار المسؤولين التنفيذيين ورؤساء مجالس الادارة ومديري الأموال أو المحللين. ويذكر ان المؤتمر سينتهي بيومين اضافيين يخصصان لزيارة الشركات والمشاغل ولممارسة الانشطة الاستجمامية غير الرسمية وللعب الغولف.

في التقرير الربع سنوي للبنك المركزي

القاهرة: حجم الودائع في المصارف يرتفع الى ١٦١,٨ بليون جنيه و"الائتمان" الى ١٥١ بليوناً

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال البنك المركزي المصري إن حجم الودائع ارتفع الى ١٦١,٨ بليون جنيه في مقابل ١٤٢,٩ بليون جنيه العام الماضي.

واكد التقرير الربع سنوي للبنك ان اجمالي الائتمان الممنوح من البنوك خلال الربع الاول من السنة المالية ٩٥/١٩٩٦ بلغ حوالي ١٥١ بليون جنيه بزيادة مقدارها ٢٢,١ بليون جنيه عن الفترة نفسها من العام السابق. واشار التقرير الى ان النشاط الاقراضي للبنوك اظهر ارتفاعاً ملحوظاً ما يعكس بداية انتعاش الاقتصاد المصري.

وذكر التقرير ان جملة ارصدة التسهيلات الائتمانية في نهاية ايلول (سبتمبر) من السنة المالية الحالية (٩٥/٩٦) بلغت ١١٢ بليون جنيه بزيادة مقدارها ٥,٤ بليون جنيه بمعدل خمسة في المئة في مقابل نصف مقدار هذه الزيادة خلال الفترة نفسها. واوضح التقرير ان التسهيلات الائتمانية بالعملات الاجنبية وبالعملة المحلية ارتفعت بمقدار اربعة بلايين جنيه بمعدل ٤,٩ في المئة في مقابل ٢,٨ بليون جنيه، في حين زادت ارصدة التسهيلات الائتمانية بالعملات الاجنبية بمقدار ١٤٣ بليون جنيه او بمعدل ٥,٧ في المئة في مقابل تراجع مقداره ٠,٢ بليون جنيه. واشار التقرير الى ان ارصدة التسهيلات الممنوحة بالعملة المحلية بلغت ٨٧,٤ بليون جنيه بما يمثل ٧٨ في المئة من اجمالي ارصدة التسهيلات الائتمانية في نهاية ايلول ١٩٩٥ في مقابل ٧٨,١ في المئة في نهاية ١٩٩٥. وبلغت الارصدة الممنوحة بالعملات الاجنبية ٢٤,٦ بليون جنيه، بما يمثل ٢٢ في المئة في مقابل ٢١,٩ في المئة.

واوضح التقرير ان قطاع الاعمال استأثر بمعظم التسهيلات الائتمانية الممنوحة بالعملة المحلية اذ زادت التسهيلات لقطاع الاعمال الخاص بمقدار ٢,٨ بليون جنيه بمعدل ٨,٦ في المئة في مقابل ١,٤ بليون جنيه، بعدل ٥,٦ في المئة خلال الفترة نفسها لتصل الى ٣٥,٧ بليون جنيه بنصيب مقداره ٤٠,٩ في المئة من الاجمالي في نهاية ايلول ١٩٩٥.

وذكر التقرير ان الارصدة الموجهة لقطاع الاعمال العام نمت بمقدار ٠,٩ بليون جنيه بمعدل ٤,٢ في المئة في مقابل ٠,٤ بليون جنيه بمعدل ١,٩ في المئة لتصل الى ٢٢,٦ بليون جنيه، في حين نمت الارصدة الموجهة للقطاع العائلي بمقدار نصف بليون جنيه لتبلغ مديونيته ١٢,٧ بليون جنيه بنصيب مقداره ١٤,٦ في المئة.

وأشار التقرير الى ان النمو في الارصدة الموجهة للقطاع الحكومي اقتصرت على ٠,٣ بليون جنيه بمعدل ١,١ في المئة لتصل الى ١٥,٨ بليون جنيه بنصيب ١٨,١ في المئة في نهاية الفترة نفسها.

واوضح التقرير ان قطاع الاعمال الخاص استفاد من معظم الزيادة في ارصدة التسهيلات الائتمانية الممنوحة بالعملات الاجنبية اذ زادت مديونيته بمقدار ١,١ بليون جنيه أو بمعدل ٦,٤ في المئة ليبلغ نصيبه ٧٣,٦ في المئة من جملة تلك الارصدة في الشهر نفسه يليه قطاع الاعمال العام الذي استفاد بمقدار ١,٠ بليون جنيه، بينما حصلت باقي القطاعات على زيادات طفيفة.

وقال التقرير ان الجهاز المصرفي يقوم بدور مميز في مجال تنشيط سوق الاوراق المالية وتنفيذ برنامج توسيع قاعدة الملكية والتحول الى القطاع الخاص الى جانب مسؤوليته في تعبئة الموارد وتوفير التمويل اللازم لقطاع الاعمال لدفع الاستثمار والنمو.

بكلفة تصل الى ٣٠٠ مليون دولار وبطاقة انتاجية ١٢٥ طناً سنوياً

اليمن يتفاوض مع مستثمرين لتأسيس مصنعي اسمنت في باتيس وحضرموت

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ علمت «الحياة» ان الحكومة اليمنية بدأت مفاوضات مع مجموعة مستثمرين محليين واجانب لتنفيذ مشروعي اسمنت في منطقة باتيس في محافظة ابين وفي حضرموت.

وقال السيد احمد محمد صوفان وزير الصناعة اليمني لـ «الحياة» ان وزارته اعدت الأسس اللازمة للمضي في المفاوضات التي تهدف الى اشتراك الدولة في المشروعين او ان يتولى المستثمرون تنفيذهما وحدهم.

وأشار الى ان بعض المستثمرين قدم عروضه.

وكان مشروع مصنع باتيس للاسمنت تعثر اثر الاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية قبل عشرة اعوام على تنفيذه لكنه لم يخرج الى حيز النور. وتصل الطاقة المتوقعة لمصنع باتيس حسب الدراسات ٥٠٠ الف طن سنوياً قابلة للتوسع الى مليون طن. ويكلف المصنع بين ٨٠ و١٤٠ مليون دولار فيما تبلغ الطاقة التقديرية لمصنع اسمنت حضرموت ٧٥٠ الف طن سنوياً يمكن ان ترتفع الى مليون طن وتبلغ تكاليفه الاولية بين ١١٠ و١٧٠ مليون دولار.

ولفت وزير الصناعة اليمني الى ان المخزون الاستراتيجي من المواد الخام الداخلة في صناعة الاسمنت كبيرة جداً ومشجعة، كما ان المشاريع الحكومية في هذا المجال اكدت ربحية عالية فضلاً عن تسهيلات يمكن ان تقدم في ما هو ابعد من قانون الاستثمار خلال التفاوض.

واعتبر صوفان ان المشكلة التي تواجه القطاع الخاص اليمني تتمثل في التمويل بالدرجة الأولى.

وتنتج اليمن ١,٣ مليون طن اسمنت سنوياً من مصانع عمران في صنعاء وباجل في الحديدة والبرح في تعز.

ويصل اجمالي الطلب المحلي الى ٢,٤ مليون طن سنوياً ويتم تعويض الاستهلاك بالاستيراد خصوصاً من السعودية ومصر.

وتوقع وزير الصناعة ان ينمو الطلب على الاسمنت ليصل عام ١٩٩٨ الى ٤ ملايين طن تقريباً.

ورأى ان الضرورة تقتضي زيادة الطاقة الانتاجية للمصانع القائمة والتوسع في انشاء مصانع اخرى.

ولم يستبعد ان تصل اليمن الى مرحلة التصدير خلال سنوات اذا ما تم التركيز على الاستثمار في هذا القطاع.

وقال صوفان ان الحكومة ستقدم الدراسات والبيانات المتعلقة بمشروعي باتيس وحضرموت والاراضي للمستثمرين الذين تتحقق من جديتهم.

وتوقع ان ترسى عطاءات المشروعين قبل نهاية السنة الجارية تمهيداً للبدء في التنفيذ مطلع ١٩٩٧.

ويحتاج ٥٠ مليون دولار لتطوير المستوطنات البشرية

□ صنعاء - «الحياة»:

■ قال اليمن ان من أبرز التحديات التي تواجهه تزايد الضغوط السكانية على الموارد الشحيحة وحدوث اختلالات اقتصادية واجتماعية. وأوضح وزير الاسكان والانشاءات والتخطيط الحضري علي حميد شرف ان الحكومة تواجه الأمر ببرامج اقتصادية تركز على تحرير التجارة وتشجيع الصادرات والحد من الاتفاق وترشيد الطاقات والامكانات المتاحة بهدف ترسيخ النمو الاقتصادي المستديم والمتماسك.

وقال شرف في كلمة بلاده أمام المؤتمر العالمي للمستوطنات البشرية الذي ينهي أعماله اليوم الجمعة في اسطنبول «ان الحكومة اليمنية رصدت ضمن سياساتها المتواضعة وامكاناتها المتاحة مبلغاً يتراوح بين ١٠ و١٥ مليون دولار لاقامة المستوطنات البشرية وتطويرها في حين أن المبلغ المطلوب على الأقل يتراوح بين ٤٠ و٥٠ مليون دولار».

ورأى الوزير اليمني أن هذا الفارق لا بد أن تتم مواجهته عن طريق التعاون والمساعدة الدولية.

وتجدر الاشارة الى أن اليمن قدم ورقة عمل في شأن المستوطنات البشرية نوقشت في اجتماعات نيويورك حددت الأهداف المتوخاة والعوائق التي تسببت في الكثير من الاختلالات في مجال الاسكان والتخطيط الحضري.

ونوه شرف بسعي اليمن الى ترسيخ الديموقراطية وانتهاج النظام الاقتصادي الحر وتشجيع الاستثمار الوطني والأجنبي.

وعرض المسؤول اليمني الذي اختير نائباً لرئيس المؤتمر عن المجموعة الآسيوية لتحديات تواجه بلاده مثل الفقر والازدحام في الأحياء السكنية وتكاثر وانتشار المستوطنات العشوائية والزحف العمراني على حساب الأراضي الزراعية والتلوث البيئي وتدني وقصور مستوى الخدمات التحتية مثل المجاري والطرقات الداخلية والمياه والكهرباء وشحة الامكانيات وقصور الدعم من مصادر دولية والنمو الحضري الغير متوازن.

ويذكر أن نسبة النمو الحضري في المدن اليمنية بلغت ٧,٧ في المئة بينما يبلغ النمو السكاني العام ٢,٧ في المئة سنوياً.

حمى المضاربة تنتقل من "دبي للاستثمار" إلى "الوطنية للفنادق"

تداولات متوسطة في سوق الإمارات ومؤشر "أبوظبي الوطني" يرتفع ٣,٣ نقطة

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ خسر سهم شركة «دبي للاستثمار» نحو ٢٠ في المئة من قيمته خلال اسبوع واحد نتيجة تراجع المضاربة على هذا السهم ووصل سعره في نهاية الأسبوع الماضي إلى ١٢ درهماً (٣,٢٦ دولار)، فيما انتقلت حمى المضاربة إلى سهم «شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق» ليصل سعر السهم إلى الف درهم وهو أعلى سعر له منذ تأسيس الشركة.

وتقول مصادر السوق إن المضاربة على سهم «ابو ظبي الوطنية للفنادق» له مبررات اقتصادية وذلك نتيجة اعلان الشركة عن خطة لتوزيع أسهم منحة بنسبة ١٢,٥ في المئة، والنمو السنوي في أرباح الشركة الذي يفوق راس مالها وقدرتها على المحافظة على نسب توزيع بواقع ٥٠ في المئة من القيمة الاسمية للسهم.

ويؤكد مركز الإمارات التجاري ان سوق الأسهم الإماراتية شهدت خلال الاسبوع الماضي تداولات متوسطة بسبب توقف المضاربات على شركة «دبي للاستثمار» وتبعتها قبل اسبوعين «شركة أبو ظبي لبناء السفن».

وذكر ان توقف الطلب على اسهم شركة «دبي للاستثمار» ادى إلى تراجع سعر السهم حيث تعرض لضغوط بيع كبيرة نتيجة توافر العروض من قبل صغار المستثمرين الذين دخلوا المضاربات ويرغبون في التخلص من اسهمهم حالياً سواء لتحقيق الأرباح أو الهروب من الخسائر.

ويقول المركز إن اتجاه حركة المضاربة غير معروف حتى الآن، ويدور تساؤل عن الأسهم التي ستنتقل إليها حمى المضاربة. ويتوقع أن يسود الاستقرار في السوق بسبب موسم الاجازات.

ولكن زهير الكسواني خبير الأسهم في الإمارات يقول إن اهتمام المتعاملين في السوق لا يزال يتركز على ظاهرة حركة اسعار الأسهم الجديدة وبالتحديد «شركة ابو ظبي لبناء السفن» و«دبي للاستثمار».

وحذرت مصادر السوق من عواقب ظاهرة المضاربة لأن نتائجها ربح فئة من المستثمرين وخسارة لأخرى واستباق الأداء الاقتصادي للشركات مما يؤدي إلى انعاش السوق وكسادها في فترة أخرى وحدوث تقلبات في الأسعار.

ويؤكد الكسواني ان ظاهرة المضاربة قائمة لا محالة خصوصاً مع انشاء سوق للأوراق المالية، الأمر الذي يستقطب المزيد من المستثمرين ويسهل عملية نقل ملكية الأسهم اسوة بالبورصات العربية والعالمية، اضافة إلى توافر السيولة المحلية وتراجع نشاط السوق الأولية بسبب قلة تأسيس شركات مساهمة جديدة.

وقال إنه يمكن توجيه هذه الظاهرة للاستفادة من ايجابياتها وتلافي سلبياتها وخصوصاً عدم المبالغة في الأسعار وعدم استباق الأداء الاقتصادي لأكثر من فترة يقبل المستثمر تحملها.

ويقول زياد الدباس رئيس دائرة الأسهم في «بنك ابو ظبي الوطني»، انه على رغم ارتفاع اسعار أسهم معظم البنوك والشركات، إلا ان حجم التداول لا يزال محدوداً للغاية ولا يشكل نسبة تذكر من عدد الأسهم المصدرة.

واضاف ان الارتفاعات الكبيرة في أسعار الأسهم هضمت مسبقاً أي توقعات بزيادة ربحية الشركات والبنوك المساهمة أو زيادة نسبة الأرباح الموزعة على المساهمين.

وذكر الدباس في تقريره الاسبوعي عن اداء سوق الأسهم ان مؤشر «بنك أبو ظبي الوطني» ارتفع ٣,٣٠ نقطة خلال الاسبوع الماضي، إذ اقفل عند مستوى ٢٣١٠,٧٥ نقطة بالمقارنة مع ٢٣٠٧,٤٥ نقطة اقفال الاسبوع الماضي.

واستقر سعر أسهم «اتصالات» عند مستوى ٩٥٥ درهماً، وبذلك يكون سعر السهم قد وصل إلى السعر المتوقع قبل اعلان الأرباح، إذ ارتفع مع قرب توزيع الدفعة الأولى من ارباح سنة ١٩٩٦ خلال شهر نحو ٣٠ درهماً من ٩٢٥ إلى ٩٥٥ درهماً.

واستقر سعر اسهم «شركة الجرافات» عند مستوى ٤١٠ دراهم، بينما ارتفع سعر اسهم «شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق» إلى الف درهم. وتطلب الكميات الكبيرة بسعر اعلى من ذلك. وسعر اسهم الشركة ارتفع نحو ٦٥ درهماً منذ بداية شهر ايار (مايو) وما نسبته سبعة في المئة.

واستقر سعر اسهم «شركة طيران ابو ظبي» عند مستوى ٦١٥ درهماً. وتلاحظ محدودية الطلب والعرض على أسهم الشركة بعد زيادة راس مالها بنسبة ٣٠ في المئة هذه السنة. كما ادى تواضع اداء «شركة ابو ظبي للمواد الغذائية» عام ١٩٩٥ إلى توقف سعر أسهم الشركة عن الارتفاع حيث استقر سعر السهم عند مستوى ٢٤٠ درهماً منذ نحو شهرين.

وارتفع سعر أسهم «شركة ابو ظبي الوطنية للتأمين» إلى ٩٥٠ درهماً، وهو سعر اسهم الشركة قبل توزيعها الأرباح السنوية في شهر نيسان (ابريل)، إذ انخفض سعر السهم إلى ٩٠٠ درهم بعد أن وزعت الشركة ٥٠ درهماً ارباحها السنوية، ثم ارتفع إلى ٩٥٠ درهماً منذ بداية شهر ايار، وما نسبته ٥,٥ في المئة.

وواصل سعر أسهم «شركة العين الأهلية للتامين» ارتفاعه التدريجي حيث وصل سعر السهم إلى ١٢٤٠ درهماً، وارتفاع سعر اسهم الشركة جاء نتيجة طلب شراء من احد المستثمرين وعدم توافر عروض بيع.

وحققت اسهم «شركة الظفرة للتامين» اكبر ارتفاع في الأسعار خلال هذه الفترة، إذ ارتفع سعر اسهم الشركة نحو ٦٠ درهماً منذ بداية شهر ايار الماضي، وعدم توافر عروض بيع على اسهم الشركة وتوافر طلبات على رغم محدوديتها ساهم في الارتفاع المتواصل في سعر أسهم الشركة، علماً أن الشركة وزعت عام ١٩٩٥ ما نسبته ٢٥ في المئة ارباحاً نقدية وما نسبته ٢٢,٦ في المئة أسهماً مجانية.

واضاف الدباس ان سعر أسهم «شركة الإمارات للتامين» ارتفع إلى ٥٦٠ درهماً، بينما استقر سعر اسهم «بنك دبي الوطني» عند مستوى ٦٧٠ درهماً. وارتفع سعر اسهم «بنك ابو ظبي الوطني» خمسة دراهم الاسبوع الماضي من ٣٩٥ إلى ٤٠٠ درهم نتيجة ارتفاع حجم الطلب على أسهم البنك ومحدودية عروض البيع.

وارتفع سعر أسهم «بنك الاتحاد الوطني» خمسة دراهم من ٢٥٠ إلى ٢٥٥ درهماً. وارتفع سعر أسهم «بنك أبو ظبي التجاري» إلى ٢٣٠ درهماً. وعروض البيع محدودة على اسهم البنكين.

وتراجع سعر اسهم «شركة ابو ظبي لصناعة السفن» من ٢٥ إلى ٢٣ درهماً، بينما ارتفع سعر اسهم «شركة الاتحاد العقارية» إلى ١٨ درهماً. وتم تداول كميات متوسطة من اسهم الشركة بهذا السعر.

تراجع محاصيل الزيوت العالمية بسبب استمرار الجفاف في المنطقة المتوسطية

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ قدر «المجلس الدولي للزيوت» حجم محاصيل زيت الزيتون في الموسم الأخير (١٩٩٥) بـ ١٨٧٢ الف طن وتوقع ان يتراجع المحصول العالمي الى ١٥٧٥ الف طن في الموسم المقبل (خريف ١٩٩٦).

وعزا المجلس الذي انهى أمس اجتماعات الدورة الرابعة والسبعين لمكتبه التنفيذي في مدينة سوسة التونسية تراجع المحاصيل الى الجفاف الذي اجتاح البلدان المتوسطية طوال السنوات الأربع الماضية.

وقدر رئيس المجلس فاوستو لوكيتي في تقرير قدمه الى الدورة التي حضرها مندوبون عن البلدان المنتجة للزيوت، حجم الاستهلاك في السنة الماضية بـ ١٧٥٠ الف طن، وتوقع أن يرتفع في السنة الجارية الى ١٨٨٠ الف طن.

وقدر صادرات البلدان المنتجة لزيت الزيتون بـ ٢٧٧ الف طن في الموسم الماضي، وتوقع أن ترتفع الى ٣٧٤ الف طن في الموسم الحالي.

وحض على حماية المحاصيل والمحافظة على الخزين لمجابهة الطلب المتزايد على زيت الزيتون، وحذر من ظواهر خلطه مع زيوت نباتية أخرى التي صار يلجأ لها مصدرون بسبب تراجع المحاصيل.

وطلب المجلس الى البلدان الاعضاء اتخاذ اجراءات صارمة لمنع تعليب الزيوت المخلوطة مع زيوت نباتية والمحافظة على النوعية الأصيلة لزيت الزيتون.

وقدر لوكيتي محاصيل زيوت المائدة في الموسم الأخير (١٩٩٥) بـ ٩٩٧ الف طن، وتوقع ان تتراجع في الموسم المقبل الى ٨٧٥ الف طن، فيما قدر حجم استهلاكها العالمي في السنة الجارية بـ ٩٨٧ الف طن. واعتبر ان ميزان تبادل زيتون المائدة متوازن اذ قدر حجم الصادرات في الموسم الأخير بـ ٢١٩ الف طن وحجم المستوردات بـ ٢٢٠ الف طن.

وتطرقت مداولات المجلس الدولي للزيوت الى مشاريع تحسين نوعية المنتوج العالمي وتطوير البحث العلمي وعرض التقدم المسجل في تنفيذ ثلاثة مشاريع رئيسية يتعلق الأول بتحسين سلالات الزيتون ويتعلق الثاني بانشاء مصانع نموذجية لتحسين نوعية زيت الزيتون فيما يخص الثالث تطوير غابات الزيتون وحمايتها.

الى ذلك درس المجلس امكانات الوصول الى اسواق بعيدة عن المتوسط خصوصاً الولايات المتحدة وكندا واليابان واستراليا والارجنتين، وتشجيع الزبائن في تلك البلدان على استهلاك زيت الزيتون وادماجه في العادات الغذائية لشعوبها.

ويعتزم المجلس تنظيم حملة واسعة للتعريف بالمزايا الصحية والغذائية لزيت الزيتون لتنشيط استهلاكه في العالم.

اتجاهات اقتصادية

البنك الدولي يقرض تونس ٩٨,٧ مليون دولار

● واشنطن - رويتر - قال البنك الدولي ان مجلس ادارته وافق على منح تونس قرضين مجموعهما ٩٨,٧ مليون دولار لدعم جهود الحكومة التونسية الرامية الى تعزيز القدرة التنافسية لشركات القطاع الخاص بالبلاد.

وقال البنك في بيان اول من امس ان الحكومة التونسية تهدف الى رفع المستوى التدريبي للعمال ودعم جهود اصحاب المشاريع الجديدة للتكيف مع المعايير الدولية.

وسيخصص القرض الاول وقيمته ٦٠ مليون دولار لتمويل ثاني مشروع تونسي للتدريب والتوظيف في حين سيخصص القرض الثاني وقيمته ٣٨,٧ مليون دولار لمشروع تطوير مؤسسات دعم الصناعة.

ويستحق سداد القرضان على مدى ١٧ سنة بينها خمس سنوات فترة سماح.

لبنان: وزارة الصناعة والنفط تخفض اسعار البنزين

● بيروت - ا ف ب - اعلنت وزارة الصناعة والنفط اللبنانية امس عن خفض اسعار البنزين، وهو ثالث تخفيض لسعر البنزين تعلنه الوزارة في اقل من ثلاثة اسابيع، وذلك بسبب هبوط اسعار النفط في الاسواق العالمية.

وفي بيان لها اشارت الوزارة الى ان سعر الصفيحة سعة ٢٠ ليترا من نوع ٩٢ اوكتان، انخفض الى ١١ الف و٢٠٠ ليرة لبنانية (٧ دولارات) والى ١١ الف و٦٠٠ ليرة بالنسبة لصفيحة البنزين السوبر (٩٨ اوكتان) وللبنزين الخالي من الرصاص.

وبهذا الانخفاض الذي بلغ الف ليرة للصفيحة، عادت اسعار البنزين الى ما كانت عليه قبل ١١ اذار (مارس) الماضي عندما قررت الوزارة رفع الاسعار بنسبة ثلاثة في المئة بسبب ارتفاعه في الاسواق العالمية.

وكان وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان، وعد انذاك بتحديد أسعار البنزين في السوق المحلية وفق الاسعار العالمية.

وفي عام ١٩٩٥، اشترى لبنان الذي يستورد جميع حاجاته النفطية مثل البنزين والزيوت والمازوت والكاز والغاز السائل، بما قيمته ٦٤٤ مليون دولار اي بزيادة ٢٣ في المئة على عام ١٩٩٤.

وبلغت واردات لبنان من البنزين العام الماضي مليون و٣٣٧ طنا بزيادة ١٨ في المئة. حصلت الدولة اللبنانية عليها رسوم ضريبية بمبلغ ١٨٩ مليون دولار.

ويصل عدد السيارات في لبنان الى مليون ونصف المليون سيارة تسير معظمها بالبنزين.

الجزائر: ارتفاع احتياط العملات الصعبة الى اكثر من بليوني دولار

● تونس - «الحياة» - ارتفع احتياط الجزائر من العملات الصعبة الى ٢,١١ بليون دولار طبقاً لاحصاءات نشرها اول من امس بنك الجزائر (المصرف المركزي).

وعزا البنك تحسن احتياط البلاد من العملات الصعبة في العام الماضي قياساً على العام السابق الى نمو ايرادات المحروقات وتراجع فوائد الديون الخارجية التي تسددها الجزائر بنسبة خمسة في المئة.

شطب ٢٠٠ شركة سودانية لمخالفتها قانون التسجيل وضوابطه

● الخرطوم - «الحياة» - اعلنت ادارة مسجل عام الشركات السودانية عن شطب اكثر من مئتي شركة وايقافها نهائياً عن ممارسة العمل لارتكابها مخالفات لقانون وضوابط التسجيل.

واوضح عبدالرحمن ابراهيم مسجل عام الشركات في تصريحات صحافية ان بعض الشركات تم شطبه لعدم تقيدها بوضع لافتة محددة للشركة تهرباً من الضرائب، كما ان بعضها شطب لعدم الالتزام بقانون السجل العام للشركات. واضاف ان بعض الشركات شطب لانه ليس لديه القدرة المالية الكافية عند التأسيس.

ويذكر ان جملة الشركات المصدق لها بممارسة العمل حسب قانون الشركات يبلغ اكثر من عشرة الاف شركة.

اغلاق موعد الاكتتاب في أسهم "نايل سات"

● القاهرة - «الحياة» - قال صفوت الشريف وزير الاعلام المصري ان تمويل القمر الاصطناعي المصري «نايل سات» لم تدخل فيه اي مساهمات اجنبية، مشيرا الى انه تم اول من امس تغطية قيمة الاسهم المطروحة للاكتتاب العام والتي تجاوزت ٢٠ في المئة ما يعكس نجاح المشروع.

وذكر انه سيدرس طرح جزء من حصة وزارة الاعلام للاكتتاب العام لتلبية رغبات المساهمين، علما ان الحصة التي طرحت كانت ٢٣٦ الف سهم قيمة السهم ١٠٠ دولار.

من جهته قال السيد محمود عبدالعزيز رئيس «البنك الاهلي المصري» ان اول من امس كان آخر موعد للاكتتاب في اسهم الشركة المصرية للاقمار الاصطناعية «نايل سات» بعد ان زاد الاقبال من المواطنين المصريين على شراء تلك الاسهم بنسبة وصلت الى ١٢٥ في المئة من النسبة المطروحة للاكتتاب العام، وحصّل البنك ٢٥ مليون دولار من المكتتبين وعددهم ١٥ الف فرد في عشرة ايام.

مصر: انخفاض قيمة الصادرات النفطية في الاشهر الاربعة الاولى

● القاهرة - رويتر - قال مصدر رسمي في وزارة البترول ان قيمة صادرات النفط المصرية بلغت ٥٥٦,٥٩ مليون دولار في الاشهر الاربعة الاولى من السنة الجارية انخفاضاً من ٥٥٩,٩٢ مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

واظهرت ارقام لوزارة البترول في وقت سابق ان اجمالي قيمة صادرات النفط المصرية العام الماضي بلغ ١,٥٧٤ بليون دولار.

ايران تفتتح مصنعاً لغذاء الاطفال الرضع

● طهران - رويتر - افتتحت ايران مصنعاً لغذاء الاطفال الرضع كلفته ١٦ مليون دولار تقول انه سيحقق الاكتفاء الذاتي للبلاد. وقالت اذاعة طهران ان الرئيس اكبر هاشمي رفسنجاني افتتح مصنع تورانج المملوك للحكومة والذي تبلغ طاقته الانتاجية السنوية اكثر من ٣٠ مليون علبة من غذاء الاطفال الرضع تغطي الطلب المحلي الذي كان يجري تلبيته في السابق عن طريق الاستيراد. وقالت صحيفة الاخبار اليومية ان المصنع الواقع قرب بلدة قزوين على مبعدة ١٥٠ كيلومترا شمال غربي طهران انشئ بكلفة قدرها ١٣,١ بليون ريال (٧,٥ مليون دولار) و١٣ مليون مارك (٨,٥ مليون دولار) بالعملة الصعبة.

الكونغرس الاميركي يقر خطة الانفاق للسنة المالية ١٩٩٧

● واشنطن - رويتر - اقر الكونغرس الاميركي خطة انفاق للسنة المالية ١٩٩٧ ممهداً الطريق امام معركة في عام الانتخابات مع الرئيس بيل كلينتون في شأن الضرائب وبرامج الصحة والرعاية الاجتماعية للفقراء والمسنين.

واقر مجلس الشيوخ الموازنة اول من امس والتي يبلغ حجمها ١,٦٣ تريليون دولار بموافقة ٥٣ عضواً مقابل معارضة ٤٦ عضواً بعد ان وافق عليها مجلس النواب يوم الاربعاء الماضي.

ولا يحتاج مشروع القانون الى توقيع الرئيس الاميركي لانه يحدد فقط حدوداً لمشاريع قوانين الضرائب والانفاق سيصدرها الكونغرس في وقت لاحق لتنفيذ خطة الانفاق للسنة المالية ١٩٧ التي تبدأ في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) لكن تلك المشاريع ستواجه معارضة قوية وربما استخدام حق النقض (الفيتو) من جانب كلينتون.

أسعار النفط قد تتراجع بين ٢ أو ٣ دولارات للبرميل مع الانتخابات الرئاسية الاميركية واكتمال المخزون

□ واشنطن – من يتسي لاون المعلوف

■ قال محللون لـ «الحياة» في اعقاب الاجتماعات التي عقدتها منظمة «اوبك» الاسبوع الماضي، ان من المحتمل ان تتراجع أسعار النفط خلال الأشهر المقبلة.

لكن ليس من البيّن ما اذا كانت هذه الاسعار ستتراجع بسرعة والى حد كبير على رغم ان بعض المحللين يتكهن بأن الاسعار قد تنهار بالفعل.

لكن في الوقت الراهن، يبدو ان الاسعار استقرت على نحو عشرين دولاراً للبرميل الواحد من «وست تكساس انترميدييت».

ويعزو المحللون القوة التي تبدو على أسعار النفط حالياً الى مقدرة منظمة «اوبك» على تجنب الانقسام والتصادم الصريح بين اعضائها في شأن مسألة مخالفة نظام الحصص المقررة، وهي المسألة التي تسبب خلافات وتوتراً في المنظمة.

وقال جون ليختبلو رئيس مجلس ادارة «مؤسسة ابحاث قطاع النفط» لـ «الحياة»، لا يزال سعر وست تكساس انترميدييت قريباً من ٢٠ دولاراً للبرميل الواحد، وهو سعر جيد في التقديرات كافة. وانا اعتبر رد فعل السوق على اجتماعات «اوبك» مشجعاً. لكن لو ان اعضاء «اوبك» تنازعوا وتخاصموا علناً لكان سعر النفط تراجع».

ومن جهة ثانية لا يعلق المحللون اهمية كبيرة على السقف الجديد البالغ ٢٥ مليون برميل في اليوم الذي وضعته منظمة «اوبك» على انتاج اعضائها في الاجتماعات نصف السنوية للمنظمة.

ودعا أحد المحللين هذا السقف «خيالياً» لأنه يتجاهل تجاوز كل من فنزويلا ونيجيريا للسقف المفروض على انتاج كل منهما، وهو التجاهل الذي أوصل انتاج «اوبك» الفعلي الى ٢٦ مليون برميل في اليوم.

ومن شأن اضافة النفط العراقي ان يجعل مسألة العرض في العالم أكثر حدة وتأزماً.

وينتظر ليختبلو، اسوة بالمحللين الآخرين الذين طلب اليهم التكهن بأسعار النفط في الأشهر المقبلة، ان تتراجع هذه الأسعار خلال هذه الأشهر. وعلى رغم ان ليختبلو ليس متأكداً من حجم التراجع، ينتظر، مرجحاً، ان يكون مقدار التراجع بين دولار وثلاثة دولارات للبرميل الواحد، وان يبدأ السعر في التراجع مع اقتراب موعد تصدير العراق للنفط.

ويتكهن المحللون في مؤسسة «دي ار آي/ ماكروهيل» ايضاً بأن تتراجع الاسعار في شكل معتدل طيلة الصيف مع ارتفاع انتاج العراق من النفط بحلول منتصف الشهر المقبل، ويصل هذا الانتاج الى السوق في نهاية تموز (يوليو) المقبل. وتشير تكهنات هذه المؤسسة الاستشارية، التي تتخذ من ولاية ماساتشوسيتس مقراً لها، الى ان متوسط أسعار النفط في العالم، وهو أقل بقليل من سعري «برنت» و«وست تكساس انترميدييت» سيتراجع باطراد من ١٨,٨٠ دولار في أيار (مايو) الماضي الى ١٧,٤٠ دولار في آب (أغسطس) المقبل، والى ان هذا السعر سيتراجع في شكل معتدل بعد ذلك.

لكن راندال نوتينغهام، محلل شؤون النفط، يشير الى ان التراجع في الأسعار ليس كبيراً بالنظر الى ازدياد اسعار النفط في الربيع.

ومع هذا كله يتكهن بعض المحللين بأن التراجع في اسعار النفط سيكون أكثر حدة».

ويتكهن تشارلز إيبنغر، محلل شؤون الطاقة لدى مجموعة «انترناشونال ريسورس غروب» في واشنطن بأن بطء النمو الاقتصادي في العالم كله، اضافة الى عوامل مرتبطة بالعرض، سيسبب تراجعاً كبيراً في الأسعار.

ويقول ابينغر «انتظر ان يحدث تراجع دوامي في الأسعار، وسيحدد مدى هذا التراجع، في المقام الأول، مستقبل النمو الاقتصادي المنظور في العالم، وفي دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية خلال الربعين المقبلين، واذا تباطأ هذا النمو، قد يبلغ التراجع في الأسعار بين ٣ و٤ دولارات للبرميل الواحد».

ومما سيعزز الضغوط تنزيلاً على الاسعار مواصلة اعضاء في «اوبك» تجاوز السقف المحدد وزيادة الانتاج من الدول غير المنضوية تحت لواء «اوبك».

ويضيف ابينغر «بالنظر الى المعطيات المتوافرة لدي لن يصل انتاج بحر الشمال الى القمة لعدد من السنوات على التوالي.

وتحتال فنزويلا ودول اخرى في «اوبك» عليها. أضف الى هذا ان منتجين صغاراً مثل انغولا والكونغو والكاميرون وبروناي يضيفون بين ٢٠٠ و٣٠٠ ألف برميل في اليوم الى الانتاج الدولي».

ويعتقد ابينغر ايضاً ان روسيا قد تزيد صادراتها من النفط اذا بقي الوضع السياسي فيها أكثر استقراراً مما هو منتظر عادة.

ويتكهن محمد عبدالجبار، الخبير الاقتصادي في شؤون النفط الناشط في شركة «بتروليوم فاينانس كومباني» في واشنطن ان «الشلل» الذي أصاب «اوبك» اثناء اجتماعات حزيران (يونيو) الجاري سيسبب تدني سعر «وست تكساس انترميدييت» الى ١٦ دولاراً للبرميل الواحد بحلول الخريف المقبل، والى ١٤ دولاراً بحلول كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

ويتركز الاهتمام على انتاج دول كفنزويلا، التي فتحت قطاعاتها النفطية امام شركات نفط اجنبية لكي تشارك فيها، مما حدّ من قدرة هذه الدول على الحد من الانتاج امتثالاً لنظام الحصص الخاص بمنظمة «اوبك».

ولهذا تجد هذه المنظمة صعوبة في توحيد صفوفها بالنسبة الى الاسعار والى مستويات الانتاج.

ويقول عبدالجبار «لا تسيطر فنزويلا إلا قليلاً جداً على انتاجها لأنها هندست اقتصادها منذ فترة لكي تجتذب الاستثمارات الاجنبية لقطاع النفط فيها. ولهذا يتعين عليها اتخاذ جانب المرونة في مسألة الانتاج».

لكن عبدالجبار يؤمن ايضاً بأن الاسعار لا يمكن ان تبقى متدنية فترة طويلة. ويقول متكهناً «فيما ندخل سنة ١٩٩٧، سيزداد الطلب ثانية، وثمة حظوظ كبيرة في ان يتماشى الازدياد في الطلب مع ازدياد انتاج أوبك من النفط.

وربما سببت الجزائر مشكلة في المستقبل، وهي التي قد تنتج في القريب العاجل اكثر بكثير من حصتها المقررة في «أوبك» بسبب سياستها التي تبنتها منذ فترة طويلة التي تتناول افساح المجال امام شركات النفط الاجنبية لكي تطور قطاعها النفطي وتنميه.

ويقول فريد ابو الفتحي، المتخصص في شؤون الشرق الأوسط الاقتصادية في مؤسسة «دي ار آي/ ماكر وهيل» «خلال الاعوام الستة الماضية دعت الجزائر اليها عدداً كبيراً من شركات النفط المستقلة واعطت هذه الشركات شيكاً على بياض لكي تصدر أكبر كمية ممكنة من النفط.

ومن المحتمل ان تصدر هذه الشركات أكثر ما بوسعها تصديره لأنها غير مطمئنة الى مستقبل الجزائر في المدى المنظور.

ومن العوامل الأخرى التي ستضغط على الاسعار تنزيلاً هو احتمال ان يتمكن العراق من زيادة صادراته فيما يتراجع سعر النفط. واذا تراجعت الاسعار عن ١٥ دولاراً للبرميل الواحد، قد يزداد ما يصدره العراق على ٩٠٠ الف برميل في اليوم ويعزز التراجع في اسعار النفط على حد ما يقول عبدالجبار.

والعامل العراقي اضافة الى ما تمخضت عنه اجتماعات «اوبك» الأخيرة، جعل المحللين في مؤسسة «دي ار اي/ ماكرو هيل» يبدلون تقديراتهم للمخاطر المتأتية من اي انهيار في اسعار النفط. ومنذ شهرين تكهن هؤلاء المحللون بأن حظوظ انهيار اسعار النفط الى عشرة دولارات للبرميل الواحد خلال الـ ١٨ شهراً المقبلة هي ١٥ في المئة. لكن هؤلاء المحللين يقولون الآن ان هذه الحظوظ ازدادت الى ٢٥ في المئة.

ويقول ابو الفتحي «ان هذا الازدياد في الاحتمالات كبير في رأينا لكنه لا يزال أقل بكثير من ٥٠ في المئة».

ومن العوامل التي يتعين على المراقب ان يرصدها خلال الاشهر المقبلة السرعة التي تتحرك بها الدول الصناعية في سبيل اعادة بناء مخزونها من النفط وقوة النمو الاقتصادي في العالم.

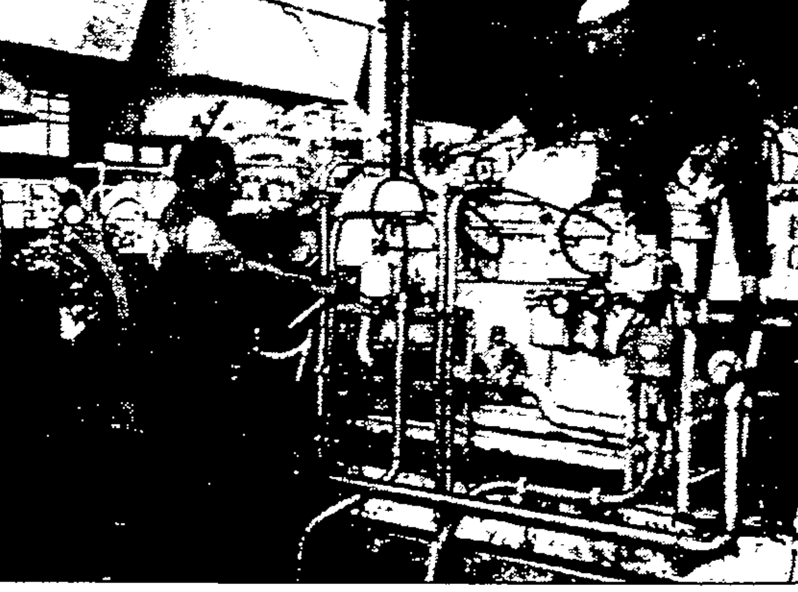
ويقول ابو الفتحي: «من المنتظر ان يخف كثيراً اندفاع دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في سبيل اعادة بناء مخزونها النفطي، وهو الاندفاع الذي شهدناه خلال الأشهر القليلة الماضية. وحالما يخف هذا الاندفاع نتوقع ان تتراجع اسعار النفط.

وستزداد هذه الاسعار تراجعاً اذا زاد الانتاج على المنتظر والمقرر.

ومن شأن تدني الاسعار الى عشرة دولارات للبرميل الواحد ان يوصلها الى أدنى نقطة بلغتها منذ ١٩٨٨، بأسعار اليوم.

ويتضمن السيناريو عنصرين اساسيين آخرين هما شعور بأن السعودية والكويت والامارات لم تعد تحتمل تجاوز اعضاء في «اوبك» الحصص المقررة لهم في الانتاج، وقد تحاول تبعاً لذلك الضغط على هؤلاء الاعضاء عن طريق زيادة انتاجها، مما سيؤدي الى «حرب انتاج» ستساهم في تسبب انهيار أسعار النفط. اما العامل او العنصر الاساسي الآخر فهو ان تفسر الامم المتحدة اتفاقها مع العراق في شكل «ودي» وان تسمح للعراق بزيادة صادراته الى العالم فيما تتراجع اسعار النفط. وستدعم ادارة الرئيس بيل كلينتون الامم المتحدة في هذا النهج لأنها تود ان تدعي لنفسها الفضل في انها خفضت اسعار النفط في حملة السنة الجارية الانتخابية الرئاسية. لكن ابو الفتحي يعترف بأن جماعات ذات مصالح معينة، مثل شركات النفط قد تعرب عن استيائها حيال تراجع الاسعار لأن عدداً كبيراً من المشاريع النفطية في العالم كله يستند الى ان سعر البرميل يراوح بين ١٥ و١٦ دولاراً.

واذا تدنت الاسعار الى ما تحت هذا السعر، فلن تكسب شركات النفط الحد الأدنى من العائدات من استثماراتها في العالم.



اصلاح محطة الضخ في كركوك. (ا ب)

وزارة الطاقة الاميركية تتوقع تراجع اسعار البنزين

■ واشنطن – رويتر – قالت وزارة الطاقة الاميركية انها تتوقع ان تواصل اسعار البنزين تراجعها لتهبط نحو عشرة سنتات للغالون في الصيف الجاري.

وفي تقرير قدم الى البيت الابيض استجابة لطلب من الرئيس بيل كلينتون في نيسان (ابريل) الماضي بعد ارتفاع اسعار البنزين الى اعلى مستوياتها منذ خمسة اعوام قالت الوزارة «ان تلك الزيادة نتجت عن مجموعة من العوامل هي انخفاض مخزونات المنتجات النفطية والشتاء الطويل بشكل غير عادي وحالة الغموض في شأن عودة العراق الى سوق النفط الدولية وارتفاع الطلب لقيادة السيارات».

وقالت وزيرة الطاقة الاميركية هيزل اوليري في بيان مكتوب «دراستنا للوضع الحالي في اسواق البنزين تشير الى انه باستبعاد احداث غير متوقعة لا بد للاسعار ان تستمر في الانخفاض بما يصل الى عشرة سنتات للغالون حتى في كاليفورنيا».

واضافت «ستواصل وزارة الطاقة مراقبة الاوضاع التي قد تسبب ارتفاع البنزين مرة اخرى».



البنوك الاسلامية وأدواتها الاستثمارية

عمر عبدالله كامل *

■ قطعت البنوك الاسلامية، بالرغم من حداثة عهدها، شوطاً كبيراً نحو ترسيخ مفهوم النظام الاسلامي في ظل الاقتصاد الاسلامي حتى بلغ عددها نحو ١٨٠ بنكاً.

واستطاعت هذه البنوك ان تجذب اليها شريحة كبيرة من المودعين الذين انتظروا كثيراً ظهور مثل هذه المؤسسات التي تقوم باستثمار اموالهم بعيداً عن شبهة الربا، حتى ان هذه الظاهرة جعلت الكثير من البنوك العالمية الكبرى ومنها، على سبيل المثال، «سيتي بنك» الأميركي يلجأ الى انشاء فروع له تقوم بتطبيق وتبني نفس الأدوات الاستثمارية التي تطبقها البنوك الاسلامية، هذا فضلاً عن لجوء العديد من البنوك التقليدية الى انشاء فروع اسلامية تابعة لها.

وفي ظل هذه الظروف يجب دعم البنوك الاسلامية والوقوف الى جانبها حتى تتجاوز المصاعب التي تواجهها سواء من جهة البيئة التي تعمل فيها او من جهة بعض البنوك العالمية الكبرى، التي لا يروق لها بزوغ نجم البنوك الاسلامية وسيادة العمل المصرفي الاسلامي، إذ تلجأ بعض هذه المؤسسات - بصورة مباشرة وغير مباشرة - الى عرقلة العمل المصرفي الاسلامي من خلال القيود التي تحدّ من انطلاقة البنوك الاسلامية.

وإذا كان قد وقر في اذهان البعض ان التخلص من سعر الفائدة او الربا قد اصبح مستحيلاً او شبه مستحيل لأن سعر الفائدة بات العمود الفقري للمعاملات المصرفية ولا بديل عنه وأن الضرورات تبيح المحظورات، فإن اسلوب عمل البنوك الاسلامية والأدوات الاستثمارية التي تطرحها تدحضان هذا الأمر، وهو ما يدعونا الى تناول التحدي الذي يواجه البنوك الاسلامية، ثم نعرج الى أساليب التمويل المتاحة لها التي هي بمثابة ادواتها الاستثمارية.

التحدي الذي يواجه البنوك الاسلامية

هناك بعض الخصائص التي تتشابه فيها الأدوات المالية الاسلامية مع الأدوات المالية التقليدية مثل خاصية ان الأدوات المالية الاسلامية تخوّل حاملها حق ملكية حصة شائعة من موجودات المشروع الممول من حصيلة اصدارها وهذا هو حكم الأسهم في المشروعات التابعة، وكذلك خاصية ان تتضمن نشرة الاصدار نسبة الربح المتوقعة للمشروع، وأن تعد نشرة الاصدار ايجاباً من جانب المصدر، وأيضاً خاصية خضوع عملية تداول الأدوات المالية وتسييلها للشروط التي تحكم كل أداة بحسب ما يرد في نشرة الاصدار وهو أمر مستقر في كل أنواع اصدارات الأوراق المالية التقليدية، ونؤكد ان أهم ما يميز الأدوات المالية الاسلامية عن غيرها من الأدوات المالية هو طبيعة ونوعية النشاط الذي يستخدم حصائل الاصدار من الأوراق المالية في تمويله، وكذلك مدى مطابقة شروط اصدار الأوراق المالية لقواعد واحكام الشريعة الاسلامية من جهة عدم تعامل الشركات المصدرة بالفائدة.

ويجب الا يغفل عامل مهم يفوت كثيراً من البنوك الاسلامية هو ان مهمة اعمار الأرض هي المقصد الأول من الاستثمار، فالأولية يجب ان تعطى لسوق رأس المال الأولي على الثانوي.

وفي الواقع فإن استبعاد الأدوات المالية التي تنطوي على عنصر الفائدة يقلل من عدد الأدوات التي يمكن للبنوك الاسلامية المشاركة فيها في الأسواق المالية، إلا ان ذلك - من جهة اخرى - يعد أحد الاعتبارات التي تميز البنوك الاسلامية عن البنوك غير الاسلامية، ولذا فإن التحدي الرئيسي الذي يتعين على البنوك الاسلامية التصدي له هو استحداث أدوات مالية تمكنها من تبوء المكانة اللائقة بها في هذه الأسواق، فإذا كانت البنوك الاسلامية لا تزال في مراحلها الأولى من حياتها - على خلاف البنوك التقليدية التي لها باع طويل في الأسواق المالية - فإن هذا الأمر يحتم على البنوك الاسلامية بذل المزيد من الجهد والبحث للتعرف على الأدوات التي لا تقدم فقط معدلاً مقبولاً من المخاطر ولكن يجب ايضاً ان تتماشى مع احكام الشريعة الاسلامية، ولذلك يتعين على هذه البنوك ان تخصص الموارد اللازمة للاستعانة بالخبراء الذين تتوافر لديهم الدراية والمعرفة بالأسواق المالية والمخلصين لقضية الخدمة المصرفية المالية الاسلامية، وبذل الوقت والجهد في اجراء البحوث وتطوير الأدوات الجديدة، كما ان على السلطات النقدية الحكومية والبنوك المركزية دعم هذه المؤسسات الاسلامية وخلق المناخ الملائم لعملها.

أساليب التمويل المتاحة للبنوك الاسلامية

الأدوات المالية تنبع من واقع العمليات الاستثمارية المتاحة للبنوك الاسلامية والمتمثلة في: عمليات التمويل بالمرابحة، عمليات بيع السلم، عمليات المضاربات، عمليات المشاركات (المتناقصة والمستمرة)، عمليات التاجير التشغيلي، عمليات التاجير المنتهي بالتملك، عمليات الاستصناع، عمليات المزارعة.

وسوف نتناول هنا العمليات الاستثمارية السابق ذكرها والمتاحة للبنوك الاسلامية:

١ - عمليات التمويل بالمرابحة:

بصفة عامة تنطوي عمليات التمويل بالمرابحة أساساً على تقديم التسهيلات الى أحد العملاء للحصول على منتج معين سواء بغرض المتاجرة او الاستهلاك مع السماح له بسداد مقابلها بما في ذلك الربح الى البنوك التي تقدم التمويل، إذ تنتقل ملكية البضاعة اولاً الى المؤسسة المالية ثم تقوم بدورها ببيع هذه البضاعة الى العميل، ومن الناحية الفقهية يعتبر بيع المرابحة احد أنواع البيع المطلق (بيع العين بالثمن) الذي ينقسم من جهة الثمن الى أربعة أنواع هي بيع السلعة بثمن متفق عليه من دون النظر الى ثمنها الأول الذي اشتراها البائع به، والثاني بيع التولية وهو بيع السلعة بمثل ثمنها الأول الذي اشتراها البائع به من غير نقص ولا زيادة، والنوع الثالث هو بيع الوضيعة ويعني بيع السلعة بمثل ثمنها الأول الذي اشتراها البائع به مع وضع مبلغ معلوم من الثمن، اما النوع الرابع والأخير، فهو بيع المرابحة وهو بيع السلعة بمثل الثمن الأول الذي اشتراها البائع مع زيادة ربح معلوم متفق عليه، والأنواع الثلاثة الأخيرة تسمى «بيوع الأمانة».

ومن جهة أخرى يمكن تقسيم بيع المرابحة الى قسمين، الأول «بيع المرابحة العادية»، وهي التي تتكون من طرفين هما البائع والمشتري، إذ يمتهن فيها البائع التجارة فيشتري السلع من دون الحاجة الى الاعتماد على وعد مُسبق بشرائها، ثم يعرضها بعد ذلك للبيع بثمن وربح يتفق عليه. اما النوع الثاني من المرابحة فيسمى «بيع المرابحة بالوعد»، وهي التي تتكون من ثلاثة أطراف البائع والمشتري والبنك. والبنك لا يشتري السلع هنا إلا بعد تحديد المشتري لرغباته ووجود وعد مسبق بالشراء.

ويستخدم أسلوب بيع المرابحة المقترحة بالوعد في البنوك الاسلامية التي تقوم بشراء السلع حسب المواصفات التي يطلبها العميل ثم اعادة بيعها مرابحة للواعد بالشراء اي بثمنها الأول مع الكلفة المعتبرة شرعاً بالاضافة الى هامش ربح متفق عليه سلفاً بين الطرفين إلا انه يؤخذ على البنوك حالياً انها لا تتولى القبض الفعلي للسلعة قبل بيعها للزبون، لذلك اقترح انشاء شركات وساطة تتولى البيع والقبض نيابة عن البنوك حتى لا تكون المرابحة صورية، وحتى يكون هنالك جهد مبذول يبرر الزيادة في الثمن.

مشروعية المرابحة

ان مشروعية المرابحة تتضح في قوله تعالى «ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلاً من ربكم» ذلك لأن المرابحة تمثل «ابتغاء للفضل»، اي الزيادة، كما انها تدخل في عموم عقود البيع المشروعة لقوله تعالى «واحل الله البيع».

كما أجاز الرسول صلى الله عليه وسلم بيع السلعة بأكثر من رأس المال في قوله «إذا اختلف الجنسان فبيعوا كيف شئتم». وأيضاً هناك فتوى مؤتمر المصارف الاسلامية الثاني تقول «ان المواعدة على بيع المرابحة للآمر بالشراء، بعد تملك السلعة المشتراة وحيازتها ثم بيعها لمن أمر بشرائها بالربح المذكور في الوعد السابق هو امر جائز شرعاً طالما كان تقع على المصرف مسؤولية الهلاك قبل التسليم، وتبعة الرد في ما يستوجب الرد بعيب خفي، اما بالنسبة للوعد وكونه ملزماً للآمر بالشراء او المصرف او كليهما فإن الأخذ بالالزام امر مقبول شرعاً وكل مصرف مخير في الأخذ بما يراه في مسألة القول بالالزام حسب ما تراه هيئة الرقابة الشرعية لديه». والواقع ان صيغة التمويل بالمرابحة تعتبر من اكثر صيغ التمويل استعمالاً في البنوك الاسلامية وهي تصلح للقيام بتمويل جزئي لانشطة العملاء الصناعية والتجارية او غيرها، وتمكنهم من الحصول على السلع المنتجة والمواد الخام او الآلات والمعدات من داخل القطر او من خارجه (الاستيراد).

٢ - بيع السلم

احدى الوسائل للتعامل التجاري وفقاً لمبادئ الشريعة الاسلامية، وكانت الفكرة في الأصل تطبق على الانتاج الزراعي، لكنها امتدت فيما بعد فشملت مختلف المجالات الاقتصادية.

والسلم في تعريف الفقهاء هو «بيع أجل بعاجل»، وفي ظل هذا النظام يقدم التمويل الى احد المنتجين لكي يقوم بتسليم بضائع ذات مواصفات محددة في وقت معين في المستقبل وبالتالي، فإن بيع السلم هو عبارة عن شراء البضاعة بالدفع مقدماً مع تحديد موعد التسليم في وقت لاحق.

ويحقق بيع السلم مصلحة لكل من البائع وهو المسلم اليه إذ يحصل عاجلاً على ما يريده من مال مقابل التزامه بالوفاء بالمسلم فيه آجلاً، كما انه لمصلحة المشتري، وهو هنا البنك او المؤسسة المالية الممولة إذ يحصل على السلعة التي يريد المتاجرة بها في الوقت الذي يريده، كما ان البنك يستفيد من انخفاض السعر اذ ان بيع السلم أرخص من بيع الحاضر غالباً فيامن بذلك تقلب الأسعار، ويستطيع ان يبيع سلماً موازياً على بضاعة من نفس النوع الذي اشتراها بالسلم الأول من دون ربط مباشر بين العقدين، كما يستطيع ان ينتظر حتى يتسلم المبيع فيبيعه حينئذ بثمن حال او مؤجل. والجدير بالذكر ان هذه التسهيلات يمكن ان تستخدم بطريقة فعالة في تمويل المرحلة السابقة للتصدير والمراحل السابقة للانتاج بوجه عام وذلك من قبل البنوك الاسلامية لتوفير التمويل اللازم للمنتجين لانتاج البضائع القابلة للتصدير، او البضائع المطلوبة في السوق المحلية التي قد توجد طلبات مؤكدة لشرائها من الغير وتغطيها عادة خطابات الاعتماد المفتوحة بالفعل لشراء هذه البضائع.

مشروعية بيع السلم

تتضح مشروعية بيع السلم من قوله تعالى «يا ايها الذين امنوا إذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه»، والسلم هو نوع من الديون لأن المسلم فيه ثابت في الذمة الى اجل معين فتدخل اباحته تحت عموم هذه الآية الكريمة، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من أسلم فليسلم في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم»، وأيضاً اجمع المسلمون على ان السلم جائز باعتبار حاجة الناس اليه ولأن الثمن في المبيع احد عوض العقد فجاز ان يثبت في الذمة كالثمن. بالاضافة الى ما سبق ذكره من ان بيع السلم يصلح للقيام بتمويل عمليات زراعية وتجارية وصناعية لا سيما المراحل السابقة لانتاج وتصدير السلع والمنتجات الرائجة، فإنه يمكن ان يطبق ايضاً في قيام البنوك الاسلامية بتمويل الحرفيين وصغار المنتجين وذلك عن طريق امدادهم بمستلزمات الانتاج كرأسمال سلم مقابل الحصول على بعض منتجاتهم واعادة تسويقها.

٣ - بيع الاستصناع

وهو يتضمن قيام العميل بتقديم طلب الى البنك الاسلامي لصناعة نوع معين من السلع بسعر معين، يتفق على طريقة دفعه معجلاً او مؤجلاً او مقسطاً، على ان يلتزم البنك الاسلامي بتصنيع السلعة المطلوبة وتسليمها في أجل محدد يتفق عليه، وعقد الاستصناع يجمع بين خاصيتين، الأولى خاصية بيع السلم من حيث جواز وروده على مبيع غير موجود وقت العقد، والخاصية الثانية خاصية البيع المطلق العادي من حيث كون الثمن فيه ائتمانياً لا يجب تعجيله كما في السلم، ويستطيع البنك الاسلامي استخدام هذا الأسلوب بطريقتين، الأولى ان يشتري بصناعة ما بعقد استصناع ثم بعد ان يتسلمها يقوم ببيعها عادياً بثمن نقدي او مقسط او مؤجل بأجل، كما يجوز لهذا البنك ان يدخل بعقد استصناع مواز بصفته مشترياً مع جهة أخرى لتصنيع السلعة المطلوبة.

٤ - المزارعة

وتعني دفع الأرض الى من يزرعها او يعمل عليها والزرع فيها فيقدم صاحب الأرض ارضه للمزارع ليعمل فيها بجهده وخبرته، على ان يقتسما الناتج وفي حالة ما إذا لم تستخرج الأرض شيئاً يخسر صاحب الأرض منفعة ارضه ويخسر المزارع مقابل جهده، وبعد نهاية عقد المزارعة يستعيد صاحب الأرض أرضه، او يعيد الاتفاق مع المزارع مرة أخرى.

مشروعية المزارعة

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه دفع الى يهود خيبر نخل خيبر معاملة (مساقاة) وأرضها مزارعة، كما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزارعة مع أهل خيبر.

٥ - التاجير التشغيلي

يعني قيام البنك الاسلامي باقتناء أصول (موجودات) تتمشى مع حاجات عدد كبير من الجمهور وتتمتع بقابليتها للتسويق، فيقوم البنك بتاجير هذه الموجودات الى أحد المستاجرين لمدة محدودة يتفق عليها وبانتهاء تلك المدة تعود الموجودات الى حيازة البنك الاسلامي ليبحث عن مستاجر جديد، وحتى يحين الوقت الذي يأتي فيه المستاجر الجديد فإن الموجودات تظل له دون استعمال مع المؤجر ومن دون انتاج أي ايراد ايجاري وفي نطاق اجارة التشغيل فإن على المؤجر ان يتحمل خطر تقادم المعدات.

جواز المشروعية

تجوز عمليات التاجير التشغيلي لقوله تعالى «فإن ارضعن لكم فاتوهن اجورهن» وقوله تعالى «قالت احداهما يا أبت استاجره ان خير من استاجرت القوي الأمين»، وقد روى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من استاجر اجيراً فليعلمه اجره»، ويمكن للبنك الاسلامي ممارسة هذا الاسلوب في عدد من الأصول والمعدات الصناعية والزراعية ويستفيد بهذا الأسلوب من بقاء الأصول في ملكيته والحصول على الأجر مقابل بيع منافعها كما تستفيد الجهات المستاجرة بتغطية حاجاتها وتحقيق اغراضها في الأوقات المناسبة دون تحمل نفقات رأسمالية كبيرة.

٦ - التاجير المنتهي بالتملك

تتميز بكون البنك الاسلامي لا يقتني الموجودات والأصول بل يشتريها استجابة لطلب مؤكد من أحد عملائه لتملك تلك الأصول عن طريق التاجير المنتهي بالتملك، وعليه فإن تلك الأصول المؤجرة لا تبقى في ملكية البنك بعد نهاية عقد الايجار وانما تنتقل ملكيتها الى المستاجر وذلك إذا دفع المستاجر جميع الاقساط الايجارية في الآجال المحددة المتفق عليها.

جواز المشروعية

الفتوى الصادرة عن الندوة الفقهية الأولى لبيت التمويل الكويتي المنعقدة عام ١٩٨١ بشأن التاجير المنتهي بالتملك نصت على «إذا وقع التعاقد بين مالك ومستاجر على ان ينتفع المستاجر بمحل العقد بأجرة محددة بأقساط موزعة على مدد معلومة، على ان ينتهي هذا العقد بملك المستاجر للمحل فإن هذا العقد يصح إذا روعي فيه ضبط مدة الاجارة وتطبيق احكامها طيلة تلك المدة، تحديد مبلغ كل قسط من أقساط الأجرة، نقل الملكية الى المستاجر في نهاية المدة بواسطة هبتها اليه تنفيذاً لوعد سابق بذلك بين المالك والمستاجر».

ويستخدم البنك الاسلامي اسلوب التاجير المنتهي بالتملك خصوصاً في مجال العقارات والآلات والمعدات وهو بهذا الأسلوب يوفر لعملائه قدراً من الحرية في اقتناء الموجودات من المصادر التي يختارونها على أساس خبرتهم وتقديرهم الخاص، ويتمتع المستاجر بحيازة هذه الموجودات خلال فترة الايجار وهو مطمئن بأن ملكيتها سوف تؤول اليه في نهاية مدة الايجار.

٧- المشاركة الدائمة والمشاركة المتناقصة:

وتعني قيام البنك الإسلامي بتمويل العملاء بجزء من رأس مال المشروع نظير اقتسام الربح حسب اتفاق الطرفين، وفي حالة حدوث خسارة فإنها تقسم على قدر حصة كل شريك، وفي حالة المشاركة المتناقصة يتنازل البنك الإسلامي عن حصته تدريجياً مقابل سداد الشريك لهذه الحصة من العائد الذي يؤول إليه أو من أية موارد خارجية أخرى وذلك خلال فترة مناسبة يتفق عليها أو عند انتهاء عملية السداد بتخارج البنك من المشروع ويصبح المشروع ملكاً له.

جواز المشروعية

انتهى مؤتمر المصرف الإسلامي الأول في مدينة دبي إلى أن أسلوب المشاركة المتناقصة يمكن أن يأخذ عدة صور. أولها: اتفاق البنك مع عميله على تحديد حصة كل منهما في رأس مال المشاركة وشروطها وقد رأى المؤتمر أن يكون بيع حصص البنك إلى المتعامل بعد اتمام المشاركة بعقد مستقل بحيث يكون له الحق في بيعها للبنك أو لغيره، وكذلك الأمر بالنسبة للبنك بأن تكون له حرية بيع حصصه للمتعامل شريكه أو غيره.

والصورة الثانية: ان يتفق مع متعامله على المشاركة في التمويل الكلي أو الجزئي لمشروع ذي دخل متوقع وذلك على أساس اتفاق البنك مع الشريك الآخر لحصول البنك على حصة نسبية من صافي الدخل المحقق فعلاً مع حقه بالاحتفاظ بالجزء المتبقي من الإيراد أو أي قدر منه يتفق عليه ليكون ذلك الجزء مخصصاً لتسديد أصل ما قدمه البنك من تمويل.

والصورة الثالثة: أن يحدد نصيب كل من البنك وشريكه في الشركة في صورة أسهم تمثل مجموع قيمة الشيء موضوع المشاركة (عقار مثلاً) يحصل كل من الشريكين (البنك والشريك) على نصيبه من الإيراد المحقق من العقار، وللشريك إذا شاء أن يقتني من هذه الأسهم المملوكة للبنك عدداً معيناً كل سنة بحيث تكون الأسهم الموجودة في حيازة البنك متناقصة إلى أن يتم تمليك شريك البنك الأسهم بكاملها فتصبح له الملكية المنفردة للعقار من دون شريك آخر.

٨- المضاربات

تعني «المضاربة» تقديم رأس المال من جانب والخبرة والجهد من جانب آخر، ويسمى الطرف الأول رب المال ويسمى الطرف الثاني بالمضارب. على أن يقسم الربح فيها بنسب متفق عليها، أما في حالة حدوث خسارة فيتحملها رب المال، كما أن رب المال يستعيد مال المضاربة قبل أي توزيع للأرباح بين الطرفين. وتجوز المضاربة لقوله تعالى «وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله» - المزمل ٢٠. وكذلك قوله تعالى «ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم» - البقرة ١١٨، أما في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم فقد ثبت أنه سافر قبل النبوة إلى الشام مضارباً بمال السيدة خديجة رضي الله عنها، كما تعامل الصحابة رضي الله عنهم بالمضاربة ولم يكن فيهم مخالف في ذلك، كما ان الأمة اجمعت من بعدهم جيلاً بعد جيل على جوازها في مختلف العصور.

مجالات التطبيق

تعتبر المضاربة الاسلوب الرئيسي الذي اعتمدته البنوك الإسلامية من جهة صياغة علاقتها بعملائها الذين يقدمون أموالهم بصفتهم ارباب المال ليعملوا بها بصفتهم مضاربين وذلك على أساس قسمة الارباح بنسب معلومة متفق عليها، كما تمارس البنوك الإسلامية هذا الاسلوب مع المهنيين من الأطباء والمهندسين والفنيين من أصحاب الحرف حيث يقدم البنك التمويل اللازم لهم بصفته رب المال ليستثمروه لقاء حصة من الربح المتفق عليه.

وفي الختام، وبعد أن استعرضنا الأدوات المالية أو التمويلية التي تمارسها البنوك الإسلامية، نستطيع القول إنه إذا كانت هذه البنوك نشطت في التعامل بأموال واستثمارات المسلمين الراغبين في الابتعاد عن الأدوات الاستثمارية الربوية حيث انها تعمل جاهدة منذ نشأتها على تطوير أدواتها المالية، فإن الحاجة إلى خلق العوامل التي تدعو إلى الثقة في هذه المؤسسات الإسلامية المصرفية تفرض عليها ضرورة اتباع الاستراتيجيات الإسلامية الحريصة وانتهاج السياسات الحكيمة واستغلال أموال المستثمرين، وكذلك تطوير أدواتها المالية وصولاً إلى انشاء السوق المالية الإسلامية القادرة على الوفاء باحتياجات البنوك الإسلامية مع توفير المناخ الملائم لعمل هذه البنوك سواء من حيث إعادة النظر في القوانين المصرفية ليمتد تطبيقها إلى البنوك الإسلامية، وانشاء ادارات خاصة في البنوك المركزية لتوجيه البنوك الاسلامية والاشراف عليها، وكذلك اتخاذ الاجراءات المناسبة لتنظيم العلاقة بين البنوك الاسلامية والبنوك المركزية والسلطات النقدية والضريبية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٧	,٤٦١٠	٥,٠٧١	٣٦٠,١	١٧,٢١	٤,١٥٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٦٦	,٤٠٥٤	٢٨,٧٩	١,٣٧٦	,٣٣٢٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٤٧	,٤١٣٩	٢٩,٣٩	١,٤٠٥	,٣٣٩٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٩٤	٤,٠٣٤	٢٨٦,٥	١٣,٦٩	٣,٣٠٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٢٠	٣,٩٤٩	٢٨٠,٤	١٣,٤٠	٣,٢٣٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٩٦	,٤١٧٧	٢٩,٦٦	١,٤١٨	,٣٤٢٣
الليرة اللبنانية	١٥٧٢	٢٤١٧,٤	١٠٣٤,٠	١٤,٥٥	٣٠٤,٥	١٣٦١,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩٦	٥,٢٢٣	,٤٤٧٦	٣١,٧٨	١,٥١٩	,٣٦٦٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨٨	٢,١٤٧	١٥٢,٥	٧,٢٨٩	١,٧٥٩
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٩٠	٤,٨٨٠	٣٤٦,٦	١٦,٥٦	٣,٩٩٩

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	-	,٤٢٧٧	,٠٠٦٠	,١٢٥٩	,٥٢١٩
الدولار الاميركي	-	١,٥٣٧٨	,٦٥٧٧	,٠٠٩٢	,١٩٣٧	,٨٠٢٦
الين الياباني	١٠٧,٩٧	١٦٦,٠٣	٧١,٠١	-	٢٠,٩١	٨٦,٦٦
المارك الالماني	١,٥٢٠٣	٢,٣٣٧	-	,٠١٤٠	,٢٩٤٥	١,٢٢٠
الفرنك الفرنسي	٥,١٦١٢	٧,٩٣٦	٣,٣٩٤	,٠٤٧٨	-	٤,١٤٢
الفرنك السويسري	١,٢٤٥٩	١,٩١٥	,٨١٩٥	,٠١١٥	,٢٤١٣	-
الليرة الايطالية	١٥٤٥,٥	٢٣٧٦,٦	١٠١٦,٥	١٤,٣١	٢٩٩,٤	١٢٤٠,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٢٥	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٥٠	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣٧	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,٥٦	٥,٩٣
لـ ١٢ شهراً	٧	٧,٢٥	٦,٠٦	٦,٢٥	٥,٨١	٦,٣١	-	-	٥,٩٣	٦,٣١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٧٥	٦,٠٦	٦,١٨
الجنيه الاسترليني	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٧٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,١٨
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٨٧	١
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٩٣	٤,٠٦	٤,١٢	٤,٢٥	٤,٣١	٤,٥٠
الفرنك السويسري	٢,٠٦	٢,٢٥	٢,٣٧	٢,٥٦	٢,٤٣	٢,٥٦	٢,٥٦	٢,٦٢	٢,٧٥	٢,٨١
الليرة الايطالية	٩,١٨	٩,٣١	٩,١٢	٩,٢٥	٨,٨١	٨,٩٣	٨,٥٦	٨,٦٨	٨,٤٣	٨,٥٦

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ٦/١٤	٦/١٣	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٤,١٠	٣٨٤,٧٠	٣٨٤,٨٠	٣٨٤,٩٠	٣٨٥,٦٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٠١	٥,١١	٥,١١	٥,١٦	٥,١٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩١	٣٩٢	٣٩١,٤٥	٣٩١,٤٥	٣٩٢,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٦/١٤	٦/١٣	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	تسليم ٣ اشهر ٦/١٤	٦/١٣	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠
نحاس (دولار)	٢١٤٥	٢٣١٥	٢٣٣٥	٢٢٩٠	٢٥٢٠	٢٠٤٥	٢١٩٥	٢١٣٠	٢١٥٥	٢٢٣٠
الومنيوم (دولار)	١٤٨١	١٤٧٣	١٤٥٦	١٤٩٢	١٤٩٨	١٥١٦	١٥١٦,٥	١٤٩٥,٥	١٥٢٦	١٥٣٤,٥
زنك (دولار)	١٠١٠	١٠١٣,٥	١٠١٢,٥	١٠١٦,٥	١٠١٨	١٠٣٤	١٠٣٩,٥	١٠٣٦,٥	١٠٤٢	١٠٤٣,٥
نيكل (دولار)	٧٧٨٢,٥	٧٨٠٠	٧٧٦٠	٧٨١٠	٧٨٢٥	٧٨٩٠	٧٩٦٥	٧٩١٠	٧٨٩٥	٧٩١٥

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٦/١٤	٦/١٣	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٦,٦٠	١٧,٣٥	١٧,٦٠	١٧,٣٥	١٧,٥٥	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٦٠	١٧,٩٥	١٨,٢٠	١٨,٠٥	١٨,٤٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٢٥	١٩,٩٠	٢٠,٢٠	٢٠,٠٥	٢٠,٤٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٩	٥,٧٩

عائد سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٤٦	٩٨,٧٥	٩٨,٩٠	٨٥,٦٥
العائد	٦,٥٨	٦,٨٠	٧,٠٣	٧,١٧

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٦/١٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٨٥,٣	٣٨٦,٦	آب
بن (دولار)	١٨٢٢	١٨٣٠	تموز
كاكاو (جنيه)	١١١٨	١١١٣	تموز
قمح (جنيه)	١١٨,٨	١٢٠,٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٦	١٠٦,١٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٣٤,٧	٢٣٤,٨	تموز
بطاطا (جنيه)	-	-	حزيران

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/١٤	٦/١٣
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٨٥١	,٩٨٥١
الجزائر	دينار	٥٥,٤١	٥٥,٤١
المغرب	درهم	٨,٨٠٢٥	٨,٨٠٢٥
موريتانيا	اوقية	١٣٧,١١	١٣٧,١١
السودان	دينار	١٢٠	١٢٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٣	٧,٧٤١
باكستان	روبية	٣٤,٩٠	٣٤,٩٠
الفيلبين	بيسو	٢٦,١٨	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤٠٨٠	١,٤٠٨٥
تايوان	دولار	٢٧,٧٢	٢٧,٧٢
تايلاند	بات	٢٥,٣٣	٢٥,٣٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٨٢	,٨١٠٧
اليونان	دراخما	٢٤١,٦٧	٢٤٢,٧٩
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,٧٤	١٢٩,٥٠
الفرنك الافريقي	-	٥١٩,٨٧	٥١٩,٨٧
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٥٥	٨٥٥
غابون	فرنك	٥١٩,٨٧	٥١٩,٨٧
استراليا	دولار	١,٢٥٢٥	١,٢٥٢٥
كندا	دولار	١,٣٥٩٤	١,٣٦٨٢
حقوق السحب	وحدة	,٦٩٤٨	,٦٩٥٤
قبرص	جنيه	,٤٦٨٥	,٤٧٠٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

أسعار الأسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٦/١٤

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير %	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٣,٩٣	-	٢٠٠	٣,٨٧	٦٠٩٥	-	-
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	-	-	-	-	-	-
شركة اترنيت	٢,٧٥	-	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (لحامله)	-	-	-	-	-	-	-
				-	٥١١٢	-	-

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الجمعة ١٩٩٦/٦/١٤ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
أ - التداول العادي	١٤٢٢٠	٩٩٢٧	٤٩٧٠	١٠٦,٨٧
أ - الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	١٤٢٢٠	٩٩٢٧	٤٩٧٠	١٠٦,٨٧
ب - التداول العادي	١٠٥١٤	٣٨١٨	٣٠٥٣	١٠٨,٨٧
ب - الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	١٠٥١٤	٣٨١٨	٣٠٥٣	١٠٨,٨٧
المجموع العام	٢٤٧٣٤	١٣٧٤٥	٨٠٢٣	-



غرائب مستهلك يشتري تجهيزات الحماية ولا يستغلها ومسؤولين لم يعوا بعد ضرورة منع السكارى من القيادة!

■ لن تصدّق أن كثيرين يعتقدون حتى يومنا هذا أن شراء أفضل تجهيزات السلامة سيحميهم مع أفراد عائلاتهم أو أصدقائهم في حال وقوع حادث. وحتماً لن تصدّق أن هناك «قنابل يدوية» تتنقل من دون عوائق على طرقات بعض دولنا.

غريب هو الإلتباس بين شراء بعض الأشياء وبين استخدامها. ليس تحرير الشيك لشراء تجهيزات السلامة هو الذي يحمي، بل إستخدامها!

كم واحد منّا ينطلق في سيارته يومياً تاركاً «حبل نجاته» معلقاً من دون جدوى قرب كتفه؟ كم واحد منّا يخجل من أن يراه أصدقاؤه «رابطاً» نفسه، وربما «مقيّداً رجولته» بحزام السلامة؟

«هذا ما كان ينقصه! أنظر إليه، يتخيّل نفسه في الغرب». وهذا ليس تعليق كل من يرى سائقاً أو راكباً رابطاً حزام السلامة في بلادنا، بل بعضهم يشمئز برجولة: «يا للجبان، يخاف وكان الحادث سيداهمه الآن».

ترى، ماذا سيكون رأي أي طفل فقد معيله في حادث سير ثم أدرك يوماً أن سبب الوفاة (أو الشلل أو التشويه) لم يكن إلا «خجل» الضحية أو إنزعاجها من ربط حزام السلامة؟ وكيف يصف الأب (أو الأم) الذي لمح طفله يطير من المقعد الخلفي عابراً الزجاج الأمامي، مرارة شعوره بالذنب إذا خطر في باله يوماً أن صوت هذا الطفل لم يكن ليغيب لو تحمّل أبواه صوته ذلك اليوم عشر دقائق إضافية وأجبراه على تحمّل حزام سلامته، مع إلهائه مثلاً بلعبة يحبها ولا يستطيع اللعب بها إلا في السيارة (ليصبح حزام السلامة مناسبة للعب بها تحديداً)؟

ويصعب أيضاً فهم أسباب تأخّر وزارات النقل أو المواصلات عن فرض إستخدام حزام السلامة في معظم بلادنا. فإذا فرضت مثلاً غرامة مئة دولار (وأعرف أن كثيرين سيكرهون هذا) على كل مخالفة تنقل في السيارة عن دون إستخدام الحزام، كم من الأرواح ستُنقذ، وكم من الحُفَر سيمكن للدولة إصلاحها من عائداتها، أو كم من أيتام حوادث السير تمكن إعالتهم وتربيتهم منها؟

وبينما لا يسع المرء إلا أن يثني مثلاً على منع الحكومة اللبنانية إستخدام الهاتف الخليوي في أثناء القيادة (لسوء الحظ ليست هناك وسيلة لإثبات عند الحوادث التي سيمكن تفاديها)، لا بد من إستغرابه في الوقت ذاته من بقاء الحزام غير إلزامي والسرعة القصوى لا تحدّها إلا قوة المحرك. والأسوأ هو أن المسؤولين (هناك وفي دول أخرى) لم يعثروا بعد على أي تناقض «مهم» بين الثمالة والقيادة لتبرير إصدار قانون في هذا الشأن، وتنفيذه طبعاً.

لم تعُد القيادة في حالة الثمالة مجرّد هفوة يكفي تفريعها، بل جرم يُعاقب بالتغريم وسحب رخصة القيادة في الوقت ذاته، والسجن إن كان هناك حادث. وليس القبول بأقل من ذلك إلا كالسماح بنقل القنابل اليدوية في الجعب. مبالغة؟ كم يمكن للقنبلة اليدوية أن تقتل في حادث «عادي»؟ ثلاثة أشخاص، خمسة، عشرة؟ ومن قال أن حوادث المخمورين لا تقتل إلا المذنبين بارتكابها؟

صحيح: نسينا الوسادة الهوائية. عفواً، «الدايرباغ». من دون النيل من قيمتها لا بد من التذكير بأن فاعلية الوسادة الهوائية تقتصر على صدمة واحدة، ونادراً ما ينحصر الحادث القوي بإصطدام واحد لأن السيارة تصطدم في تلك الحالات بحواجز عدة. تحمي الوسادة الهوائية من صدمتها الأولى لكنها تنفّس كلياً قبل بلوغ الصدمة التالية. وهذا يعني عملياً أنه مهما كان عدد الوسادات الهوائية في السيارة، ستتساوى هذه بعد الصدمة الأولى مع أي سيارة أخرى خالية من أي وسادة هوائية. فالأخيرة تنتفخ وتنفّس في أجزاء بسيطة من الثانية الواحدة لحمايتك من الصدمة الأولى تحديداً. ولا أحد يخبرنا عن المصير في الصدمات الثانية والثالثة أو الرابعة لا قدّر الله حصولها كلها. ويبقى الحزام!

رب قائل ان الوسادة الهوائية لم تُنتج للصدمات المتعددة التي تحصل في السرعات العالية إجمالاً. لكن حوادث السرعات المتدنية لا تتطلّب أصلاً الوسادة الهوائية بل يكفيها حزام السلامة في معظم الأحوال.

والى أن يأتي الحل من «بطاريات الوسادات الهوائية» (والأبحاث جارية على ذلك) بحيث يتتابع إنطلاقها الواحدة تلو الأخرى للحماية من أربع صدمات أو خمس مثلاً، يبقى حزام السلامة انجح وسائل الحماية. وكل من جرّبه يعرف أن إزعاجه لا يطول أكثر من ساعات قليلة ريثما يتعوّد المرء عليه.

وفي المناسبة، خطت ساب خطوة ملفتة بتضمين كل سيارة تبيعها بطاقة شرح سريع ومبسّط لأفضل طرق إستخدام وسائل الحماية فيها (من الحزام الى المقاعد الخاصة بالأطفال ومانع الإنزلاق الكبحي).

هذا لا يعني أن إستخدام تلك الوسائل يتطلّب درجة عالية من التركيز أساساً، بل أن هناك تفاصيل بسيطة (مضمّنة عادة في كتيّب السيارة) قد تزيد من فاعلية هذه الأجهزة أو تقي مستخدمها أخطار أخرى.

ولتسريع إستشارة هذه البطاقة عند الحاجة، إعتمدت ساب أسلوب شركات الطيران بتغليفها بالبلاستيك لتاخذ مكانها في جعبة ظهر أي من المقعدين الأماميين.

طبعاً، لن تحل هذه البطاقة مشكلة الحوادث، لكنها تُذكّر على الأقل بأهمية الحماية وبساطتها حتى في البلدان التي تفرض حداً أدنى منها، وهي بلدان تُنتج في المناسبة سيارات نشتريها بتجهيزات نستغل معظمها... بإستثناء أهم ما يحمينا فيها!

بشارة أبو النصر

...ي الوسادة الهوائية إلا من صدمة واحدة. لذلك يبقى الحزام أفضل وسائل الحماية في حالات الصدمات المتعددة (أو إنقلاب السيارة)

عبد الله العتيق المدير الإقليمي في الشركة العربية المتحدة للسيارات

مع «نيون» نركّز على حجم المبيعات أكثر مما على الأرباح

□ الرياض - «الحياة»

■ في جولة الزيارات التي تجريها «الحياة» مع عدد من وكلاء السيارات في السعودية، إلتقت حديثاً مع عبد الله العتيق، المدير الإقليمي في الشركة العربية المتحدة للسيارات (وكلاء دودج وجيب في المملكة). وهنا نص المقابلة.

● **تركتم وكالة دايوو في الوقت الذي يبحث آخرون عن وكالة سيارات كورية جنوبية لتشكل المدخل التسعيري الى مجموعة موديلاتهم. ما هو الهدف من خطوتكم هذه؟**

- مع نزول الأميركيين الى القطاعات المتوسطة والصغيرة أصبح موديل «نيون» الذي تنتجه كرايسلر ونسوّقه تحت تسمية دودج في منافسة مباشرة مع السيارات الكورية من حيث الحجم والتسعير. وعوضاً عن شطر نشاطنا وإستثماراتنا بين ماركتين متنافستين، فضّلنا المراهنة على الحصان الأميركي مع كرايسلر، لا سيما أن موديلاتها تغطي قطاعات أكثر تنوّعاً مما تقدمه تشكيلة دايوو، خصوصاً إذا أضفنا موديلات ماركة جيب.

● **ما هي الأهداف التسويقية لموديلاتكم الحالية، لا سيما «نيون» و«ستراتوس»؟**

- مع «نيون» نركّز على حجم المبيعات. لا نسعى الى ربح مهم من هذا الموديل بمقدار ما نريد التغلغل به لإقتطاع حصة مهمة من مبيعات هذا القطاع. وهي تشكّل بحكم حجمها المدخل التسعيري الى تشكيلة موديلاتنا.

أما «ستراتوس» فنسوّقها كسيارة عائلية متوسطة معقولة القوة وجيدة التجهيز. وهي تتوجه بالتالي الى من يبحث عن سيارة ذات صورة أنيقة مع تركيز على التجهيزات أكثر مما على القوة البحتة. وأهم من ذلك، نعتمد على تسعيرها التنافسي.

● **كيف تتعاملون مع واقع تزويد الصانع نفسه، كرايسلر، الموديلات نفسها لتسويقها لديكم تحت تسمية دودج ولدى موزّع آخر (شركة العيساني) تحت تسمية كرايسلر؟**

- قد يبدو الأمر غريباً من حيث المبدأ، لكن ليس هناك تنافس بيننا وبين شركة العيساني، بل تفاهم وتنسيق، خصوصاً في مجال الخدمة بعد البيع وحسب المناطق: نلبي حاجات زبائنهم ويلبون زبائننا.

● **كيف ترى نمو قطاع السيارات الأحادية الهيكل (مينيفان) في المملكة؟**

- لا يزال بعيداً عن تحقيق كامل طاقاته التسويقية. زبونه هو رب الأسرة الذي يحتاج الى مساحته أكثر مما الى محرك ضخم أو دفع رباعي كالمتوافرين في موديلات أميركية منافسة.

● **كم تبلغ كفالة سياراتكم، وكم صالة عرض ومركز صيانة تملكون؟**

- الكفالة ثلاث سنوات أو ستون ألف كلم. ونملك خمسة مراكز متكاملة (بصالة عرض وورشة صيانة ومخزن قطع غيار).



دودج «نيون» في سطور

● تتوجه دودج «نيون» الواقعة بين القطاعين المتوسط-الصغير (C) والمتوسط-الكبير (D) الى الباحث عن سيارة عملية ومعقولة التسعير، مستهدفة خصوصاً السيارات الكورية الجنوبية.

المحرك (خيار واحد) بأربع أسطوانات/١٦ صماماً وسعته ٢,٠ ليتر، لتبلغ قوته ١٣٢ حصاناً وعزم دورانه ١٧٥ نيوتون-متر/٥٠٠٠ د.د. قالب المحرك فولاذي وغطاؤه من الألومينيوم. العلبة عادية بخمس نسب أمامية أو أوتوماتيكية بثلاث أمامية (تجهيز إضافي).

وتضم التجهيزات الأساسية التعزيز الهيدروليكي للف (جريدة وترس) ومكابح قرصية في المقدم مع طبلتين في المؤخر. مانع الإنزلاق الكبحي (ABS) يتوافر في بعض الأسواق كتجهيز إضافي.

من ناحية الحماية تتمتع السيارة بوسادتين هوائيتين ضمن التجهيزات الأساسية.

ويبلغ طول «نيون» ٤,٣٦٤ متر وعرضها ١,٧١٥ متر، وقاعدة العجلات ٢,٦٤٢ متر.

مساحة الصندوق الخلفي ٠,٣٣٤ متر مكعب، أو ٣٣٤ ليتراً، وهو قابل للتوسيع بطي ظهر المقعد الخلفي كلياً أو جزئياً.

تتوافر «نيون» في السعودية في فئتين، أولاهما (القاعدة) «إس إي» التي تُباع لقاء ٤٤ ألف ريال، وتعلوها «إل إي» (٥٤ ألف ريال بعلبة عادية أو ٥٦ ألفاً مع الأوتوماتيكية). وتدوم الكفالة ثلاث سنوات أو ستين ألف كلم.



كرايسلر-دودج «ستراتوس»

● دخلت «ستراتوس» الشرق الأوسط في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥. وهي صالون متوسط الحجم طوله ٤,٧٤٦ متر وقاعدة عجلاته ٢,٧٤٣ متر. المحرك بست أسطوانات (V) وسعته ٢,٥ ليتر. القوة ١٦٨ حصاناً/٥٨٠٠ د.د. وعزم الدوران ٢٣٠ نيوتون-متر/٤٣٥٠ د.د.

العلبة أوتوماتيكية بأربع نسب أمامية، والمكابح قرصية في المقدّم وبطبلتين في المؤخر، كما يتوافر مانع الإنزلاق الكبحي (ABS) في بعض الفئات وحسب الأسواق.

ومن التجهيزات تُذكر (أساسية أو إضافية حسب الفئات والأسواق) الوسادتان الهوائيتان وجهاز ضبط السرعة (كروز كونترول) وإمكان تعديل إرتفاع المقود وطي ظهر المقعد الخلفي وغيرها.

فيات «٥٠٠ سولاي» وإضافات «أبارث»

□ لندن - «الحياة»

■ نشطت صغيرة فيات «٥٠٠» (تشينكويتشنتو) بنزولها حديثاً في صيغتي «سولاي» (Soleil، شمس) ذات السقف القابل للكشف، والأخرى الرياضية الطابع بتجهيزها بإضافات «أبارث» الشهيرة.

فيات «سولاي»

تتمتع «٥٠٠ سولاي» المبنية على «٥٠٠ إس إكس» تجهيزياً، بغطاء كهربائي التحريك على طول السقف تقريباً، بينما في المقصورة قماش خاص بها.

وينخرط الغطاء القماشي الثنائي الطبقات ضمن إطار ألومينيوم عازل للماء، مع شفة نافرة في مقدّم الفتحة لتحويل الهواء عن رأسي السائق والراكب الأمامي.

تضم التجهيزات الأساسية كهربائية تحريك نافذتي البابين وكشف/إغلاق الغطاء، وراديو/كاسيت وقفلاً مركزياً مع نظام يشل المحرك عند محاولة تشغيله عنوة، ومساحة ورذاذة للزجاج الخلفي. ويمكن الحصول على وسادة هوائية للسائق كتجهيز إضافي.

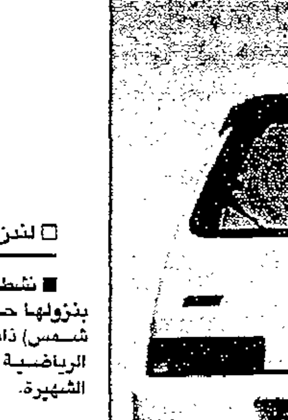
محرك السيارة بأربع أسطوانات وسعته ٨٩٩ سنتم٣، ويمكّنها من بلوغ سرعة أقصاها ١٤٠ كلم/ساعة، مع تطلّب ١٨ ثانية لتخطي المئة كلم/ساعة بعد الإنطلاق.

وهي تُباع في بريطانيا لقاء ٦٣٢٢ جنيهاً إسترلينياً (بعد الضرائب).

«أبارث»

أما «أبارث» فهي كناية عن مجموعة إضافات تغطي كلاً من موديلات «٥٠٠» و«برافو» و«بونتو»، وتشمل عجلات الألومينيوم والمقود والأقمشة وصولاً الى نوابض خاصة لخفض مستوى السيارة وزيادة طابعها وسلوكها الرياضيين.

ويُذكر أن إسم «أبارث» لم يرتبط بفيات منذ إشترتها الأخيرة عام ١٩٧١، بل يعود الى العام ١٩٥٦ عندما أنزل كارلو أبارث فئة فيات «أبارث ٦٠٠» الصغيرة التي كانت باكورة التعاون الذي وصل الى إنزال فئات خاصة من فيات إشتهرت خصوصاً في سباقات الخمسينات والستينات وراليتها.





فيات ٥٠٠ بإضافات «أبارث»، وفي الإطار ٥٠٠ «سولاي»... لترى الشمس مباشرة

تدرس احتمال ادراج اسهمها في البورصة آخر العام

ماغنت انتراكتيف تركز على خدمة انترنت فيما تبتعد عن انتاج العاب الليزر والبرامج التفاعلية

□ واشنطن -
من بشي لاون المعلوف:

■ اقدمت شركة «ماغنت انتراكتيف ستوديوز» على تغيير مسارها، اسوة بشركات قطاع الوسائط المتعددة كلها. ففي الخريف الماضي خطت الشركة، التي اسسها الفلسطيني الاميركي باسل دلول في واشنطن، خطوة كبيرة عندما دخلت رحاب قطاع النشر وأصدرت مجموعة من البرامج التفاعلية. الا ان الشركة وضعت لتوها توجهات جديدة بعد مرور ستة أعوام على انشائها. اذ تبتعد عن انتاج العاب الفيديو على اقراص الليزر والمنتجات المسلية والتعليمية وتتحول نحو خدمة انترنت.

وقال السيد باسل دلول، البالغ من العمر ثلاثة وثلاثين عاماً والذي شارك في تاسيس شركته عام ١٩٨٩ لـ «الحياة»: «نتخلى بالتدريج عن نشاطنا في سوق أقراص الليزر كلها لاننا لا نعتبر هذه السوق بعد الآن قابلة للحياة والاستمرار».

واضاف دلول ان شركته تدرس احتمال طرح اسهمها في البورصة امام المساهمين بحلول نهاية العام الجاري

وهناك عدد كبير من الشركات الناشطة في تطوير البرامج تنتج اكثر من عشرة آلاف لعبة فيما تبيع المخازن الكبيرة نحو ٣٠٠ لعبة في المتوسط في اي لحظة من اللحظات، اي من مخزونها المتراكم على رفوفها، لذا باتت السوق في حال الاغراق، على حد ما قال باسل دلول.

اضف الى هذا ان ظاهرة انترنت ازدهرت ونجحت في شكل اسرع مما كان ينتظر المطلعون على الوضع برمته.

واستطرد دلول فقال: «كانت تكنولوجيا اقراص الليزر دائماً ذات طبيعة عابرة موقتة، وانحصرت المشكلة في ان كل الذين اعتبروا هذه التكنولوجيا معبراً الى التلفزيون التفاعلي ظنوا، او تراءى لهم ان التلفزيون التفاعلي لن يصبح حقيقة واقعة الا بعد نحو سبع سنوات. ولهذا ظنوا ان الوقت سيسمح لهم بجني بعض المال من التعامل بهذه التكنولوجيات الموقتة المرحلية. لكن ما حدث بالفعل خلال هذه الفترة الموقتة العابرة هو ان انترنت نجحت وبالتالي حلّت، الى حد كبير، محل رغبة المستهلك في انفاق المال على شراء اقراص الليزر».

واعترف دلول بان منتجات الليزر، التي تستطيع توفير التسلية لنحو ١٢ ساعة، وهذه تواجه صعوبة كبيرة في استبقاء اهتمام مقتنيها الذين ينفق الواحد منهم بين ٤٠ و٥٠ دولاراً لشراء اللعبة.

واضاف: «الوضع هو ان قرص الليزر يحتوي على برنامج او موضوع خاص يصبح «بايتاً» في اليوم نفسه الذي يتم فيه انتاج القرص، وبعدما يتفاعل معه احدهم ١٢ ساعة يصبح مدعاة للسأم، ولهذا يوضع على الرف بعد ذلك لكي يتراكم الغبار عليه».

واضاف دلول: «لكن انترنت توفر للمستهلكين من التنوع في البرامج ما يكفي لسد حاجات المستخدم وحاجات عدد من افراد اسرة في مقابل رسم شهري متواضع يقل عن ٥٠ دولاراً».

وتتناول استراتيجية انترنت التي تبنتها شركة دلول اعادة تنظيم بنية الشركة لتصبح شركتين تابعتين، هما «ماغنت انتراكتيف كوميونيكيشنز ال. ال. سي» التي تنشط في تصميم المواقع على الشبكة ووضع المضمون الفوري المتفاعل، وشركة «ماغنت انتراكتيف ستوديوز ال. ال. سي».

وخلال هذه الفترة عمدت الشركة الى اجراء خفض كبير في نشاطها الخاص بتطوير منتجات الليزر الاستهلاكية. وتحوّل حالياً العاب اقراص الليزر الخاصة بها الى استراتيجيات العاب فورية.

وتصب الشركة جهدها حالياً على انشاء مواقع على شبكة انترنت لحساب عدد من الشركات بما فيها شركة «مرسيدس» و«كوداك» و«فيديرال اكسبرس» و«بين ويبر» و«ماتشبوكس تويز» التي تصنع السيارات والشاحنات المصغّرة.

ويذكر ان شركة دلول انشأت موقعاً تفاعلياً في شبكة انترنت لفيلم «جومانجي» الناجح جداً الذي انتجته شركة «سوني».

وتنشط شركة دلول حالياً في تصميم موقع في شبكة انترنت بجمعية «ناشونال جيوغرافيك» سيبدأ العمل في حزيران (يونيو) الجاري، وسيضع هذا الموقع في دائرة الضوء الخدمات التي توفرها حالياً الجمعية المشهورة والموارد التي تسيطر عليها.

ويذكر ان هذه الجمعية هي اكبر مؤسسة تربوية وعلمية في العالم لا تسعى الى جني الارباح.

ومما ينفرد به هذا الموقع السماح للمشاهد بتقمص دور المنقب باسم الجمعية عن الكنوز المدفونة تحت مياه البحار في عملية غطس شبه طبيعية مع المنقبين للعثور على مومياء عمرها ٥٠٠ سنة.

كما يسمح الموقع للمشاهد أداء لعبة تعلمه كيفية تحرير مجلة، او دراسة الحياة البرية، فيما يتعلم جغرافية مختلف الحضارات وتاريخها وتنوعها.

وبما ان الموقع سيكون غنياً جداً بالمضمون ستستخدم شركة «ماغنيت انتراكتيف كوميونيكيشنز ال. ال. سي» تكنولوجيات قاعدة معلومات خلفية لكي «تصوّر» الموقع وتحدد مداه ليسهل تجديد مضمونه يومياً واسبوعياً وشهرياً.

وقال لاري لاكس، نائب رئيس جمعية «ناشونال جيوغرافيك» المسؤول عن النشر الالكتروني: «اخترنا شركة ماغنيت بعدما استعرضنا الشركات الناشطة في هذا المجال ودرسناها بعناية، ونشعر ان لدى هذه الشركة الطاقة الابتكارية والخبرة الفنية الضروريتين لوضع حياة فورية «اونلاين» في جمعية ناشول جيوغرافيك».

واستمدت الشركة هذه الخبرة من مصادر عدة منها نشاطها السابق في مجال توفير خدمة كاملة وتسويق متفاعل وخبرة في الاتصالات الفورية لشركات دولية معروفة مثل «كيلوغ» وشركة «مرسيدس» وشركة «سوني بكتشرز انترتينمانت» وشركة «داو جونز اينك».

ويذكر ان الشركة دخلت في تحالف تسويقي مع شركة «ج. وولتر طومسون»، ثالث اكبر شركة ناشطة في مجال الاعلان في العالم، في حزيران (يونيو) الماضي.

وبالاضافة الى هذا تمكنت الشركة اخيراً من الاستفادة من خبرتها في صنع العاب اقراص الليزر والمنتجات المسلية والتعليمية معاً.

ويتضمن برامج ما طورته أربع منتجات على اقراص ليزر نشرتها الخريف الماضي.

ومن هذه المنتجات المسلية المثقّفة «تشوب سووي» الذي وجهته الشركة للصغيرات اللواتي تراوح اعمارهن بين ستة أعوام و١٢ عاماً. ويتضمن البرنامج قصة طريفة اصلية جميلة جرى اثراؤها بالموسيقى والرسوم الزاهية الألوان.

ويهدف شكل القصة المتفاعلة الى تشجيع الاطفال والاحداث على القراءة والغوص في المضمون فيما يوفر سهم التسلية في الوقت نفسه.

اما لعبة «آيس بريكر» فتخرج الحركة بالاستراتيجية. وتجري اللعبة في عالم سريالي، ويتخذ اللاعبون شكل الاهرامات المتحركة الحية التي يجب تحطيمها قبل ان تحطم اللاعب. وفي هذه اللعبة رسوم ملونة زاهية وتاثيرات صوتية غريبة، لكن اللاعب يختار ما يحلو له من الموسيقى التصويرية الخلفية.

اما اللعبتان الاخريان فتقيمان الدليل على ما في تكنولوجيا الوسائط المتعددة المتفاعلة من قوة كامنة، فلعبة «بييوند ذي وول» تصور ما حدث في حرب فيتنام والاضطرابات السياسية التي سببتها هذه الحرب في الولايات المتحدة. ويتمحور الموضوع حول نصب المحاربين الذين قضوا في فيتنام الموجود في واشنطن والذي يتضمن سجلاً بالجنود الذين قضوا في تلك الحرب ويزيد على ٥٨ الف جندي.

ويتضمن قرص الليزر ساعات من المقالات الصحافية ومن التقارير الاخبارية التي كانت ترد يومياً من فيتنام.

لكن مما لا شك فيه ان اكثر ما في القرص إثارة للمشاعر هو ما سجله بعض الجنود، الذين قضوا، بصوته، وذلك بفضل تكنولوجيا تسجيل الصوت التي ازدهرت في زمن حرب فيتنام ومكّنت الجنود من ارسال كتب صوتية لذويهم في الولايات المتحدة.

وبفضل ما في القرص من الصور والرسائل والامور الاخرى الخاصة بهؤلاء الجنود، يصبح هذا القرص شهادة بما بذلوه من جهود في سبيل بلادهم.

اما قرص «كوميديانز»، الذي انتجته الشركة مع شركة «فوكس للقرن العشرين» فيضع مستخدمه في ما يشبه النادي الكوميدي، بما في ذلك المسرح والغرف التي يستخدمها الكوميديون لتغيير ملابسهم وللتزين.

ويوسع مستخدم القرص ان يختار من الكوميديين من يشاء بواسطة شريط الفيديو، او بوسعه استخدام الشكل بغية التقلب بين مختلف القصص الشخصية الطريفة، وبين مختلف المقابلات والسير الشخصية الخاصة بكبار الكوميديين الاميركيين. وفي القرص «تشكيلة» كبيرة من هؤلاء الكوميديين منهم روبين ويليمز وبوب هوب وستيف مارتن ووبي غولدبيرغ وبيلي كريستال وليلي طوملين.

بلوستار

ومن المنتظر ان تطرح الشركة في السوق في مطلع الخريف المقبل لعبة اخرى تحت اسم «بلوستار».

وتتمحور هذه اللعبة حول محطة «بلوستار» الفضائية وهي عربة تضم مجموعة مفكرين ذوي رؤيا يطوفون حول الكرة الارضية على بعد قريب من الارض عام ٢٠٢٥.

وتضم هذه المحطة الفضائية مختبرات ابحاث واماكن تقيم فيها اذكى العقول البشرية في الكون كله، بالاضافة الى الدولفينات التي تعمل مع كومبيوتر ممتاز جداً يسمى «آريا».

وتخلو هذه اللعبة من العنف وتهدف الى دعوة اللاعب الى اقناع الكومبيوتر بانه شكل من اشكال الحياة (ذات الحواس).

واعتذرت الشركة عن تقديم أرقام واحصاءات خاصة بمبيعاتها من هذه اللعب لكن دلول قال ان هذه الاحصاءات ليست ذات اهمية ولا علاقة لها بموضوع التطورات في الشركة.

واضاف: «لم يكن أداء الشركة كما املنا في البدء، لكننا راضون جداً بالمنتجات. ولسوء الحظ لم يكن اداء هذا النشاط كله جيداً بسبب اطلال الشبكة (انترنت) التي تلف العالم كله. ولهذا قررنا تصغير ذلك القسم من شركتنا والتركيز على حيث توجد الفرص السانحة الجيدة». واستطرد ان منتجات شركته فازت بعدد كبير من الجوائز المخصصة للامتياز في هذا القطاع.

نمو متواصل

ويذكر ان شركة «ماغنت انتراكتيف» التي تتخذ من منطقة جورجتاون من مدينة واشنطن مقراً لها، حققت لنفسها موقعاً كشركة رئيسية في قطاع برامج الكومبيوتر الذي ينمو بسرعة في تلك المنطقة التي سميت «هوليوود على نهر بوتوماك» بسبب مجموعة الشركات التي برزت هناك ناشطة في مجال انتاج برامج الكومبيوتر.

ونشأت الشركة في البدء كشركة ناشطة في مجال التصميم واتصالات الشركات. ونمت بسرعة من أربعة اشخاص فقط الى ان أصبحت تضم اكثر من ١٧٠ شخصاً.

والسيد باسل دلول هو رئيس مجلس ادارة الشركة وكبير المسؤولين التنفيذيين فيها وهو يشرف على انشطة مجموعة من الموسيقيين والفنانين والكتاب والمتخصصين في اجهزة الكومبيوتر الذين يتطلبهم جميعاً انتاج منتجات الشركة.

وكان اكبر المساهمين في الشركة والد باسل دلول الدكتور رمزي دلول الذي استثمر نحو عشرة ملايين دولار في الشركة.

وقال السيد باسل دلول في المقابلة ان شركته بدأت «تنتج» مالياً في شكل جيد إذ سجلت ارباحاً في الربع الثاني من العام الجاري وتنوي الاستمرار في تسجيل الأرباح، على حد ما أضاف دلول.

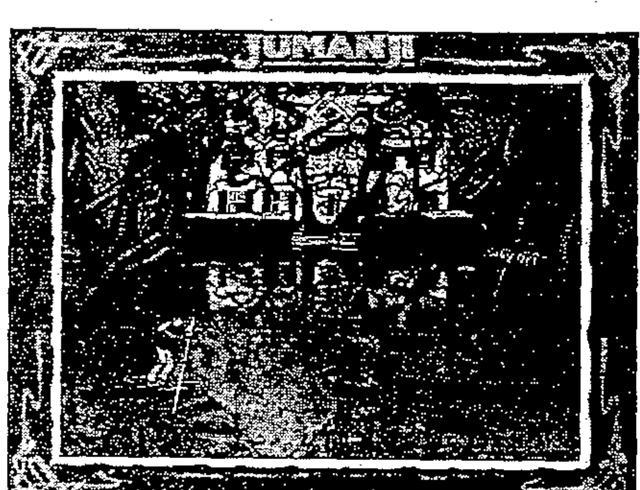
وتتفاوض الشركة حالياً حول انشاء علاقات استراتيجية مع شركات اخرى بما فيها احتمال طرح اسهمها في عملية خاصة. كما انها تتهيأ للتعويم في نهاية العام الجاري بواسطة طرح أولي لأسهمها في السوق العامة.

لمزيد من المعلومات عن «ماغنت»، موقع الشركة في انترنت:
http:/www.magnet.com/

Netscape: Jumanji On The Web

JUMANJI

موقع جومانجي



احدى صفحات موقع جومانجي



بلوستار


«بييوند ذي وول» (ما وراء الجدار)


كوميديانز

MAGNET INTERACTIVE

WELCOME TO MAGNET INTERACTIVE

THE SYNTHESIS OF CREATIVITY AND TECHNOLOGY

موقع ماغنت

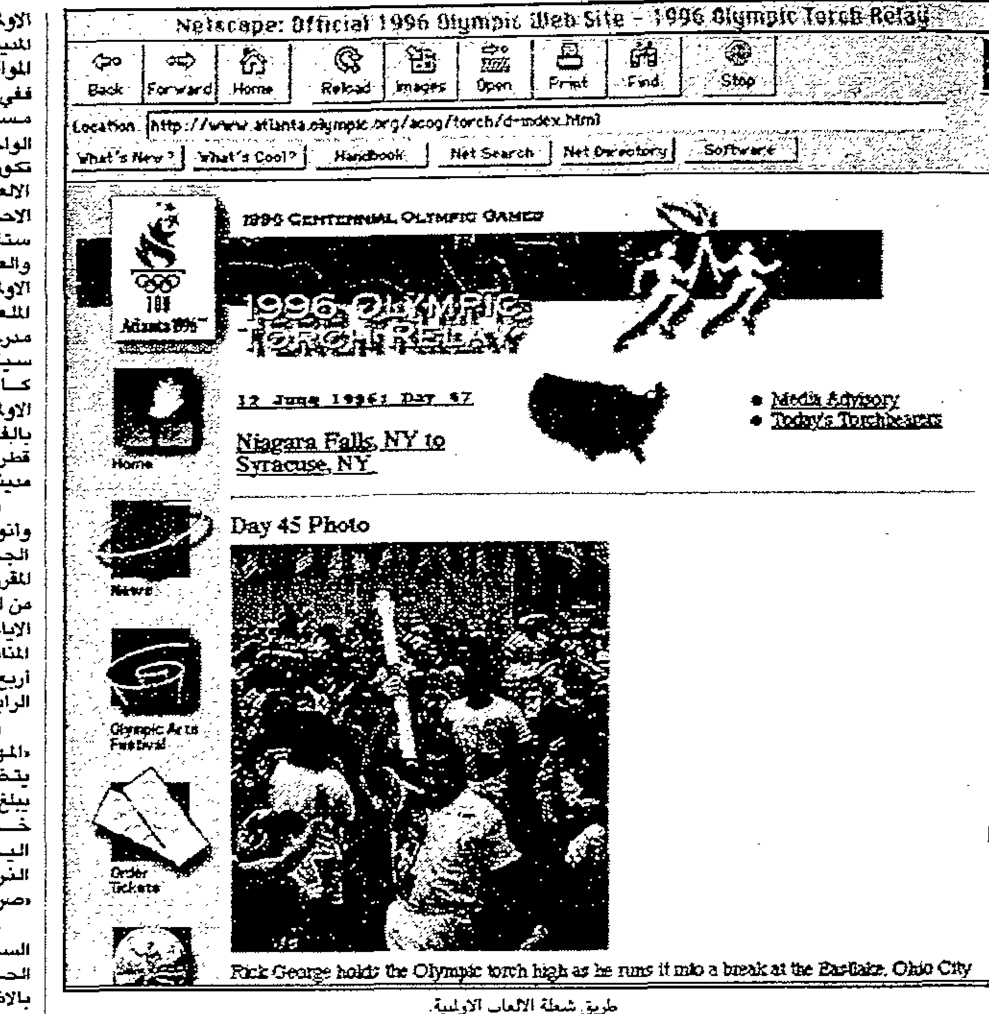
Chop Suey

تشوب سوي

مشهد من تشوب سوي


لقطة من «بييوند ذي وول» (ما وراء الجدار)

شبكة انترنت طريق التعرف على المعلومات الخاصة بدورة الالعاب الاولمبية التي ستجري في اطلنطا



طريق شعلة الالعاب الاولمبية.

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ بدأ العد العكسي للالعاب الاولمبية التي ستستضيفها مدينة اطلنطا الاميركية (ولاية جورجيا) الصيف الجاري وبالتحديد اعتباراً من التاسع عشر من تموز المقبل.

وتتهيأ المدينة الاميركية الجنوبية، التي تتخذ «س. ان. ان» منها مقراً عاماً، ويقطنها ٣,٤ مليون نسمة، لاستقبال ملايين متعددة من الزوار طوال فترة هذه الالعاب الاولمبية وستلعب انترنت دوراً اساسياً في تقديم المعلومات الخاصة بالدورة والتسهيلات المقدمة للزوار وغير ذلك من خدمات.

وستتضمن الالعاب الاولمبية نشاطاً رياضياً مختلفاً و٣٧ نشاطاً اخر و٢٧١ مناسبة، وستمنح فيها ١٨١١ ميدالية، وانفق منظمو اولمبياد اطلنطا ٤٠٠ مليون دولار على انشاء عشرة اماكن جديدة لممارسة الانشطة الرياضية فيها بما في ذلك الملعب المدرج الرئيسي (الاستديوم) الذي يتسع لـ ٨٥ الف مقعد، والمركز المائي وملاعب الهوكي وكرة المضرب وكرة السلة والجمنازيوم ومركز عرض الخيول وركوبها والتسابق بها.

وكان من اسباب اختيار هذه المدينة الاميركية لاستضافة الالعاب الاولمبية العام الجاري ان قلبها (قلب المدينة) يتضمن عدداً لا يستهان به من المواقع التي تناسب الالعاب الاولمبية. ففي هذا القلب حديقة اولمبية مركزية مساحتها خمسون فداناً (الفدان الواحد ٤٨٤٠ ياردا مربعا) يوسعها ان تكون مركز تجمع المشاركين في الالعاب كافة، وان تكون ايضاً مقر الاحتفالات كافة، كما في هذا القلب ستة عشر مركزاً من المراكز التسعة والعشرين التي ستقام الالعاب الاولمبية الفعلية عليها، بما في ذلك الملعب المدرج الرئيسي، وملعبان مدرجان اخران والقرية الاولمبية التي سيقيم فيها اللاعبون الرياضيون كافة، والموجودة داخل «الحلقة الاولمبية» وهي حلقة غير موجودة بالفعل لكنها قطعة من الارض يبلغ قطرها ثلاثة اميال قابعة في قلب مدينة اطلنطا التجاري.

وعلى رغم ان الرياضة باشكالها وانواعها والوانها المختلفة هي مركز الجذب البديهي للالعاب الاولمبية، من المقرر ان تشهد المناسبة الاولمبية عدداً من الاحتفالات الفنية والترفيهية طيلة الايام السبعة عشر التي ستستغرقها المناسبة الدولية التي تتكرر مرة كل اربع سنوات، والتي ستستمر حتى الرابع من آب (اغسطس) المقبل.

وعلى راس هذه الاحتفالات يقف «المهرجان الاولمبي الفني» الذي يتضمن عرضاً للاعمال الفنية التي يبلغ عددها ١٢٥ عملاً تم انجازها في خلال ٧٥٠٠ سنة بدءاً من البرونز اليوناني وانتهاءً بعمل الفنان النروجي ادوارد مونش المسمى «صرخة».

وستستضيف قاعة اطلنطا السيمفونية مهرجاناً من موسيقى الحجرة وآخر من موسيقى الاوبرا، بالاضافة الى «قمة جاز اولمبية». وسيعزف في هذه المناسبات كلها كبار الفنانين المعروفين، كما ستعزف فيها اوركسترات ذائعة الصيت مثل «اطلنطا سيمفوني اوركسترا» ولندن تشيمبر اوركسترا، والاوركسترا الروسية الوطنية». وسيعرض تاريخ اقصى الجنوب الاميركي، الذي تقع فيه مدينة اطلنطا، وثقافته الفريدة في عدد من الاماكن.

وتعتبر مدينة اطلنطا مكاناً ملائماً للبدء في تعلم تاريخ الولايات الجنوبية من الولايات المتحدة. ومن الاماكن التي «يجب» ان يراها السائح منطقة «ستون مونتين» الى الشرق من اطلنطا حيث يوجد نموذج يحاكي مزرعة جنوبية اميركية، ويوجد خط سكة حديد يمر عبر اراض جميلة اخاذة، وحيث تنظم رحلات نهرية، وتوجد حديقة حيوانات صغيرة.

وبوسع زائر اطلنطا ان يرى بنفسه مكانة هذه المدينة البارزة في حركة الحقوق المدنية في القرن العشرين اذ انها تحتوي على «موقع مارتن لوثر كينغ الاصغر (الابن) الوطني التاريخي» حيث ولد بطل حركة الحقوق هذه، وحيث نشأ وترعرع واخيراً دفن.

وتضم اطلنطا ايضاً «مركز كارتر الرئاسي» حيث تُعرض اشياء عدة تذكر بعهد جيمي كارتر الرئاسي.

ويستحسن بالزوار ان يصطحبوا اولادهم لمشاهدة نماذج الديناصورات في «متحف فيرنبنك للتاريخ الطبيعي» بحجمها الطبيعي، ومشاهدة الغوريلا في حديقة الحيوانات في اطلنطا.

ومما لا شك فيه ان هواة الرياضة الجديين حجزوا لانفسهم حتى الآن وسائل النقل والاقامة والبطاقات التي تخولهم مشاهدة مختلف الالعاب الاولمبية. لكن المسؤولين ذوي العلاقة الوثيقة بمدينة اطلنطا وباللجنة الاولمبية يقولون ان امكنة الاقامة والبطاقات لا تزال متوافرة. وللمرة الاولى في التاريخ تحتل الالعاب الاولمبية موقعاً في شبكة انترنت حيث تُعرض آخر المعلومات المتوافرة عن مختلف المناسبات الاولمبية وعن البطاقات واماكن الاقامة. وذلك بغية تسهيل الامور كافة على هواة هذه الالعاب.

وبالنظر الى ان منطقة الحلقة الاولمبية الصغيرة ستشهد العديد من المناسبات المختلفة، حجز المسؤولون الاولمبيون والناشطون في وسائل الاعلام وما تبقى من الاسرة الاولمبية الكبيرة، لانفسهم امكنة يقيمون فيها ضمن حدود هذه الحلقة طيلة فترة الالعاب الاولمبية.

والحقيقة هي ان المرء قد يجد صعوبة كبيرة في العثور على مكان يبيت فيه ليلته ضمن منطقة يصل نصف قطرها الى مئة ميل حول مدينة اطلنطا، على حد ما يقول داستي روبس، الناشط في مؤسسة «برايفت هاوسينغ ٩٦» التي انشئت بمناسبة الالعاب الاولمبية لكي تنسق عمليات ايجاد امكنة يبيت فيها الزائرون من خارج اطلنطا.

ومن الممكن دائماً ان يلغي احدهم حجزاً كان طلبه لغرفة في فندق ما يجعل هذه الغرفة بحكم المتوفرة لاي شخص اخر يرغب في احتلالها.

لكن يستحسن بالراغب في زيارة الالعاب الاولمبية ان يعتمد على قاعدة المعلومات الخاصة بمؤسسة «برايفت هاوسينغ ٩٦» التي تتضمن ما يزيد على ٣٠ الف منزل خاص وشقة ومباني سكنية يقول روبس انها معروضة بايجارات تقل عما يضطر المرء الى دفعه لقاء احتلال غرفة في فندق.

ويضيف روبس ان عدداً من الاماكن الاخرى المتنوعة لا يزال ينتظر من يقيم فيه بما في ذلك المساكن المفضلة اي المؤلفة من غرفة نوم واحدة او غرفتين، والمنازل المؤلفة من ثلاث غرف نوم.

ويراوح ايجار المساكن بين ١٥٠ دولاراً للغرفة الواحدة لليلة واحدة في شقة، وبين ٤٠٠ دولار للغرفة الواحدة لليلة واحدة في مبنى سكني كبير فخم.

وبالامكان الاتصال بمؤسسة «برايفت هاوسينغ ٩٦» التي تعتبر الوسيط الرسمي المعينة من اللجنة الاولمبية الاميركية، على رقم ٠٠٨١ - ٤٤٥ - ٧٧٠ - ١، وفي موقع انترنت ادناه.

ويتميز موقع انترنت على غيره من وسائل الاتصال بالمؤسسة ان الموقع يعرض صوراً لاماكن الاقامة المعروضة للتاجير، كما يعرض وصفاً لهذه الاماكن واسعار تاجيرها، وارتباطاً بالبريد الالكتروني اذا حلا للراغب طرح مزيد من الاسئلة عن الاماكن المعروضة.

ويقول روبس ان انترنت اوصلت خدمة مؤسسته الى الزوار الدوليين الذين ينوون زيارة العاب اطلنطا الاولمبية، وكانت هذه المرة الاولى في التاريخ تُعرض اماكن السكن الخاصة فيها بمناسبة الالعاب الاولمبية.

وتم اعداد ١١ مليون بطاقة لحضور مناسبات الالعاب الاولمبية الصيف الجاري ويصل متوسط اسعار هذه البطاقات الى نحو ٤٠ دولاراً.

وهذا العدد من البطاقات يزيد على ما تم اعداده من بطاقات لمناسبة الالعاب الاولمبية الماضية وقبل الماضية (٣,٧ مليون بطاقة لالعاب برشلونة و٦,٩ مليون بطاقة لالعاب لوس انجيليس) لكن عدداً كبيراً من بطاقات اطلنطا صار في حكم المباع، ويذكر ان البطاقات الخاصة بحضور العاب الرماية (القوس والسهم) وقيادة الدراجات الهوائية والسيف والترس والالعاب العشرة الحديثة (كالركض والقفز بانواعه ورمي القرص الخ...) وكرة الطاولة، نفدت كلها.

وبوسع المرء ان يشتري بطاقة بواسطة الهاتف عن طريق استخدام بطاقة الائتمان «فيزا» على ان يتم الاتصال على رقم ١٩٩٦ - ٧٤٤ - ٤٠٧ - ٠١ وتوجد بطاقات للبيع ما عدا لحضور الالعاب السالفة الذكر، ومتى تم بيع بطاقة لا يمكن اعادتها.

وبوسع المرء، اذا رغب، ان يشتري بطاقة لحضور المناسبات التي يطلب حضورها عدد كبير جداً من الناس، وذلك اذا كان على استعداد لدفع مبلغ مالي مرتفع عن طريق ما يُسمى بـ «صفقة الراعي».

وبموجب هذه الصفقة يحصل مشتريها على بطاقتين لحضور حفلتي افتتاح واختتام الالعاب الاولمبية، وعلى ٣٠ بطاقة تخوله حضور المناسبات الثلاثين الاكبر لقاء ٥٠ الف دولار.

وحالما تبدأ الالعاب الاولمبية، يصبح نظام الكتروني راق متطور متكفلاً بالبطاقات بمعنى انه يعيد توزيع البطاقات التي تم شراؤها ولم يستخدمها مشتروها مثل الشركات الراعية واللجان الاولمبية الناشطة في مختلف الدول.

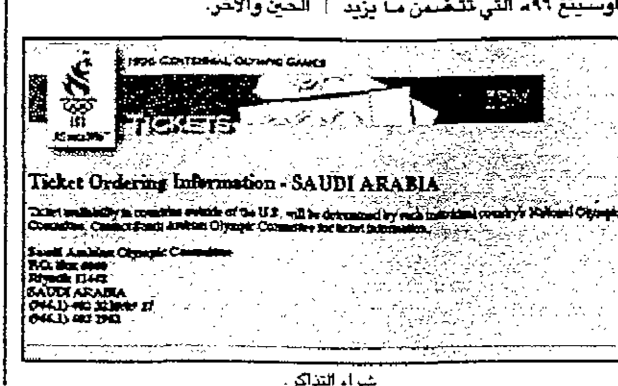
وحالما يتم الاعلان عن وجود بطاقات من هذا القبيل، يصبح بوسع الراغب ان يشتريها من مختلف الاماكن التي تُباع فيها التذاكر (البطاقات) الخاصة بمختلف المناسبات.

وتباع البطاقات ايضاً عن طريق اللجان الاولمبية الوطنية في الدول التي ترعى رياضيين فصفحة الالعاب الاولمبية في شبكة انترنت تقدم معلومات تفيد عن كيفية الاتصال بهذه اللجان، وعلى سبيل المثال تعرض هذه الصفحة ان بوسع المرء الاتصال باللجنة الاولمبية السعودية على العنوان التالي: (٦٠٤٠)
SAOC, P.O. Box 6040
Riyadh 11442

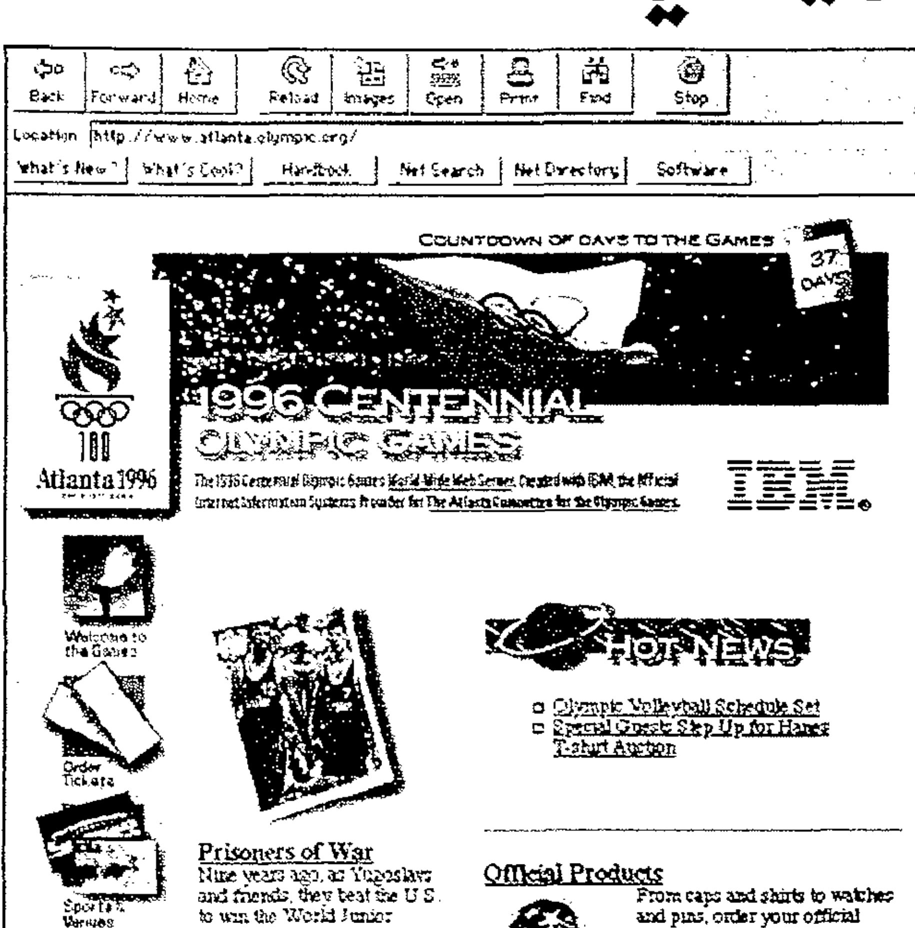
او على الرقم الهاتفي
٤٨٢ ٣٢١٥/٠٩١٧

وبالنظر الى ان عدداً كبيراً من الناس سيزور منطقة الحلقة الاولمبية الصغيرة، ينوي منظمو المدن الاميركيون ان يضمنوا الالعاب الاولمبية، للمرة الاولى في التاريخ، نظام نقل ينقل المشاهدين من اماكن المناسبات المختلفة واليها على ان تكون اجرة هذا النقل داخلة في اسعار البطاقات كافة.

واخيراً، ربما كان من المستحسن ان يعلم القارئ ان عليه ان ينتظر ان يكون الجو حاراً في اطلنطا اذا كان ينوي زيارتها فمتوسط الحرارات في هذه المدينة يراوح بين ٨٧ الى ٧٠ درجة فهرنهايت، ومن المحتمل ان تشهد المدينة زخات من المطر بين الحين والآخر.



شراء التذاكر



موقع اولمبياد اطلنطا في انترنت.

لكل المعلومات:
http://www.atlanta.olympic.org/

للمعلومات عن الاقامة:
http://www.atlanta.olympic.org/acog/travel/d-accomodations.html

للمعلومات عن شراء التذاكر
http://www.atlanta.olympic.org/acog/cgi-bin/agents.pl?agent=SAUDI.ARABIA

للمعلومات عن السفر
ttp://www.atlanta.olympic.org/acog/travel/d-travel.html

Netscape: IBM and the 1996 Olympic Games
Atlanta 1996
IBM Worldwide Information Technology Sponsor
Olympic Games tickets now available online!
IBM Olympic technology: A sneak preview
What in the world makes you think that IBM technology at the Centennial Olympic Games can change how you do business?

تقنية «آي بي ام» في خدمة الاولمبياد

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/١٤	٦/١٣	٦/١٢	٦/١١	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٢٢٨٩,٣٩	٢٢٠٨٢,٤٠	٢٢١٠٤,٨٠	٢١٨١٧,٦٢	٢٢٢٨٩,٣٩	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٥٧,٥٨	٥٦٥٧,٩٥	٥٦٦٨,٢٩	٥٦٦٨,٦٦	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٧٥٣,٦٠	٣٧٦١,٧٠	٣٧٦٩,٢٠	٣٧٥٥,٧٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٤٨,٨٣	٢٥٦٧,٧٦	٢٥٦٨,٨٨	٢٥٤٦,٠٧	٢٥٧٠,٧٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك(٤٠)	٢١١١,٧٨	٢١٢٦,٢٠	٢١٣٧,٢٩	٢١٣٧,٥٠	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٣٠,٤٨	٢٣٣٧,٠٥	٢٣٣٤,٦٦	٢٣٢٢,٢٥	٢٣٦٨,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٨٦٤,٩٩	١٠٨٦٦,٠٢	١٠٩٥٨,٦٧	١٠٩٩٣,٥٥	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٧٠,٩٣	٢٢٧٦,٩٥	٢٢٨٩,٢٤	٢٣٠٩,٢٩	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢١٦,٢٠	٢٢٠٠,٦٠	٢٢١٢,١٠	٢٢٢١,٧٠	٢٣٢٦	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	549.5	-1.5	660.5	466
AIRTOURS	518	0	524	309
ALLIED COLLOIDS	134	0	137.5	123
ALLIED DOMECQ	473	-3	559	469
ANGLIAN WATER	574	6	614	498
ARGOS	767	10	767	457.49
ARGYLL GROUP	353	-7	364	291
ARJO WIGGINS APL.	183	-6	288	154.5
ASDA GROUP	120.5	-0.25	120.75	84
ASSD.BRIT.FOODS	378	-4	420	332
ASSD.BRIT.PORTS	286	2	319	268
BAA	461	-2	554	461
BANK OF SCOTLAND	247	0.5	312	208
BARCLAYS	776	1	811	664
BASS	834	6	834	588
BAT INDS.	507	-7	585	474
BBA GROUP	307	1	348	235
BET	235	2	237	120
BICC	327	-11	360	250
BLUE CIRCLE IND.	362	1	374.5	281
BOC GROUP	939	-4	945	793
BOOKER	391	-1	444	337
BOOTS	621	10	646	504
BOWTHORPE	461	0	463	370
BPB INDUSTRIES	321	3	340	273
BRIT.AEROSPACE	980	4	980.	524
BRIT.PETROLEUM	563	-8	599.5	444
BRIT.SKY BCAST.	438	-2	480	270.5
BRITANNIC ASR.	757	-5	821	549
BRITISH AIRWAYS	557	-2.5	570	398.5
BRITISH BIOTECH	2698	-52	3315	462
BRITISH GAS	192	4.5	309.5	171.5
BRITISH LAND	429	4	444	356
BRITISH STEEL	177.5	0.5	200	150
BRITISH TELECOM.	369	-4.5	414	326.5
BTR	264	-1.5	344	264
BUNZL	240	1	242	166
BURMAH CASTROL	1039	-5	1090	908
BURTON GROUP	157	0.5	160	82.5
CABLE & WIRELESS	415	-4	546	408
CADBURY SCHWEPPES	490	4	561	459
CAP.SHOP.CENTS.	289	2	289	196.5
CARADON	234	-1	269	175
CARLTON COMMS.	515	4	515	373.14
CHARTER	948	-4	972	792
CHUBB SECURITY	333	-5	386	300
COATS VIYELLA	180.5	-0.5	215	169
COMMERCIAL UNION	583	-5	653	561
COMPASS GROUP	608	-6	614	345
COOKSON GROUP	295	-12	327	240
COURTAULDS	429	1	481	360
DAILY MAIL'A'	1488	10	1653	1023
DALGETY	381	-3	484	366
DANKA BUS.SYS.	776	-9	848	378
DE LA RUE	615	-6	948	615
DIXONS GP.	548	14	548	237.5
EAST MIDL.ELTY.	537	8	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	388.5	-3.5	407	294.5
EMAP	722.5	16.5	722.5	458
ENG.CHINA CLAYS	274	-1	413	267
ENTERPRISE OIL	461	-4	476	332.5
EUROTUNNEL UNITS	101.5	-3.5	196	63
FKI	184	5	184	151
GENERAL ACCIDENT	670	0	694	571
GENERAL ELEC.	351.5	-4.5	378.5	299
GKN	958	-2	1007	619
GLAXO WELLCOME	867	1.5	969	737.5
GLYNWED	336	-1	388	298
GRANADA GROUP	844	2	844	597
GRAND MET.	424	-2	464	376
GREENALLS GP.	573	-1	633	455
GT.UNVL.STORES	674	6	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	259	-8	292	197
GUINNESS	466	3	532	441
HAMMERSON	374	2	397	319
HANSON	183	0	233.25	180.25
HARRISONS &CROS.	138	0	172	136.5
HAYS	452	4	452	314.5
HEPWORTH	299	-1	319	254
HILLSDOWN HDG.	182	0	200	151
HSBC HOLDINGS	991	-6	1124	805
HSBC HOLDINGS (L)	970	-5	1098	803
HYDER	721	-2	798	686.76
IMI	361	2	377	298
IMP.CHM.INDS.	842	4	954	731.5
INCHCAPE	302	0	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	650	2	663	511
KINGFISHER	640	13	640	420
KWIK SAVE GP.	452	0	731	428
LADBROKE GROUP	184	-2	205.5	123
LAND SECURITIES	628	4	675	573
LAPORTE	709	-5	849	610
LASMO	176	-1.5	194	150
LEGAL & GENERAL	682	-6	738	513
LIBERTY INTL.	387	0	387	315
LLOYDS ABBEY LF.	504	1	546	378
LLOYDS TSB GP.	310	0	347.5	294.5
LONDON ELTY.	662	0	882.86	579.55
LONRHO	179	-1	217	147.5
LUCAS INDUSTRIES	229.5	1.5	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1183	3	1353	1068
MARKS & SPENCER	486	11.5	486	403.5
MEDEVA	259	1.5	289	217.5
MEPC	402.5	-2.5	434	360
MERCURY ASSET	958	1	992	760
MFI FURNITURE	181	2.5	185	114.5
MIDLANDS ELTY.	419	0	444	256.36
MIRROR GP.	209	0	239	133
MISYS	839	0	848	380
MORGAN CRUCIBLE	434	-5	447	339
MORRISON(WM)SPMK	165	-1	175	133
NAT.WSTM.BANK	622	0	711	532.5
NATIONAL GRID	173	-1	211	168.5
NATIONAL POWER	531	-4	605	427
NEWS INTL. RV.	395	3	395	271
NEXT	567	9	578	323
NFC	176	-1.5	179	131
NORTHERN FOODS	198.5	-0.5	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	109	-2.5	147	85.5
OCEAN GROUP	450	2	455	310
ORANGE	246.5	-6	253	205
PEARSON	683	-6	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	506	-1	618	460
PILKINGTON	195	-2	222	164.95
POWERGEN	472	3	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	332	5	468	322
PREMIER FARNELL	687	-10	743	570.19
PROVIDENT FINL.	463	1	495	314.5
PRUDENTIAL CORP.	418	-0.5	463	327
RACAL ELECTRONIC	301	-2	346	247
RAILTRACK GP.PP.	214.5	-0.5	220.5	190
RANK ORG.	519	-1	545	386
RECKITT & COLMAN	685	2	728	621
REDLAND	394	-1	453	326
REED INTL.	1103	-5	1210	866
REFUGE GROUP	474	-2	539	326
RENTOKIL GROUP	414	5.5	416	267
REUTERS HOLDINGS	777	7	797	512
REXAM	350	7	517	328
RJB MINING	573	0	625	383
RMC GROUP	1010	0	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	227	-2	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	414	-2	450	305
RTZ CORP.	973	-2	1074	808
RUGBY GROUP	118	-1	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	515	-10	608	416.5
SAINSBURY (J)	394	-3.5	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	254	0	290	237
SCHRODERS	1340	-3	1478	1130
SCOT.& NEWCASTLE	687.5	-1.5	699	547
SCOT.HYDRO-ELEC.	306	1	372	305
SCOTTISH POWER	315	-1	400.5	308
SEARS	104	1.5	119	93.5
SECURICOR	303	2	310	301
SECURICOR GP.A DEAD	1215	0	1325	840
SEDGWICK GROUP	145.5	-0.5	151	105
SEVERN TRENT	593	0	688	536
SHELL TRANSPORT	925	+14	944	727
SIEBE	888	4	897	606
SLOUGH ESTATES	217.5	-0.5	239.5	189
SMITH & NEPHEW	209	0	210.5	177
SMITH (DAVID S)	288	-2	337	242
SMITH(WH)GROUP	484	2	505	324
SMITHKLINE BHM.	691	-1	725.71	545.63
SMITHS INDS.	679	-1	720	506
SOUTH WEST WATER	641	-1	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	662
SOUTHERN ELEC.	685	-8	904	587.23
SOUTHERN WATER	983	0	987	594
STAGECOACH HDG.	445	0	457	216
STD.CHARTERED	660	-6	670	335
STOREHOUSE	330	5	361	261
SUN ALL.GP.	387	-4	429	326
T&N	158	0	196	120
TARMAC	118	2	134	81
TATE & LYLE	452	-2	497	425
TELEGRAPH	562	0	562	385
TELEWEST COMMUNICATI	169	-2	195	118
TESCO	307.5	-3	338	263.5
THAMES WATER	558	1	599	470
THORN EMI	1833	-2	1863	1283
TI GROUP	536	-3	552	381
TOMKINS	251	1.5	293	220
UNIGATE	424	0	460	394
UNILEVER (UK)	1241	16	1376	1174
UNITED BISCUITS	219	-1	338	218
UNITED UTILITIES	544	-4	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	703	-4	752	510
VENDOME LUXURY U	620	0	654	475
VICKERS	260	7	293	206
VODAFONE GP.	243	5.5	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	385	1	395	278
WESSEX WATER	340	0	368	291.64
WHITBREAD	746	9.5	757	589
WILLIAMS HDG.	337	-2	355	304
WOLSELEY	479	2	486	330.5
WPP GROUP	195	0	211	121
YORKSHIRE ELTY.	729	-15	940.36	668.8
YORKSHIRE WATER	694	-3	758	570
ZENECA	1380	-12	1406.5	1052

FRANCE

ACCOR	723	-25	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	139.7	-0.5	169	121.5
AIR LIQUIDE	895	-1	948	761
ALCATEL ALSTHOM	460	-4.5	534	399.6
ALCATEL CABLE	449.8	-0.2	484	265
AXA	288.6	-2.3	327.82	251.81
BANCAIRE	575	-5	611	442
BIC	680	16	680	386
BNP	185.1	-0.5	246.8	182.5
BON MARCHE	1310	-11	1369	862
BOUYGUES	569	1	629	469
CANAL +	1186	10	1283	633
CAP GEMINI	195.8	-0.9	199.2	122.2
CARREFOUR	2830	-10	2859	1633.33
CASINO GUIPCHN.	200	-2.5	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	955	0	996	699.09
CCF	241	-1.7	258.9	201.6
CEP COMM.	436.1	-3.9	536	400.1
CETELEM	1086	6	1165	713
CHARGEURS	1457	12	1479	945
CHRISTIAN DIOR	694	-16	753	420.9
COMPT. MODERNES	2241	-23	2330	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	435	-2.7	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	775	2	885	742
DOCKS DE FRANCE	1139	-4	1176	700
EAUX (GEN.DES)	554	0	591	408
ECCO	1288	-7	1378	688
ELF AQUITAINE	384.7	-6.6	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN	814	-14	905	710
ESSILOR INTL.	1264	-1	1342	800
EURO-DISNEY SCA	14.7	-0.1	17.45	10.6
FINAXA	250	-2	297	219.7
HAVAS	418	-2	499.8	311.6
HERMES INTL.	1400	-10	1465	660
IMETAL	755	-2	830	541
L'OREAL	1614	-27	1659	1134
LAFARGE	339.5	1.1	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	135.1	-3.8	141.8	84
LEGRAND	923	-22	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1977	0	1977	1225
LVMH	1253	-9	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	499.5	-8.5	533	426
MATRA-HACHETTE	138	1.5	140.3	83.3
MICHELIN B R	258.9	1.9	264.7	185.2
MOULINEX	81.55	0.55	122.7	65
NAVIGATION MIXTE	756	-9	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	303.8	-5.2	334.5	234.5
PECHINEY A	221.9	-5.2	254.5	168
PERNOD-RICARD	328.7	-3.8	354	271.8
PEUGEOT S.A.	714	-5	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1668	-9	1682	907
POLIET	546	0	558	365
PRIMAGAZ	542	-10	613	277.08
PROMODES	1397	-3	1485	1066
RENAULT	136.6	-2.3	166.4	134.8
REXEL	1430	10	1430	773
RHONE POULENC A	133.7	0.9	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1175	17	1261	720
SAINT GOBAIN	673	11	682	527
SAINT-LOUIS	1395	-25	1600	1290
SANOFI	387.5	-1.4	420	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	240.7	-3.4	254	166.7
SEB	920	-3	923	529
SEITA	209.1	-0.6	215	145
SOCIETE GENERALE	557	-1	623	502
SODEXHO	2106	-23	2148	1032
SUEZ (CIE.)	206.8	2	273.7	173
SYNTHELABO	422	6	448	263.9
THOMSON-CSF	136	-1.5	143	93
TOTAL 'B'	372.3	-4.7	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	598	-2	635	462.5
UAP (CIE.)	103.2	-0.5	141.8	100
USINOR SACILOR	79	1.8	90.6	58.2
VALEO	283.5	11.7	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	120.5	-0.7	124	70.15
AEG	164	-1	171	126
ALLIANZ HLDG.	2487	-12	2908	2462
ALLIANZ LEBENS.	1160	22	1411.43	975
ALTANA	1142	8	1142	740
AMB AACH.&MUNCH.BET.	960	-40	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	630	-10	700	590
ASKO	1104	-2	1119	650
BADENWERK	555	19	555	477
BANKGESELLSCHAFT BER	328.5	-6.5	418	312.7
BASF	426.2	-4.1	430.7	295.4
BAYER	53.08	-0.49	53.57	34.4
BAYER.HYPBK.	36.15	-0.7	40.2	32.95
BAYERISCHE VBK.	42.02	-0.38	46.27	38.7
BEIERSDORF	1430	2	1540	920
BERLINER KRAFT&LICHT	419	-1	451	330.5
BHF BANK	37.75	-0.22	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	632	10	679	497
BMW	878.5	7.5	878.5	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1100	3	1280	995
CONTINENTAL	25.15	-0.15	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	828	-4	852	635
DEGUSSA	528.3	-4.2	574	426
DEPFA-BANK	61.85	-0.05	71.25	49.58
DEUTSCHE BANK	70.4	-0.46	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.04	0.01	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3272
DT.SB-KAUF	23.9	-0.1	43.5	20
FORD-WERKE	870	0	930	745
FPB HOLDING	310	0	325	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	241	0	252.5	174
GEHE	972	-33	1038	618
HAPAG LLOYD	978	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	997.5	7.5	1119.12	866
HENKEL PREF.	663	-6	669	504
HEW	428	3	462	318
HOCHTIEF	674	6	840	547
HOECHST	51.85	-0.6	53.5	29.88
HOLZMANN PH.	484	-6	702	477
IKB DT.INDUSTRIEBANK	282	-3	294	253
ISAR AMPERWERKE	637	0	645	531
KARSTADT	599.5	-11.3	678	543.5
KAUFHOF	561.2	-4.3	570	434
LEIFHEIT	69.1	1.1	70.4	55
LINDE	993	-4	1000	820
LUFTHANSA	235	-1.7	258.3	186
MAN	387.5	-5.25	444.3	353.6
MANNESMANN	540.5	-2	565	421.3
MERCK	57.25	-0.6	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	28.2	-0.01	35.75	24.4
MUNCH.RUCK.REGD.	2835	30	3245	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	420	1	420	384
PREUSSAG	379.6	-7.4	459.25	379.6
RHEINELEKTRA	1230	-8	1390	1050
RWE	58.45	-0.92	61.8	48.05
RWE PREF.	46.1	-1.05	47.4	38.04
RWE-DEA	396	1	413	381
SAP	218	-2.3	266.5	166.9
SAP PREF.	220.3	-1.2	260	155.4
SCHERING	112.45	+1.1	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	107.5	-0.9	108.4	55.7
SGL CARBON	179.9	3.9	179.9	60.1
SIEMENS	83.31	-0.84	85.96	68.65
SKW TROSTBERG	37.75	-0.24	38.34	28
SPRINGER,AXEL R	990	25	1000	765
SUEDZUCKER	758	3	841	715
THUEGA	475	0	575	441
THYSSEN	277	-1.5	296.5	251.1
VEBA	83.46	-0.69	84.15	54.35
VEW (B)	477	-1	529	440
VIAG	593.8	2.3	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	980	-15	1235	842
VOLKSWAGEN	561.75	-3	571	393
VOLKSWAGEN PREF.	417.5	-1.5	421.5	300

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	860	0	940	725
ABB B	1519	19	1530	1181
ABB R	301	1	305	231
ADIA B	312	2	323	161
ALUSUISSE B	1023	10	1023	721
ALUSUISSE R	1024	7	1024	721
ARES-SERONO B	975	5	978	605
BAER HOLDING B	1340	0	1445	1200
BALOISE R	2650	10	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1455	-2	1614	1245
BUEHRLE R	130	0	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1412	-10	1495	841
CIBA-GEIGY R	1416	-11	1507	840
CLARIANT	455	-2	459	346
CS HOLDING R	111.75	0	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	436	0	505	327
EMS-CHEMIE B	5020	10	5615	4475
GALACTINA R	1180	20	1260	1060
HOLDERBANK B	953	-12	985	837
HOLDERBANK R	190	-3	199	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	378	2	382	318
MERKUR R	269	1	330	230
MOTOR-COLUMBUS B	2275	-25	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2550	-50	2950	2100
NESTLE R	1395	-10	1426	1136
PARGESA B	1445	-5	1520	1360
PHARMA VISION B	5770	-10	6420	4440
PIRELLI INTL. B	166	-4	173	114
RICHEMONT B	1875	-15	2100	1340
ROCHE HOLDING B	15100	0	17000	12500
ROCHE HOLDING GSH.	9410	30	9950	7080
SANDOZ B	1332	-8	1403	772
SANDOZ R	1334	-10	1415	757
SCHINDLER R	1290	0	1440	990
SMH B	875	-10	885	649
SMH R	195	-4	199	140
SUEDELEKTRA B	1070	10	1345	1035
SULZER R	797	1	865	646
SURVEILLANCE B	2900	20	2920	1975
SURVEILLANCE R	545	5	545	360
SWISS BANK CO R	242.5	-1	243.5	197
SWISS RE. R	1223	-9	1354	887
SWISSAIR R	1265	-1	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1198	1	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	260	0	301	225
WINTERTHUR IN. B	728	-10	837	704
WINTERTHUR IN. R	727	-9	827	690
ZURICH IN. R	337	0	361	280.5

JAPAN

ACOM	4210	40	4460	2380
ADVANTEST	4790	-10	5727.27	2581.82
AISIN SEIKI	1700	30	1700	913
AJINOMOTO	1310	50	1310	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1150	0	1200	905
AMWAY JAPAN	5350	10	5460	2700
ASAHI BANK	1280	10	1410	890
ASAHI BREWERIES	1280	20	1280	976
ASAHI CHEMICAL	796	-3	824	556
ASAHI GLASS	1320	10	1320	928
ASHIKAGA BANK	679	-12	718	571
AUTOBACS SEVEN	10300	400	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2540	20	2590	1723.81
BANYU PHARMS.	1410	-20	1520	981
BENESSE (OK)	9310	110	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1970	30	1970	1230
CANON	2250	-20	2270	1320
CANON SALES	3070	30	3070	2009.53
CHIBA BANK	946	1	949	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	615	-6	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2450	-10	2660	2240
CHUGOKU BANK	1970	60	1970	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2440	10	2500	2186.25
COSMO OIL	724	13	724	461
DAI NIPPON PRINTING	2020	0	2040	1280
DAI-ICHI KANGYO BK.	2010	30	2160	1500
DAIEI	1290	10	1490	1000
DAIICHI PHARM.	1710	-20	1780	1220
DAINIPPON INK	557	9	569	359
DAIWA BANK	767	-4	872	601
DAIWA HOUSE	1670	10	1730	1290
DAIWA SECURITIES	1480	10	1680	880
DDI	962000	17000	962000	641000
EAST JAPAN RAILWAYS	590000	7000	603000	425000
EBARA	1760	10	1760	1030
EISAI	2020	30	2140	1323.81
FAMILY MART	4950	30	5120	3672.75
FANUC	4340	50	4800	3470
FUJI BANK	2370	30	2450	1650
FUJI ELECTRIC	594	6	608	411
FUJI PHOTO FILM	3360	20	3390	1970
FUJISAWA PHARM.	1140	30	1170	873
FUJITSU	1020	10	1260	771
FUKUOKA BANK OF	927	-3	930	697
FURUKAWA ELECTRIC	653	0	660	398
GENERAL SEKIYU	966	10	1030	863
GUNMA BANK	1190	10	1230	981
HACHIJUNI BANK	1170	10	1260	1030
HANKYU	635	8	647	501
HIROSHIMA BANK	636	11	636	495
HITACHI	1070	20	1140	805
HITACHI METALS	1220	-30	1380	903
HITACHI ZOSEN	592	-2	600	338
HOKKAIDO ELEC.POWER	2390	-20	2510	2196.06
HOKURIKU BANK	630	-15	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2450	30	2510	2176.5
HONDA MOTOR	2730	20	2730	1180
HOYA	3520	10	3860	2360
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2750	40	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	503	-1	525	319
ISUZU MOTOR	615	15	630	304
ITO YOKADO	6350	10	7000	4290
ITOCHU CORPORATION	764	6	800	469
JAPAN AIRLINES	889	9	910	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12500	500	13400	6560
JAPAN ENERGY	413	10	430	272
JAPAN TELECOM	2300000	10000	2450000	1400000
JAPAN TOBACCO INC	861000	0	1010000	727000
JCR PHARMACEUTICALS	2510	10	2741.67	2166.67
JOYO BANK	811	-7	861	691
JUSCO	3420	80	3420	1660
KAJIMA	1080	-10	1200	818
KANSAI ELECTRIC PWR.	2460	0	2550	2188.11
KAO	1490	0	1490	995
KAWASAKI HEAVY IND.	535	-10	565	300
KAWASAKI STEEL	387	5	401	275
KEIO TEITO ELEC.	649	0	658	481.55
KEYENCE	15100	0	15100	8700
KINDEN (OK)	1670	-50	1760	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	793	7	817	700.01
KIRIN BREWERY	1300	10	1420	900
KOBE STEEL	303	0	350	196
KOKUSAI DENSHIN	10200	310	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1630	10	1750	960
KOKUYO	2890	-20	2990	1890
KOMATSU	1060	20	1080	611
KUBOTA	721	5	760	518
KURARAY	1240	10	1240	914
KYOCERA	7800	20	8860	6380
KYOWA HAKKO	1030	-20	1060	817
KYUSHU ELEC. POWER	2580	0	2620	2198.05
KYUSHU MATSUSHITA	2020	50	2240	1450
LONG-TERM CREDIT	876	16	920	726
MARUBENI	604	4	637	415
MARUI	2310	70	2370	1270
MATSUSHITA COMMS.	2840	40	2890	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1170	-10	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1950	10	1950	1230
MATSUSHITA KOTOBUKI	2800	-30	2860	1560
MAZDA MOTOR	530	-9	545	298
MINEBEA	931	-5	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	514	-2	600	360
MITSUBISHI CORP.	1460	-10	1490	896
MITSUBISHI ELECTRIC	787	10	824	562
MITSUBISHI ESTATE	1500	10	1510	925
MITSUBISHI HEAVY	950	12	957	545
MITSUBISHI MATERIAL	620	3	642	364
MITSUBISHI MOTORS	950	29	960	695
MITSUBISHI OIL	934	-1	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1850	30	1850	1160
MITSUI & COMPANY	984	-12	1000	646
MITSUI FUDOSAN	1390	20	1410	942
MITSUI MARINE	863	-10	887	551
MITSUI O S K LINE	379	12	386	225
MITSUI TOATSU	440	1	476	382
MITSUI TST.BANKING	1220	20	1270	774
MITSUKOSHI	1220	30	1220	606
MURATA MANUFACTURING	4340	70	4340	2860
NAGOYA RAILROAD	565	7	568	436
NEC	1230	30	1500	861
NEW OJI PAPER	935	-6	999	811
NGK INSULATORS	1230	10	1230	755
NICHIDO FIRE&MARINE	863	-12	900	633.34
NICHIEI	7600	10	7850	5040
NICHII	1730	20	1730	910
NIKKO SECURITIES	1220	50	1420	680
NIKON CORPORATION	1310	20	1590	800
NINTENDO	8200	150	8600	4600
NIPPON CREDIT BANK	400	3	493	380
NIPPON EXPRESS	1070	0	1100	750
NIPPON FIRE	715	14	765	508
NIPPON MEAT PACKERS	1580	0	1668	1220
NIPPON OIL	758	34	758	524
NIPPON PAPER INDS.	684	-2	773	547
NIPPON STEEL	362	1	385	276
NIPPON TELEVISION	31900	1100	32900	17800
NIPPON YUSEN	643	3	648	468
NIPPONDENSO	2360	20	2360	1500
NISSAN MOTOR	915	5	915	503
NISSHIN STEEL	432	8	483	300
NISSHO IWAI	580	-19	624	336
NISSIN FOOD PRDS.	2760	60	2900	1970
NKK CORPORATION	324	8	344	192
NOMURA SECURITIES	2200	30	2400	1460
NSK CORPORATION	815	4	854	459
NTN	767	11	795	476
NTT	815000	11000	930392.86	676470.5
NTT DATA COMMS. SYST	3300000	30000	3710000	1280000
OBAYASHI CORPORATION	1020	10	1020	615
ODAKYU ELECTRIC RY.	731	19	755	584.47
OKI ELECTRIC	770	14	1010	446
OMRON	2210	-10	2650	1550
ONO PHARM.	3730	-50	4200	3430
OSAKA GAS	394	4	428	310
PIONEER ELECTRONICS	2510	10	2530	1440
PROMISE	5470	140	5580	3540
RICOH	1160	-20	1230	701
ROHM	7240	260	7240	3900
SAKURA BANK	1210	20	1350	885
SANKYO (1ST)	2730	10	2730	1950
SANWA BANK	2140	50	2250	1570
SANYO ELECTRIC	658	6	675	407
SECOM	7060	-40	7400	5240
SEGA ENTERPRISES	5140	60	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5960	230	6430	3200
SEKISUI CHEMICAL	1350	-20	1580	950
SEKISUI HOUSE	1260	0	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6840	10	7410	5390.9
SEVENTY SEVEN BANK	1020	30	1080	860
SHARP CORPORATION	1850	10	1850	1080
SHIKOKU ELECTRIC POW	2420	0	2570	2215.7
SHIMIZU	1240	20	1240	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2220	40	2300	1419.02
SHISEIDO	1380	10	1380	950
SHIZUOKA BANK	1400	10	1450	1050
SHOWA SHELL	1150	20	1180	764
SMC	8460	40	8610	4570
SOFTBANK	19600	700	22000	6071.43
SONY	7130	70	7130	3858
SONY MUSIC ENTMT.	5370	110	5780	3300
SUMITOMO BANK	2090	0	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	540	8	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1210	0	1250	753
SUMITOMO ELECTRIC	1540	0	1540	994
SUMITOMO MARINE	972	16	996	651
SUMITOMO METAL	323	-9	349	218
SUMITOMO METAL MINES	991	-8	1100	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1540	0	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1390	50	1410	855
TAISEI	811	9	815	501
TAISHO PHARM.	2420	40	2420	1560
TAKASHIMAYA	1670	20	1770	1090
TAKEDA CHEMICAL	1940	20	1940	1090
TDK	6540	0	6540	3470
TEIJIN	585	4	598	406
TOBU RAILWAY	736	10	736	510
TODA CORP	1110	-10	1140	725
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2450	-10	2620	2207.92
TOKAI BANK	1380	10	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1420	10	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2760	10	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3460	10	4640	2680
TOKYO GAS	397	-1	412	334
TOKYU	847	17	855	521
TONEN CORPORATION	1600	10	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1580	40	1630	1110
TORAY	770	6	770	505
TOSHIBA	789	14	863	518
TOSTEM CORPORATION	3220	40	3610	2460
TOTO	1600	10	1600	1210
TOYO SEIKAN	3800	-20	3970	2350
TOYO TRUST&BANKING	1110	20	1140	691
TOYODA AUTO LOOM	2180	10	2240	1450
TOYOTA MOTOR	2590	10	2590	1620
UBE INDUSTRIES	427	8	448	281
UNY	2230	20	2280	1310
VICTOR	1550	0	1550	838
YAMAHA	1860	50	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	791	14	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2390	50	2500	1890
YAMATO TRANSPORT	1290	20	1300	902
YAMAZAKI BAKING	2120	10	2160	1640
YASUDA FIRE	811	-4	839	526
YASUDA TRUST	676	1	706	448
YOKOHAMA BANK OF	945	12	945	691

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	11.1	0	11.8	6.75
AMOY PROPERTIES	9.3	0.15	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	27.6	0.05	28.55	19.21
CATHAY PACIFIC	13.85	0	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	54.75	-0.25	57.5	36.7
CHINA LT.& POWER	35.5	0	42.1	33.5
CITIC PACIFIC	30.4	-0.1	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.9	0.1	18.45	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.2	0.05	34.1	23.45
GUOCO GROUP	36.3	-0.1	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.55	-0.15	15.6	11.65
HANG SENG BANK	77.75	0	81.75	57
HEND.INV.	6.7	0	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	55.25	-0.75	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12.1	0.05	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.4	0.3	13.65	8.85
HK.TELECOM	13.35	0.15	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.9	-0.25	28.05	23.9
HOPEWELL HDG.	4.4	0.02	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	115.5	-0.5	128	99.25
HUTCHISON WHAMP.	48.7	0.2	52	36.9
HYSAN DEV.	23.5	-0.1	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.9	0	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	35.3	0.1	39.3	24.45
NEW WORLD INFRASTRUC	16.1	0.4	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.6	0	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.7	0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	77	0	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.1	-0.15	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	64	0	71.75	53.75
TV.BROADCASTS	29.4	0.05	31.5	26.2
WHARF HDG.	28	0.25	32.5	22.1
WHEELOCK	14.85	-0.05	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	12.1	-0.2	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.3	0.1	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	14.4	0.1	17	12.1
DBS LAND	4.98	0.1	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	17.4	0.2	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.5	0.15	11	9.25
FRASER & NEAVE	15.2	-0.3	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	31.2	0	33.7	27.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.32	0	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.5	0	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	10.3	-0.1	10.85	9.47
OVERSEAS UNION BANK	6.65	-0.05	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	9.8	0.1	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.1	-0.3	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.95	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.75	0.2	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	26.1	-0.3	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.5	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.66	-0.06	4.14	2.1
SINGAPORE TELECOM	3.72	-0.04	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.74	0	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.54	0.04	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9.1	0.1	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13	0.1	16	11.8

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	32.5	0.5	37.75	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	15.3	0	17	11
DCB HOLDINGS	8.4	0.05	9.1	6.2
GENTING	19.9	0	27	19.9
HICOM HOLDINGS	7	0	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	5.9	0.05	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.14	0	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.6	-0.4	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.55	0.05	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.55	0	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.85	0.05	8.55	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	19.4	-0.1	23	17.2
PETRONAS GAS	10.7	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	12.9	0.1	13.7	8.4
PUBLIC BANK	4.22	0.02	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.35	0.15	7.5	4.04
RENONG	4.06	-0.1	5.05	3.14
RESORT WORLD	13.9	-0.2	16.2	11
ROTHMANS OF PALLMALL	26.75	1	26.75	18
SIME DARBY	6.65	-0.1	7.1	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.9	0.05	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22.8	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.7	0.4	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.1	0	18.7	14.2
YTL CORP.	12.3	0.2	12.9	7.87

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.52	0.04	10.88	8.32
ANZ BANK	5.62	0.07	6.83	4.73
BORAL	3.34	0.03	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.2	0.35	17.87	12.52
BROKEN HILL PTY.	18.65	0.13	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	10.25	0.17	11.92	9.04
COCA-COLA AMATIL	13.8	0.05	14	7.76
COLES MYER	4.6	-0.01	4.68	4
COMALCO	7.05	0.1	7.9	4.65
CSR	4.6	0.03	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.22	0.01	2.37	1.97
ICI AUSTRALIA	10.8	0.2	12	8.94
LEND LEASE	19.35	0	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.7	-0.03	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.15	0.05	12.94	10.84
NEWS CORP.	6.96	0.06	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.94	0.08	7.41	5.82
NORTH LIMITED	3.61	0.03	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	2.7	0.01	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.65	0.04	3.96	3.18
SANTOS	4.27	0	4.56	3.38
WESTPAC BANKING	5.43	0	6.43	4.9
WMC LIMITED	8.96	0.06	9.82	7.2
WOODSIDE PTL.	7.27	0.06	7.55	5.52
WOOLWORTHS	2.99	0.03	3.42	2.79

NEW YORK

360 COMMS.	23.13	-0.75	26.5	21.5
ABBOTT LABS.	43.38	0.63	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	72.88	0.25	78.5	60.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	30	0.13	34.63	26
ALBERTSONS	41.13	0.75	41.13	28.63
ALLIED SIGNAL	56.88	0.38	60	39.63
ALLSTATE CORP.	43.5	0.13	46.38	29.38
ALUMINUM CO.AM.	59.38	-0.25	66.25	44.63
AMER.EXPRESS	45	0	50.63	35
AMER.HOME PRDS.	58.75	0.5	58.75	36.87
AMER.INTL.GP.	93	-0.25	102.75	71.67
AMERITECH	55.88	-0.13	66.38	44
AMGEN	59.63	0.63	65.5	36.44
AMOCO	72.25	0.13	73.88	62.75
AMP	40.25	0.38	46	37
AMR (AMERICAN AIRLIN	94	-1	96.75	64.38
ANHEUSER-BUSCH	72.63	0	74	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.25	-0.25	20.25	15
AT&T CORP.	61.63	0.13	68.5	51.5
ATLANTIC RICH.	117	0.13	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	37.5	-0.25	42.38	31.06
BANC ONE	36.13	-0.13	38	28.3
BANK OF NEW YORK	53.25	0	54.63	38
BANKAMERICA	77	1.13	80.25	51.88
BAXTER INTL.	46.75	-0.75	47.5	34
BELL ATLANTIC	61.38	-0.25	74.38	54.88
BELLSOUTH	39.5	0.25	45.5	31.06
BERKSHIRE HATHAWAY	33100	100	37950	22200
BIOCHEM INTL.	5	0	6	4.25
BOEING	83.25	-0.75	88.88	61.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	88.5	1.5	89.5	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	80	-0.25	88.13	60.13
CAMPBELL SOUP	63.63	-0.38	68.5	45
CATERPILLAR	64.63	-0.13	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	72.63	0.25	74.25	45.38
CHEVRON	59.63	0.13	62	46.38
CHRYSLER	69.63	0.75	69.63	22.06
CHUBB	48.75	0.25	52.12	39.12
CIGNA	110.38	-0.13	124.63	75.13
CISCO SYSTEMS	55.88	-1	57.25	24.22
CITICORP	84.25	1.13	86.63	55.88
COCA COLA	46.38	0.13	47.75	30.69
COLGATE-PALM.	81.88	0.63	83.25	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	51.63	-0.38	58	41.88
COMPAQ COMPUTERS	47.13	-1.75	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	67.75	0.38	81.13	37.63
CONAGRA	43.5	-0.38	46.88	33.75
CORESTATES FINL.	40	0.5	43.63	32.63
CORNING	37.88	-0.13	39.63	25.5
CPC INTL.	68.5	-0.25	75.13	58.5
CSX	48.25	-1	52.75	36.44
DEAN WITTER DISCOVER	59.88	0	61.75	45.13
DEERE	41.63	-0.13	44	27
DISNEY (WALT)	61.75	-0.63	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	82.5	0.13	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	78.5	-1.5	84.63	60.88
DUKE POWER	48.63	0.38	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	63.88	-0.5	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	79.13	1.5	79.13	56.88
EMERSON ELECTRIC	87.75	-0.63	89.5	68.63
ENRON CORP	39.38	-0.38	42.25	32
EXXON	84	-0.13	87.88	68.38
FED.HM.LN.MGE.	82.38	-0.63	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	31.38	0.38	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	59	0.25	63	40
FIRST CHICAGO NBD	42	-0.13	45.13	31.25
FIRST DATA	78.38	0.13	80.75	55.5
FIRST UNION	60.75	0	64.63	44.63
FLEET FINL.GP	43.75	-0.25	45.75	35
FORD MOTOR	34.63	-0.38	37.25	27.38
FPL GROUP	42.75	0.38	47.75	37.5
GANNETT	71.13	-0.5	71.63	52.88
GAP	33.5	-0.38	35.88	16
GEN.ELEC.	85.75	0.5	86.25	56
GEN.MILLS	55.38	0.5	59.88	51
GEN.MOTORS	56	-0.38	57.5	43.38
GEN.MOTORS'E'	56.13	-0.63	58.5	42.88
GEN.RE	149	0.13	157.88	129.88
GILLETTE	58.75	-0.88	60.25	40.88
GTE	42.13	-0.25	48.63	33
HEINZ,H.J.	32	0.13	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	101	-1.88	113.75	72.5
HOME DEPOT	54.63	-0.63	56.75	36.75
INTEL	75	-1.75	76.88	50
INTL.BUS.MACH.	103.25	0.25	128.75	83.13
INTL.PAPER	38.75	-1	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	48.88	-1.13	50	32.44
KELLOGG	70.5	0.5	80	67
KEYCORP	39.75	0.25	40.13	30.25
KIMBERLY-CLARK	73.13	-0.63	82.75	56.36
LILLY ELI	63.75	-0.5	67.38	37.44
LOCKHEED MARTIN CORP	84.75	-0.5	86.38	59.38
LOEWS	78	0.5	87.5	58.37
LUCENT TECHNOLOGIES	38.13	-0.5	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	45.88	-0.88	50	34.01
MCDONALDS	47.75	-0.38	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	48.75	-0.13	51.94	37.75
MCI COMM.	28.13	0.5	30.63	19.63
MEDTRONIC	57	0.13	61.75	36.94
MERCK	64.38	0.63	70.63	47.63
MERRILL LYNCH	63.75	0.75	67	48.25
MICROSOFT	124.63	-0.38	125	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	68.5	-0.88	70.38	53.88
MOBIL	113.63	-0.5	118.88	93.88
MONSANTO	33.13	1.13	33.13	17.52
MORGAN (JP)	85.75	0	89	70.13
MOTOROLA	64.88	-0.88	81.75	45.63
NATIONSBANK	83.88	0.63	84.38	53.63
NIKE 'B'	105.63	-2	107.63	41.38
NORFOLK SOUTHERN	84.75	0.25	88.88	64.75
NORWEST	34.63	0	37.5	27.25
NYNEX	46.38	0	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	25	-0.5	27	20.25
ORACLE CORP.	34.38	-0.13	36.17	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	22.88	0.13	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	33.63	0.13	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	50.75	0.13	53.13	42.13
PEPSICO	33.5	0	34.56	21.94
PFIZER	72.63	1	74.25	43.88
PHARMACIA UPJOHN COM	41	-0.25	43.88	33
PHILIP MORRIS	104.38	0.25	104.5	71.63
PHILLIPS PTL.	40	-0.38	42.63	30.88
PNC BANK	30.5	0	32.25	24
PPG INDUSTRIES	50.25	-0.13	53.38	40.5
PROCTER & GAMBLE	89.25	-0.13	90.88	66.88
RAYTHEON	52.5	0.13	53.5	38.31
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.13	0	36.25	27.25
RHONE POULENC RORER	66	0.5	66.75	40.5
RJR NABISCO HDG.CORP	33.75	-0.13	34.88	26.25
ROCKWELL INTL.	58.88	1.75	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	32.38	-0.13	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	49.38	0.25	60	45.63
SCHERING PLOUGH	59.63	-0.38	62.63	41
SCHLUMBERGER	84.13	0.75	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	51.63	0.25	53.13	28.8
SOUTHERN	22.38	0.13	25.75	21.13
SPRINT CORP.	40	-0.13	44	24.81
STOLT NIELSON SA SPN	18.88	-0.38	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	59.25	-1.25	66.63	20.87
SUNTRUST BANKS	37	0.38	37.88	28.69
TELE COMMUNICATIONS	18.13	0.25	22.13	16.88
TENNECO	53.38	-0.25	57.5	42.13
TEXACO	83.13	-0.38	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	53.13	-0.38	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	40.13	-0.25	42.38	32.75
TIME WARNER	40.38	0	45.38	36.25
TRAVELERS GP.	43.63	0.63	46.59	28
UNION PACIFIC	69.5	-0.25	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	52.5	-0.13	67.38	40
UNITED TECHNOLOGIES	110.75	-1	116.25	77.5
US WEST MEDIA GP	17.63	0	23	17.38
US. ROBOTICS	90.75	-3	100.5	26
US.HEALTHCARE	55	0.38	55	30.38
US.WEST COMMUNICATIO	31.75	0	37	23.72
VIACOM B	39	0.25	53.88	37.25
WAL-MART STORES	26	0	27.5	19.25
WALGREEN	32.75	0	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	55.88	0	57.44	41.5
WELLS FARGO	246	1.63	264.5	177.5
WEYERHAEUSER	46.63	-1	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	33	-0.88	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	52.63	-0.63	54.13	25.13
XEROX	52.63	-0.38	54.5	37.91



مخاوف تجدد الحروب يحيي القمم العربي

سورية تحتمي بالموقف العربي لمنع الاستفراد الأميركي - الاسرائيلي - التركي

سليم نصار *

■ حدث خلال مرحلة التسلم والتسليم بين الرئيسين شارل حلو وسليمان فرنجية، ان طلب الأول من وريثه في الحكم تدشين اتصالاته العربية بحضور قمة دعا اليه الرئيس عبدالناصر بهدف مصالحة الملك حسين وياسر عرفات.

وبما ان حل الخلاف الدموي بين الأردنيين والفلسطينيين كان يستدعي تخفيف اجواء الانفعال والتوتر، فقد حرص عبدالناصر على دعوة صديقه فرنجية الى اجتماعات جانبية سبقت اللقاء الموسع. وحضر الاجتماع الأول الزعيم الفلسطيني ليؤكد عناده الشديد ورفضه التقاطع لكل مصلحة تتم مع العاهل الأردني باسم وحدة الصف العربي. وراح يسهب في وصف عمليات التهديد التي استهدفت اعضاء منظمة التحرير كما استهدفته شخصياً، الأمر الذي اضطره الى الهرب متسللاً تحت عباءة الشيخ سعدالعبدالله الصباح. وعندما وصل الملك حسين ليحضر اجتماع المصالحة، انتحى الرئيس فرنجية جانباً ليقينه بان غضب ابو عمار سيترجم الى مخاصمة علنية ربما تنتهي بتبادل اطلاق النار. وتدخل عبدالناصر ليستعمل عبارات عاطفية مأخوذة من القاموس السياسي العربي، ويطلب من الملك وعرفات تجنب اثارة أسباب الخلاف والانفعال، حفاظاً على وحدة الصف ووحدة الهدف في مواجهة العدو المشترك. وتقدم ابو عمار للمصافحة وسط تصفيق الزعماء العرب وترحيبهم بخيار المصالحة. وعندما انتهى المشهد الدرامي بطريقة هادئة بعيدة عن النفور والصدام المتوقعين، تقدم عبدالناصر من فرنجية وهمس في اذنه قائلاً: باين عليك مستعجبه مش كده؟ حكايات الخلافات العربية جابت لي مرض القلب!

قال هذا ثم أشار الى صدره، وقد شحب لونه وعلا الاصفرار بياض مقلتيه.

ويبدو انه لم يكن مخطئاً في حدسه بدليل ان الاجهاد المتواصل قضى عليه.

ولم تكن قمة ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠ مختلفة عن القمم الأخرى ان كان من حيث الاهتمام براب التصدع العربي، كما حدث في أول قمة عقدت عام ١٩٦٤ لبحث موضوع تحويل روافد المياه، أم من حيث الاهتمام باولويات النزاع العربي - العربي، كما جرى في آخر قمة شهدت على انشطار الموقف العربي اثر غزو العراق للكويت. ولكن القمة المزمع عقدها في القاهرة يوم الجمعة المقبل (٢١ الجاري) ستكون مختلفة عن سابقاتها لانها تتعلق بمصير السلام مع اسرائيل، وليس بمصير الحرب كما كان يحدث قبل مؤتمر مدريد ١٩٩٣. وتشير المعركة الاعلامية المحتدمة بين دمشق وعمان منذ فتح وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس النار على الأردن مطلع هذا الشهر، ان قمة القاهرة تتجه الى تعميق الخلاف بين الدول العربية المعنية بدفع مفاوضات السلام اذا لم ينجح الرئيس حسني مبارك في بلورة تفاهم عربي - عربي. وهو أمر مستبعد في ظل الأجواء السياسية المتشنجة التي تقويها الحملة الأميركية الرسمية ضد سورية، كأنها بذلك تدفع الرئيس الأسد الى اسقاط خيار السلام ليقينها بان نتانياهو لن ينفذ التزامات حزب العمل. أي الالتزامات المتعلقة بالموافقة على انشاء دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وغزة، وتامين الانسحاب الكامل من هضبة الجولان لانها غير مهمة لأمن اسرائيل، ووقف توسيع المستوطنات في الأراضي المحتلة. صحيح ان زعيم ليكود يعطي دائماً قرار مناحيم بيغن الانسحاب من سيناء مثلاً على قدرة حزبه اليميني في اقناع الراي العام بموقف يعجز عنه زعيم حزب العمل. ولكن الصحيح ايضاً ان قرار السلام ليس متعلقاً بقدرة الحزب بل ببرنامجه السياسي والتزاماته نحو الجيش والتيارات الدينية المؤيدة. وقد ادت هذه القيود المعنوية، الى تأخير تشكيل الحكومة بسبب الاعتراضات الدولية على مشاركة اريل شارون ورفائيل ايتان، ذلك ان الأول متهم - حسب تقرير رئيس المحكمة العليا اسحق كاهان - بتحمل مسؤولية مباشرة في التحريض على افتعال مذبحة صبرا وشاتيلا. بينما يؤكد ضباط اسرائيليون ان ايتان هو الذي أعطى الأوامر لقتل أسرى الحرب المصريين في حرب ١٩٥٦. ومثل هذه الأمثلة الحية الضالعة في الحروب والمذابح ضد العرب تشكل الآن زعامات الكتل القائمة في معسكر ليكود ويذكر الزعماء الفلسطينيون ان ليكود قدم اسرائيل الى المجتمع الدولي ما بين ١٩٧٧ و١٩٩٢ كنموذج للتحجر الصهيوني ونسخة جديدة عن «سبارطة» المتعاملة دائماً مع الاحداث بلغة القتل والحرب والدمار. ولم يكن غزو لبنان عام ١٩٧٨ وعام ١٩٨٢ وضرب المفاعل النووي العراقي، ونسف مراكز تدريب الفلسطينيين في تونس، هذه كلها محطات عسكرية تعبّر عن النمط الايديولوجي الذي مارسه حزب الليكود طوال خمس عشرة سنة. وهو نمط مؤسس على فكرة تطويع العرب عن طريق استخدام القوة وليس عن طريق السلام، اضافة الى تثبيت «دولة اسرائيل الكبرى» ولو أدى ذلك الى تهجير الفلسطينيين وفرض نظام شبيه بنظام دولة جنوب افريقيا قبل حكم مانديلا. وهذا لا يعني بالطبع ان طروحات شمعون بيريز لن تؤدي الى النتيجة ذاتها، بل يعني ان حزب العمل تحسس المخاطر السلبية الناجمة عن ممارسة سلاح القوة ضد الانتفاضة الشعبية في جنوب لبنان والضفة وغزة. لذلك قرر التسلل الى المنطقة ومصادرة ثرواتها الحيوية عبر مشروع اخر مستبدلاً لغة الخصومة بلغة الحوار والسلام وبناء شرق أوسط جديد، اي المشروع الذي يفتت الدول العربية، ويحولها الى دويلات عرقية وطائفية متخاصمة دائماً الأمر الذي يحتاج الى وساطة اسرائيل وتدخلها المباشر. ولكي يسهل انقلاب العرب باتجاه التصالح التاريخي مع اسرائيل، اعلن بيريز بعد اتفاق اوسلو امام مجموعة من رجال الأعمال اليهود في نيويورك: «ان ما تحققه الحروب لاسرائيل لم يعد مهماً. اما ما هو مهم فان الحروب بعد اليوم تعجز عن تحقيقه». وكان بهذه العبارة المختصرة يصف التحول في نظرة «حزب العمل» الى جوهر التنافس مع ليكود، والى رفضه حماية الاحتلال بالمدافع والضحايا.

نتانياهو يصف بيريز بالرجل الحالم لانه يحاول بناء شرق أوسط افلاطوني فوق نوازع واحقاد شرق أوسط عتيق. وهو يتهمه بانه استخدم الجيش في جنوب لبنان للتعويض عن غبن الماضي لأن الانفتاح على العرب لم يؤمن له السلام المنشود. وفي اطار تصوره للتسوية النهائية، يقدم زعيم ليكود نماذج قيادية استطاعت ان تسبح ضد التيار مثل بيغن في الانسحاب من سيناء.. او مثل ديغول في الانسحاب من الجزائر.. او مثل نيكسون في الانفتاح على الصين الشعبية.

ويقدر خبراء الانتخابات ان صراحة نتانياهو ومجاهرته بصوابية مفاهيمه ومطالبه هي التي عززت شعبيته اثر اغتيال اسحق رابين. قال للمتدينين انه لن يخرج من يهودا والسامرة. ووعد الجيش باطلاق يديه في كل مكان لأن العرب يكرهون اسرائيل، ولكن اسلوب القوة والقمع يبدل نظرتهم. ومثل هذه الشعارات المثيرة امنت له التأييد في أهم موقعين داخل اسرائيل هما: الكنيس والثكنة. اما بالنسبة الى مفهوم الحرب والسلام، فان زعيم ليكود يختلف اختلافاً جذرياً مع نظرة زعيم حزب العمل. وهو يتهمه بانه اعطى خصوم اسرائيل مثل سورية وايران، الأسلحة القاتلة لضرب استقرارها وامنها وذلك عن طريق الايحاء بان الدولة العبرية قد تحولت الى «اثينا»، وان الجيش سيحل تدريجياً وتخفض ميزانيته على اعتبار ان عهد الحروب قد انتهى. وكانت النتيجة حسب رأي نتانياهو، ان استغلت سورية وايران والمنظمات الفلسطينية الرافضة، هذا الموقف الاسرائيلي المتخاذل لشن حروب الأفراد بواسطة «حماس» و«الجهاد الاسلامي» و«حزب الله». وفي كل مرة كان الجيش الاسرائيلي يخطئ في اصابة موقع سوري في لبنان، كان يسارع بيريز الى الاعتذار وعدم تكرار الخطأ. واعتماد مثل هذه الاستراتيجية الوقائية، في نظر زعيم ليكود، اضعف قبضة الجيش الاسرائيلي واعطى منظمات المقاومة قوة اضافية وحرية كاملة للتحرك تحت اجنحة الدول العربية والاسلامية المناهضة، والتي تعرف جيداً ان الانتقام لن يشملها والأذى لن يلحق بها. وفي كتابه عن مقاومة الارهاب، اعطى نتانياهو السودان وايران وسورية كامثلة مشابهة لليبيا، وطالب بضرورة محاصرتها ومقاطعتها بهدف ارغامها على وقف دعم المنظمات «الارهابية». وكتب انه في حال رفض تحالفها مع هذه المنظمات، فان سيناريو الضرب الذي استخدم ضد ليبيا يجب ان يتكرر ضدها أيضاً، ولو ادى ذلك الى نشوب حرب. بكلام آخر، سيقوم رئيس وزراء اسرائيل الجديد بالغاء حروب الواسطة (فرد - ضد فرد)، والعودة الى نظرية السلام المسلح، اي احياء مناخ حرب الدول، والتي يعتقد بأن تفوق اسرائيل سيحسمها لصالح فك ارتباط الدول بالمنظمات. السؤال الآخر الذي يتزامن مع موعد انعقاد القمة العربية في القاهرة يوم الجمعة المقبل يتعلق بماهية الدور الاميركي، وما اذا كانت حملة ادارة كلينتون هي تكتيكية موقتة، اما هي استراتيجية ثابتة؟

بعض المحللين يعتقد بان ادارة كلينتون تجاوبت بسرعة مع التغيير الذي حصل في اسرائيل، وارادت ان تظهر تعاطفها مع ليكود خوفاً من تحريك الجمعيات اليهودية الأميركية ضد الديموقراطيين. ويرى هذا الفريق ان الأحاديث التي يدلي بها دينيس روس وروبرت بلليترو ليست اكثر من اعلان تهيئة لعل الدول العربية تعطي رئيس وزراء اسرائيل فرصة زمنية كافية تسمح له بتثبيت موقعه. كما تسمح للرئيس كلينتون بان يخوض معركته الانتخابية بدون هموم خارجية تعيقه عن الاهتمام بوضعه الداخلي.

فريق آخر يرى ان صوت كلينتون المتغير ليس اكثر من صدى للتغيير الذي حصل في اسرائيل. ويبدو ان نتانياهو عرض امام الرئيس الأميركي سابقاً تصوراته لما يمكن ان يقدم عليه في حال فوزه. قال له - حسب كلام زلمان شوفال، الناطق باسم تكتل ليكود - انه سيتبع استراتيجية مساومة جديدة مع سورية تهدف الى تحقيق اتفاقيات ثانوية صغيرة في مجالات محدودة، لا تصل الى مستوى معاهدة شاملة. اي انه عازم على تغيير اسلوب التفاوض مع سورية، وعلى استكشاف طرق اضافية قد تكون اقل من معاهدة سلام رسمية كاملة، ولكنها تعالج بعض القضايا الحيوية لسورية مثل عقد اتفاق حول تقسيم المياه والعلاقات الاقتصادية، ووقف اطلاق النار في جنوب لبنان. مقابل هذا تقترح اسرائيل مساعدة دمشق على تامين مساعدات اقتصادية خارجية ومحو اسمها عن قائمة الدول الارهابية في الكونغرس. ويعتقد نتانياهو ان دمشق قد تقبل بهذه التسوية لان المفاوضات اثبتت انها تريد الانخراط في عملية السلام لتحييد الولايات المتحدة، ولكنها ترفض مشروع السلام الكامل نظراً لنتائجه السلبية على الوضع الداخلي.

ويبدو ان كلينتون تبنى هذا الطرح بعدما فاز نتانياهو، وراح يتصرف بطريقة استفزازية لسورية كأنه يدفعها لاعلان انسحابها النهائي من مفاوضات السلام. وبهذا يضمن ان العرب هم الذين رفضوا السلام، وان اسرائيل غير ملزمة استئناف مسيرة التسوية، وان الولايات المتحدة في حل من الوساطة. وهذا ما يفسر البيان الذي صدر عن وزارة الخارجية الأميركية وفيه اشارة الى وقوع انفجارات في سورية نسبت الى تقارير السفارة الاميركية في دمشق. ومع انه ليس من المألوف ان توزع الخارجية مضمون تقارير السفراء الا ان واشنطن ارادت اظهار ضغوطها السياسية بتبني وجهة نظر تركيا بان القنابل هي رد تركي على حماية سورية لحزب العمال الكردستاني الانفصالي. واكثر من هذا، فان الادارة الأميركية اعلنت انها تدعم تركيا في نزاعها ضد سورية. وينسب بعض السفراء العرب الى كريستوفر قوله ان التغيير الأميركي كان حصيلة زيارته الأخيرة لدمشق، والتي شعر خلالها بالاهانة اثناء تاجيل استقباله. وزعم وزير الخارجية انه تأكد من عدم جدية سورية لدفع عملية السلام باتجاه المصالحة التاريخية. وان دمشق استخدمت الولايات المتحدة لترويض اسرائيل وشراء وقت يمكنها من بناء قوتها الذاتية. من هنا يؤكد بعض المراقبين في واشنطن ان التغيير الأميركي ليس تكتيكياً وانما هو تغيير استراتيجي يقضي بنسف العلاقة التي نماها الرئيس حافظ الأسد مع أميركا فور انهيار الاتحاد السوفياتي.

في مواجهة هذه الهجمة السياسية الاعلامية الأميركية - الاسرائيلية تحاول سورية الآن الاحتماء بالموقف العربي، كما فعلت في مؤتمر الاسكندرية. وبما انها ترفض تغيير شروطها من سياسة الانسحاب الكامل، فهي تطالب بموقف عربي مساند لكي لا تبدو معزولة عربياً او مستفردة في نزاعها الجديد. ومثل هذه الحضانة تتطلب تغييراً سورياً في العلاقات المؤثرة مع الأردن والسلطة الفلسطينية. وهذا هو جوهر الدور المصري والوساطة السعودية في قمة يهددها التشرذم العربي والتاكل الاقليمي.

* كاتب وصحافي لبناني.

لئلا تتداعى ردود الفعل القلقة

نحو سياسة عربية واقعية في التعاطي مع نتانياهو

صلاح بسيوني *

■ اتصور ان التقارير التي وصلت إلى بنيامين نتانياهو حول ردود الفعل العربية لانتخابه قد توحي له بانه حقق خطوة أولى لمصلحته. فهي ردود فعل تراوح بين القلق والخوف من التعامل معه، ما يعني انه عندما يبدأ التفاوض سيكون في مركز قوي امام أطراف عربية تتوجس خيفة منه. وربما تعتقد هذه الأطراف ان الحصول على اي تنازلات من هذا «العملاق المخيف» تعني انتصارا عظيما، كونها تستخلص من انياب «الوحش الكاسر» قطعة من الفريسة التي كاد ان يلتهمها!

وفي الحقيقة فإن متابعة ردود الفعل العربية حتى الآن قد تؤدي إلى هذا الوضع الغريب، الذي يتصور معه نتانياهو أن العرب لا يتعاملون مع الموقف بما يتطلبه من عقلانية وفهم لحقائق السياسة الإسرائيلية تجاه السلام.

لكن نأمل بأن توضح نتائج القمم الثلاثية والثنائية، التي توالى انعقادها، لرئيس وزراء اسرائيل الجديد أن الحقائق ليست غائبة عن القادة العرب، وأنهم في تأكيدهم الرغبة في السلام وانتظار المواقف السياسية لحكومة ليكود الجديدة يضعون هذه الحقائق محل تقديرهم.

ومن هذه الحقائق أن العملية التي بدأت بمؤتمر مدريد في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١، وعلى أساس مبدأ «الأرض مقابل السلام» ترتبط بصورة أساسية باستراتيجية اميركية. تتوافق معها إسرائيل وهي أن هذا السلام يعتبر الأساس ونقطة البدء في إقامة نظام اقليمي شرق أوسطي جديد. ونستطيع ان نرى بوضوح من مسار الأحداث والمفاوضات، وما تم من اتفاقات حتى الآن، أن هناك ارتباطا اساسيا بين ما تم والهدف الاستراتيجي الذي تبلورت خطوطه الرئيسية بعد حرب الخليج. يعني ذلك أن عملية السلام لا بد أن تصل إلى نهايتها المرسومة، وإلا اختلت المعادلة الاستراتيجية. ولذا كان للجانب العربي يعي هذه الحقيقة فإنه يجب الا يقلق او ينفعل، طالما يثق في انه لن يتحقق هذا السلام من دونه وأنه بقدر ما يتمسك بحقوقه الشرعية الدولية بقدر ما سيتمكن من الحصول عليها.

ومن الحقائق أيضا ان حكومة ليكود لا تستطيع ان تغامر بتوتر في العلاقات مع الادارة الاميركية التي اثبتت انها اكثر الادارات دعماً وتأييداً لاسرائيل، وإلا وقعت في محظور مماثل لأزمة حكومة شامير مع إدارة بوش عندما رفضت عام ١٩٩١ ضمانات القروض التي طلبتها إسرائيل. وكان التوتر الذي ساد العلاقات في ذلك الوقت، أحد أسباب سقوط شامير وتولي العمل الحكم برئاسة اسحق رابين. هذا فضلا عن محاولة نتانياهو تعديل صورة ليكود اقليميا ودوليا، فلا يتصور انه سيضرب عرض الحائط بكل الانتقادات الموجهة إليه وإلى تصريحاته الانتخابية وهي في مجملها تتعارض مع المفاهيم التي تقوم على مبادلة الأرض بالسلام. وبغير ذلك سيفقد نتانياهو التأييد الدولي ويعرض علاقاته الحالية والمستقبلية في المنطقة لمخاطر عديدة. وإذا اخذنا في الاعتبار أن زعيم ليكود ممن مارسوا الديبلوماسية ويقدرون قيمة التأييد الدولي الخارجي، وله قدرات مشهود بها في مجال الإعلام، فعندئذ لا بد أن نتوقع مواقف من جانبه تستهدف تحسين صورته.

ومن هذه الحقائق كذلك ما يتصل باستراتيجية اسرائيل، والتي يجب الا يتصور أحد أنها وليدة فكر العمل أو الليكود. فهذه الاستراتيجية التي تستند اساسا الى محور الامن حددها خبراء متخصصون في الدفاع والمخابرات والخارجية وفي المجال الاكاديمي. ولا يختلف بيريز او نتانياهو على أي من خطوطها الرئيسية بل لا اتصور أن يكون هناك مثل هذا الاختلاف في دولة ديموقراطية تحترم المؤسسات ويتم التشاور بين الحكومة والمعارضة حول القضايا المصيرية. قد يختلف التكتيك واسلوب الوصول الى الهدف، ولكن المحصلة واحدة في النهاية. ويكفي في الإشارة الى هذه الحقيقة أن عملية «عناقيد الغضب» لم تكن لتحدث لولا أن القرار الأمني فرضه الخبراء العسكريون ومن دون اعتبار للتوقيت، حيث كان الهدف مواجهة عمليات «حزب الله» ضد مستوطنات الشمال الإسرائيلي بعد تفاقم اطلاق صواريخ الكاتيوشا عليها. إضافة إلى الرد على العمليات الانتحارية داخل اسرائيل. فهنا معيار الأمن الإسرائيلي هو الذي حرك الموقف وأدى إلى قرار متفق عليه بين بيريز ونتانياهو. ولو كان الاخير رئيسا للحكومة في ذلك الوقت لاتخذ الموقف نفسه. وبالتوازي مع ما تقدم فإن محور الامن فرض عدم تقديم اي تنازل بالنسبة الى القوة النووية الإسرائيلية، ونجح ايضا في أن يركز الانظار والاتهام ضد إيران واحتمال حصولها على السلاح النووي، ما يجعلها تشكل خطرا داهما على اسرائيل والمنطقة. ثم نجح في أن يرسي أسس تعاون عسكري مع تركيا، وهو موجه في الاساس إلى ايران والعراق وسورية تأكيدا للتوافق الاستراتيجي مع الولايات المتحدة في اطار الشرق الأوسط الجديد. ثم يضاف إلى كل ذلك ما حققه بيريز من تحالف عسكري دفاعي مع الولايات المتحدة يكمل آخر حلقة في تثبيت التعاون الاستراتيجي بين الدولتين، وكل ذلك يحظى بالضرورة بتأييد نتانياهو والليكود وكل القوى السياسية الأخرى.

ومن الحقائق الاسرائيلية ايضا ان سياسة بيريز، في اطار الاستراتيجية المتفق عليها، نجحت في أن تفصل بين دول الطوق. فوقعت اتفاقات اوسلو والقاهرة وواشنطن بعيدا عن سورية والاردن. ثم وقعت معاهدة السلام الاردنية - الإسرائيلية وحركت العلاقات السياسية والاقتصادية مع عدد من الدول العربية في الوقت الذي المفاوضات متعددة الاطراف في حالة جمود. ويلاحظ أيضا، استمرار الحركة في اتجاه التعاون الاقتصادي الاقليمي من خلال المؤتمرات الاقتصادية السنوية وما ستسفر عنه من مؤسسات مالية واقتصادية. فهذه السياسة ستتواصل في ظل حكومة ليكود، وليس هناك ما يدعو للشك في انها ستحظى بنفس الاهمية السياسية والاعلامية من جانبها.

ومنها أنه في ضوء نتيجة الانتخابات الإسرائيلية، فإن هناك انقساما يكاد يكون حادا في المجتمع الإسرائيلي، وبقدر ما كان بيريز حريصا في قراراته على الموازنة مع الاتجاهات المعارضة المتطرفة، بقدر ما سيحرص نتانياهو على السياسة نفسها مع قطاع رئيسي في اسرائيل مساند للسلام وللمفاهيم التي اطلقها بيريز.

ومنها ايضا ان نتائج الانتخابات لا يمكن ان ترضي ليكود، لان تحالفه مع الاحزاب الدينية والمتطرفة لابد أن يغل يده في السياسة الدلخلية والخارجية، وهو امر يرفضه الاتجاه العلماني الذي حكم اسرائيل منذ قيامها حتى الآن. وليس من المتصور أن يتخلى القادة الجدد من الشباب عن هذا الاتجاه في المستقبل المنظور.

هذه الحقائق كلها تحدد في تقديري مسار عملية السلام. ولعل الاختلاف الذي نتوقعه بين بيريز ونتانياهو سيظهر في الاساليب التي سيتبعها الاخير، وهي تطرح تساؤلات حول قراره بالنسبة لانسحاب القوات الاسرائيلية من الخليل، وحول موقفه تجاه المستوطنات الجديدة وبالنسبة لعودة اللاجئين، او معالجة العلاقات ذات الحساسية البالغة مع السلطة الفلسطينية، خاصة إذا ما عاودت «حماس» او «الجهاد» عمليات انتحارية داخل المدن الإسرائيلية. لكن أيا كانت المواقف التي سيتخذها نتانياهو وحكومته، فإنها لابد ان تضع في الاعتبار ان الموقف العربي في حالة تحفز، وان ما يدور على الساحة العربية من عمليات تنسيق وتشاور تسمح تدريجيا بموقف عربي جديد بعيد عن صورته التي عايشها بيريز وحكومته طوال السنوات الاربع الاخيرة. ولابد من ملاحظة أن التحرك العربي على هذه الصورة يمكن ان يثير بدوره قلقا ومخاوف اسرائيلية، بل اميركية ايضا. فالدولتان تفضلان التعاطي مع الموقف العربي على حالته من الانقسام والتشرذم، باعتبار ان ذلك يوفر امكان الوصول الى حلول تحقق الحد الادنى من المطالب العربية مقابل الحد الاقصى من الأهداف الإسرائيلية. ولذلك لابد أن يكون السؤال المطروح الآن في اسرائيل هو كيفية تفادي هذا الوضع للعربي المحتمل؟ واتصور أن امام حكومة ليكود الآن خياران: أولهما هو تهدئة المخاوف العربية من خلال لقاءات ثنائية وتصريحات ومواقف محددة، أهمها استئناف التفاوض حول المرحلة النهائية مع السلطة الفلسطينية وتاجيل اي قرار حول المستوطنات والتعبير عن الامل في استئناف المفاوضات مع سورية. والخيار الثاني هو إبقاء الوضع متوترا، ومن دون تحرك من جانبها مع اختلاق اعذار ومبررات، وذلك حتى انتهاء الانتخابات الاميركية. وإزاء هذين الخيارين الإسرائيليين هناك خياران عربيان ايضا: اولهما هو المعالجة الهادئة والبعيدة عن الاثارة، ويتوازى معها النجاح في تشكيل موقف عربي جديد إذا اختار نتانياهو تجميد عملية السلام. وثانيهما أن يستمر تصاعد الموقف ضد نتانياهو وحكومته الجديدة، من دون ان يكون قد تحقق التنسيق العربي المطلوب من اجل الاتفاق على خطوات محددة إزاء اية خطوات إسرائيلية تعرقل عملية السلام. ومثل هذا الخيار قد لا يؤدي إلى اية نتيجة وربما تكون محصلته وقف او تجميد عملية السلام موقتا وهو ما قد يريده ليكود في الشهور الاولى حتى يستقر في الحكم.

ولذلك فإن ما نواجهه اليوم يتطلب موقفا عقلانيا في منعطف خطير لأوضاعنا ومستقبلنا العربي.

* سفير مصري سابق.

نتانياهو: الارهاب، الأفكار، الموقع

■ في ١٩٧٩ و١٩٨٥ نظّم «معهد جوناثان نتانياهو»، الذي انشاه بنيامين تكريماً لأخيه الاكبر الذي سقط في عنتيبي، مؤتمرين حول الارهاب. واعمال المؤتمر الأخير صدرت في كتاب حمل عنوان «الارهاب وكيف يمكن للغرب أن يكسب؟»، ضمّ مقالتين لنتانياهو نفسه. وما لبث بيبي أن زعم لاحقاً أن رونالد ريغان نفسه قرأ مقتطفات من أعمال المؤتمر نشرتها «تايم» وتعلّم منها. وبعد فترة قصيرة هاجم الأميركان ليبيا وبيت القذافي.

العملية الليبية الفاشلة والسخيفة تدل الى أن ريغان تعلم فعلاً من هذا الكتاب. فتعريف نتانياهو للارهاب هو انه «الهجوم المتعمد والمنهجي على مدنيين، للايحاء بالخوف، من أجل أهداف سياسية». وهذا التعريف يذكّر فعلاً بالقائدين السابقين لحزب نتانياهو، أي بيغن وشامير، أكثر مما بالمنظمات الاسلامية الحالية. وهذا لا يعني أن الأخيرة ليست ارهابية، بل ان ارهابها من دون غرض سياسي. فهو اشد توكيداً على إثارة انتباه الفلسطينيين في حال «حماس»، أو تعديل أوضاع لبنانية في حال «حزب الله». والهدف السياسي يبقى مستحيلاً في ظل القطيعة الكاملة بين حركات الاسلام السياسي وبين اسرائيل، الطرف الذي يفترض ان تتوجه المطالبة اليه. أما المطلب النظري البعيد في اقامة دولة اسلامية فيبقى، حتى لو أخذناه جداً، عديم الصلة بالسياسة.

والواقع ان الافتقار الى هدف سياسي واضح قاسم مشترك جامع بين ارهابيي اليوم، العرب منهم والأميركان واليابانيين. فهم ينتمون الى ما أسماه أحد دارسيهم «عالم السياسة التعبيرية» أكثر مما الى «السياسة الاداتية». فالغضب ومشاعر الانتقام وتوكيد اللون الديني أو الاثني أو المعتقدي، ذات طاقة تحريك قائمة بذاتها. ولهذا ففي حالات كثيرة يتحول اطلاق سراح أعضائها المسجونين هدفاً بذاته لدى منظمات كثيرة.

إذن، احد افكار نتانياهو خسر وجاهته على الارجح. الا ان لرئيس الحكومة الاسرائيلية فكرة أخرى، بسيطة بدورها، عبر عنها في كتابه «مقاتلة الارهاب» الذي صدر العام الماضي. فهو، هنا، يشدد على اعتبار الارهاب الاسلامي أداةً لكومنترن مركزه ايران، وأهمية اسرائيل، بالتالي، انها رأسمال للغرب على خط المواجهة هذه. والحال أن أفكار الكتاب تطوير لما كان يردده الديبلوماسي نتانياهو في واشنطن من ان منظمة التحرير فرع للشيوعية الدولية، فيما اسرائيل ثروة استراتيجية في الصراع ضد الشيوعية العالمية ومتفرعاتها الارهابية.

أفكار نتانياهو الأقل من عادية، التي تجاوزها الزمن الدولي، ينقصها شيء ولحد لكي تبدو جليلة. وهذا بالتحديد هو ان يقوى ارهابيونا، ويتصرفوا كما لو ان الزمن الاقليمي لم يتجاوز تلك الافكار. فإذا نجحوا في البرهنة على أن الحرب الباردة لا تزال تستوطن المنطقة، وأن هناك عواصم تلعب فعلاً دور موسكو، أعطوا لأفكار نتانياهو صدقية لا تملكها بذاتها. عندها، في مواجهة ارهاب بلا هدف يستشري عنف بلا هدف. وفي مواجهة تفاوض لا يقود الى سلام، يسود تفاوض مماثل. اما حين ينتقل الشعار العربي من استكمال السلام وتحذير نتانياهو من وقفه، الى تجميد ما تحقق سلام وتطبيع، فيصبح من الميسور للزعيم الاسرائيلي ان يصوّر افكاره وسياساته في صورة الحرص على السلام ومكافحة خصومه.

من هنا نفهم عبارة اسحق رابين الشهيرة «ان نتانياهو متعاون مع حماس (...) حماس وليكود تملكان الاهداف السياسية نفسها». ومن هنا، أيضاً، نفهم بعض أسباب المسؤولين الأميركان حين يميلون الى الاستباق في اصدار أحكام ايجابية بحق رئيس الحكومة الجديد... كما لو أنهم يقولون: انه يفهم عليهم ويفهمون عليه.

حازم صاغية

بين التخلص من خيارات بيريز... والتخلص منه

■ حتى الآن، بعث بنيامين نتانياهو برسائل توحي بأنه لم يتخذ بعد قراراً واضحاً في شأن السياسة التي ستتبعها حكومته. فبعد ما يزيد على اسبوعين على الانتخابات الاسرائيلية يتبين ان نتانياهو فاز لكنه لم يستوعب اهمية الحدث وانعكاساته على الصعيد الاقليمي. ولذلك يبدو تأخره في تشكيل حكومة دليلاً على انه يحاول تجنب الوقوع في مأزق يؤدي الى مواجهة مع الادارة الأميركية في مرحلة ما.

صحيح ان واشنطن ستتبع سياسة مهادنة لاسرائيل في انتظار الانتخابات الأميركية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. إلا ان الصحيح ايضاً ان اي حكومة ليكودية تنتهج السياسة المعلنة للتكتل، لا بد ان تصطدم في مرحلة ما بالسياسة الأميركية، حتى لو عاد الجمهوريون الى البيت الأبيض. نظراً الى ان السلام في الشرق الأوسط مصلحة أميركية وان هذا السلام له شروطه في مقدمها مبدأ الأرض في مقابل السلام الذي انعقد على أساسه مؤتمر مدريد اضافة الى القرارات الدولية في مقدمها القرار ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥.

ثمة من يقول ان لا احد يعرف ماذا يريد «بيبي» غير «بيبي». لكن هناك ايضاً من يقول في المقابل ان التحالف الذي قام قبل الانتخابات الاسرائيلية لم يستهدف سوى اسقاط شمعون بيريز، الذي لا يعرف أصلاً كيف يربح، وأن هذا التحالف لم يعد يدري ما الذي يريده بعد انتصاره على زعيم حزب العمل.

إذاً، تخلصت اسرائيل من بيريز من دون ان يكون هناك بديل من سياسته، إلا إذا كانت سياسة الاستيطان في الضفة الغربية تعتبر سياسة سلمية مع ما يعنيه ذلك من انعكاسات على صعيد العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية لا تستطيع الولايات المتحدة تحملها. أضف الى ذلك ان جناحاً في ليكود كان ينادي بالأردن الوطن البديل للفلسطينيين. ولكن مع توقيع المعاهدة الأردنية - الفلسطينية لم يعد البديل قائماً في أي شكل، ويتبين الآن بعد النظر الاردني لدى اتخاذ قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية صيف عام ١٩٨٨. فإذا كان قرار فك الارتباط شكل اللبنة الأولى في عملية اقامة الكيان الفلسطيني ثم الدولة الفلسطينية، فإن توقيع المعاهدة بعد التوصل الى اتفاق فلسطيني - اسرائيلي شكل الضربة القاضية للرهان الليكودي على وجود خيار اردني.

اما بالنسبة الى سورية فليس أمام نتانياهو إذا كان بالفعل رجلاً «عملياً» و«واقعياً»، سوى العودة الى خيار الأرض في مقابل السلام، كون سورية لا يمكن ان تقبل بأقل من استعادة كل الجولان.

في حين انه بالنسبة الى لبنان، فإن خيار رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب لا يمكن ان يكون غير تنفيذ القرار ٤٢٥، إلا إذا كان يريد الذهاب الى ابعد من بيريز الذي حاول القضاء على «حزب الله» فارتكب جرائم في حق المدنيين اللبنانيين وكانت النتيجة ان «حزب الله» خرج سليماً من المواجهة فيما بقيت مشكلته قائمة.

في ضوء هذه المعطيات، يبدو ضرورياً لملمة الوضع العربي، بدل السقوط في فخ تعميق الانقسامات العربية. وإذا اتخذت قمة القاهرة قرارات تؤكد ان السلام «خيار استراتيجي» وأن العرب يحترمون بعضهم بعضاً بدليل انهم يقدرون اهمية ما تحقق منذ انعقاد مؤتمر مدريد، لا يعود أمام نتانياهو سوى العودة الى خيارات بيريز.. وقد يحصل ذلك، ولكن بعد مرحلة جمود يفترض ان تمر بها المنطقة في انتظار الانتهاء من الانتخابات الأميركية، عبر تشكيل حكومية إسرائيلية. وهذه الحكومة قد تكون الثانية لنتانياهو. إذا كان لا مفر أمامه غير ان يرضي كل أجنحة ليكود وحلفائه في حكومته الأولى. وهذه الحكومة الثانية يمكن ان يشارك فيها بعض حزب العمل الذي عرف كيف ينتقل من مرحلة كانت فيها غولدا مئير تؤكد ان لا وجود لشعب اسمه الشعب الفلسطيني.. الى مصالحة تاريخية مع هذا الشعب. فالواضح ان التخلص من بيريز أسهل بكثير من التخلص من خياراته.

خيرالله خيرالله

AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض
■ مكتب جدة
■ مكتب القاهرة
■ مكتب البحرين
■ مكتب الرباط
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

رداً على القبول العربي بالسلم

الاسرائيليون انتخبوا الأمن وتشددوا في التسوية

ماجد أبو دياك *

■ تعيش المنطقة أجواء الترقب ازاء نتائج انتخابات الكنيست الاسرائيلية، فبعد ان حبست الاطراف المعنية بعملية التسوية انفاسها انتظاراً لها، وقدم بعضها دعماً واضحاً لحزب العمل الاسرائيلي وزعيمه شمعون بيريز، جاءت الرياح بما لا تشتهي السفن. حين عبّر الاسرائيليون عن رغبة، وان لم تكن حاسمة، في تغيير حكومتهم وخصوصاً رئيسها السابق، وكأنهم بذلك يريدون ان يروا ماذا ستقدم لهم الحكومة الجديدة بزعامة الليكود على صعيد الأمن الشخصي الذي يبدو انه كان العامل الحاسم في تحديد توجهات الناخبين اكثر من العوامل الاقتصادية والسياسية. اذ تشير الوقائع والاحصاءات ان حكومة العمل حققت انجازات ملموسة فيها. فعند قطاعات لا بأس بها من الشارع الاسرائيلي لم ينفصل عامل الأمن الشخصي عن موضوع التسوية، اذ ان عمليات اعادة الانتشار التي نفذتها حكومة العمل في بعض مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة في اطار اتفاق أوسلو، ونجاح المقاومة الفلسطينية في الوصول الى العمق الاسرائيلي، جعل هؤلاء يلقون باللوم على اتفاق أوسلو وحكومة العمل التي وقعته في تدهور الأمن الشخصي لهم. وهي النقطة التي نجح حزب الليكود في اثارتها في حملته الانتخابية متهماً بيريز بالتهاون في حفظ امنهم عبر الاعتماد على السلطة الفلسطينية والتقصير في اتخاذ الاجراءات الرادعة بحق الفلسطينيين.

وهكذا عكست نتائج الانتخابات حقيقة الانقسام في المجتمع الاسرائيلي تجاه عملية التسوية فلم يحصل اي من الحزبين الكبيرين (العمل والليكود) على تفويض واضح بالحكم. كذلك الامر كان بالنسبة الى زعيميهما (بيريز ونتانياهو)، لكن كفة الميزان رجحت لليكود بسبب التقدم الواضح للاحزاب الدينية واليمينية المتطرفة التي زاد تمثيلها في الكنيست بنسبة تزيد عن ٣٠ في المئة، اذ حصلت احزاب «شاس» و«المفدال» و«موليدت» و«يهودت هتوراه» على ٢٥ مقعداً في الكنيست الحالية مقابل ١٩ مقعداً في السابقة، في الوقت الذي تدهورت فيه مكانة الاحزاب «العلمانية» وخصوصاً الليكود والعمل اذ خسرا ١٦ مقعداً بنسبة حوالى ٢٠ في المئة.

واذا جاز لنا ان نصف نتائج الانتخابات الاسرائيلية بالهزة الأرضية نظراً للتغيير الذي احدثته في تركيبة الحكم لمدة اربع سنوات مقبلة، لم يقتصر نطاق الهزة على اسرائيل وحدها وانما امتدت لتشمل الدول العربية المعنية بعملية التسوية التي وجدت نفسها امام تشدد اسرائيلي من نوع آخر قد يؤدي الى تجميد عملية التسوية وهو امر دفع الدول المشاركة في قمة دمشق الأخيرة الى الدعوة لعقد قمة عربية في القاهرة..

واذا كان مشروع بيريز الشرق أوسطي بما حمله من مخاطر الهيمنة الاقتصادية والسياسية على المنطقة العربية قد دفع الدول العربية المتضررة منه بشكل مباشر (سورية ومصر والسعودية) الى عقد قمة الاسكندرية في محاولة لمواجهته وايصاد الأبواب أمام مخاطره الداهمة، فإن قدوم حكومة الليكود وسياساتها المتوقعة وسع من دائرة الضرر واوجد حالاً من الطوارئ في الجانب العربي.

وبغض النظر عن التقديرات لمدى تطبيق نتانياهو لوعوده الانتخابية، ستحدث المواقف المتشددة لحزب الليكود لا سيما في ظل تحالفه مع الاحزاب الدينية آثاراً سلبية على الساحة العربية وستضعف مواقف المؤيدين لعملية التسوية. كون التشدد الذي سيبديه الليكود سيكون محسوساً اكثر من المواقف التي أبداها حزب العمل. فسياسة الليكود المتطرفة التي تستند الى القوة المباشرة والتمسك بتحقيق الاهداف دفعة واحدة، قد تؤدي الى تعقيد عملية التسوية بشكل دراماتيكي وغير قابل للتعديل الا بتدخل مباشر للراعي الاميركي. واذا كان من الصحيح القول ان حزب العمل لم تكن مواقفه في القضايا الرئيسية اقل تشدداً من الليكود، الا انه حرص دائماً على تحقيق ما يريد من خلال المراوغة وسياسة الخطوة خطوة التي امتاز بها مؤسسه ديفيد بن غوريون، مما مكن عملية التسوية من تجاوز أزمات حقيقية وخطيرة مثل أزمة الإبعاد ومجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل، بل ومكنته من تمرير سياساته التي لم تكن أقل تشدداً من سياسات الليكود من دون ضجة كبيرة، وآخرها كان فرض الحصار الاقتصادي والسياسي على الشعب الفلسطيني وشن حرب شرسة على لبنان وتنفيذ مجزرة في قانا لا تختلف كثيراً عن مجزرة الليكود في صبرا وشاتيلا.

واذا كان للانتخابات الاسرائيلية من ايجابية تذكر على الجانب العربي فهي انها دقت ناقوس الخطر وأيقظت مشروع العمل العربي الموحد وأخرجته من الثلاجة في مواجهة التهديد المحتمل بوقف او تجميد عملية التسوية، وما يمكن ان يسببه ذلك من عودة لسياسة اللاحرب واللاسلم التي ستضعف أي محاولات مستقبلية لانعاش عملية التسوية وتفقدها صدقيتها وتعزز من احتمال نشوب حرب جديدة مع اسرائيل. بيد ان الشروخ التي احدثتها أزمة الخليج الثانية في جدار الوحدة العربية، والأسس غير العادلة التي انبنت عليها عملية التسوية، واستمرار الضغوط الأميركية ربما تضعف أي محاولات لتصليب الموقف العربي ومواجهة التعنت الاسرائيلي مع عدم التقليل من شأن المحاولات التي تجري لاعادة اللحمة للصف العربي وتخفيف الآثار السلبية الناجمة عن رجحان كفة اسرائيل في الأسس التي انبنت عليها عملية التسوية. ويعني هذا ان اطار عملية السلام سيبقى موجوداً حتى مع حكومة الليكود اليمنية ومع ادراك الدول العربية لمدى الظلم والاجحاف الذي تنطوي عليه هذه العملية والانحياز الأميركي لاسرائيل.

ان متابعة التصريحات التي صدرت عن نتانياهو بعد فوزه - على قلة هذه التصريحات - ترجح ان الحكومة الجديدة ستجنح نحو التشدد في موضوع الانسحاب من الجولان وان كان ذلك لن يختلف كثيراً عن موقف حزب العمل الذي رفض الانسحاب من الجولان حتى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

ويرجح على المسار الفلسطيني ان يكون التشدد مركزاً في المجال الأمني وهي السياسة التي لن تختلف كثيراً عن سياسة العمل الا ربما في الشكليات والاعلام. وعلى صعيد القدس الموحدة واللاجئين لا يختلف حزب الليكود عن حزب العمل لجهة عدم تقديم اي تنازلات فيها بغض النظر عن ادعاءات الليكود بأن العمل يريد تقسيم القدس لأن هذه الادعاءات لم تخرج عن اطار الحرب الانتخابية التي تفتقد في كثير من الأحيان الموضوعية. أما موضوع الدولة المستقلة فإن رفض الليكود لها لا يختلف أيضاً من الناحية العملية عن موقف العمل، وان كان ينطوي على رغبة في استمرار الحكم الذاتي في اطار الحل النهائي مع حل المشكلة الفلسطينية في الاطار الأردني.

لهذا فإن امكان تجميد المفاوضات على المسار السوري تبقى واردة الى حين انتهاء الانتخابات الأميركية، وهذا لا يعني دخول هذا المسار من الناحية الشكلية في عملية تجميد، بل ان هناك امكانات كبيرة لاستئناف المفاوضات التي جمدتها حكومة بيريز عقب العمليات الأخيرة، لكن في المحصلة تبقى امكانات تعطل المفاوضات قوية على الأقل لحين انتهاء الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة. وعلى المسار الفلسطيني، ستبقى المفاوضات مستمرة مع تعطيل أو تأجيل بعض بنود اتفاق أوسلو وخصوصاً اعادة الانتشار في المنطقة (ب) من الضفة الغربية وربما تقليص اعادة الانتشار في الخليل الى أقصى حد ممكن. أما استمرار الاستيطان بالشكل العلني الذي تدعو له حكومة الليكود فقد يخلق تعقيدات كبيرة لعملية التسوية. وتبقى مسألة التهديد بدخول القوات الاسرائيلية الى مناطق الحكم الذاتي في حال تنفيذ المقاومة الفلسطينية عمليات عسكرية ضد الاحتلال الاسرائيلي كأحد أبرز المخاطر التي تتهدد عملية التسوية برمتها. خصوصاً اذا اقدمت حكومة الليكود على التوسع بها الى الحد الذي قد يثير انتفاضة شعبية جديدة.

وهكذا، وان لم يختلف الليكود عملياً عن حزب العمل في القضايا الاستراتيجية التي تخص عملية التسوية، فإن طريقة تقديمه لمواقفه والتعبير عنها وتنفيذها قد يدخل عملية التسوية في أزمات حقيقية.

واذا كان بإمكان سورية ان تنتظر اجراء تغيير على سياسة الليكود كما انتظرت في السابق من دون ان يلحق بها ضرر حقيقي مع حكومة اسرائيلية مراوغة، ولم تكن هناك ثمة مشكلة للأردن الذي اكمل اتفاقات التسوية مع اسرائيل، تبقى المشكلة الأكبر لدى الجانب الفلسطيني الذي سيتأثر بشكل كبير جراء التعطيل في عملية التسوية، لأن السلطة الفلسطينية ربطت نفسها ووجودها باتفاق أوسلو واستجابت لكل المطالب والضغوط الاسرائيلية وعرّضت الوحدة الوطنية الفلسطينية للخطر بشنها حملة أمنية واسعة النطاق ضد المعارضة. والأمر هكذا، فهل ستستمر هذه السلطة في سلوكها المحفوف بالمخاطر مع اشتداد ضغوط حكومة الليكود عليها إثر كل عملية للمقاومة، أم انها وأمام التعنت الاسرائيلي وعدم وضوح رؤية مستقبل آمالها وطموحاتها وخوفها من محاولات التهميش ستلجأ الى التعاون مع المعارضة لممارسة ضغط حقيقي على حكومة الليكود للالتزام باتفاق أوسلو؟

من المؤكد ان السلطة الفلسطينية ستحاول الى ابعد الحدود ابداء الالتزام باتفاق اوسلو مهما كلفها ذلك من ثمن، واذا حاولت الاستفادة من ورقة المعارضة فلن يكون ذلك الا في أضيق الحدود. اذ ان هذه السلطة لم تلجأ في السابق وعندما كان موقفها اقوى من الوقت الحالي الى الاستفادة من ورقة المعارضة على رغم ان الأخيرة ابدت اشارات قوية لاستعدادها لتبادل الأدوار معها.

ومن الواضح ان السلطة الفلسطينية ستكون في حال لا تحسد عليها اذا قررت حكومة الليكود السماح للجيش الاسرائيلي بدخول مناطق الحكم الذاتي. واذا جاز لنا ان نرسم خريطة الواقع بعد فوز الليكود، تتركز المشكلة في الجانب الاسرائيلي في المسار السوري بينما تتركز في الجانب العربي في المسار الفلسطيني، وليس ذلك بسبب صعود حزب الليكود الى سدة الحكم بقدر ما هو بروز سلبيات اتفاق أوسلو بشكل اكثر وضوحاً، وبسبب اقتراب موعد مفاوضات الحل النهائي التي أجلت اليها كل القضايا المفصلية والحساسة التي يبدي فيها الاسرائيليون على اختلاف تلاوينهم الحزبية تشدداً واضحاً.

على ان المشكلة ليست بهذا التبسيط لأن تعطيل عملية التسوية على الجانب الفلسطيني سيؤدي الى تعطيلها برمتها كما ان أي تسخين اسرائيلي على الجبهة السورية ستكون له انعكاسات سلبية جداً على عملية التسوية والتطبيع. ومن زاوية اخرى سيعزز استمرار سيطرة الديموقراطيين على الادارة الأميركية من احتمالات تجميد عملية التسوية خصوصاً على المسار السوري.

على كل، لن تقف نتائج الانتخابات الاسرائيلية عند حد التغيير في نمط الحكم في اسرائيل، لكنها ستحدد مستقبل عملية التسوية في المنطقة، بعد ان أظهرت ان المجتمع الاسرائيلي بدأ يميل أكثر الى التشدد، وان الدول العربية مهما كانت في حال ضعف وتشرذم، ستجد نفسها في مواجهة استحقاقات عملية التسوية، وربما يؤدي فشل عملية التسوية بسبب الأسس غير العادلة التي انبنت عليها وبسبب التصلب الاسرائيلي الى تغييرات في توجهات بعض هذه الدول، والى استمرار مشروعية برنامج المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي وبصورة ربما تكون اكبر من قبل.

* كاتب فلسطيني.

من الانتخابات الاسرائيلية

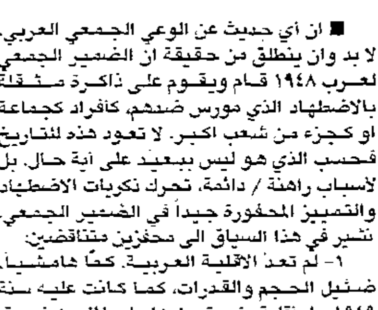




فلسطينيو ١٩٤٨ أو عرب اسرائيل (٢ من ٢)

على اسرائيل ان تختار بين ديموقراطية الدولة او يهوديتها

حسين أبو النمل *



■ ان أي حديث عن الوعي الجمعي العربي، لا بد وان ينطلق من حقيقة ان الضمير الجمعي لعرب ١٩٤٨ قام ويقوم على ذاكرة مثقلة بالاضطهاد الذي مورس ضدهم كأفراد كجماعة او كجزء من شعب اكبر. لا تعود هذه للتاريخ فحسب الذي هو ليس ببعيد على أية حال. بل لأسباب راهنة / دائمة، تحرك ذكريات الاضطهاد والتمييز المحفورة جيداً في الضمير الجمعي. نشير في هذا السياق الى محفزين متناقضين:

١- لم تعد الاقلية العربية، كماً هامشياً، ضئيل الحجم والقدرات، كما كانت عليه سنة ١٩٤٩، بل اقلية يزيد تعدادها على المليون نسمة، وتملك امكانات داخلية وخارجية، ذاتية وموضوعية لتؤطر نفسها، وتزيح تدريجياً، اثقال التخلف، وتشاعر الاقلية المتجددة في وجودها.

اذا كانت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة عملت ما في وسعها، لتشديد عزلة هؤلاء، وحاولت في ان تكييفهم لمقتضيات المصلحة الاسرائيلية، فإنها، ولأسباب لا تملك القدرة على تجاوزها، لم تستطع منع هؤلاء من حصد ثمار عيشهم في دولة متطورة على مختلف الصعد.

ارتفع متوسط سنوات الدراسة بين المواطنين العرب الذين تزيد اعمارهم عن ١٤ عاماً، من ٥ سنوات في المتوسط عام ١٩٧٠ الى ١٠ سنوات دراسية سنة ١٩٩٤. وفي المقابل هبطت الامية من ٣٦.١ في المئة الى ١٠ في المئة فقط للعامين ١٩٧٠ و١٩٩٤ على التوالي. على ذلك تكون نسبة سنوات الدراسة قد تضاعفت في حين هبطت نسبة الامية بحوالي الثلثين تقريباً خلال فترة ١٩٧٠-١٩٩٤.

يعكس المتوسط العام، المنوه له في الفقرة السابقة، تطوراً ايجابياً شمل مختلف مستويات الدراسة، وتحديد العالية منها. وفي هذا المجال نشير الى ان نسبة الذين حصلوا على ١٦ سنة دراسية او اكثر قد ارتفع، في الفئة العمرية المشار لها، من ٠.٤ في المئة سنة ١٩٧٠ الى ٤.٣ في المئة سنة ١٩٩٤، اي بحوالي ١١ ضعفاً.

يصح ما تقدم على تطور المستويات الدراسية الأدنى. في هذا المجال نذكر بأن عدد الذين تزيد اعمارهم عن ١٤ سنة من بين عرب اسرائيل كان ٢٢٣.٢ الف و٦٠٧.٩ الاف للعامين ١٩٧٠ و١٩٩٤ على التوالي. وبناء عليه، فإن عدد الذين حصلوا على ١٦ سنة دراسية او اكثر كان ٢٦.١ الف شخص في سنة ١٩٩٤ اي حوالي ٢٩ ضعف العدد الذي كان عليه هؤلاء سنة ١٩٧٠ وبلغ ٨٩٣ شخصاً فقط.

نشير في هذا السياق الى مسألتين: اولاهما ان الغالبية الساحقة من الاميين هي من بين كبار السن، اي الذين تزيد اعمارهم عن ٥٥ عاماً، وهو ما يدل على ان الامية هي في انحسار في صفوف من هم في سن الفعالية. والثانية، ان نسبة سنوات الدراسة للنساء تبلغ حوالي ٩٠ في المئة من نصيب الذكور. اما نسبة اللواتي حصلن تعليماً عالياً، اي ١٦ سنة دراسية او اكثر فتبلغ بين النساء حوالي نصف النسبة عند الذكور.

وفق اي معيار كان، نستطيع الاستنتاج ان الوضع التعليمي بين عرب ١٩٤٨، شهد، ولغير سببه تطوراً لناحية استكمال الدراسة لا نجازف لو قلنا، ان مثل هذا التطور، اسس موضوعياً، لقفزة عالية في مستوى الوعي العام، واستطراداً امكان تبلور نخبة، وتحسين مستوى الاداء على غير مستوى، بين عرب ١٩٤٨.

على اهمية التطور المذكور والمحكوم بجملة شروط تجعل من الاهمية بمكان ضرورة قراءته باعلى درجات التروي والانتباه الى الزاوية التي يطل منها عرب ١٩٤٨ على ما حدث، ووفق اي معايير يحكمون على المسائل، نظراً لما لهذه من دور كبير في تحديد نوع الوعي السياسي الاجتماعي ومنحاه بين الناس ونخبتهم تحديداً.

علينا دائماً تذكر ان هؤلاء يعيشون وسط مجتمع اوسع يفرض نفسه على عرب ١٩٤٨ ويجبرهم على اخذه معياراً يقيسون بناء عليه اوضاعهم في مختلف المجالات، بما في ذلك، تلك التي حقق بها عرب ١٩٤٨ تطوراً ربطاً بالاساس الذي قسنا بناء عليه درجة التطور.

من دون استباق للنتائج، يمكن القول انه بمقدار ما غادر العرب القاع الذي كانوا عليه، فانهم ما زالوا بعيدين جداً عن القمة التي يحتكرها حتى اللحظة اليهود. وفي مختلف المجالات. وهنا لا بد لنا من اجراء بعض المقارنات المهمة التي يمكن لنا اعتبارها المحفز الثاني الرئيسي، وان السلبي، في تأسيس الوعي الجماعي لعرب اسرائيل.

أولاً: الفجوة التعليمية بين العرب واليهود. نعم، ارتفعت نسبة الذين حصلوا ١٦ سنة دراسية او اكثر عند العرب الى ٤.٣ في المئة من بين الذين تبلغ اعمارهم ١٥ سنة او اكثر، لكن هذه النسبة لا تبلغ الا ٢٩.٥ في المئة من النسبة عند اليهود. وكانت للعام المذكور ١٤.٦ في المئة. بينما تبلغ نسبة الامية عند العرب حوالي ثلاثة اضعاف النسبة عند اليهود.

يذكر ان الفجوة التعليمية محل الحديث بين العرب واليهود تسحب نفسها على مختلف المستويات. ولو اضيف لذلك التفاوت المعروف بين «نوعية» كل من التعليم العربي والتعليم اليهودي، فإن حديث الفجوة لا بد وان يبلغ مدى جديداً في هبوطه، ابن منه الفجوة العامة التي لحظناها.

ثانياً: الفجوة المعيشية. قيل ويقال الكثير عن الاوضاع المعيشية في اسرائيل، لكن قليلاً من التدقيق في غير جانب، يظهر ان المتوسط العام، في احد وجوهه مخادع نظراً لانه حصيلة جمع متوسط يهودي مرتفع جداً ومتوسط عربي متدن جداً، والحصيلة، متوسط عام غير معبر عن حقيقة الفجوة الجدية. تأكيداً لما تقدم نشير لوضع اسكان كل من العرب واليهود.

بلغ عدد الاسر اليهودية سنة ١٩٩٤، مليوناً و٢٦٦.٤ الف اسرة وتقيم ٤٣.٧ في المئة بمعدل اقل من شخص واحد في الغرفة الواحدة، ولا تبلغ النسبة عند العرب الا ١١.٥ في المئة اي حوالي ربع النسبة عند اليهود. تبلغ نسبة الاسر اليهودية التي تقيم بمعدل شخص واحد في الغرفة ٢١.٥ في المئة من اجمالي الاسر اليهودية، اي ١٥.٦ في المئة عند الاسر العربية التي كانت ١٣.٧ في المئة فقط.

والحصيلة ان ٦٥.٢ في المئة من الاسر اليهودية تقيم بمعدل شخص واحد او اقل في الغرفة الواحدة، في حين لا تبلغ النسبة عند العرب الا ٢٥.٢ في المئة اي حوالي ٣٨ في المئة من النسبة عند اليهود. تنقلب النسبة جذرياً حين يتعلق الامر بالاسر التي تقيم بمعدل ثلاثة اشخاص او اكثر في الغرفة الواحدة، اذ لا تبلغ عند اليهود الا ٨.٦ في المئة مما هي عند العرب (٠.٩ في المئة: ١١.٨ في المئة).

ثالثاً: الفجوة في تركيب قوة العمل. نجد تأكيداً اضافياً لما تقدم في توزع قوة العمل اليهودية وقوة العمل العربية على مجالات الاستيعاب المختلفة، التي تقسمها الاحصاءات الاسرائيلية على عشر فئات تتدرج هبوطاً. يعمل في الفئة الاعلى ١٠.٤ في المئة من قوة العمل اليهودية اي ٢.٧ اضعاف النسبة عند العرب التي لا تشكل الا ٣.٨ في المئة من قوة العمل العربية. العكس صحيح في الفئة الادنى اذ تبلغ نسبة العرب ٢.٧ اضعاف النسبة بين اليهود (٨.٧ في المئة: ٤.٢ في المئة).

يذكر ان كل فئة، عليا كانت أم دنيا، تتوزع على درجات متفاوتة، وفيما لو أخذت هذه النقطة في الاعتبار، اي التمييز مثلاً بين مدير مدرسة ومدير جامعة، بين عامل في الصناعة وآخر غير ماهر، لأمكن لنا بناء على ذلك، الحديث عن فجوة نوعية اخرى، لا تقارن بتلك المشار لها التي تتحدث عن ان نسبة العرب ثلث نسبة اليهود في الفئة الاعلى وضعف نسبة اليهود في المهن الادنى.

يمكن لنا ايراد قدر اكبر من الامثلة التي تؤكد وجود جدية / نوعية متصلة الحلقات على مختلف المستويات، والعلاقة بين كل واحدة منها والاخرى من نوع علاقة السبب بالنتيجة. والحصيلة نحن امام دورتين مستقلتين لكل من حركة المجتمعين العربي واليهودي، لا يستطيع اي كان لاخفاء الاساس السياسي التمييزي لكل منهما.

مسؤولية الدولة

قام المجتمع الاسرائيلي على الهجرة من الخارج، بما يعنيه ذلك من تفاوت على غير مستوى. ولعل أبرز اشكال التفاوت / الفجوات، تلك التي بين اليهود الغربيين والشرقيين، ناهيك عن تلك التي بين غربيين وغربيين وشرقيين وشرقيين، الى الفجوات بين مواليد البلاد والمهاجرين من الخارج.

على ضخامة الفجوات التي كانت تتجدد مع كل موجة قادمة كبيرة من الهجرة، لكن ما يجب تسجيله، قدرة اسرائيل، ولغير سبب، على استيعاب كل تلك «التناقضات» التي هاجرت اليها، باقل درجة ممكنة من الخسارة. كما انها، تمكنت، وهذا ما تؤكده المعطيات الموثوقة، من تضييق الفجوات الى حدود لافتة للنظر.

يصح الكلام السابق على اليهود، لكن، واستناداً الى المعطيات نفسها، فانه لا ينطبق على عرب اسرائيل، الذين في غالبيتهم الساحقة، ولدوا بعد ١٩٤٨، اي عاشوا وتربوا في ظل الحكم الاسرائيلي الذي كان دائماً حر التصرف بالكامل، تقريباً، في صياغة الحياة العلمية والوضع الاسكاني المعيشي لهؤلاء، الذين يدعي انهم في مواطنيه.

ربما، هنالك، وعن حق، من قد يعلق قائلاً: لكن التمييز ضد العرب أمر معروف. ان السؤال، لم يكن يوماً عن حقيقة الواقع، بل حول وعي الواقع وترجمته الى فعل سياسي. نستعيد في هذا المجال ما سبق لنا ذكره عن تطور المستوى العلمي لعرب اسرائيل، والذي شكل، كما اسلفنا، الاساس الموضوعي لحدوث قفزة نوعية في مستوى الوعي العام لعرب اسرائيل.

من البديهي ان يعبر ذلك عن نفسه بتبلور نخب جديدة وتحسين مستوى الاداء على غير مستوى، لكن بأي اتجاه؟ هنا تكمن فرادة تجربة عرب ١٩٤٨، التي هي، في اتجاهها العام، نموذج آخر من نماذج المجتمعات المركبة، التي تنقسم في العمق حول غير شأن جوهري، على اكثر من مستوى مهم، وتدير اقلية او اكثرية مسيطرة سياسة تمييزية تجاه ما عداها، وفي نفسه الوقت قيام الحياة السياسية للمجتمع المحدد على نوع من الديموقراطية التي تسمح، بتظهير كل التناقضات الاجتماعية مهما كانت ضئيلة.

ويبقى السؤال قائماً حول الاتجاه الذي اخذته وتأخذه الامور؟ ربما توافرت عناصر الجواب او معظمها على السؤال المطروح وذلك، في الصفحات السابقة، وما أوضحته مع معطيات راهنة، لم تمد الصراع باسباب جديدة فحسب، بل اعادت انتاج الذاكرة الجمعية المثقلة بخزينها المر، وشهودها / شهداؤها الاحياء من بشر وحجر وشجر. والحصيلة، لم يَجُبّ الحاضر ما قبله، بل احياه، هذا اذا كان قد مات. تقول الذاكرة بلسان محمد علي طه رئيس الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل في مقابلة له مع «الحياة» بتاريخ ١٩٩٦/١/٤. «احياناً وانت تسير في مدينة ترى شجرة زيتون فتعرف ان هذه الزيتونة اقتلعوها من قرية عربية واحضروها هنا للزينة. الزيتونة تعطيك بعداً كبيراً وافكاراً مختلفة. احياناً تتنقل في البلاد فتجد على تلة معينة انقاضاً وشجيرات صبار فتعرف انه كان يسكن هنا اهل لك فطردوا واصبحوا لاجئين. كنت اسير في مدينة حيفا فوجدت بيتاً مكتوباً عليه بالعربية في حي لا يسكنه اليوم عرب، لكن الكتابة على الجدار ما زالت. هذا بيت فلان الفلاني، فهذا يجعلك تحن وتفكر متى يعود صاحب البيت الى بيته».

عالمان متجاوران في دولة واحدة. لو عدنا من عالم الذاكرة الى حيز الواقع المعاش ماذا نجد؟

نجد، وعلى سبيل المثال، ان عرب اسرائيل يسكنون لوحدهم، حتى في المدن المختلطة، اذ يقيمون في احياء شبه مغلقة عليهم. ونجد كذلك انهم يعملون بشكل منفصل عن يهودها، حتى لو جمعهم مكان عمل واحد، بحكم تفاوت طبيعة المهن التي يؤدونها. ولربما، على الغالب، هناك باب دخول وخروج منفصل لكل منهما، وان اخذ الاول اسم: خاص بالاجراء واخذ الثاني اسم: خاص بالموظفين.

ان العرب في اسرائيل، هم شيء آخر. ان بحكم واقع الامور المادية او بفعل القانون غير المرئي، الذي له غير وسيلة ليجعل منهم دائماً الآخر. ولكل آخر آخر المختلف. في لعبة لا تنتهي من النفي والنفي المضاد، وانتاج الدوائر المغلقة وذهنية الغيتو، والغيتو المضاد. الغيتو، الذي عادة لا يكون وحيداً، او يلعب منفرداً.

في ضوء ما تقدم يبدو ان الاتجاه الذي اخذته وتأخذه الامور هو، من ناحية في تعزيز النزوع نحو الوحدة الداخلية للمجتمع العربي في اسرائيل، ومن ناحية اخرى تزايد الانفصال عن الغالبية اليهودية المهيمنة، التي تملك غير سبب، بدورها، لتعزيز انفصالها / تمايزها، الذي لا يعود لاسباب موضوعية / مادية فحسب، بل ايضاً لاعتبارات ايديولوجية جوهرية قامت وتقوم عليها حياة الدولة بوصفها دولة يهودية - دولة اليهود، لا دولة لكل مواطنيها كما يفترض بدولة ديموقراطية.

ليس غريباً والحال هذه، ان يحتل شعار عرب يمثلون العرب ووحدة الصوت العربي مكان الصدارة في طروحات القوى السياسية الاساسية العاملة في الوسط العربي، الذي هو في العمق يعبر عن دعوات متزايدة، لوحدة الاقلية العربية في اسرائيل. ما كان لهذه الدعوات ان تكون لولا توفر الشروط الموضوعية وهي كثيرة على اية حال، لانتاجها، وتحويلها بدرجة او اخرى الى واقع، ليس هناك ما يمنع من افتراض انه مرشح للتنامي، في ضوء افتراض استمرار اسباب ذلك.

في السياق نفسه، يمكن ان نضع شعار المساواة، الذي يكاد ان يكون قاسماً مشتركاً بين كل التيارات السياسية العربية في اسرائيل، التي ترى اهمية المشاركة / الاستفادة من العملية الانتخابية في اسرائيل. واذا كان هنالك، وهنالك قطعاً من لا يعير اهتماماً للعملية نفسها، كونه لا يرى املاً يرجى منها.

واذ نربط شعار المساواة بشعار عرب يمثلون العرب ووحدة الصوت العربي، بما يرمز اليه ويعكسه، فإن السؤال يصبح: ضد من ولمن توجه مثل هذه الشعارات، بما تعنيه الدعوة للمساواة من وجود تمييز لليهود على العرب. هؤلاء العرب الذين اذ يقررون / يسعون للعمل كجماعة، فانهم يوجهون اصابع الاتهام للجماعة الاخرى كوحدة واحدة، مميزة قياساً بهم على رغم ما تحتويه من فروقات / تناقضات / تفاوتات، لم تمنع ان يكون هؤلاء جميعاً في وضع مميز عن العرب.

ليس من المجازفة بشيء القول ان ديناميكية سياسية انفصالية قد انطلقت، ولا يمكن اعتبارها بحال من الاحوال، عابرة او موسمية يمكن ان تنقضي مع انتهاء موسم الانتخابات، كونها تستند الى واقع مادي يزداد تفاوتاً من ناحية، ومن ناحية اخرى يزداد وعي الاقلية العربية لذاتها. لا تعوزنا الامثلة التي تؤكد ما تقدم.

على الجانب الآخر، لا تملك السلطة الاسرائيلية ادوات جدية لتعطيل المسار الذي تتجه فيه الامور. يرجع ذلك الى تناقض داخلي في جوهر السياسة الاسرائيلية نفسها القائمة على ديموقراطية الدولة ويهوديتها في آن معاً. هذا التناقض الذي يبقي اقلية معتبرة، خارج القابلية للاندماج / الامتصاص، وهو ما عنى ويعني موضوعياً مزيداً من النزوع للانفصال وتبلور مجتمعين متجاورين تحت يافطة الدولة الواحدة، التي تواجه وعلى نحو متزايد ضرورة الاختيار بين ديموقراطية الدولة ويهوديتها.

* باحث فلسطيني.



المبنى العربي في حيفا

منظر عام للجانب العربي في مدينة يافا

معركة السلام في طورها الجديد، والجدوى المؤكدة من وراء عقد قمة عربية

محمد سيد أحمد*

■ كثيرون يتشككون في جدوى عقد قمة عربية موسعة، وفي القدرة على جمعها، وعلى أن تكون لها فعالية، فيما العالم العربي على ما هو عليه من تمزق وتردٍ.

بل بلغ الأمر الى الحد الذي ارتفعت معه أصوات، من جانب بعض جبهات الرفض، لتقول إن مجرد التفكير في عقد قمة هو تعبير عن الآمال التي ما زالت تعلقها الأنظمة العربية على عملية سلام لم يكن وارداً أصلاً أن تعيد للعرب أرضهم وحقوقهم. ومع ذلك أعتقد أن هناك دواعي تبرر القول ان القمة لابد أن يكون لها أثر وجدوى، على الرغم من كل السلبيات التي تعانيها الساحات العربية الآن. واستند في تقديري هذا إلى ما يلي:

أولاً: فكرة القمة قد اسهمت، حتى الآن، في تجاوز قدر ملموس من المصالحة بين أطراف عربية يعتبر قيام تنسيق وتعاون بينها حيوياً في الظرف الراهن، وأعني بالذات أطراف «الطوق» العربية، المشاركة مباشرة في «عملية السلام».

فلقد استقرت الحال اخيراً على أن تشكل هذه الأطراف مجموعتين متميزتين ما من قاسم مشترك بينهما إلا مصر: مجموعة ضمت مصر والأردن والسلطة الفلسطينية، ومجموعة ضمت مصر وسورية والمملكة العربية السعودية، أي مجموعة شملت الأطراف العربية التي أبرمت اتفاقات مع إسرائيل، كل على حدة، وبمعزل عن الأطراف العربية الأخرى، ومجموعة شملت طرفين (سورية والسعودية) لم يبرما اتفاقات مع إسرائيل، وينظران بغير عين الرضا إلى الدول التي «هرولت» للتمهيد لما يؤذن بعلاقات «تطبيع» معها.

والجدير بالملاحظة ان المفاوض الإسرائيلي لم يدخر جهداً كي يجعل تعاملاته مع الأطراف العربية تتسم بصفة التعاملات المنفردة، ولو بقصد استغلال التناقضات العربية، والعمل من اجل تعميقها. وهذا المخطط نجح في ظل حكومة حزب العمل بالذات، لانطلاقه من موقع ان «مبادلة الأرض بالسلام» ليست بالمبدأ المرفوض ابتداءً، ومن هنا كان هناك مجال للأخذ والرد، ويقتضي مدخل متميز، مع كل طرف عربي على حدة.

بيد أن نتانياهو، برفضه مبدأ «مبادلة الأرض بالسلام» ابتداءً، إنما اسقط المبررات التي قد تغري بعض الأطراف العربية بالتعامل مع إسرائيل منفردة، وهكذا سقط عامل مهم طالما وقف عقبة في وجه مصالحة عربية، وتنقية الاجواء العربية، وبالتالي في وجه عقد مؤتمر قمة. وحتى آخر لحظة، شهدت صحافة بعض دول «الطوق» مشادات صحافية حادة بينها، كان لها ان كشفت عن استمرار الحزازات. ولكن قمة دمشق نجحت في تجاوز اوجه الخلاف، وتقرر عقد القمة «بمن يحضرها». ولم يكن المقصود «بمن لن يحضرها» أياً من أطراف الطوق.

ثانياً: إن القول ان القمة مجرد «مظاهرة» و«استعراض عضلات» لن يترتب على عقدها نتائج عملية، قول مغلوط بل ينطوي على سوء نية، ولو لمجرد ان الانظمة العربية ليس بوسعها ترك «عملية السلام» معلقة دون حسم، وذلك لأسباب داخلية حادة تماماً، إن لم يكن لأسباب اقليمية.

فقد لا ترفض أطراف عربية عدة - ابتداءً - المنطق الذي قد يشهره البعض، وقد شهرته إدارة كلينتون الاميركية بالفعل، وهو القائل انه لا ينبغي استباق الأحداث وانه يتعين إعطاء فرصة لنتانياهو كي يشكل حكومته، قبل الحكم عليه، وعقد قمة لتقرير موقف منه. ويوسع شاهري هذا المنطق ان يقولوا: ها هو قد عرض على ديفيد ليفي منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية. وان ليفي ليس شارون، ولا هو رفائيل إيتان، وهما من غلاة التطرف في إسرائيل. بل إنه عُرف «باعتداله النسبي» (!) حينما تقلد منصب وزير الخارجية في عهد شامير.

وهذه الأطراف العربية قد لا تمانع في إمهال نتانياهو بعض الوقت. ولكن ليس بيدها إمهال قوى الرفض، داخل العالم العربي ذاته، أي قدر من الوقت! فليس هناك ما يلزم هذه القوى إرجاء لجوئها إلى العنف، مستثمرة حقيقة أن زعيم إسرائيل الجديد هو، في شخصه، واستنادا إلى صميم تصريحاته الرسمية، مبرر منطق الرفض العربي في انطق تعبير، والتجسيد الحي لفكرة أن «عملية السلام» لم يعد لها وجود، لرفضه صراحة مبدأها الأساسي: مبدأ «مبادلة الأرض بالسلام» وأن الانظمة العربية، بسكوتها على هذا الرفض، إنما تعرّض صميم شرعيتها للمساءلة.

إن شبح «الارهاب» وليس فقط شبح نتانياهو، وراء إحساس الانظمة العربية بأن لمّ الشمل، وراب الصدع، وعقد قمة على وجه العجلة، امور لا مناص منها.

ثم هناك ثالثاً، المازق التي تتعرض لها الإدارة الاميركية الآن، وهي الراعية الفعلية الوحيدة لعملية السلام. فلقد راهن كلينتون على نجاح بيريز، وواجهه فوز خصمه نتانياهو في ظرف يستعد فيه لانتخابات رئاسية اميركية بعد خمسة اشهر فقط.

وليس من شك في ان كلينتون يهمه كسب اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة اكثر مما يهمه نجاح «عملية السلام» في الشرق الاوسط. ذلك ان كسب اليهود في اميركا عنصر في تقرير مصائر معركته الانتخابية اهم من احراز تقدم في «عملية السلام». واللوبي اليهودي في اميركا ليس كله مع بيريز ضد نتانياهو، وبوسع نتانياهو ان يسوي حساباته مع الإدارة الاميركية استنادا إلى هذا اللوبي، وهو امر من شأنه اعاقة فعالية كلينتون، وتعريض اي جهد قد يبذله، بغرض تليين مواقف نتانياهو، لتعثرات كثيرة.

ومؤكد ان إدارة كلينتون، كأية إدارة اميركية، يهمها أمن إسرائيل ورفاهيتها، ويهمها ايضا استقرار منطقة البترول العربية وعدم تعرضها لعواصف من العنف والإرهاب من جراء سيطرة غلاة التطرف اليميني على السلطة في إسرائيل. غير ان قدرة واشنطن على كبح جماح اليمين الإسرائيلي في صورته الأكثر فجاجة إنما يتوقف، إلى حد كبير، على ان يكون للجانب العربي موقف تستطيع الإدارة الأميركية موازنة الضغوط الإسرائيلية به، موقف لا يكتنفه لبس او غموض حول تمسكه بمبدأ السلام، على ان السلام المنشود هو - كما قال ولي العهد السعودي الأمير عبد الله في قمة دمشق - ليس استسلاماً.

رابعاً: ومع ذلك فلا مهرب من التسليم بان مجرد عقد القمة الموسعة لا يعني أن أوجه التناقض والتصادم بين الدول العربية قد اختفت بين ليلة وضحاها. فالعراق لم يُدع، من منطلق أن الحساسيات العربية الناجمة عن غزوه الكويت مازالت تحول دون دعوته. ومعنى ذلك حتى مع حضور دول متعاطفة مع العراق (مثل السودان واليمن) القمة، أن هناك ثغرة في الدرع العربي، وأن قوى الرفض على اتساع الساحات العربية لها نصير في دولة عربية واحدة على الأقل، وايضاً - على وجه اليقين - في دولة إسلامية غير عربية مجاورة، هي إيران.

وهذا فضلا عن أن المطروح لم يعد فقط «عملية سلام» بل ايضا عمليات تثير علامات استفهام حول قيام محاور ذات صبغة عسكرية، وبالذات ما بين تركيا - الإسلامية غير العربية - وإسرائيل.

ولذلك فإن المحك ليس مجرد عقد القمة الموسعة، بل ما سوف تنجزه من نتائج.

* كاتب مصري.

ذاكرة القرن العشرين

١٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٤

الجيش الفرنسي يبارح الجزائر، وجيشها الوطني يحضر انقلابه

■ صحيح ان الجزائر نالت استقلالها في تموز (يوليو) 1962، ولكن كثيرين من الجزائريين لم يشعروا بأن الاستقلال الحقيقي تحقق الا في يوم الخامس عشر من حزيران (يونيو) ١٩٦٤، حين غادر الجيش الفرنسي أراضي البلاد بناء على ما نصت عليه اتفاقيات ايفيان. يومها وعلى من رغم ان الفرنسيين ابقوا لفترة اخرى من الزمن، عشرة آلاف جندي مرابطين في المرسى الكبير كما في المناطق الصحراوية، شعر الجزائريون حقاً بان الاحتلال الفرنسي لبلادهم والذي كان قد بدأ قبل ذلك بمئة وأربعة وثلاثين عاماً، وكان يريد ان يبقى في الجزائر الى الأبد، قد انتهى حقاً.

والحال ان الكثيرين من الجزائريين لم يكن في امكانهم ان يصدقوا قبل ذلك، ان ذلك الاستعمار الاستيطاني سينتهي ذات يوم، اذ ان الفرنسيين، ومنذ أول سنوات احتلالهم للجزائر، لم يكونوا ينظرون الى وجودهم هناك على انه وجود موقت مثل كل وجود احتلالي تمارسه دولة استعمارية في دولة أو منطقة مستعمرة. كان الفرنسيون يعتبرون الأرض الجزائرية جزءاً من الأراضي الفرنسية، ضاربين عرض الحائط بكل حقائق التاريخ ووقائع الجغرافيا، ورغبات الشعب الجزائري نفسه. بل كان هناك بين الفرنسيين - وعلى الأسلوب نفسه الذي سوف يستخدمه الصهاينة في فلسطين لاحقاً - يرون ان ثمة فوق أرض الجزائر الفرنسية، شعباً زائداً هو... الشعب الجزائري. من هنا، حين رحل عشرات الألوف من الجنود الفرنسيين، منجزين رحيلهم - باستثناء العشرة آلاف جندي المشار اليهم - يوم ١٩٦٤/٦/١٥، تنفس كل أبناء الشعب الجزائري الصعداء، وبدأوا ينظرون الى انتشار دوريات الجيش الوطني الجزائري (كما في الصورة) في شوارع المدن والدساكر الجزائرية، باعتباره الحقيقة الوحيدة الجديدة، الحقيقة الدائمة التي يمكن التعامل معها منذ ذلك الحين وصاعداً.

غير ان تلك الفرحة كلها لم يكن لها ان تتم من دون غصات كثيرة. فالحال ان السنوات القليلة التي انقضت بين احتفال الجزائريين باستقلالهم، واحتفالهم برحيل القوات الفرنسية، كانت فترة من الزمن شهدت فيها الجزائر العديد من الصراعات السياسية، وتحديداً بين رفاق الأمس الذين كان النضال المشترك قد جمعهم، وها هي الحرية والاستقلال يفرقانهم. وكان العديد من المراقبين قد شعروا منذ يوم الاستقلال بأن الأمور ليس على ما يرام بين قادة الثورة، ولا سيما بين قياديي الخارج وقياديي الداخل. وهذا ما جعل جان - مارسيل جانيني، الذي عينته الحكومة الفرنسية كأول سفير لفرنسا لدى الجزائر، يتساءل ما ان وصل الى العاصمة الجزائرية عمن يقود ماذا في هذا البلد الجديد؟ وهو اذ كان عليه ان يمثل فرنسا كان لا يكف عن التساؤل: ولكن أمثلها لدى من؟

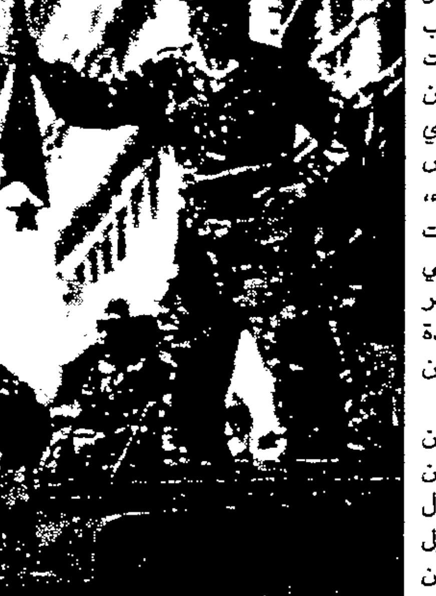
ولسوف تثبت الأيام ان جانيني كان محقاً في تساؤلاته.

الوضع الجزائري منظوراً اليه من الخارج كان - بالطبع - يدعو الى الاطمئنان. فبن بيلا، الزعيم التاريخي، قابض على السلطة، والجزائر تتقرب الى الدول العربية ولا سيما الى مصر الناصرية التي كانت ساعدتها كثيراً، وتتتالى اجراءات الاشتراكية والوطنية. والشعب يشارك في كافة القرارات والانتخابات.

ولكن في غمرة ذلك كله كانت قلة فقط من الناس تتساءل عن الكيفية التي يغيب فيها عن الساحة، وبشكل تدريجي، أصحاب أسماء كانت لامعة لسنوات قليلة فقط. وقلة فقط كان متنبهة الى خطورة الحرب الحقيقية التي راحت تدور بين الجزائر والمغرب من حول منطقة حدودية صحراوية. هذا في الوقت نفسه الذي راح فيه حسين أيت أحمد، أحد الزعماء التاريخيين، يحاول تحريك مناطق القبائل في ثورة متمردة ضد سلط «جبهة التحرير الوطنية» المركزية.

الجيش الجزائري الذي كان قد حلّ نهائياً في البلد محل الجيش الفرنسي، والذي كان قائده الفعلي، العقيد الصامت الهادئ والعنيف هواري بومدين، يكن عداء كبيراً لبن بيلا ورفاقه السياسيين، ويعتبر نفسه، بعمله الكفاحي الصموت بعيداً عن الأضواء، المسؤول الحقيقي عن الانتصارات التي حققها الثوار على الفرنسيين فأجبرت هؤلاء على التفاوض وصولاً الى منح الجزائر استقلالها، ذلك الجيش كان ينسج في الحقيقة خيوط تحركه بهدوء. وكانت المعركة مع المغاربة، ومساندة السلطة المركزية ضد تمرد جماعة أيت أحمد، وملء الفراغ خاصة بعد رحيل الجيش الفرنسي، كانت كل هذه الأمور ومن دون ان يتنبه السياسيون من رفاق بن بيلا لذلك - تجهز الجيش بقيادة هواري بومدين، لشغل المكانة الحقيقية التي كان يرى انه جدير بها.

ففي العالم الثالث، في ذلك الحين، كان الجيش هو القوة الوحيدة المنظمة القادرة على ضمان أمن النظام واستمراريته. فلماذا تشذ الجزائر عن القاعدة؟ وهكذا، منذ رحيل الفرنسيين بدأ بومدين يعد عدته، وبعد عام بالتمام والكمال حرك طوابيره وقواته مستولياً على السلطة في ذلك الانقلاب الشهير الذي وضع حداً - ولو موقتاً - لصراعات المدنيين على السلطة.



ابراهيم العريس

خلافات حركة «حماس» واحتمالات... الانشقاق!

ياسر الزعاترة*

■ ثارت في الآونة الأخيرة جملة من التساؤلات حول حقيقة وضع حركة المقاومة الاسلامية «حماس» من حيث تماسك بنيتها الداخلية، حيث ذهب البعض الى ان انشقاقاً قد تم عملياً في صفوف الحركة بين قيادة الخارج «المتشددة» وقيادة الداخل «الواقعية»، على خلفية الموقف من استمرار العمل العسكري ونمط التعاطي مع سلطة الحكم الذاتي، فالى أي مدى يمكن وصف ما جرى ويجري داخل حركة «حماس» من تباين في بعض التصريحات والمواقف بانه انشقاق أو بوادر انشقاق؟

لوضع الاجابة في سياقها الصحيح لا بد من عودة الى الوراء، تبدأ من نشأة هذه الحركة والأسس والمنطلقات التي بنيت عليها تلك النشأة أو الانطلاقة. ففي تلك المرحلة كانت ثمة رؤيتان للحركة ودورها قبل وعشية انطلاقة الانتفاضة في شهر ديسمبر عام ١٩٨٧: الرؤية الاولى، شمولية تعتبر القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للأمة، وتضع الحركة في بعدها العربي والاسلامي كرأس حربة في مواجهة المشروع الصهيوني الذي يستهدف الأمة جمعاء وليس فلسطين فحسب، اي ان أساس الصراع في وعي الحركة، كان صراعاً مع مشروع صهيوني استعماري منجح بأحلام الهيمنة على مجمل المنطقة، من خلال اخضاع الامة وشرذمتها، كما فعل الاستعمار الذي استخدم الصهاينة في مشروعه.

هذه الرؤية كانت تدرك ان مشاركتها في الانتفاضة وفي العمل المسلح بعد ذلك لن تؤدي الى تحرير فلسطين وفق الاوضاع القائمة، عربياً واسلامياً، ودولياً ايضاً، ولكنها كانت ترى في تلك المشاركة إحياء لمشروع الأمة في التحرير الكامل الذي بدا يتآكل مع تصاعد وتيرة صيحات التسوية، منذ كامب ديفيد، باعتبارها المسار الوحيد لحل الصراع. اضافة الى ادخال العامل الاسلامي في الصراع، كهدف يحمل في طياته إحياء وإسناداً لمشروع الأمة في الوحدة والتحرر من كل اشكال الهيمنة الاستعمارية.

في مواجهة هذه الرؤية، كانت ثمة رؤية اخرى ذات طابع محلي، ترى في الحركة الاسلامية الفلسطينية، حالة محدودة تدافع عن ذاتها وعن هوية شعبها، كما هو شأن مثيلتها في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨، بعيداً عن المواجهة المسلحة، وليّناً بالعمل الدعوي والاجتماعي، وحتى السياسي المحدود.

اصحاب هذه الرؤية هم الذين، يقولون الآن «أهل مكة أدرى بشعابها» ويحصرون انفسهم في السياق المحلي، بعيداً عن طبيعة الواقع والوقائع التي افرزت ما هو على الأرض، وكل الخلفيات الاقليمية والعربية والاسلامية والدولية التي تحكم هذا الوضع، وتتدخل فيه بصورة مباشرة وغير مباشرة.

نعود الى السياق التاريخي. فاذا صح منطق وضع الحركة في اطارها المحلي، اصبح بالامكان القول ان دخول «حماس» للانتفاضة وقيادتها لها كان خطأ جسيماً، كما رأى كثيرون في ذلك الحين، حتى ان بعضهم رفض الدخول في «حماس» واصر على اطره الاخوانية القديمة.

كان خطأ، لأن ذلك الدخول قد كلف الحركة الكثير من التضحيات على كل المستويات فضلاً عن بعد اساسي آخر، يتمثل في ان تلك الانتفاضة قد ساهمت مساهمة فعالة في تسريع عملية التسوية، وتطبيع الشارع الفلسطيني على قبول سقفها المتدني جداً على خلاف ما كان يحدث في السابق. حيث من المؤكد ان دخول عناصر داخلية وخارجية على خط الانتفاضة قد حولها الى عبء كبير على الناس، سواءً بعدم وجود إسناد خارجي أم بتحويل فعالياتها من قبل البعض، الى «زعرنة»، وإثارة للناس في اموالهم واعراضهم، مما هيأهم الى اي وضع جديد على امل رفع المعاناة، تلك المعاناة التي كان يمكن الا تكون موجودة اصلاً او موجودة بصورة محدودة، في بعدها المادي طبعاً، لو لم تكن هناك ثورة ولا انتفاضة كما كان الحال في السبعينات مثلاً.

لكن فقد كان دخول «حماس» للانتفاضة انتصاراً للخط الشمولي في الحركة الذي يرى الصراع في بعده الاكبر، ويقدم التضحيات خدمة لمشروع الامة في مقاومة المشروع الصهيوني بأبعاده الواسعة.

وقد كان ان دفعت الحركة وابناؤها، وجماهير الشعب الفلسطيني الكثير من التضحيات وزرعوا في سماء الأمة أقماراً من الشهداء والرموز ستظل تهدي سيرها نحو الحرية والكرامة.

نعم قدمت الحركة الكثير، ولكنها في المقابل، حققت الكثير. فقد تحولت هذه الحركة الصغيرة في هذا الحيز الصغير الى حركة شعبية على المستوى العربي والاسلامي، معيدة بذلك الوجه الاسلامي للصراع الذي غاب خلال العقود السابقة.

في المرحلة الجديدة اعترف الجميع بأن قطار أوسلو يمضي رغم كل شيء، وان الاندفاعات الدولية خلف التسوية هي اكبر من ان تواجهها «حماس» و«الجهاد» ولكن ذلك هو بعض الحقيقة وليس كلها من وجهة نظر اصحاب النظرة الشمولية، وأثمة الكثير مما يجب ان يتذكره من يستخدمون تلك المقنعة للوصول الى ان «حماس» يجب ان تلقي سلاحها وتصبح معارضة سياسية عادية لوضع قائم، كما هو الحال في الأردن واليمن... و... الخ. ومن ذلك حسب ادبيات الحركة وبياناتها:

* ان الواقع الفلسطيني الداخلي لم يتغير عليه شيء، فالاحتلال ما زال قائماً، وان بدل شرطة بشرطة وتنشيلاً بآخر.

* ان اهم قضايا التسوية في المسار الفلسطيني، ما زالت عالقة، اذ كيف يلقي السلاح وتلغى المقاومة في ظل سلطة خاضعة للاحتلال، وقدس ضائعة، وسيادة منتهكة، وجيش من المستوطنات، وتجاهل لثلثي الشعب الفلسطيني في الخارج.

* فضاء المقاومة ما زال مفتوحاً عربياً، اذ تدعمه سورية بوضوح وكذلك لبنان وبشكل مسكوت عنه معظم الدول العربية غير المنضوية في المحور الاسرائيلي. و«حماس» لا يمكن ان تلقي السلاح وتلغي المقاومة في ظل هذا الوضع، خاصة وان المقاومة الاسلامية في الجنوب ما زالت تقاوم وتنتصر وتتحدى.

* «حماس» يجب ان تكون آخر الرايات المرفوعة، وآخر البنادق المشروعة، هذا بشكل عام، فما بالك والقدس ما زالت تحت الاحتلال؟!

* استسلام «حماس» وبداية ترديدها لمقولات الهدوء والتعايش سيكون ضربة كبيرة للأمة وجماهيرها، فيما تحاول بعض الدول العربية الابقاء على شيء من التماسك امام التمدد الصهيوني. فـ«حماس» حتى في اقسى الظروف، وحتى عندما لا يكون بامكانها ان تقاوم عسكرياً، يجب ان تكون رأس المقاومة السياسية والشعبية بتاريخها الناصع في تقديم التضحيات والشهداء.

* ان «النصر صبر ساعة»، وعندما يقل فضاء المقاومة العسكرية، فان دخول الحركة على خط المقاومة السياسية والشعبية سيكون اقوى الف مرة من التهاون في غير أوانه، حين القدس ضائعة والمقاومة اللبنانية تقدم الشهداء والدول العربية او بعضها تحاول التصدي للرؤية الصهيونية للمنطقة.

* ان لهذا الاستمرار ضريبته التي على «حماس» ان تدفعها، ولكن هل تستدعي تلك الضريبة وفي هذه المرحلة الفاصلة والهامة، هذا التوقف. هل يمكن لحركة ان تضع تاريخها الناصع في مهب الريح عند النقطة الحرجة؟!!

ومن مراقبة جيدة لاوضاع الحركة في الداخل والخارج يمكن القول ان التيار الاعرض فيها ما يزال مؤمناً بالخط الذي ذكرنا، الا وهو الاستمرار في المقاومة الى ان تنجلي الامور اكثر، ولا يبقى ثمة فضاء ممكن للمقاومة الايجابية، فعند ذلك يمكن الاستمرار بكل اشكال المقاومة الاخرى لابقاء الشعلة متقدة، والصراع قوياً مع المشروع الصهيوني. ولكن ما الذي جرى ويجري؟!

ان ما يجري في «حماس» الآن هو نتاج عمل استخباراتي منظم طويل الأمد كان وما يزال مستمراً ومتصاعداً، وهو عمل يتم بالتنسيق بين الاجهزة الامنية وقيادة سلطة الحكم الذاتي، ذات الخبرة العريضة في شق التنظيمات.

فاذا كانت بعض الاعتقالات بحق ابناء «حماس» وقيادتها كانت تجري بصورة عشوائية احياناً، فان كثيراً من الاعتقالات، وخاصة للقيادات كانت تتم بصورة مدروسة. فحين يتم اعتقال الرنتيسي بتهمة فارغة لمدة سنوات عشية عودته من مرج الزهور، فان ذلك بالذات كان يتم عن وعي وتصميم. وكذلك الامر مع اعتقال الجمع الاكبر من خيرة قيادات الحركة ممن لا علاقة لهم بالعمل العسكري.

وحين كانت قوات العدو الصهيوني تتاهب لاعادة الانتشار، كانت تعاود اعتقال كثير من الرموز القوية في الحركة. ثم جاءت سلطة الحكم الذاتي لتكمل المسيرة. فكل الذين يصرون على استمرار المقاومة يقبعون في السجون (سجون الاحتلال وسجون السلطة) وهؤلاء يشكلون اكثر من ٩٠ في المئة من قيادات الحركة، فضلاً عن قياداتها الاولى. مع عدم التشكيك في صدق نوايا الذين يرون الرأي الآخر، لأن من الطبيعي ان يتواجد هذا الرأي في صفوف الحركة، ولكن وجود الطرف المقابل في السجون، يبرز ذلك الرأي على انه رأي الاغلبية، مع انه ليس كذلك هذا اذا تم قبول منطق تهميش الخارج، سواء كان ذلك على صعيد «حماس» كحركة، ام على صعيد الشعب الفلسطيني الذي يعيش ثلثاه في الشتات. على صعيد آخر تقوم السلطة بجهد استخباراتي لشق صفوف الحركة من خلال تسريب الشائعات والمعلومات واللعب على التناقضات، واستمرار الزيارات والتقريب والاقناع، فضلاً عن التهديد والسجن. لقد حاول البعض وضع الخلاف في مربع الصدام مع السلطة او عدم الصدام معها، وهو الامر المجافي للحقيقة، فثمة اجماع او شبه اجماع في صفوف الحركة بكل تشعباتها على مسألة عدم الصدام ونبذ الاقتتال ورفض الاغتيال حسبما تؤكد بيانات الحركة. ولكن السؤال هو سؤال الثمن، هل ثمن عدم الصدام هو الاستسلام خشية السجن او اغلاق المؤسسات، ام ان ثمة خطوطاً حمراً لذلك؟!

لقد ابتعدت «حماس» بعملياتها عن مناطق السلطة رغم ان اغتيالات رموزها قد تمت في مناطق تخضع ولو ظاهرياً لتلك السلطة.

ورفضت «حماس» الاغتيال والاقتتال رغم ممارسات السلطة البشعة بحقها.

ولكن المطلوب من جهة السلطة هو الاستسلام الكامل لبرنامجها وهو الامر الذي لا يمكن ان تقبله الحركة لأنها تضع بذلك تاريخها وبرنامجها ومنطلقاتها لعبة بيد سلطة غير مستقلة وتابعة للاحتلال.

من هنا، لا يبدو امام «حماس» في هذه المرحلة سوى استمرار التعاطي مع المقاومة كمشروع متعدد الادوات واستمرار العمل السياسي والدعوي، وتشجيع الوضع العربي على المقاومة سياسياً وشعبياً. واستمرار الامساك بورقة الشتات وحق العودة. وعلى الصعيد الداخلي العمل على تماسك الحركة، ورفض التفريق بين الداخل والخارج.

ان وضع «حماس» بشكل عام ليس سيئاً، على العكس من ذلك فهي الاكثر حضوراً على المستوى الشعبي، فلسطينياً وعربياً واسلامياً، وفضاؤها العربي والاسلامي ليس مغلقاً، ولذلك فان قيادتها ترى ان استمرار عطائها على كل صعيد ولجب يجب الاستمرار به، اما حين لا يكون بالامكان الاستمرار على واحد من الاصعدة، فزيادة الزخم على الجبهات الاخرى يعوض المسيرة.

* كاتب فلسطيني.

السياسة «معادلة تفاضلية»، ولا يمكن التكهن بنتائج العنف على البشر

عماد فوزي شعيبي *

■ تعكس التفسيرات المتناقضة لدور «القمع» ونتائجه في التحليل النفسي وعلم النفس عموماً، كما في علم الاجتماع السياسي، ذلك المأزق الذي تعيشه علوم نشأت انطلاقاً من الفترة التي انتشر فيها وهم كبير بامكانية قيام علوم وضعية تماثل العلوم الفيزيائية في تمثيلها الرياضي.

ويبدو ان هذه العلوم لما لم تجد أن ما تقوم به يمكن أن يأوول إلى قانون كالقانون الرياضي - الفيزيائي، سرعان ما حاولت أن تبرر استمراريتها - طالما انها بدأت ما بدأت - بان اعتبرت انها تضيف إلى الفكر الانساني والمعرفة الإنسانية ما يمكن ان يوضع في قائمة حساباتها من اجل واقع افضل للانسان.

وسوف نلاحظ ان كل هذه العلوم (علم الاجتماع، علم النفس... الخ)، سرعان ما تكتشف انها لا تستطيع توصيف التصرف الانساني سواء على شكل جمعي او على شكل فردي، لانها اكتشفت ان هذا التوصيف يحتاج إلى متابعة مجموعة من المتحولات، وليس الاعتماد على متحول وحيد. وهذا ما يستدعي التوصل إلى توصيف احتمالي ولحصائي قد لا يعني اكثر من «وجهة نظر» او مجرد محاولة للحصول على رؤية لآلية السلوك الانساني.

وإذا اخذنا مفهوم القمع وتاثيراته فسوف نلاحظ أن الاحكام القطعية الوضعية التي يسعى بعض المتسرعين لتعميمها باعتبارها حقيقة قانونية للسلوك الانساني، ليست أكثر من امتداد للمفهوم العلم الكلاسيكي - الوضعي.

ففيما يرى فرويد أن القمع يؤدي إلى عقد نفسية إذا طبق على الطفل وبالتالي فهو يؤدي إلى شخصية غير سوية، فإنه يميز بين الطفل وبين المجتمعات، حيث ان الجماعات تتصرف بشكل طبيعي باعتبارها حيوانات سياسية، او بالأحرى «حيوانات عشيرية»، اي عناصر تكوينية في عشيرة يقودها زعيم، وبالتالي فإن القمع يؤدي إلى ضرب من توزيع او تشتيت العقدة وبالتالي اكتناز نوع من «التماهي بالمتسلط». ويؤكد ويلهلم رايش «ان أول عمل قام به القمع انه مهد السبيل لكل استبداد تال له» ويرى اليساريون أن القمع يؤدي إلى الثورة ويأخذون امثلة على ذلك الثورة الفرنسية والروسية والإيرانية، وهو تحليل كسابقه يحمل من السطحية اكثر مما يحمل من العمق، لانه احادي (المتحوّل). بل ان «الخراباويين» الذين يقولون «إذا لم تخرب لا تُعمر» يمثلون نموذجاً أكثر سطحية، لانه يقوم على توصيف نتيجة مستقاة من علم احادي المتحولات.

وإذا كان نموذج اعتياد القمع نموذجاً اكثر استقراراً زمنياً، إلا أن لحظة الثورة والانفجار ليست قياسية ايضاً ولا يمكن التكهن بها والدليل على ذلك ان جميع أبحاث الخبراء الأميركيين لم تتوقع حدوث الثورة الإيرانية او اغلب الانفجارات في العالم.

وإذا كان أغلب السياسيين يميلون إلى اعتماد النموذج الأول باعتباره الأكثر قياسية، فإن هذا الاعتماد آتي باعتباره ينظر إلى السلطة باعتبارها إكراهاً (force)، وليست باعتبارها ضبطاً (control)، وفيما يشيع الاكراه باعتباره ضرورة لضبط فلتانات الشعوب المتخلفة، فإن الضبط يبدو الاسلوب الأكثر نجاعة كلما تقدم المشروع السياسي، وهذا الضبط يأخذ بأدوات أخرى هي: القانون، تمييع القضايا، إلهاء المواطن، إفساد المواطن بالمتع، فصل المجتمع إلى بشر عازفين إلى مختصين ومحترفين سياسيين... الخ. وعلى هذا فإن نتائج القمع ليست محسوبة حسابا دقيقاً وقانونياً، ولهذا يميل السياسيون الغربيون إلى استخدام القمع «المخفف» او «المقنع» وهو ما ينتمي بشدة إلى الأدوات سابقة الذكر.

ونستطيع القول إن النموذج السابق يجعلنا نؤكد على صعوبة الحصول على قانون ناظم للسلوك البشري في الحالة الفردية من ناحية، والجماعية من ناحية اخرى، ولنبدأ بالحالة الجماعية:

تؤكد نظرية الغازات اننا نستطيع أن نضع قانوناً رياضياً لحالة اصطدام جزيئين غازيين وهذا القانون يكون له حل وضعي مباشر ويحدد سرعة واتجاه كل جزئي، تماماً كما في حالة اصطدام كرة بلياردو بكرة أخرى، مع مراعاة أن عامل الاحتكاك هو أيضاً عامل تقريبي، اي اننا لن نستطيع ان نصوغ قانوناً مطلقاً لاصطدام جزيئين. ولكن عند وجود ثلاثة جزيئات فما فوق، فإننا ليس فقط لا نستطيع ان نضع قانوناً رياضياً بسيطاً، إنما نحتاج إلى معادلة تفاضلية، والمعادلة التفاضلية لها حلول احتمالية.

وباسقاط ما سبق فإنك قد تستطيع التحكم بسلوك فرد - عادي، إلى حد ما، إلا انك لا تستطيع - حتماً - ان تتحكم بسيرورة وصيرورة مجموعة من البشر، وبهذا فإن الاكراه الذي «لا يعوض» يعني احتمالات متعددة مفتوحة لأن «المعادلة التفاضلية» للسلوك البشري عندئذ ستكون محكومة بمجموعة هائلة من المتحولات: كدرجة تطور التنظيم الاجتماعي وطبيعة الايديولوجيا السائدة ونجاعة التوجيه الاعلامي، ودرجة الانسجام الاجتماعي ودرجات التوتر والعوامل الاضافية الداخلية الناشئة والعوامل الخارجية ومتحولاتها، وتأثير الثقافات الخارجية، وحجم الوهم الاجتماعي او السياسي وحجم ودرجة الطموحات الاجتماعية المشتركة والجماعية، وعمق درجة التشوير الاجتماعي، او عمق ودرجة الاحباط... الخ. ولهذا فإن التحكم بسيرورة السلوك الجمعي من خلال اتجاه ضبط او إكراه غير ممكنة تماماً لأن الحلول الممكنة للمعادلة التفاضلية للحالة الجمعية هي حلول لا نهائية تقريباً.

اما السلوك الفردي فهو معقد كما السلوك الجماعي، رغم ان الصورة الخارجية تقول بانه بسيط وان الضبط الفردي ممكن. إلا ان الفرد هو عملياً مجموعة افراد، اي مجموعة متحولات احادية: الامكانات الفطرية، الموروث الاجتماعي الأسري، الموروث الديني وتفرعاته، الموروث العقائدي والايديولوجي، التراكم المدرسي والحاراتي والتراكم الناشئ عن العلاقات البشرية الكمية والنوعية، نوعية الثقافة (لا مجرد التعليم) الممارسة والمكتسبة، ونوعية التجانب الوجداني (درجة الحب ودرجة الكراهية المتلازمتين) عند فرد بعينه... الخ.

وعلى هذا، فإن التعامل مع الفرد، لا يمكن أن يقودنا من خلال مؤثر خارجي هو هنا افتراضاً (القمع)، إلى قانون بسيط بل إلى قانون احتمالي تفاضلي معقد... وبالتالي فإن حلوله تكون من نوعيات ودرجات كمية خاصة: فالقمع يثير عمقاً قمعياً عند الفرد متاصلاً، فيستكين له الفرد باعتباره قد تعود عليه من الاسرة مثلاً. وقد يثير لديه رغبة في الانتقام من هذا القمع المتاصل، وقد يثير لديه حالة من «التثبت الليبيدي» فيقاوم إلى ابعد درجة. وقد يرى المقموع في القامع حالة استباحة شخصية فيعتبر ان الأمر هو تهديد شخصي للذات يحتاج إلى رد اعتبار فيثور أو يهاجم قامعه بصورة شبه انتحارية، وقد يلجأ إلى الاسلوب الارتكاسي فيصاب بالاغماء او الذهول أو المرض النفسي، وقد يثير القمع لدى المقموع درجة عليا من التصعيد الايديولوجي فيبالغ في اعتبار ان القامع هو قامع ايديولوجي وأن القيمة المضادة التي يحمل، هي القيمة المستباحة وأن الأمر يستدعي عملاً سقراطياً للمحافظة على النوع القيمي، فينتقل الرد من حالة رد الكرامة الشخصية إلى رد الكرامة للفكرة، خصوصاً إذا كانت القيمة المحمولة ميثولوجية او من النوع العقائدي الايماني المبالغ فيه.

وينعكس الأمر على السلوك الفردي والاجتماعي تجاه أنواع القمع المخفف التي تعرفها العلاقات الاجتماعية الاخرى، فبينما نرى افراداً يتقبلون سلوكيات الافراد الاخرين نجد افراداً آخرين يرفضون نفس السلوكيات. الامر الذي يقودنا إلى السؤال الناظم لهذا المقال وهو: هل يمكن بالفعل اقامة قوانين للسلوك البشري الاجتماعي والسياسي والنفسي؟

ونعتقد ان الاجابة الاحتمالية قد توفرت في ما سبق، ولو اننا حصرنا السؤال بالسياسة، فإن الأمر يقودنا إلى اعتبار الجرعات والوصفات الميكيافيلية والميكيافيلية المحدثة، ضرب من محاولات لايجاد قوانين بسيطة للعلاقات السياسية، والتي تغدو اكثر تعقيداً من مجرد معادلات بمتحول واحد ومؤثر واحد، والأمر ينعقد على نوعية الرجال بشكل عام وعلى موروث كل منهم بشكل خاص، وهذا ما يجعلنا نؤمن ان «السياسي» اي السياسة كما هي مشروع تمديني وحضاري مشروع متعال ترانسيدانتالي لان الذي يصوغه (أو يمارسها) هم مجموعة من البشر، وطالما ان البشر مجموعة من المتحولات، فإن من الخطل التصور أن المشروع السياسي ليس مشروع افراد، وان قيمة الافراد تتدنى إلى الدرجة الثانية لحساب المشروع التجريدي الكلي والذي من الدرجة الاولى.

لقد اخطأ من تصور أن «لا معرفة إلا بالكليات» لأن الحالات الخاصة هي المعارف التي تشكل الثغرات الكبرى في المعارف الإنسانية حتى انه ليصدق أن اهم المعارف هي المعارف بالجزئيات. وان الملاحظات الخاصة، كما البشر الخاصين هي التي تصوغ المتحولات والنتائج الكبرى في العمل الانساني والسياسي وحتى العلمي. وعلى هذا، فإن علم السياسة هو فن السياسة، إذا اردنا صحة التعبير، وعلى من يمارس السياسة أن يفهم انه لا يستطيع ان يمارس نفس الاسلوب مع كل الاحداث ومع كل البشر. لأن القانون الوحيد الممكن في العمل السياسي هو القانون الاحصائي بمعادلاته التفاضلية. وباختصار فإن ما يتوهم انه سياسي علمي هو مجرد ايديولوجي يعبث بالاوهام.

* كاتب سوري.



كتاب فرنسي عن «الاعجوبة اللبنانية»

دفنوا لبنان الاول قبل ان يموت وحيوا الثاني قبل ان يولد

☐ بيروت - من فريديريك معتوق

■ كتاب «لبنان الثاني» الذي اصدرته مجلة «عالمية المتخيل» في باريس، يحاول ان يقارب ثقافة ما بعد الحرب في لبنان من دون عمق يذكر. فهو يطرح سؤالاً – فخاً على عدد من الذين ساهموا في كتابة مقالاته، بشكل عام ومن دون رغبة حقيقية في بلوغ جواب واضح: ما هو مستقبل الثقافة في لبنان؟

ولمقاربة الموضوع تتنوّع الإجابات من دون ان نفهم تماماً ما تؤول اليه في نهاية المطاف. فالاجوبة التي يقدّمها الكتاب تستفيض في الاجابة على سؤال آخر هو: ماذا تعني الثقافة في لبنان اليوم، او حتى ماذا تعني اللاثقافة؟

وهندسة مقاربة الموضوع، في مجملها، تفتقر الى إشكالية واضحة. لذلك يجيب كل كاتب على السؤال المطروح باضطراب ظاهر وبإنشاء لا يخلو من البلبلة. وقد يقال ان المشرف على الكتاب أبى حصر المعالجة في سياق منهجي اكاديمي، اضافة الى ان حاضن التجربة في الاساس هو مجلة «عالمية المتخيل». الا ان الصيغة التي سكب فيها هذا الإسهام الجماعي هي صيغة كتاب، والقارئ يقرأه وفي عيونه بحث حثيث عن خيط منهجي يربط من خلاله ما يطالعه صفحة بعد صفحة. ولذلك يأتيه انطباع ان «المخطوطة» التي هي مسكوبة في صحنه غير مدروسة المعايير والمقادير، بحيث ان طعمها غريب عجيب. وبدل ان يضيء سبيل القارئ في ما يخص الموضوع المطروح، فان كتاب «لبنان الثاني» يزيد الضبابية حول الموضوع ويخفي الجزء الاهم من الحقيقة الموضوعية، حيث يبقى الطرح في سياق نظري استنسابي عام ويخلع عنه صفة الاسهام الرصين والجاد.

نوايا اصحاب المشروع، المخرج شريف خزندار والمفكر جان دوفينيو، وربما بعض الدوائر الرسمية الفرنسية من العهد الحالي، ايجابية وصادقة من دون شك، كما يتبيّن في التقديم الاول مطلع الكتاب. الا ان تنفيذ الخطة المرسومة جاء ضعيفاً ومضطرباً وغير محقّق لهدفها الاساسي.

فما ان نبدأ بمطالعة الكتاب حتى نكتشف ان منطلقه مشوب بالتناقض. ففي التقديم الاول كلام شفاف وواضح يشبه لبنان ما قبل الحرب ببلاد الاندلس في اوج ازدهارها، اما التقديم الثاني فانه يطعن مباشرة بالتجربة الثقافية اللبنانية بكلام رخيص حول «الزائف والوهمي وغير السليم في الاعجوبة اللبنانية».

فأي مدخل ندخل منه الى الموضوع؟ اهو الباب الفسيح الواسع الذي صاغه بمسؤولية وبنزاهة علمية دوفينيو وخزندار ام الطاقة الخلفية وغير المسؤولة التي تحاول المقدمة الثانية ان تدخلنا من خلالها الى موضوع هو اكبر منها واكبر من قدرة كاتبتها على استيعابه، فكم بالاحرى على تحليله؟

فشنّ الهجوم على «الاجوبة اللبنانية» بهذا الشكل وجرّها في الوحل من دون مسوّغ حججي امر غير مسموح به. فلا يكفي ان تكون قد وقعت «البقرة»، على حد تعبير المثل الشعبي، لكي تكثر السكاكين المستعدة لنحرها. فهل ان «الاعجوبة اللبنانية» كانت ذاك الامر السلبي للبنان وللمنطقة برمتها، في عصر ازدهارها، لكي تسمح لنفسها كاتبة المقدمة – المقيمة في باريس – بالطعن بها بهذه السهولة وبهذا القدر من الاستخفاف والتسرّع.

لا أظن الكاتبة عرفت تحديداً عما تكتب. فالاعجوبة اللبنانية التي تنظر اليها نظرة احتقار اعجوبة فعلية في زمانها، في اطار تصحّر عام من حولها جعل الناس كلهم، ومنهم شريف خزندار، يتهافتون فرحين اليها، متنشقين في ظلها حرية التفكير وحرية التعبير.

اما الاعجوبة اللبنانية الثانية فهي تلك التي تقوم اليوم في بلاد الارز، ومفادها انه تبين للقاصي والداني ان لا مجال لاعجوبة اخرى مماثلة بالظهور على امتداد اراضي العالم العربي الفسيح. فبعد تدمير الاعجوبة الوحيدة، ها نحن نقف على ابواب فراغ كبير على الاطلال، كالعادة، منذ العصور القديمة.

يستحق الكلام على الاعجوبة اللبنانية، ولو موضوعة بين مزدوجين، قدراً من الاحترام، وقبل ذلك يستحق قدراً من المعرفة. فالتجربة اللبنانية لم تكن مجرد سراب، بل كانت مخاضاً عسيراً دام اكثر من قرن قبل ان يلوح عصر الاعجوبة اللبنانية. اضافة الى ان هذه الظاهرة التي نجمت عن احتكاك فيه ابداع اجتماعي واقتصادي متواصل مع الغرب، ارتكزت على البنية الاجتماعية اللبنانية آنذاك، ولذلك فهي كانت أصيلة.

وهذا الامر تحديداً هو ما يشير اليه الكاتب روجيه نبعة الذي ذكر في مقالته ان «المسألة الثقافية، قبل الحرب، كانت تشكّل حدثاً جماعياً على صعيد واسع». اي ان التبلور كان قد طاول حينذاك البنيان الاجتماعي بأسره في لبنان. فمن دون طبقات وسطى تحتل ثلثي القوى العاملة في لبنان لا مجال لاعجوبة تنسحب من المجال الاقتصادي الى المجال الاجتماعي وصولاً الى المجال الثقافي. فالمسألة المطروحة تسمى في لغة علم الاجتماع ظاهرة. والظاهرة ليست حدثاً طارئاً او عابراً، بل نتاج تضافر عناصر اصيلة مشتبكة تنبع من الناس ومن مصالحهم الموضوعية.

لذلك فالرماية الحرة على الاعجوبة اللبنانية اليوم، من اي جهة أتت، كعمل القناصة في خضم الحرب، تصرّف مغرض وأرعن، حيث ان الاعجوبة اللبنانية جزء من تاريخنا الحديث وجزء من تراثنا وكلنا نحلم بشكل او بآخر في لبنان بذلك العصر الذهبي الذي ذهبت به الحروب الملبننة المتتالية – كما يسميها المفكر وضاح شرارة – من دون ايجاد بديل سوى الايديولوجيا والشعارات الفارغة له.

كما ان تلك التجربة الخلاّقة كانت كريمة لدرجة انها انفتحت على العالم العربي أجمع وتركت بصماتها فيه حتى اليوم لغياب بديل موثوق. فالتراجيديا الحقيقية تكمن هنا تحديداً وليس في المشهد اللبناني الذي سعى الى رفع بيروت الى مستوى باريس ونيويورك على حد ما يذكّرنا به الياس خوري في مساهمته. اما اليوم، وللاسف، فكل العواصم العربية تشبه، بشكل او بآخر، مقديشو.

وفي هذا السياق يورد الياس خوري ملاحظة في مقالته مفادها «ان الماضي لم يعد ينفع بيروت، كما ان المستقبل المرسوم لها غير مقنع. فالحلم الكبير تحطّم ولا احلام اخرى في الافق. هذه الاشارة التي تتضمن ادانة واضحة لخطط مرحلة ما بعد الحرب في لبنان هي في الوقت نفسه صرخة كاتب يريد ان تبقى نبضات القلب خفاقة، وهو الذي عاش ازمنة الجمال وازمنة الجمر على حد سواء.

كما ان مساهمة خوري تشير الى انتقال بيروت من زمن الشعر والمسرح الى زمن القصة، ذلك ان القصة في نظره تروي تجربة، في حين ان الشعر كان يحلم والمسرح يسائل، قبل الحرب. في الواقع ما جرى هو ترهّل عام في الاحاسيس والمشاعر. فالشعر كما المسرح يرويان تجارب ايضاً، كما القصة، ولكن بوتيرة فوّارة، حيث ان زمن ما قبل الحرب في لبنان، والكل يشهد لذلك، كان زمناً فوّاراً يختزن تجارب حية وقيد الولادة، لا تجارب بالية وميتة، كتجارب الحرب. فالاطار العام لتجربة الكتّاب قد تأثر بهذا التحوّل الهام في البنية المعرفية العامة.

اما الاب سليم عبو فحاول في مقاربته ان يكون واضحاً، اذ يستنتج ان حدثين ايجابيين تمخضت عنهما الحرب اللبنانية: الاول هو سهولة المصالحة، عند انتهاء العمليات الحربية، بين المسيحيين والمسلمين، وتلك دليل وجود أصالة روحانية حقيقية عند الجميع؛ اما الامر الثاني فهو اقلاع الجميع في لبنان عن مناصرة دعوات الوحدة العروبية بعد الآن. فالملاحظتان، ثاقبتان، كما انهما تمسحان بين أوجه العناصر المختلفة للمخاض اللبناني ابان الحرب: الثقافي – الديني من جهة والاجتماعي – السياسي من جهة اخرى. بيد ان هذا الكلام الواضح هو الكلام المباشر الوحيد الذي يوجّه الى السؤال المطروح في مطلع الكتاب.

اما منى فياض فقاربت الموضوع من مستواه الارضي، الميثيولوجي، كما يقول ريجيس دوبري، فهي ترسم سلسلة لوحات ثقافية واقعية لمرحلة ما بعد الحرب في لبنان تشير كلها الى الانحراف الثقافي الحاصل في البلاد، مازجة المقاربة النفسية بالمقاربة الاجتماعية بشكل دؤوب.

غير ان ما ينقص الكتاب اكثر مما هو موجود فيه. ألا يفترض الكلام المسؤول عن «مستقبل الثقافة في لبنان» توقفاً، بالارقام والوقائع، حول تمسك لبنانيي ما بعد الحرب باللغات الاجنبية (مع تفوّق للانكلوفونية على الفرانكوفونية) بشكل لافت وقوي؟

ألا يستحق موضوع التمسك بحرية التعبير، من جهته ايضاً، توقفاً ثقافياً كونه اجتاز مرحلة الحرب والاحزاب ومحدلة الايديولوجيات القمعية بخير؟ او ليست ظاهرة حرية التعبير ظاهرة لبنانية اصيلة؟

كما ان تغييب الكلام عن المحافظة على مستوى متدنٍ للأمية في البلاد، على رغم الحرب (١٢ في المئة عند الذكور و٢٧ في المئة عند الاناث)، ألا يستحق المساءلة ويثير التحليل؟

أخفق كتاب «لبنان الثاني» في معالجة الامور الجوهرية والمعادلات المعرفية التأسيسية للظاهرة الثقافية اللبنانية (وليس فقط في لبنان). فلم يقارب احد الموضوع الثقافي من الزاوية الاجتماعية. كما انه لم يقارب احد الظاهرة الثقافية من الزاوية الاقتصادية. ولم يأت احد على ذكر مشروع اعادة الاعمار الذي أسقط الثقافة من اولوياته مكتفياً باعادة تأهيل التعليم.

فالفرق كبير بين زمن الثقافة، الابداعي والخاضع للغليان الشعبي العام، وزمن العلم التكنولوجي الذي يسعى الى بناء مجتمع شبيه بمجتمعات النمل. وفي المسافة الفاصلة بين زمن المعلومات وزمن الثقافات تقع الاشكالية المفقودة لهذا الكتاب الصادر في عاصمة «ام اللبنانيين الحنون» التي غاب عنها ان لبنان بلد يمتد عمقاً وارتفاعاً وليس طولاً وعرضاً فقط.

يتوحد في الايقاع والمناخ الشعائري

المسرح الأفريقي واحد ومتعدد

☐ لندن – من فضيلي جمّاع:

■ كان المسرح الافريقي ولايزال شديد الارتباط بالبيئة الاجتماعية، اذ بدأت الدراما في افريقيا من خلال الطقوس الدينية، وتحولت من بعد الى الممارسات الاجتماعية في المناسبات المختلفة. يشير محمود الشرقاوي في كتابه «رحلة مع ابن بطوطة» الى ان الرحالة العربي الشهير ذكر بعض مظاهر الدراما التقليدية الافريقية مثل الرقص والاقنعة والقاء الشعر بطريقة تمثيلية. كما روى ان سلطان مالي القديمة كان يهتم بالشعر والتمثيل.

من الضروري – في غياب تسجيل تلك البدايات – ان نعتمد على الروايات والتاريخ الشفهي، خصوصاً ان الادب الافريقي ظل حتى وقت قريب ادباً شفهياً. وهنالك اشكال عدة لنشأة الدراما الافريقية انعكست ايجاباً على المناخ الغني للمسرح الافريقي الحديث، اهمها: ارتباط المعالجة الدرامية منذ القدم بالشعر والانشاد والرقص والمحاكاة. يورد علي شلش في كتابه «الادب الافريقي» كلام المسرحي الوادي إكويانو – من جمهورية بنين – في سيرته الذاتية المنشورة عام ١٧٨٩: (نحن نكاد نكون أمة من الراقصين والموسيقيين والشعراء). وهذا ما يؤكده معظم الذين ارخوا للمسرح الافريقي ويرى بكري تراوري في كتابه «المسرح الزنجي الافريقي ووظائفه الاجتماعية» ان بداية الدراما الافريقية كانت من خلال الطقوس الدينية حيث عكست في محاكاتها الواقع الاجتماعي الافريقي بياناته وعقائده الكثيرة، كما انه مرتبط ايضاً بالمناسبات الاجتماعية التي يشارك فيها سكان القرية او المنطقة بكاملها في مجتمع رعوي زراعي بسيط، تختلط الدراما فيه بالغناء والرقص الذي يؤديه الجمهور كله في مناسبات الحصاد والاعراس والختان وغيرها.

ما ذكره تراوري يأتي في سياق ما اتفق عليه جملة من الدارسين والباحثين من ان المسرح الافريقي هو أحد فروع الفنون والآداب التي تأثرت بالقيم ونمط الحياة المحلي اكثر مما اخذته عن المعرفة الوافدة من اوروبا وغيرها. واذا اخذنا الدراما الافريقية في صورتها التقليدية فانها تطرق موضوعات تتلخص جميعها بانها تدور في فلك الاسطورة والحكاية الشعبية والخرافة والعادات وأمجاد الاسلاف والاخلاق والسلوك، وهي في شكلها العام بسيطة وغير معقدة. كما ان شخصية الراوي ذي الصوت الحسن شديدة الارتباط بالمسرح الشعبي الافريقي، فهو يحكي الحدث الدرامي ويحاكي الشخصيات، ويغني الملحمة او الملزمة الغنائية، بينما يلعب الجمهور حوله دور النظارة تارة ودور الكورال تارة اخرى بترداد المقاطع الغنائية.

لذا كان من الطبيعي ان نجد الدراما الافريقية الحديثة تعيش صراعاً محتدماً بين الافادة من المنحى الحداثي الذي يتارجح بين تقليد المسرح الاوروبي كمثل أعلى والقعود او الهروب بعيداً عن الاشكال الاوروبية بحثاً عن الاصالة. وفي اعتقادنا ان النجاح يأتي دائماً بعد خلط الاوراق من دون الافراط في محاكاة الوافد ولا القعود في المحلية وحدها.

هنالك اكثر من قضية تحتاج علاجاً جذرياً في المسرح الافريقي المعاصر. لعل أولى تلك المشكلات هي محاولة الاجابة على السؤال الذي طرحه باحثون كثيرون: هل هنالك مسرح افريقي واحد؟ لا اختلاف ان هناك اشكالاً عدة للمسرح الافريقي بقدر ما توجد تباينات عرقية وثقافية ولغوية بحجم القارة نفسها. الا ان هذا الافتراض ينبغي الا يغفل حقيقة ان هناك ايقاعاً منسجماً لروح الممارسات والشعائر الافريقية عبر عصور سحيقة. بل ان هناك تمازجاً ثقافياً بين الاعراق والمجموعات الافريقية المختلفة يضفي كثيراً من الاسقاطات المشتركة في اجزاء كثيرة من هذه القارة، ناهيك عن الموضوعات السياسية والاجتماعية المشتركة التي يتعرض لها المسرحيون – وهي في الغالب – تكاد تكون متشابهة ان لم تكن احياناً متماثلة.

هذا يقودنا الى ان افتراض وجود ما يطلق عليه «المسرح الافريقي» افتراض مقبول مع صحة المقولة التي تذهب الى ان هذا المسرح القاري ينقسم من حيث الواقع التطبيقي العملي الى اكثر من نموذج، على رغم الايقاع الافريقي والمناخ الشعائري المتشابه.

وتعتبر اللغة احدى المشكلات في المسرح الافريقي، اذ تتمتع قارة افريقيا بخليط وافر من اللغات واللهجات المحلية بقدر ما فيها من اثنيات عرقية كثيرة، وهذا يجعل ايصال الرسالة المسرحية الى جمهور مختلف مهمة صعبة ان لم تكن مستحيلة احياناً. يرى البعض ان ايصال الرسالة باللغة المحلية افضل واصدق بكثير من ايصالها بلغة المستعمر (الانكليزية أو الفرنسية مثلاً). يقول جبرائيل أوكارا: «ككاتب يؤمن باستخدام الافكار والفلسفة والفولكلور الافريقي وكذلك الرموز الافريقية فانني أرى ان الوسيلة الوحيدة لاستخدامها بصورة مؤثرة تكون بترجمتها حرفياً من اللغة الافريقية التي يستخدمها الكاتب الى أي لغة اوروبية يستخدمها كوسيلة للتعبير».

واذا كان جبرائيل أوكارا يرى نقل النص من لغته الافريقية الى اللغات الاوروبية فان غيره يرى ان المزاوجة بين اكثر من لغة في المسرح الافريقي ممكنة. بل ان فيمي أوجو – أدي ترى في مقالة عن «المسرح المعاصر في جنوب افريقيا» ان اللغة عالمياً ليست حاجزاً في ايصال رسالة المسرح الى الجمهور المتلقي كما الأمر في ضروب الفنون الاخرى، لأن هناك لغة مسرحية أخرى خلف الكلمات قوامها الايماء، الحركة والتمثيل الصامت، الايقاع والمشهد، الاغنية والرقص، اضافة الى ما يوفر المسرح من تواصل مباشر بين الممثل والمتلقي. وتضيف ان المسرح الجنوب افريقي استخدم في بعض مسرحياته لغات افريقية محلية كالزولو والبانتو والسونو والافريكان في الغناء جنباً الى جنب مع لغة النصوص، وهي الانكليزية.

لكن اشكالية اللغة في المسرح الافريقي تبقى حاضرة ما دامت اللغات الاوروبية (الانكليزية والفرنسية والبرتغالية) تستخدم لجمهور ليست هذه اللغات بعضاً من موروثه اللساني. يرى مايكل اثيرتون في مقال له تحت عنوان: «التيارات في المسرح الافريقي» ان احدى مشكلات الدراما تكمن في ان اللغة هي واحدة من الأدوات في ايصال المعنى للمشاهد، لكن هذه اللغة (ولنفترض انها الانكليزية) ستقف عاجزة عن ايصال الرموز والاشارات المحلية الاخرى مثل حركات الراقصين والاقنعة والشعائر الدينية الخ... حيث يتعذر استيعابها بالمستوى نفسه لدى مشاهدين آخرين في الطرف المقابل للقارة الافريقية. لذا فهو يرى – مع آخرين – ان المسرح الافريقي الذي يرغب ان يعكس ثقافة افريقية بذاتها ينبغي ان يفعل ذلك من خلال تجربة مسرحية تطرح خصيصاً لمجموعة عرقية محدودة.

بيد ان هذا الافتراض ينبغي الا يغفل ان هناك ايقاعاً منسجماً لروح الممارسات الافريقية منذ عصور، وان هناك تمازجاً ثقافياً يضفي كثيراً من الاسقاطات والملامح الثقافية المشتركة في اجزاء كثيرة من القارة. ناهيك عن الموضوعات السياسية والاجتماعية الاخرى التي يتناولها المسرحيون – وهي في الغالب – تكاد تكون متشابهة ومتماثلة.

استطاعت بعض الفرق والمدارس المسرحية الافريقية ان تحتال على مشكلة اللغة عن طريق خلط المسرح التقليدي المحلي (بلغات محلية) والمسرح المعاصر بلغات اوروبية (الانكليزية او الفرنسية). ولعل معهد الدراسات الافريقية التابع لجامعة أكرا في غانا – حين انشأ الفرقة المسرحية الجوالة «كوصوم أجورومبا»، وعرضها للجمهور في انحاء كثيرة من البلاد باللغات المحلية وباللغة الانكليزية – لعله في ذلك يشير الى امكانية عرض النصوص المختلفة لجمهور تختلف قابليته للتلقي على رغم الازدواجية الواضحة في سلخ جلدة نص واحد والباسها له في الهيئتين: هيئة اللغة الوافدة وهيئة اللغة المحلية.

يعاني المسرح الافريقي كذلك من حاجته الى الاساسيات وعلى رأسها: المبنى العصري بكل ملحقاته حسب النمط والمواصفات الحديثة. واذا استثنينا نيجيريا وجنوب افريقيا – حيث انهما يتقدمان بسرعة على بقية دول القارة في توفير مسارح حديثة بكل تقنياتها ومعداتها – فان معظم دول القارة في حاجة الى توفير هذا الشرط اذ لا يمكن تأسيس مسرح حديث من دون انشاء البنية التحتية.

يوميات

الحب والشعر والأبناء

محمد القيسي *

١ – الخميس ١٩٩٥/١٢/٢١

حينا أكتبُ أنسى كَلماتي في الوَرَقْ
وأداري حَرَجي منّي وَلا
أسألُ نفسي
كيفَ أدخلتَ الى غُرفَةِ رُوحي
هذه الفَوضى
وَآنستُ الأرَق.

٢ – الثلثاء: ١٩٩٥/١٢/٢٥

لا امرأة غيرك لي امرأة، وحدكِ وحدكِ الأغنيةُ التي أسري الى مطلعها، والنجم الذي اتبعه، حتى لو لم يهدني الى المغارة، لكنْ نجمك، أعرفُ لا يكذبُ، نجمك هذا المضيء أمامي يروي النرجسَ يومياً، معَ ذلك أيّ ندى يمكن أنْ أرشفه أعذب من نداك، وأيّة الوان أزهى، يا التي في الغياب تحتلّني تماماً، وأنْ تحضر ترق ترق حتى لأفيق على حدائق منثورة للهوى والجمال، كأبهى ما أكون تماساً وصدقاً مع الأشياء والذات والوجود، ونبحر باتجاهنا ملكيْن متوّجين بأوراد الحيرة، فرحيْن كما لو كنّا نكتشفُ العالَم أول مرّة!

ما أعظمَ بركاتكَ وعطاياكَ أيها الحبُّ، وما أوسعَ غرفتك هذه، حيث الأمداءُ لا يحدّها بصر، وما أضيقَ الخارج حين لا تكون. فقيرٌ مَنْ منكَ، قلبُه يفرنج.

بنهاراتك ظلّي يانعة يا امرأتي، بأطيار ليلك فَرِحةٌ ظلّي، وَجِدي كي يوم ليومك أفقاً؟

أنْخُر الوقتَ، وكلّ جميل أنْخُر لروحك، ماذا أضفرُ لك وأهتفُ بدءَ هذه اللحظات الجديدة، لك القلبُ أنت داخلَه، الدقائقُ كلّها، القصائدُ، الأنفاسُ، ويومَ الديونة حين أُسألُ: قلت هذا، وكتبتَ هذا؟ سأقولُ: بلى. عَقَدْتُ عليها بنفسي، وزوّجتُها روحي.

٢ – الاربعاء ١٩٩٥/١٢/٢٦

عندَما الجميلُ بأصابعه المرتعشة،
مسَّ أعصابَ حُزننا
عندما لم يكنْ نهارٌ، ولا ثمَّ ليلٌ،
وَغَمراً كانت الأرضُ،
عندما طَلْمَنَا الضوءُ، وَهَدَتْنا الذبذَباتُ،
لم يكنْ هناكَ بشرٌ، او نباتٌ، ولم تكن حياةٌ،
لم يكنْ بعدُ قابيلُ،
رأيتُ الى اعضائي تتشكّلُ، وأصيرُ،
ووجدتني فجأةً، وجدتُ الحياةَ،
وكانت صادُ الأبجديةِ مالكتي!

٤ – الاثنين ١٩٩٦/١/١

الساعات الأولى من عام آخر. أفقتُ فياضاً بحيوية ما، لكأنما على موعد هام أنهض، أُرتّبُ على عجل سريري، أغسلُ وجهي بماء ساخن وأحلق ذقني، أنظّف صحون البارحة، أعدُّ قهوتي وأحتسي كوباً من الحليب، حواري يتصاعد معها صمتاً، لم أرَ احداً في النُزُل، ولم انطقْ بكلمة، سوى مقطع من اغنية وجدتني أردّده تحت موجة الماء الأخيرة الدافئة وأنا استحم، ستكون كلماتي الأولى معها، هكذا قرّرتُ، لن آكلّمَ احداً، وصامتاً نقدت صاحب المكتبة ثمن الصحيفة التي اشتريتُ، حيث في الصفحة الثانية عشرة وجدت القسم الأول من نصّي «عائلة القلب» منشوراً، ولُذتُ بالمقهى كمكان قصيٍّ عن الناس الذين أعرف، في انتظار اشراقها، أو مجيء أوان الاسلاك، فأبدأ نهاري.

ما زلتُ بلا نطق، والنهار ينتصف، وأكتب في المقهى، ما حاجتي للكلام، والثرثرة، ومطّ الشفاه بعيداً عنها، أنعم بصمت مترف، وأدير شراعي على هواي، لا تقرّ مرساةٌ لي، فمَا الذي يلطمني الآنَ، وراضياً مرضياً أجولُ بقاع نفسي، اسلسلُ صوري الخاصة. مزداناً بغياب الكلام ورخامه، رغيداً في نعمة انتظارها وشغفها الذي لم يحنْ، الذي مثّل ريش النعام. ريش الطفولة البعيدة في المخيم، وقد كُنّا نُفتنُ ونندهشُ بنعومته حين كان يصدف ان نلمسه ونتساءل مبهورين، من اين يأتي مثل هذا الريش الناعم حتى اعتلال القلب، او نضوج البلح في كرم دارنا الأولى كل عام! كلّ عام وأنا في انتظارك والصمت، كلّ عام وأنا لك.

٥ – الخميس ١٩٩٦/٢/١٦

قبل اسابيع فرغتُ من اعداد ما ارغب بحق ان يكون خاتمة اعمالي الشعرية، او على الأقل آخر ما يصدر لي من كتب في حياتي، وهو مخطوطة «ناي على أيامنا» العمل الذي حملتُ به في بغداد وبيروت، واعتمل داخلي في حراك حميم في أزقة فاس القديمة وعلى بسط جامع القرويين فيها، واكتمل خلقُه روحاً وانفاساً هنا في لندن، ثم رأيت بعد قراءة متأمّلة للمخطوطة انني أوضح بباب هذا الناي خيبتي، وبيان يأسي من القصيدة والحياة، حيث لا يصل النشيد الى مدينته، ولا اصحو الى خبر يشيرُ بأن حرثي لم يكن في البحر، موتي في الكتابة ليس موتاً، هكذا افضيت لي، وأفضى في الأخير اليّ هذا الناي:

ورأيت على غير عادة مني، ان اكتب ما يشبه المقدمة، ورحت أحاول هكذا:

«الكتابة موت

بعدَ عشرينَ مجموعةً كان أوّلها «راية في الريح» ظلّتْ تحفرُ القلبَ الى «ناي على ايامنا» ووصولاً الى «أيها المتدارك كيف أحيط بهذا الضريح وقماشي للبلى كان قماشي، وأنا اذهبُ في المرأة والمرأة، أو أسعى الى شمس وبيت وكلام آخَر في ساحة النرجس والنفس، الى انْ طقَّ عرقُ اليأس، أسعى لأري حمدةً، أسعى لتراني مثلما ترغَبُ، أو أرغبُ، مجروحاً بريش الوقت، لم افتحْ لها الشبّاك، أو أقنصُ انْ طير البراري بثَّ الجريحُ اذن، وما فالي أيّ مصير كلماتي، هذه آخر ما بثَّ الجريحُ اذنْ، وما افضى به القلب الى الناي وصمته...».

ثم اني انتبهت الى ان الوزن قد تسلّل الى ما أردته نثراً، وما اعتادت عليه المقدمات، فرغبت عن المواصلة، وكنت أنوي الاشارة الى ما صارت اليه الكتابة والقصيدة، في زمننا هذا الغريب حقاً، بسبب ما اعترى الحياة الثقافية العربية من اعتلال هو الأخطر في حياتنا المعاصرة، من حيث انكسار مادة الحلم الذي امدّنا بعصب الحياة ومعناها ونشوتها. ثم قلبُ المفاهيم والقيم وموتُ المعيار واختلاطُ كل شيء بكل شيء. وأردت ان اعكس خشيتي الحقيقية، وهي ان يقودني كل ذلك، في لحظة مشوّشة الى الاقدام اللاواعي على فعل الانتحار، ذلك ان الوقوف على مشارف مثل هذه العبثية واللامعنى لا يختمها او يلغيها سوى الانتحار نفسه على الصعيد الفردي، وخشيتي تتأتى من فوات أن ألعب دوراً مفيداً بالنسبة لأولادي، حيث لم يفت الأوان بعد، والدور يكمن في محاولة درء هذه العبثية عن حياتهم المنثورة لشتات غوّار، وهذا بدوره مهمة صعبة تكاد تعادل مهمة الكتابة ذاتها، وأحسّ ان هلاكي لقادم. أتساءل مثلاً، كيف يمكن لهم ان يوظفوا هذه الكتابة (أعني أولادي فقط وكتابتي) أو ان يتشرّبوا عبرتها، وهل ستكون عاملاً مساعداً في التقليل من يأسهم وانغلاق المدارات امامهم، اذ تضيق الأيام، مثلما يُحيّرني علاج اليأس بمرهم اليأس نفسه، فماذا قدّمت اكثر من ذلك؟

لعل ما انقذني من هذا الفعل حتى الآن، هو عدم قدرتي في أن أتمثّل صرخة ابي العلاء المعري القديمة وهي:

هذا جناه أبي عليّ
وما جنيتُ على أحد

اضافة الى ذلك، حالة الحب التي أعيش، والمرأة التي لا أرغب أن أفقد في الموت، وهو الحب الذي اضاء داخلي، ولوّن الأفق والبلدان، وصيّر الكون محتملاً والبقاء، حدّ ان نعدّ بأيدينا وجبة بسيطة، ونتناولها هادئين على مائدة من فرح النبي، ورغم ما يصيبنا الآن من كارثة على صعيد سياسي ووطني كشعب، فالحب ليس مدعاة للخجل. ان ترجيعات هذا الناي مدينة اساساً لهذا الحب الذي رمّمني جيداً، وأعاد ارتباطي بالجوهري في الحياة، على ما غمرني من تمزّقات وإفضاء دقيق على حياتي الفخارية المتصدّعة، وهو الحب الذي يضفر ناي ايامنا، من مبتدأه الى منتهاه، كنسغ وحيد، يرصد تحوّلات واعتلالات حالة الحب التي أعيش، ويصوّر المرأة. أو يجسّدها كخلاص أخير يشبه الخلاص.

في الأخير، نحّيتُ فكرة المقدمة، ورغبتُ ان أدعَ للقصيدة ان تقول ذلك.

الاثنين ١٩٩٦/٣/١١.

تقولين: أنت قيد لي، وقتي كلّه لك.

وأقول بعد نهابك، وأنت قيدي. الحب قيدنا معاً، ما دمنا نريد ان نكونَ وان نتواجد قريبين ومبتعدين في آن، لكنه ليس القيد الذي يلغي أو يقود الى عجز، لأنه أبداً يظل مشروع تفتّح دائم تجاه ما هو جميل في الحياة. وما هو فينا، يظل مشروع ما لا نعرف. ومن شرفة أخرى هو قيد يعزف لنا هذه الحرية التي تنتشر في فضاء غرفة صغيرة هي في سعة العالم كلّه، غرفة لنا، تظلّ ترشّنا بالمسافات والقرنفل والندى، وليس في مقدوره، أو من طبيعته ان يكون فزّاعة عصافير، او عدواً بغيضاً للغناء.

ذلك كان زادُ مسائنا الذي ختمنا ليله بالسائل الابيض المصحوب بفلافل ذات مزاج خشبيّ، وقبلات آمنة. والسلام عليك أيّان شردتك الطريقُ.

٧ – الخميس ١٩٩٦/٣/١٤

ثلاثُ زَنابقْ
تحلُّ ضُيوفاً على الطاولَةْ
ثلاثُ زنابقْ
بأعناقها المائلةْ
تُشيرُ الى حَيرتي،
تحت سقفِ الجليدِ هنا،
قائلةْ:
فقدتُ النّدى
وفقدتُ الحدائقْ
فماذا فَقَدْتَ.
وما نَزَلتْ نازلةٌ؟!
– فَقَدْتُ ثلاثَ زنابقْ
فَقَدتُ هُنا
صُورةَ العائلةْ!

* شاعر فلسطيني مقيم في لندن.



الصناع المسلمون المجهولون... هل بالامكان تحديد هوياتهم؟

شربل داغر

■ طالما شكا دارسو الفن الاسلامي ومحللوه من قلة، بل من انعدام، التوثيق الدقيق لمتبقياته، أي للمتوافر من قطعه الفنية. ففيما خلا اعمال لافتة، مثل مزوقات الواسطي وخطوط ابن البواب وياقوت المستعصمي (وعدد آخر من الخطاطين) وعمائر سنان العثماني، فإن كتب التاريخ الفني تكتفي بنسبة الأعمال الفنية الى هذا العصر او ذاك، مصحوبة احياناً بذكر البلد الذي تعود اليه. وإذا كان بعض الدارسين والمؤرخين عزا هذا الفقر إلى مشاكل واقعة في تاريخ المواد الفنية القديمة (عدم توافر المواد نفسها، والمعلومات الكافية عنها)، فإن بعضهم الآخر سارع الى تدبير تفسيرات وتأويلات لا يستخرجها من التاريخ الفني، بل من خطابات جمالية المنزع، ولكن غير تاريخية في منشأها. فكم من دارس اوروبي ثم عربي (نقلاً وتحويراً لدعاويهم) شرع، بعد دراسة المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون في العام ١٩٢١ عن «صنائع المسلمين»، في الحديث عن كراهية الصانع المسلم للفراغ في العمل الفني (خشية حلول الشيطان فيه)، غافلين عن حقيقة كون فنون عدة قديمة، قبل الفن الاسلامي، عمدت الى ملء الفراغات، وذلك لحسابات واقعة في التدوين الفني على حامل تصويري، وقبل أي حساب ديني او سحري او غيره.

هذا ما يمكن ان نقوله ايضاً عن تأويلات عدة اخرى، راجت في كتابات المستشرقين، ثم في الترجمات العربية المحورة عنها، من دون أن تستند إلى دليل او برهان، او من دون أن تجيل النظر بتمعن في تاريخ الفنون القديمة. ومن هذه التأويلات ما اتصل بموضوع عجالتنا، وهو ان الصانع المسلم تعمد عدم ذكر اسمه، أي عدم إيراد «التوقيع»، كما نسميه في لغة اليوم الفنية، طلباً للإمحاء امام قوة الخالق. إلا أن هذه التقديرات متسرعة، او تحتاج الى تصحيح، مثل عدد كبير من ثوابت التحليل في الفن الاسلامي. ويكفينا، للدلالة على ما نقول، أن نمعن النظر في عدد من متبقيات الفن الاسلامي، وفي المعطيات الاخبارية التي تشتمل عليها.

طبعاً عرفت دراسة هذا الفن وغيره من الفنون القديمة في القرن التاسع عشر، ومع تطور أدوات عمل الأثاريين، تطوراً أكيداً، كالوقوف على تاريخ المواد من نحاس وفضة وورق وخلافها، بعد فحصها. إلا ان عمل المؤرخين لم يقتصر على عمليات الفحص المخبري هذه، بل تعداها للوقوف على مواد حفلت بها احياناً منتجات الفن الاسلامي المتبقية. إذ تشتمل هذه المتبقيات احياناً على مواد إخبارية، نجدها خصوصاً في العملة الاسلامية، مثل الاشارة الى سنة ضربها («ضُرِب هذا الدينار في سنة ثمان وسبعين»، في العهد الأموي)، او مصحوباً بمكان الضرب كذلك («بسم الله ضُرِب هذا الدينار بالمهدية في سنة اربعين وثلاث مائة») او غيرها. إلا أن هذه المعلومات تبقى محدودة...

كان لنا أن نسلم بهذا الأمر لولا اننا لم نلحظ، في تتبعنا ودرسنا للعديد من منتجات هذا الفن، انه يشتمل في احيان عديدة على مواد إخبارية اخرى دالة على تاريخ صنعه في صورة مؤكدة، وهي بمثابة «التوقيع» الذي نتحقق من وجوده فوق اللوحات الفنية في ايامنا هذه. وهو ما التمسناه وتتبعناه في مرجعين: الأول مستقى من دليل المعرض الخاص ببدائع الفن الاسلامي، الموجودة في «متحف الهرميتاج» الروسي (المطبوع في العام ١٩٩٠)، والثاني مستقى من «مجموعة الصباح» الشهيرة، بعد أن قيض لنا التعرف على بعضها في «دار الآثار الاسلامية»، في الكويت (كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥). فما يمكننا القول عنها؟

أحمد، يزيد...

ان دراستنا لهذه الأعمال (وغيرها ايضاً، على ما سيتضح في هذه العجالة) ابانت لنا عدداً من الأمور اللافتة في تعيين الأعمال الفنية تعيينات تاريخية وفنية في آن، وتشمل القطع الفنية نفسها مثل صانعيها. فلقد وقعنا في مجموعة «الهرميتاج»، على اباريق عدة من البرونز او النحاس الأصفر، من بلاد ما وراء النهر، عائدة الى القرن الحادي عشر، وتحمل على سطوحها، الى جانب الزخارف، العبارة التالية: «عمل احمد». فمن هو احمد هذا؟ هذا ما نقع عليه في سراج فخاري في «مجموعة الصباح»، يعود الى مدينة جرش، والى العام ٩٩ الهجري، على ما تفيد العبارة التالية المكتوبة فيه بالشكل الكوفي: «صنعه يزيد بن صهيب .../ جرش في سنة تسع وتسعين». فمن هو يزيد هذا؟

فالقطع الفنية الاسلامية تتضمن، منذ تاريخ ضرب العملة الاسلامية في العهد الأموي واشتمالها على آيات قرآنية، جملاً مختلفة لها وظائف تعيينية متعددة: منها الجمل الحكيمة («كلّ من كثُرَ كلامه كثُرَ سقطُه»)، او عبارات اللطف الاجتماعي («هنيئاً، واشرب»، لابريق من الزجاج، «يمن وبركة»، على آنية نحاسية)، او عبارات الولاء («عز لمولانا السلطان الملك الناصر العالم العادل ناصر الدنيا والدين محمد بن ملك المنصور قلاوون الصالحي عزّ نصره»)، سواء في العمائر الدينية والمدنية او على الفخار والبرونز والسجاد والزجاج والخشب وغيرها.

ويعود الاحتفاظ بمعلومات على القطع الفنية الى اسباب مادية، منها مناعة هذه القطع من التلف، او حاجتها الى تعيين اسم صانعها نظراً الى دقتها العالية، كما نتأكد من ذلك في مجموعة من الاسطرلابات او الات الوقت في «مجموعة الصباح»، إذ نتعرف على اسم الصانع في اربعة منها، وهم: محمد بسطولس، وحسن علي الخليل بن محمد خليل، ومحمد بن المفضل بن حيران، ومصطفى («موقت السلطان سليم»).

ولكن ما يعنينا في هذه الأعمال هو اشتمالها على كتابات دالة على اسماء صناعها ومالكيها في عدد من الأحوال. فكما اشرنا أعلاه الى اسمي الصانعين، احمد ويزيد، يمكننا ايضاً ان نزيد اسماء صناع آخرين وقفنا عليها في المرجعين المذكورين، مثل: محمد بسطولس، وحسن علي الخليل بن محمد خليل، ومحمد باقر اصفهاني، ومحمد بن المفضل بن حيران، وعمر بن الفضل بن يوسف البياع، ومحمد بن عبد الواحد، ومسعود بن احمد النقاش، ومحمود القزويني، ومحمد طوسي، وعلي بن محمد بن ابو القاسم النقاش، وباقر حكاك، ومحمد ابراهيم بن حاجي يوسف قمي، وروح الدين طاهر، ومحمد شاه الشيرازي، ومحمود بن البيطار، وعلي نوشابادي، وسلطان علي مصري، وحاجي عباس وغيرهم. إلا انه يصعب علينا التعرف على اسماء هؤلاء الصانعين: نتوصل الى معرفة كون الصانع محمد ابراهيم بن حاجي يوسف قمي، صانع إحدى المقلمات في «مجموعة الهرميتاج»، هو اخ الرسام الايراني الشهير في نهاية القرن السابع عشر محمد زمان بن حاجي يوسف قمي، وذلك لتأثرهما معاً بمدارس الرسم الأوروبي منذ ذلك الوقت. كما يتوصل الباحث العراقي سعيد الديوه جي (في كتابه «اعلام الصناع المواصلة»، الموصل، ١٩٧٠، ص ١١٥ و١١٨) الى نسبة الصانعين محمد بن عبد الواحد ومسعود بن احمد النقاش الى الموصل. نقع احياناً على أعمال عديدة تعود الى الصانع نفسه، مثل الصانع احمد (الذي ورد ذكره اعلاه)، او الصانع حاجي عباس الذي يحتفظ «متحف الهرميتاج»، بعدد من مشغولاته الفولاذية ذات الأشكال المختلفة. ونتوصل احياناً الى التعرف على بعضهم، إلا ان هذا التعرف يبقى خفيفاً للغاية: نتعرف على سبيل المثال ان للصانع محمد طوسي، الذي يحتفظ «متحف الهرميتاج» بقاعدة مبخرة من صنعه، قطعة مماثلة اخرى تعود له ومحفوظة في «متحف ايران – باستان»، بطهران. إلا أن هذه المعلومات قليلة ...

كما يمكننا ايراد اسماء عدد من مالكي هذه الأعمال الفنية، مثل: علي بن يوسف بن عثمان الحاج، والشيخ ابو الفضل ساهة بن علي، وخواجه أجل ركن الدين رشيد الدين عزيزي بن ابو الحسين الزنجاني، وشاه برزين بن افريدون برزين، وحاكم عراقة، وشرف الدين بن يوسف وغيرهم، بالإضافة الى اسماء سلاطين وأمراء ووزراء وأصحاب شأن. فلا نجد صعوبة، عند التحقق من ورود اسم «الملك الناصر» على سبيل المثال، على شمعدان ما، في القول ان المقصود بالتسمية هو محمد بن قلاوون، حاكم مصر من نهاية القرن الثالث عشر حتى بداية القرن الرابع عشر. كما نتعرف أيضاً أن الاسم الوارد على ختيمة (أي على خاتم إبهام للرماية عن القوس)، وهو «صاحب قران ثاني»، يشير الى لقب رسمي لحاكم الهند من سلالة عظماء المغول، وهو شاه جهان (١٦٢٨ – ١٦٥٨)، او غيره من الحكام المشسهورين. إلا أن هذه التعيينات محدودة للغاية.

●●●

ولكن كيف لنا أن نفسر الحاجة الى ايراد اسماء الصانعين او المالكين فوق هذه القطع؟ لا نجد صعوبة في القول ان عدداً من هذه القطع كان مهدى الى الحاكم، او تنتجه مشاغل وصناع خصيصاً به، على ما هو معروف في عدد من المصادر، وكما نلقاه في نتاجات تحمل العبارة التالية على سبيل المثال: «المقر الكريم العالي المولوي الأميري الكبير». كما أن ايراد اسماء المالكين يفيد الملكية وتعيينها، ويصونها من السرقة، مثل شهادات البيع في ايامنا هذه، كما نقرأ ذلك على سبيل المثال، على طست نحاسي (من محفوظات «الهرميتاج») مصنوع في الشام: «مما عمل برسم بنت الفقير الى ربه بلتوب البدري المرواني». وكيف لنا أن نفسر إيراد الصناع لتواقيعهم؟

كان لنا بالأحرى أن نسأل السؤال في كيفية أخرى: ولما لا يورد الصانع توقيعه، مثلما يعرف الشاعر بقصيدته والمغني بصوته (أي بقصائده المغناة، كما كان يقال)؟ فافتقار بعض الأعمال للتواقيع هذه لا يشير أبداً، على ما تبينا، الى عادة متبعة وراسخة، وفي غير بلد وعهد. وإذا كانت الأعمال لا تحتفظ احياناً في ماديتها نفسها باسم الصانع، فهذا لا يعني أبداً أن الصانع لم يكن معروفاً في زمانه على الأقل. وإذا كنا لا نعرف شيئاً يذكر عن اسماء العديد من الصناع فهذا لا يعني انهم كانوا مجهولين او مغمورين في زمانهم، وإنما يعني أن اخبارهم لم تصلنا (مثل ضياع مخطوط لافت، ذكره المقريزي في «الخطط»، بعنوان «ضوء النبراس وأنس الجلاس في أخبار المزوقين من الناس»)، او لم يدونها او يصنفها كاتب، مثل ابن النديم للكتّاب في «الفهرست»، والأصفهاني للمغنين في «الأغاني»، وعديدين للشعراء خصوصاً.

فنحن نتعرف في عدد من المصادر على اسماء عدد من «البنائين»، مثل طلق بن علي التميمي الحنفي (الذي ساعد الرسول صلى الله عليه وسلم في بناء بعض المساجد)، او بعض البنائين الفرس ممن عملوا في مكة (وبنوا دار معاوية، على سبيل المثال)، او البنائين الشاميين، ولا سيما في مجال الفسيفساء، ممن بنوا العديد من المساجد (كما في الجامع الأموي في الشام). إلا أنه لم يصلنا عنهم إلا القليل من اخبارهم، مثل اخبار احد المبرزين فيهم، وهو محمد ابو الوفاء البوزجاني المهندس وغيره. كما نقع ايضاً على اسماء عدد من المصورين، مثل: ابي تجارة (او «تجزاة»، في بعض الروايات) الوارد ذكره في «أخبار مكة» للأزرقي، وحمدان الخراط الذي وردت اخباره الطريفة في صنع التماثيل مع الشاعر بشار بن برد؛ وابي لؤلؤة، المصور الفارسي في عهد الخليفة عمر بن الخطاب؛ وسعيد بن مسعود الهذلي، النقاش، الذي ورد ذكره في «الأغاني». كما يمكننا أن نضيف الى هذه القائمة من المصورين اسماء اخرى، اوردها الكاتب الفرنسي هنري لافوا في «المصورون العرب» (باريس، ١٨٧٥)، واحمد تيمور باشا في فصل بعنوان «المصورون» في كتابه «التصوير عند العرب»، او حسن عبد الوهاب في دراسته «توقيعات الصناع على الآثار الاسلامية» (مجلة المجمع العلمي المصري، القاهرة، مجلد ٣٦، سنة ١٩٥٣ – ١٩٥٤) وغيرها.

الفن بين التاريخ والاهمال

وهذه المتبقيات توفر لنا، إلى ذلك، فوائد اخرى، منها التعرف، على سبيل المثال، على اللغة الاصطلاحية القديمة للفن. فغير قطعة فنية يطلق عليها اسم «العمل» او «الصنع»، وأن بعضها يقوم على «النقش»، وأن عامل القطع هذه هو «نقاش» او «صانع» او «استاذ» (بالفارسية). كما نتحقق احياناً من اشتراك صانعَين في عمل فني واحد، كما نرى ذلك على قطعة فنية مصنوعة في هراة الفارسية، في سنة ٥٥٩ هجرية (أي سنة ١١٦٣ ميلادية)، كما يفيد الدلو البرونزي الشهير في مجموعة «الهرميتاج»: صانع ونقاش يتعاونان في صنع هذا الدلو، فصنع محمد بن عبد الواحد الإناء، وقام مسعود بن احمد النقاش بحفر الكتابة عليه بخطوط مختلفة.

المعلومات متوافرة، إذن، من دون ان يكون الأمر متصلاً بطبيعة الحوامل المادية فقط بين مناعتها وهشاشتها، او بين قابليتها ام لا. فهذه المعلومات ترد على حوامل مادية مختلفة، من الورق الى الخزف والنحاس والبرونز والفضة والذهب والفيروز والخشب والحجر والسجاد وغيرها، ما يشير الى أن إيرادها لا يتصل بأمور واقعة في التنفيذ (قابلية او عدم قابلية هذه المادة او تلك للكتابة هذه)، على الرغم من انتباهنا الى أن العمل المطروق (على المواد الصلدة) يحفظ لنا بسهولة اكبر مثل هذه المعطيات الاخبارية، بخلاف الأعمال الخزفية. او أن حظوظ بقاء هذه المواد اساساً أقوى من غيرها. والمعلومات موجودة من دون أن يكون الأمر مرتبطاً بنوع فني دون آخر: فلقد تحققنا من وجودها في منتجات مختلفة، تتراوح من السجادة الى الاسطرلاب وصولاً الى الشمعدان والآنية وغيرها. كما تحققنا ايضاً من انها ترد في غير بلد وعهد، من دون تمييزات لافتة.

متبقيات الفن الاسلامي تشتمل، إذن، على معطيات دالة على الصنع والصانعين والمالكين، في بعض الأحيان، وإذا كانت تفتقر احياناً اخرى اليها، فإن ذلك قد يعود الى اسباب اخرى علينا ان نجدها في موقع الصانع وشهرته في المجتمع. فمن الأكيد أن فنوناً اخرى، مثل الشعر على سبيل المثال، احتفظت بمعلومات وتعيينات عدة عن تاريخها بسبب من موقع الشعر والشاعر في الجماعة: لا تختفي عنا اية شاردة او واردة، حتى عن شعراء مغمورين في تاريخ الشعر العربي، لأن الشعر، مثل مفسريه ورواته وجامعي اخباره، احتل مكانة ما بلغها غيره من الفنون. وهذا ما يمكن أن نقوله عن الخط الذي انصرف غير كاتب الى تجميع موادّه، والى سرد اخبار أعلامه المبرزين، او الأصفهاني بدوره في موسوعته «الأغاني» عن المغنين. اما الفنون الأخرى، مثل العمارة والنحت والتصوير وصناعات الزينة، فانها افتقدت لخطاب مناسب لها، ولتاريخ جامع لها.

أصول السكان في العالم العربي بين حقائق العلم وأوهام الايديولوجيا

□ دمشق – من نزار سلّوم:

■ تنطوي مسالة «اصول السكان» على ابعاد مختلفة تصل الى حدود متباينة متعاكسة ومتناقضة. ويظهر ذلك بشكل خاص بين البعدين الرئيسيين لهذه المسالة: الأول هو البعد العلمي المجرد الذي يتبنى الحقائق التي يصل اليها، مهما كانت، تبعاً للمعطيات الآثارية والتاريخية التي تتجدد يوماً بعد يوم. والثاني هو البعد الايديولوجي المتوقف دائماً عند «فرضية ثابتة» مهما كانت طبيعة الحقائق العلمية والمكتشفات الآثارية والتاريخية.

تحدد هذه الاشكالية الاطار الذي تم من ضمنه بحث مسالة «اصول السكان في الوطن العربي» في الندوة التي عقدت في جامعة دمشق اخيراً، وشارك فيها اساتذة اللغة والتاريخ القديم في كلية الآداب. وقد قدمت في الندوة وجهات نظر ثلاث:

الوجهة الأولى: وهي محاولة منهجية قدمها الدكتور فيصل عبدالله الذي انطلق من ان بحث مسالة «أصول السكان» يجب أن يسلك طريقين اساسيين «الأول طريق الوثائق المكتوبة والنصوص التاريخية الموجودة، والثاني طريق الحفائر الآثارية والنتائج التي توصلت اليها. فبالنسبة الى الوثائق المكتوبة فإن اقدمها لا يعود لأكثر من القرن الثلاثين قبل الميلاد. وتبعاً لذلك لا تعود الحضارة المكتوبة الى ابعد من خمسة الاف سنة، وهو زمن قصير بالنسبة الى عمر الحياة على الكرة الأرضية».

وأضاف الباحث محدداً المجال الذي يتيحه طريق الحفائر الآثارية بأنه يصل «الى الألف التاسع قبل الميلاد، وهو ما يسمى ببداية العصور الحجرية الحديثة التي شهدت انتقال الانسان من مرحلة العيش في الكهوف الى مرحلة التوطن الزراعي» وهكذا تكون «الحضارة قريبة جداً والتاريخ قريباً جداً».

ووفق هذه الشروط المنهجية دعا الدكتور عبدالله الى البحث عن جذور السكان في هذه المنطقة، ودعّم وجهة نظره بالمثال الخاص بالسومريين واصلهم قائلاً «لا أريد البحث عن اصل السومريين في ارمينيا او الهند او اي مكان آخر، طالما لم أجد أي أثر لهؤلاء السومريين إلا في جنوب الرافدين».

فالبحث عن الأصول يتوقف عندما ينتهي الأثر وتنتهي الوثيقة المكتوبة، فلا استطيع من الناحية العلمية افتراض وجود أصل آخر لهؤلاء السومريين، ذلك لأنني انطلق من أن وجودهم هو حيثما تظهر ثقافتهم».

حدد الباحث النتائج التي توصل اليها نتيجة دراسته لهذه المسالة بما يلي:

١– تطابق حدود الوطن العربي مع اماكن انتشار لغاته من عربية سائدة الى اكادية بائدة، مروراً بالآرامية وفروعها القليلة الباقية.

٢– ان حدود الطوبوغرافيا والجغرافيا تتطابق هي الأخرى مع انتشار تلك اللغات التي تشكل عائلة لغوية واحدة يمكن أن نسميها اللغة العربية واسلافها القدامى الاكادية والآرامية، بدل المصطلح القديم غير المرغوب «الساميات».

٣– ان الحدود الجغرافية والطوبوغرافية للغات العربية القديمة قد تطابقت ايضاً مع طموحاتهم السياسية في اقامة دولة واحدة، وقل ان تعدى هذا الطموح الى اراض ناطقة بلغات من غير لغات عائلتهم. وبالتالي الى اراض ليست بحوزتهم او بحوزة اسلافهم اصلاً.

٤– ان تطابق اللغات العربية والسلفية مع الحدود الطبيعية لم يمنع الاختلاط والتزاوج والاندماج والتبادل النموي والفكري مع جميع السكان المحيطين بالأراضي العربية قديماً وحديثاً، مما جعل الحديث عن «عراقة» دموية امراً من ضروب الخيال.

٥– ان التطابق الجغرافي والتاريخي الحضاري لم يمنع ايضاً من نشوء تيارات فكرية معارضة من اصل عرقي واحد، او متعدد الأعراق. وبرزت هذه التيارات الى درجة تحولها الى عقائد تاريخية، ولكنها كانت وستبقى إرثاً فكرياً لكل من عاش وما يزال يعيش، او يتطلع للعيش سلماً وإرادة فيه.

٦– إن الامتزاج هو الذي كان وراء التدفق الحضاري والتاريخي السريع في الوطن العربي، وعلى ضفتي النيل والفرات خصوصاً، وما يزال الامتزاج والاختلاط رمزاً من رموز الحضارة، وليس العكس.

٧– كانت الحضارات القديمة بقواها السياسية اكثر قدرة على تحمل الآخرين من اعراق ولغات وافدة. وكان التزاوج يتم من دون وثائق رسمية او جوازات سفر. والمطلوب الآن هو إزالة الحدود لتمكين الناس من الاختلاط والتفاهم.

الوجهة الثانية: عرضها الباحث الدكتور محمود عبدالحميد انطلاقاً من فرضية الوحدة الجغرافية الطبيعية للمحل/ المكان المدروس، معتبراً أن الهجرات التي حدثت ما هي الا «هجرات داخلية تسببت العوامل الطبيعية بحدوثها حيث «ساد الجفاف في الشرق العربي القديم منذ العصور الحجرية المتوسطة، أي منذ حوالي ١٢,٠٠٠ سنة قبل الميلاد، وذلك نتيجة لتراجع الجموديات في أوروبا نحو الشمال حيث قلت نسبة الرياح المشبعة. وقد تسبب هذا الجفاف بانتقال الانسان العربي من المناطق التي تأثرت بشدة هذا الجفاف كسهول الجزيرة العربية الى أحواض الأنهار الكبرى: دجلة، الفرات، العاصي، الأردن، النيل. وساعدت جغرافية المنطقة هذه/ الوطن في أن يعيش الانسان في رحابة من دون أن يستطيع تجاوز حدوده الطبيعية... بل انه يتنقل في أجزاء هذا الوطن في هجرة داخلية».

وأرجع الباحث وحدة المنطقة الى عوامل أخرى اضافية عسكرية واقتصادية بالدرجة الأولى فما «من قوة قامت إلا وايقنت أن أمنها وازدهارها الاقتصادي لا يتيحان الا بالسيطرة على بقية اجزاء الوطن الأخرى. والأمثلة على ذلك كثيرة نذكر منها الدولة الأكادية، والدولة البابلية، والدولة الآشورية، والدولة الكلدانية، والدولة الفرعونية، والدولة العربية – الاسلامية».

واستكمل الباحث تدعيم فرضيته بالاستناد الى علم اللغات المقارن الذي عن طريقه وصل الباحثون الى استنتاج رئيسي واحد هو «وحدة أراضي الوطن العربي» فدراسة المنطقة والنظريات التي وضعت في أصول سكانها جاءت «نتيجة فك رموز الكتابة المسمارية في القرن الماضي حيث تعرف الباحثون على مختلف اللغات الاكادية والبابلية والآشورية وغيرها، وقاموا بدراسة مقارنة بينها واللغات العربية والآرامية والكنعانية، فتبينوا أن هذه اللغات متشابهة سواء في نحوها ام في مفرداتها، واهم أوجه التشابه هذه تتجلى في أنها لغات اشتقاقية، أي أن الكلمة في أبسط صورها تتكون من ثلاثة حروف ساكنة تسميها المصدر الذي منه تشتق الفعل واسم الفاعل والمفعول، كما أن بعض الأصوات لا يوجد في غيرها مثل الخاء والعين... الخ. اما في ما يتصل بالمفردات فتتشابه هذه اللغات بتسمية الأعداد، وهي أول ما يتعامل به الانسان مع غيره، كما تتشابه بتسمية أعضاء جسم الانسان وتسميات أخرى، كل ذلك يدل على «أن الشعوب صاحبة هذه اللغات ما هي الا فروع لأمة واحدة وشعب واحد عاش في ما مضى في مهد واحد». فما هو هذا المهد واين؟

عرض الباحث لوجهات النظر المختلفة حول «المهد الأول» فرفض تلك التي تقول انه أرمينيا وكذلك بلاد الرافدين وكذلك سورية وكذلك افريقيا. وتبنى وجهة النظر التي تفترض الجزيرة العربية مهداً للانسان الذي هاجر منها الى «منطقة الأحواض الكبرى في بلاد الرافدين والشام ومصر، بسبب الجفاف».

الوجهة الثالثة: انطلق الدكتور عيد مرعي في عرض وجهة نظره متشابهاً الى حد كبير مع منطلقات الدكتور محمود عبدالحميد، معتمداً النتائج التي يمكن التوصل اليها نتيجة أبحاث اللغة المقارن، معتبراً غياب اللغة في عصور ما قبل التاريخ او العصور الحجرية مسالة معرقلة لدراسة آثار الحضارات التي تأسست في ذلك الوقت، غير انه ومن جانب آخر يمكن دراسة «حضارة تل المريبط وسامراء وتل حلف وغيرها مما ينتمي الى تلك العصور، لتبيان أوجه التشابه بينها». وانطلاقاً من الألف الثالث قبل الميلاد تتغير الصورة جذرياً «وننتقل الى عصر تتوافر فيه معلومات افضل بكثير من العصور السابقة. وكان ذلك نتيجة اختراع الكتابة الذي عثر على دلائله الأولى في مناطق عدة سواء في بلاد الرافدين في مدينة اور أو في سورية في حبوبة الكبيرة وتل اسود وعرودة وتل براك».

وفرت الكتابة المعلومات الموثقة التي يمكن الاعتماد عليها في دراسة قصة الحضارات لمختلف المجموعات البشرية، اذ تحيل الدراسة المقارنة الى أوجه التشابه في ما بينها واولها «مجال اللغة، فنلحظ «فروقاً بسيطة جداً بين الاكادية بمتفرعاتها المختلفة والاوغاريتية او الآرامية او العبرية». هذا التشابه اللغوي يقود للاستنتاج ان هذه «الجماعات البشرية تعود الى أرومة واحدة وأصل واحد، ويمكن تأكيد ذلك في المعتقدات الدينية والانجازات الفنية المختلفة لهذه الجماعات». والميزة الرئيسية لهذه الجماعات كانت في انفتاحها على غيرها، وعدم انغلاقها على نفسها. وهذا الانفتاح كان سلاحها الذي قاومت به الغزوات الخارجية المتوالية عليها. «فالكاشيون غزوا بلاد الرافدين في نهاية القرن السادس عشر قبل الميلاد وظلوا ٤٠٠ سنة، وهم مجموعة تنتمي الى الأرومة الهندو – أوروبية الغريبة عن أرومة أهل البلاد، وقد أخذوا من منجزات الحضارة السائدة السومرية – الاكادية واستخدموا لغتها، من دون ان يستطيعوا التأثير الثقافي فيها. كما وأن «المملكة الحورية الميتانية التي كانت في أوج قوتها في منتصف الألف الثاني قبل الميلاد، وامتدت من شمال بلاد الرافدين حتى سواحل البحر الأبيض المتوسط هي أيضاً اكتسبت سمات الحضارة السومرية الاكادية واعتمدت اللغة الاكادية مع ملاحظة تخلفها الحضاري عنها».

بهذه النتيجة أنهى الدكتور مرعي مداخلته التي كانت خاتمة أعمال الندوة التي نسجل على بعض ما جاء فيها الملاحظات التالية:

أولاً – سيطرة النزعة الايديولوجية على منهج البحث الذي اتبعه خصوصاً، الدكتور محمود عبدالحميد، وبدرجة أقل الدكتور عيد مرعي، بينما بدت مداخلة الدكتور فيصل عبدالله متحررة من هذه النزعة. وواقع الأمر ان مسالة أصول السكان معرضة في الأدبيات الايديولوجية لشتى انواع الأهواء والأهداف العقيدية، ولم تستطع حتى اليوم، الا نسبياً، التحرر من هذه الأهواء وتلك الهيمنة. فالدكتور محمود عبدالحميد ينطلق من منظومة ايديولوجية لا علمية، على رغم الايحاءات التي حاول بواسطتها اضفاء النكهة العلمية على النتائج او المنطلقات التي اعتمدها. فهو يثبت ان اصل السكان من العرب، لأنهم في الاصل من الجزيرة العربية: ففضلاً عن تهاوي نظرية الهجرات السامية علمياً في النصوص المعاصرة، فإن هذا المنهج يفضي حتماً الى عروبة عرقية منغلقة!

ثانياً – ادى ذلك، تالياً، الى إدغام مسالة الهوية بمسالة أصول السكان، وهو امر غاية في الخطورة، فضلاً عن مجانبته للحقائق التاريخية العلمية. فبحث «الهوية» له شأن آخر تماماً، ينفصل عن بحث أصول السكان. لأن «الهوية» معطى ثقافي تاريخي، وليست انجازاً عرقياً. فإذا كان مفهوم العروبة يتحدد وفقاً للأصل السكاني، فإن الباحث لن يجد عربياً واحداً اليوم!

ثالثاً – إن بحث مسالة أصول السكان هي بحث علمي حضاري يفضي الى دراسة الخطوات الأولى للتاريخ البشري، في حركته ومسار استقرار محطاته وتكوينه لنفسه في المناطق المختلفة. ولا يمكن بحال من الأحوال استخدام «المناهج اللاهوتية» في تناول مسالة كهذه.

نقول اخيراً ان هذه المسالة تحتاج، كما غيرها، الى تحرير من هيمنة النظريات السلفية والمناهج المغلقة. وذلك يتطلب جرأة علمية وتجرداً موضوعياً، لأنه لا يمكن اخفاء التاريخ وحقائقه خلف ستار الرغبات، بل ان الكشف عن هذه الحقائق مهما كانت يعتبر المسؤولية العلمية والوطنية بامتياز.

من الحياة

فن تبرير الهزائم

على رغم كل المآسي والكوارث التي لحقت بالعراق فإن الدلائل كلها تشير الى انه ما من شيء تغير في عقلية القيادة العراقية الحاكمة التي تستغل بؤس العراقيين وآلامهم وتتاجر بمعاناتهم وتعرقل أية محاولة لانقاذهم من محنتهم واخراجهم من عنق الزجاجة التي ادخلتهم اليها وسجنتهم في أعماقها.

وكم كان محزناً منظر الاحتفالات المزيفة والمصطنعة التي بثت على الهواء بعد الاعلان عن توقيع العراق والأمم المتحدة على اتفاقية «النفط مقابل الغذاء»، والادعاء كذباً بأن ما تحقق كان نصراً مبيناً مع انه يحمل في طياته شتى انواع التنازلات وأشكال المهانة والطعن بالسيادة وحرية القرار. كما انه، بعلم الجميع، كان يمكن ان يقر ويعمل به منذ خمس سنوات لو قبلت الحكومة العراقية به آنذاك، ولكنها أصرت على المماطلة والرفض لأسباب كثيرة فيما كان الشعب العراقي النبيل يدفع الثمن غالياً من دم أطفاله الابرياء الذين مات منهم مئات الآلاف، وتفاقم المعاناة وكل ما تمثله من أمراض وفقر وحاجة وألم.

ومع انه كان من الممكن اختصار طريق الآلام وتجنيب العراقيين هذا الظلم منذ البداية فان القيادة العراقية لم تتخذ قرارها الا أخيراً، أي بعد «خراب البصرة» حيث قدمت تنازلات كثيرة كان يمكن التغاضي عنها لولا هذه الاحتفالات المزيفة وما قيل بأن الأفراح قد عمت في العراق على هذ الانجاز وترديد أقوال مثل «انتزاع الاتفاق بفضل العقل الاستراتيجي الراجح للقائد صدام حسين، وحكمته السديدة» وأيضاً: «الانتصار في معركة ديبلوماسية معقدة بين طرف مضطهد وبين الشيطان»... مما يدل على انه لم يتغير أي شيء لا في النهج ولا في الاسلوب ولا في وسائل الكذب على الجماهير والمتاجرة بدمها وعرقها وحاضرها ومستقبلها.

ولا ندري الى متى تستمر مهزلة فنون تحويل الهزائم الى نصر وادعاءات «أم المعارك» وتقديم التبريرات تلو التبريرات للمآسي والكوارث الرهيبة التي حلت بالشعب العراقي وامتدت آثارها الى الأمة العربية بكاملها.

فمن حق الشعب العراقي ان يستعيد حريته وحقوقه ويطمئن على مستقبله بعد أن دمر التفرد حاضره وغده وسمح لكل طامع بأن يفرض عليه شروطه وأوامره وطموحاته ومطامعه. فهذا الشعب المعروف بعزة النفس والشجاعة والكرم والنبل يستحق وقفة منا جميعاً للتضامن معه ومساعدته في تجاوز محنته ومسح دموع أطفاله واعادة البسمة الى شفاهم.

وندعو الله عز وجل ان يفك أسر هذا الشعب الشقيق، وان يخلصه من حصاره الداخلي والخارجي حتى يعود كما كان حراً أبياً قوياً.

●●●

● **دعاء اليوم**

اللهم فخذ بيدي في المضائق، واكشف لي وجوه الحقائق، ووفقني لما تحب، واعصمني من الزلل، ولا تسلب عني ستر احسانك، وقني مصارع السوء، واكفني كيد الحاسد، وشماتة الاضدار، والطف بي في سائر تصرفاتي، واكفني من جميع جهاتي يا أرحم الراحمين.

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٤	١٢.٢٢	١٥.٤١	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٨	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١٢	٢٠.٤٢
القدس المحتلة	٣.٥١	٤.٣٠	١١.٤١	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.٢١
ابو ظبي	٤.٠١	٥.٣٠	١٢.٢٤	١٥.٤٣	١٩.١٤	٢٠.٣٦
المنامة	٣.١٢	٤.٤٢	١١.٣٩	١٥.٠٥	١٨.٣٣	١٩.٥٧
الجزائر	٣.٣٤	٥.٢٥	١٢.٥٠	١٦.٤١	٢٠.١١	٢١.٥٣
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٥٢	١٥.١٦	١٨.٢٣	١٩.٣٨
الكويت	٣.١٢	٤.٤٦	١١.٥٢	١٥.٣٦	١٨.٥٣	٢٠.٢٢
الرباط	٣.٢٨	٥.١٢	١٢.٢٨	١٦.١٥	١٩.٤٢	٢١.١٨
الرياض	٣.٣٢	٥.٠٠	١١.٥٤	١٥.١٦	١٨.٤٥	٢٠.١٥
الدوحة	٣.١٠	٤.٤٠	١١.٣٥	١٤.٥٨	١٨.٣٧	١٩.٥١
القاهرة	٣.٠٥	٤.٤٩	١١.٥٦	١٥.٣٣	١٩.٠٠	٢٠.٣٦
بيروت	٢.٣٩	٤.٣٣	١١.٣٩	١٥.٢٤	١٨.٥٢	٢٠.٣٠
بغداد	٣.٠٧	٤.٤٨	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.١٥	٢٠.٥١
تونس	٣.٠٦	٤.٥٦	١٢.٢٠	١٦.١٢	١٩.٤٢	٢١.٢٩
جيبوتي	٤.٢٤	٥.٤١	١٢.٠٩	١٥.٣٥	١٨.٣٣	١٩.٤٧
دمشق	٢.٣٨	٤.٢٠	١١.٣٧	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.٣٣
دبي	٣.٥٥	٥.٢٥	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.١٢	٢٠.٣٦
صنعاء	٤.١٠	٥.٢٩	١٢.٠٥	١٥.٣٠	١٨.٣٧	١٩.٥٢
طرابلس الغرب	٣.١٤	٤.٥٥	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.١٩	٢٠.٤٩
عمان	٢.٤٧	٤.٢٧	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.٤٥	٢٠.١٨
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٨.٥٦	٢٠.١٧
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٨	١٢.٠٠	١٥.٢٦	١٨.٠٧	١٩.١٨
نواكشوط	٥.٠٢	٦.٢٥	١٣.٠٥	١٦.٢٩	١٩.٤٢	٢١.٠٠
انقرة	٣.١٤	٥.١٥	١٢.٥٠	١٦.٤٨	٢٠.٢٢	٢٢.١٥
طهران	٢.٥٤	٤.٤٣	١٢.٠٣	١٥.٥٢	١٩.٢٢	٢١.٠٣
اثينا	٤.٠٣	٥.٥٩	١٣.٢٦	١٧.٢١	٢٠.٥٢	٢٢.٣٧
برلين	٢.٣٠	٤.٣٩	١٣.٠٩	١٧.٣٣	٢١.٣٣	٢٣.٣٣
بروكسيل	٣.٠٨	٥.٢٤	١٣.٤٥	١٨.٠٦	٢٢.٠٠	٢٤.٠٣
باريس	٣.٢٢	٥.٤٣	١٣.٥٢	١٨.١٠	٢١.٥٩	٢٤.٠٧
جنيف	٣.١٠	٥.٤٠	١٣.٣٧	١٧.٤٨	٢١.٣٣	٢٣.٤٧
روما	٣.٢٠	٥.٣٠	١٣.١١	١٧.١٥	٢٠.٤٩	٢٢.٤٩
سراييفو	٢.٣٧	٥.٠٠	١٢.٤٨	١٦.٥٥	٢٠.٣٣	٢٢.٤٤
ستوكهولم	١.٤٩	٣.٢٥	١٢.٥٠	١٧.٣٠	٢٢.٠٨	٢٣.٣٧
كوبنهاغن	٢.٢٣	٤.٢٠	١٣.١١	١٧.٤٢	٢١.٤٩	٢٣.٤٥
لندن	٢.٢٥	٤.٣٩	١٣.٠١	١٧.٢٥	٢١.٢٢	٢٣.٢٣
مدريد	٤.٣٦	٦.٤١	١٤.١٦	١٨.١٥	٢١.٤٨	٢٣.٤٤
نيقوسيا	٣.٤٢	٥.٢٨	١٢.٤٨	١٦.٣٦	٢٠.٠٤	٢١.٤٤
واشنطن	٣.٤٠	٥.٣٩	١٣.٠٩	١٧.٠٧	٢٠.٣٧	٢٢.٣٦
اوتاوا	٢.٣٩	٥.١٠	١٣.٠٥	١٧.١٥	٢٠.٥٦	٢٣.١٢

• تقويم المركز الاسلامي في لندن – المانيا.

اعتماداً على العنبر اللبناني وعمره أكثر من ١٣٠ مليون عام

البروفسور ملكي: إعادة إحياء الديناصور قد تستغرق عشر سنوات

□ بيروت - من باسم زين:

■ يدور الحديث في الاوساط العلمية والاجنبية تحديداً عن امكان إعادة إحياء الديناصور المنقرض منذ اكثر من ٦٥ مليون عام، بعدما تعثرت هذه الخطوة فترة حتى اكتشاف العنبر اللبناني الذي يعود عمره الى المرحلة عينها لحياة هذا الجنس من الزواحف وانقراضه.

وكانت الدراسات التي مركزت على هذه التجارب باءت كلها بالفشل بعدما تبين ان العنبر المكتشف يعود تاريخه الى ٤٠ مليون عام كحد اقصى، في حين ان الديناصور انقرض قبل ذلك بـ ٢٥ مليون عام كحد ادنى.

البروفسور رئيف ملكي، الاستاذ المحاضر في دائرة الصحة البيئية في كلية العلوم الصحية التابعة للجامعة الاميركية، مدير المعهد العلمي التابع لوزارتي الصحة والتعليم المهني والتقني في لبنان، اكتشف مصادفة في منطقة ضهر البيدر قطعة عنبر عمرها اكثر من ٦٥ مليون عام، فأثارت اهتمامه المتزايد حتى أصبح البحث عن العنبر في لبنان هاجساً رافقه حتى يومنا هذا. ولا يزال يتطور مع اكتشافه المزيد من هذه القطع. وقد لا يكون اكتشاف العنبر مهماً في نظر البعض، ولكن ما يحتويه هذا العنبر من حشرات متحجرة تعود الى المرحلة ذاتها، اثار اهتمام «علماء الحياة المنقرضة» وعلماء المتحجرات في كل اصقاع العالم، لما قد تبينه هذه المتحجرات من تغييرات بيولوجية على مدى أكثر من ١٤٠ مليون سنة.

وقد يكون لاكتشاف العنبر والمتحجرات داخله اهمية اكثر من ذلك تكمن في اكتشاف حشرات ماصة لدماء الديناصور المنقرض. لذا انكب العلماء على دراسة هذا الاحتمال، وبالتالي تطويره حتى يصار الى اعادة خلق الجينات الوراثية للديناصور من خلال تطعيمها بجينات وراثية لزواحف تعيش في عصرنا هذا وتحمل الجينات عينها. المحاولات اثارت حفيظة الكثيرين، خصوصاً على الصعيد الديني، الا أن هنالك عدداً مماثلاً من العلماء يكثف دراسته للتوصل الى كشف النقاب عن مرحلة انسانية انقرضت من دون ان تترك اثراً في التاريخ.

البروفسور رئيف ملكي كشف لنا طبيعة اكتشافاته واخر ما توصل اليه بالتعاون مع فريق من العلماء الاميركيين في جامعة باركلي، وأكد أن احتمال اعادة الحياة للديناصور ممكنة وقد تتبلور خلال اعوام عدة.

● ثمة كلام عن دراسات ومحاولات بإعادة احياء الديناصورات المنقرضة منذ ملايين السنين، ما مدى صحة هذا الكلام؟

- قبل الكلام عن محاولة اعادة الاحياء، لا بد من التوقف عند المراحل التي قد تساهم في هذه العملية. فحتى يتوصل الانسان الى إعادة احياء أي كائن، يتوجب عليه أولاً أن يتوصل الى اكتشاف كميات هائلة من الجينات الوراثية التابعة لهذا الكائن. وبما يتعلق بالديناصورات، فهي عاشت منذ ٢٢٥ مليون سنة ولغاية ٦٥ مليون سنة، بعدها كان الانقراض الكامل. وقد بدأت عملية الانقراض منذ ٨٥ مليون سنة واستمرت ٢٠ مليون سنة، بالتالي فإن تجميع جينات وراثية تابعة للديناصورات يأتي عبر تجميع كائنات او حياة كانت موجودة قبل ٨٥ مليون سنة وما فوق.

● هل يوجد احتمال لجمع بقايا هذه الحياة؟

- الصدفة شاءت أن تكون حشرات يعود عمرها الى هذه الفترة وهي موجودة داخل العنبر اللبناني، وعمره ١٣٦ مليون سنة. حالياً اقوم في لبنان بفرز الحشرات «العاضة» والحشرات «الماصة للدماء».

● ما الفرق بين الاثنتين؟

الحشرات «الماصة للدماء» لا يمكن ان تحتوي الا على دماء، في حين ان الحشرات «العاضة» يمكن ان تحتوي على دماء والياف نباتية واخرى حيوانية وعدد كبير من مكونات تغذيتها. فالحشرات «الماصة للدماء» تحتوي على دماء قد تكون لديناصور اذا ما كانت آخر وجبة تناولتها هي من دم ديناصور، خصوصاً أن الديناصور كان الاكثر انتشاراً حينذاك. في الولايات المتحدة الاميركية يوجد جهاز اسمه P.C.R. يخولنا سحب كمية من الدماء الموجودة داخل هذه الحشرة المتجمدة.

البروفسور ملكي والدكتور بويز أمام شجرة عنبر في أميركا.

وهذه الكمية من الدماء يفترض ان تكون دماء ديناصور كما سبق وذكرنا، بعدها نمرر هذه الكمية في الجهاز لتكثيف الجينات الوراثية مئات الآلاف من المرات، ومن ثم يأتي تنظيمها لمعرفة ما إذا كان أحدها مفقوداً أو ممحياً مع الزمن. ويمكننا ان نملأ الفراغ من خلال بعض الكائنات الحية في أيامنا هذه شرط أن تكون من الفصيلة ذاتها. واذا اعتبرنا ان الديناصور من الزواحف، يمكننا بالتالي ان نملأ الفراغ من الزواحف. هذا الامر ليس سهلاً على الاطلاق، ونحتاج الى فترة طويلة لإتمام كل مراحل العملية، على رغم ان كل النتائج التي توصلنا اليها ايجابية مئة في المئة، وحتى الآن اعتقد باننا قادرون مع الوقت على عملية اعادة احياء الديناصور وبالتالي تحديد حجمه او جنسه.

● هل ان مجرد تجميعكم هذه الجينات الوراثية وبالتالي تنظيمها يعطيكم القدرة على «خلق» ديناصور؟

كلا، اهم ما في الامر اننا مجبرون على الاستعانة ببويضة من الفصيلة ذاتها حتى يتم تلقيحها، وبالتالي تبدأ الخلايا التي لا تزال حية بالتكاثر، ومن هنا تخلق جنيناً جديداً. وهذا الامر ليس سهلاً على الاطلاق، الا انه ليس مستحيلاً لان البعض قام بتجارب مشابهة لهذا الامر ونجح في ذلك، بعض العلماء لعب بالجينات الوراثية لبعض المخلوقات وتوصل الى نتائج جديدة، وابرز مثال على ذلك تلك المحاولة لإلصاق اذن انسان على ظهر فأر. ونجحت العملية.

● كيف يمكنكم تحديد الفترات التي عاش خلالها الديناصور بملايين السنين، وبالتالي الفترات التي انقرض فيها؟

- يتم ذلك عبر طريقتين: الاولى تتم من خلال الطبقات الجيولوجية، وهذه الطريقة ليست صعبة على الاطلاق. في لبنان كشف النقاب عن الطبقة الطباشيرية التي تحتوي على أغنى عينات من الاسماك المتحجرة وهذه موجودة في «حاقل» و«حجولا» و«ساحل علما» ويتراوح عمر هذه الطبقة بين ٨٦ و٩٢ مليون سنة. وهذا لا يعني بتاتاً ان الطبقة الفوقية احدث من السفلى لان التربة تقلبت مرات عدة، لذلك يمكننا ان نجد طبقة قديمة فوق طبقة أحدث منها. واقدم من ذلك، هنالك الطبقة الطباشيرية السفلى، وهي التي عاش فيها العنبر في لبنان، ويتراوح علوها بين الـ ١٠٠٠ و١٢٠٠ متر. لغاية اليوم، ومنذ ٢٥ عاماً من البحث المستمر، لم نجد اثراً للعنبر الا على هذا العلو، عمر هذه الطبقة بين ١٢٠ و١٣٦ مليون سنة، وهي التي تساعدنا في متابعة ابحاثنا حول الديناصورات ووجودها في لبنان.

● هل تساعدكم هذه الطبقة في معرفة كيفية انقراض الديناصور؟

- هنالك اربع نظريات في العالم لانقراض الديناصور:

١ - يقدر ان نيزكاً انفجر في الجو، فاحدث فوهة في طبقة الاوزون تقدر بعشرات المرات مقارنة مع مساحة الكرة الارضية، وسبب ذلك دخول الاشعة ما فوق البنفسجية التي اضرت بالنبات وبالتالي بدأت انواع من النبات بالانقراض، وادى ذلك الى تقلص اعداد الديناصور النباتي حتى اختفى كلياً، وتبع ذلك موت الديناصور الحيواني الذي كان الديناصور النباتي يشكل غذاء له. هذه العملية استغرقت ٢٠ مليون عاماً.

٢ - وجود وباء أو جرثومة او حشرة فتكت بالديناصور، وهذا الاحتمال يعمل عليه عدد كبير من العلماء في الوقت الحالي.

٣ - ظهور الثدييات. الديناصور من الزواحف وهي بالتالي من فئة الدم البارد، اما الثدييات فمن فئة الدم الدافئ، ومقاومتها للتغييرات التي تصيب الطبيعة افضل من مقاومة ذوات الدم البارد. التغييرات التي اصابت الطبيعة واستطاعت الثدييات مقاومتها ساهمت بمضاعفة اعداد الثدييات التي اقتاتت من صغار الديناصور وبيضه، الأمر الذي أدى الى تقلص اعداد الديناصور شيئاً فشيئاً وصولاً لحد الانقراض.

٤ - هذه النظرية حديثة، وبدأ البحث فيها العام الماضي في اميركا، وكنت هناك في ذلك الوقت. فقد وجدوا في «صحراء غوبي» شمال التيبت طائراً طوله ٦ أمتار وهو متحجر كلياً، يطلق عليه اسم «مانو نينوكس». واذا راجعنا سلم التطور لدى الكائنات البشرية نجد الاسماك اولاً، ومن ثم البرمائيات وبعدها الزواحف، تليها الطيور وفي الختام الثدييات وهي اكثرها تقدماً.

● هل تحاول القول انه من خلال وجود هذا الطائر المتحجر قد يكون الديناصور قد تحول من زاحف الى طائر الى ثديي؟

- صحيح، وهذه النظرية تشغل علماء العالم في الوقت الحاضر، ويحاول الكثيرون التكتم على الموضوع على رغم الاهتمام الذي يوليه اياه كل العلماء.

● تكلمتم عن امكان تحول الديناصور الى طير وعدم انقراضه. ومنذ فترة تحدث بعض التقارير الصحافية عن ان الديناصور كان يحتضن بيضه، وهذا معروف لدى الطيور. ما صحة هذه النظرية؟

- في منغوليا، تم اكتشاف ديناصور من اكلة اللحوم في وضع يدل على انه كان يحتضن بيضه، وهذا يعود الى النظرية التي يتبناها علماء الانقراض وتنص على أن الديناصور لم ينقرض. وهذا الامر بدأ منذ عامين مع اكتشاف طير متحجر بشكل كلي في صحراء غوبي، وهذا الطير كما ذكرنا يشبه الى حد بعيد الديناصور. هذا الاكتشاف دفع بالكثيرين الى إعادة النظر بأن دم الديناصور كان بارداً لمجرد انه كان يحتضن البيض.

● نعود الى قضية العنبر اللبناني وكيفية اكتشافه، هل الامر يعود الى الصدفة؟

- الامر كله لا يتعدى نطاق الصدفة. وكل شيء بدأ من خلال تجميعي للاسماك والصدف المتحجر، وبدأ ذلك كهواية وانتقل ليصبح احترافاً عندما اصبح من ضمن اختصاصي في الجامعة. شاءت الصدفة ان نكون برحلة مع رئيس دائرة الجيولوجيا في الجامعة الاميركية، يومها كنا فريق عمل مكوناً من اساتذة وطلاب من الجامعة الاميركية وكان يتملكنا الشك باحتمال وجود اسماك متحجرة في منطقة الغزل، وقتها كان الأمر غريباً لأننا اكتشفنا اسماكاً متحجرة في الطبقة البترولية في حين كانت العادة اكتشافها في الطبقة الطباشيرية. كان لنا محطة في ظهر البيدر، ومصادفة اكتشفنا اول قطعة عنبر وكان احد العلماء الالمان قد تكلم في العام ١٨٧٨ عن وجود العنبر اللبناني. بعد اكتشافنا لأول قطعة عنبر، بدأنا درس مكونتها حتى ظهر لنا على المجهر داخل العنبر شرنقة غير مكتملة النمو. هذا الامر شكّل لي نقطة البداية لدراسة جدية عن العنبر وما قد يحتويه. وبعدها كرست وقتي ورحلاتي وقراءاتي لدراسة العنبر حتى كونت فكرة عن الطبقة الجيولوجية التي يتواجد فيها، وتوصلت الى اكتشاف منطقة جديدة منذ مدة بين حيروبا وحراجل تحتوي على نوع من العنبر لم اكن قد اكتشفته سابقاً. وسبق ذلك اكتشافات في منطقة عين الصحة - فالوغا وفي جزين وطير البيدر. المرحلة القادمة ستكون في شمال لبنان للبحث عن انواع جديدة من العنبر. ومع مدة دراستي عن العنبر ونشر المتطورات على صعيدها، عرف الاميركيون بهذا الامر وابدوا استعدادهم لكل مساعدة ممكنة.

● هل ان كل قطعة عنبر يتم اكتشافها تحتوي على حشرات أو أي حياة؟

- انا أملك الآن اكثر من ٢٧ لوناً من العنبر اللبناني تتراوح بين الاصفر الشفاف والاحمر الغامق، بين العنبر الناشف والعنبر اللميع. مع الاسف لم اكتشف حتى الآن اي نوع للحياة الا في الاصفر الشفاف او الاصفر الغامق (القاتم) نظراً إلى شفافيته وامكان الرؤية من خلاله.

العنبر يتكون من زيوت عضوية وكحول. ويبدو ان العنبر الاحمر كان يحتوي على مادة معينة وتبخرت مع الزمن، وهي مادة كانت تدفع الحشرات المقتربة منها الى الابتعاد عنها لذلك جاءت خالية من اي حياة. من الممكن ان يحتوي العنبر الاحمر على الحياة في داخله ولكن عدم شفافيته لا يسهل العمل عليه. واخر اكتشاف هو عنكبوت ... ابنا له غير مكتمل النمو... كل هذه الاكتشافات المختلفة دفعت بالاميركيين للاهتمام اكثر بالعنبر اللبناني.

● [illegible]

[illegible] الدولة اللبنانية لم تعط اي اهتمام للموضوع ولم تبادر الى اصدار طابع بريدي عن العنبر اللبناني الذي يعتبر الاقدم والاهم في العالم. في بولندا اصدروا طابعاً بريدياً للعنبر الموجود لديهم وعمره لا يتجاوز الاربعين مليوناً، في حين ان عمر العنبر اللبناني يتجاوز الـ ١٣٦ مليون سنة. وللعلم فإنني تبرعت لمؤسسة المحفوظات الوطنية، بواسطة سفير لبنان في واشنطن الدكتور رياض طبارة، بمجسم عنبر وقطع من العنبر.

العنبرة المتحجرة التي حملت اسم [illegible]



بطولة الامم الاوروبية العاشرة:

الهولندي كرويف الابن على خطى أبيه

■ برمنغهام (انكلترا) - ا ف ب - فازت هولندا على سويسرا ٢- صفر اول من امس على ملعب فيلا بارك في مدينة برمنغهام امام ٣٧ الف متفرج ضمن المجموعة الاولى من بطولة اوروبا العاشرة لكرة القدم.

ويبدو ان خوردي كرويف بدا يسير بخطى ثابتة على طريق والده الشهير يوهان. اذ فتح طريق الفوز امام هولندا بتسجيله الهدف الاول في الدقيقة الـ ٦٥ وهو الاول له في خمس مباريات دولية واضاف دينيس بيرغكامب الهدف الثاني في الدقيقة الـ ٧٨.

وحسنت هولندا كثيرا من الصورة الباهتة التي خلفتها عندما تعادلت واسكتلندا سلبا الاثنين الماضي، فتصدرت المجموعة برصيد ٤ نقاط مقابل واحدة لكل من انكلترا واسكتلندا وسويسرا. وتعززت فرصة داني بليند وزملائه في التاهل للدور الثاني في حين تلاشت امال السويسريين.

واقلقت سويسرا راحة هولندا في الشوط الاول المتكافئ. غير ان الشوط الثاني كان «برتقاليا» اداء ونتيجة.

بدا الشوط الاول بركنية للسويسريين مباشرة بعد صافرة الحكم البلغاري اتاناس اوزونوف نتيجة خطأ من الحارس الهولندي فان در سار في تقدير الكرة التي اعادها اليه رايتسيغر، وتوالت بعدها الركنيات الهولندية في الدقائق الـ ٣ والـ ٩ والـ ١٠ والـ ١١ قبل ان ينال الهولندي سيدورف انذارا (١٣) فبادر مدربه غوس هيدينك الى اخراجه في الدقيقة الـ ٢٦ بعدما اضطربت اعصابه واشرك يوهان دي كوك الذي كان خير دعامة لبليند العائد من الايقاف.

لا خطورة حقيقية

واتسم الشوط الاول بالحركة الدائمة من كلا الجانبين ولكن من دون خطورة تذكر، وتساوت الكفتان، حيث تبادل المنتخبان الهجمات واحدة بواحدة. وقاد السويسري شابويزا هجمة لم تكتمل (٥)، وسدد كرويف بجانب المرمى السويسري (٢١) ثم قاد بيرغكامب هجمة من الجهة اليسرى وتخلص من الدفاع وعكس كرة من عند الخط النهائي امام المرمى السويسري لم يتمكن منها زميله فينتر فامسكها الحارس باسكولو (٢٣).

وفي الدقيقة الـ ٣٦ توغل المدافع الهولندي بوغاردي ومن الجهة اليسرى ايضا مرر الكرة الى بيرغكامب المتعجل فسددها في الشباك السويسرية من الخارج. وسدد المدافع السويسري هوتيغر كرة مرفوعة من ركلة ركنية اصطدمت بالدفاع (٣٣) ثم راسية لشابويزا خفيفة بين يدي فان در سار (٣٤).

وبعد دقيقة واحدة رفع خوردي كرة باتجاه المرمى لم تجد احدا فامسكها باسكولو.

وسدد توركيلمان، الذي ازعج الهولنديين بتحركاته، ركلة مباشرة تحولت الى ركنية (٣٧)، وانتهى الشوط الاول بتسديدة رونالد دي بوير بجانب القائم (٤٣).

في بداية الشوط الثاني اطلق المدافع السويسري هوتيغر قنبلة من حدود منطقة الجزاء انحرفت قليلا عن المرمى (٤٦)، ورد عليه بيرغكامب بقنبلة مماثلة بعد دقيقة واحدة. وفي الدقيقة الـ ٥١ حصلت دربكة امام المرمى الهولندي مرت بسلام قبل ان يسدد كرويف في الشباك السويسرية من الخارج (٥٣).

وسنحت لهولندا اول فرصة حقيقة لافتتاح التسجيل في الدقيقة الـ ٥٧ عندما سدد كرويف راسية تجاوزت الحارس باسكولو فانقض عليها فيغا واخرجها بركلة مقصية من على خط المرمى وحال دون دخولها الشباك، ثم تسديدة لهويكسترا صدها باسكولو.

كرويف وجد المفتاح

وتابع الهولنديون هجومهم الضاغط في مقابل هجمات سويسرية مرتدة لم تخل من الخطورة احيانا الى ان وجد كرويف المفتاح عندما وصلته كرة مرتدة من قبضة باسكولو الذي تصدى لركلة ركنية فاصلحها لنفسه وانحرف الى منطقة خالية من الدفاع وسدد بيسراه من مشارف المنطقة المحرمة في الشباك محرزا الهدف الاول لفريقه (٦٥).

واضافة الى الحركة المستمرة تميز اللقاء بكثرة الاحتكاك بين اللاعبين. واهدر برغكامب بعد انفراد في الدقيقة ٧٥.

لكن برغكامب عوض بعد ثلاث دقائق فقط اذ ابعد الدفاع الهولندي كرة طويلة فجرى مهاجم الارسنال ومعه المدافعان كنتان وهوتيغر فتخطاهما بسرعته ثم انفرد بالحارس باسكولو وسدد الكرة في جسده لكنه تابع الكرة بنجاح ولم يخطئ في محاولته الثانية.

وسدد بيرغكامب راسيتين، مرت الاولى بجوار القائم وانتهت الثانية بين احضان باسكولو (٨٤ و٨٥).

وقد انذر الحكم البلغاري اوزونوف كلا من الهولندي سيدورف (١٣) والسويسريين جانريه (٣٢) وشابويزا (٣٩) وتوركيلماز (٦٢) وغراسي (٧٣).

انكلترا - اسكتلندا

سيكون التاهل للدور ربع النهائي امرا ثانويا عندما تلتقي انكلترا واسكتلندا اليوم الساعة ١٦.٠٠ بتوقيت غرينيتش على ملعب ويمبلي في لندن ضمن المجموعة الاولى لبطولة اوروبا العاشرة في كرة القدم، لان المباراة تمثل اكثر من ذلك بكثير بالنسبة الى الشقيقين اللدودين وأنصارهما الذين يعدون بالملايين.

ويحمل المنتخبان رقما عالميا. فاللقاء الجديد يحمل الرقم الثامن بعد المئة.

وقد بدأت المواجهات العام ١٨٧٢ بتعادل سلبي في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) في غلاسكو وكانت اول مباراة رسمية في تاريخ اللعبة. وبعد سنة واحدة حقق الانكليز فوزهم الاول ٤-٢ على ملعب كيننغتون اوفال في لندن.

لكن الصراع الحاد بين المنتخبين في الملعب تاجج وانقلب تعصبا اعمى بين انصارهما وانتقل الى الشوارع والحانات والمدرجات والشوارع اعتبارا من السبعينات.

وفي العام ١٩٨٨ بعد خسارة انكلترا على استاد ويمبلي اجتاح انصار المنتخب الاسكتلندي الملعب وحطموا المرمى وانتزعوا قطعا منه للذكرى. وفي العام التالي، وتفاديا لتجدد المعارك قرر الاتحادان الاسكتلندي والانكليزي وقف المباريات التقليدية بين منتخبيهما.

ويبدو اللقاء الجديد وهو الاول منذ سبع سنوات عاصفاً على مختلف المستويات ومحفوفاً بالمخاطر خصوصاً ان الفائز به سيخطو خطوة واسعة نحو الدور ربع النهائي في حين سيحشر الخاسر نفسه في موضع لا يحسد عليه.

وتملك هولندا ٤ نقاط من مباراتين مقابل نقطة واحدة لكل من انكلترا واسكتلندا من مباراة واحدة وسويسرا نقطة واحدة من مباراتين.

وتحسباً لاعمال الشغب في ظل هذا الوضع المشحون اتخذت احتياطات امنية مكثفة من قبل رجال الشرطة ومن قبل اصحاب الحانات ايضاً.

وسيحضر اللقاء اكثر من ٧٦ الف متفرج منهم ٨ آلاف من انصار المنتخب الاسكتلندي المعروفين باسم «تارتان أرمي»، وهم سيحضرون الى لندن بالحافلات والطائرات والقطارات.

وفي محصلة اجمالية، فان المنتخب الانكليزي فاز في ٤٣ مباراة، والاسكتلندي في ٤٠، وتعادلا في ٢٤.

وبالتالي، سيكون التعصب القومي عنوانا. ويقول قائد منتخب انكلترا السابق ومساعد تيري فينابلز حالياً براين روبسون الذي خاض ٨ مباريات ضد اسكتلندا: «هذه المباريات فريدة، واحببتها جميعها. على ملعب هامبدن في غلاسكو كان الجمهور يصفر استهجانا كلما لمست الكرة، وكان ذلك افضل دافع لاقدم افضل ما عندي بغية اسكاته».

واصبحت المباراة حديث اللاعبين الاسكتلنديين في الدوري الانكليزي منذ سحبت القرعة في كانون الثاني (يناير) الماضي. ويقول جون سبنسر مهاجم تشلسي اللندني والمنتخب الاسكتلندي: «تحملت الكثير من استفزازات زملائي على مدى اشهر طويلة».

اما قائد اسكتلندا وفريق ليدز يونايتد غاري ماكاليستر: فيقول «انها بلا شك اهم مباراة في حياتي، ويجب ان لا ندع العواطف تسيطر علينا».

ولا شك ايضاً في ان الفوز في النهاية سيكون من نصيب الفريق القادر على الاحتفاظ ببرودة اعصابه وكانها داخل ثلاجة.

فنياً، تبدو كفة الانكليز ارجح مع انهم لم يقدموا الكثير في المباراة امام سويسرا. دفاعهم اعلى مستوى من مستوى الهجوم الاسكتلندي، واذا تحرك خط وسطهم الذي يضم النجوم غاسكوين واينس وبلات وماكمانمان وربما اندرتون فهو قادر على هز الشباك الاسكتلندية مع الن شيرر وتيدي شيرينغهام او لس فرديناند. ومع ذلك فقد يكون لماكاليستر وكولينز وماكويست وديوري رأي اخر.

حكم أعمى

من جهة اخرى هاجمت الصحف الرومانية الصادرة يوم امس حكم مباراة بلغاريا ورومانيا الدنماركي بيتر ميكلسن لانه لم يحتسب هدفا صحيحاً سجله المنتخب الروماني بواسطة دوريل مونتانو.

وقالت صحيفة «رومانيا ليبيرا» على صفحتها الاولى: «حكم اعمى لم ير اجمل هدف في البطولة».

وكانت الصورة بالاعادة البطيئة اثبتت صحة الهدف الذي سجله مونتيانو بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء عندما اصطدمت الكرة بالعارضة وسقطت بوضوح خلف خط المرمى، لكن الحكم لم ينتبه لذلك.

وقد طغى هذا الهدف على تصريحات مدربي المنتخبين ولاعبيهما ويدرس الوفد الروماني امكان تقديم احتجاج الى الاتحاد الاوروبي لكرة القدم مع ان السوابق غير مشجعة الى دائرة الضوء وادى الى اعادة النظر في شأنها.

الدورات الدولية في كرة المضرب

بيكر الى نصف نهائي كوينز

■ لندن - الوكالات - تقدم امس الالماني بوريس بيكر الى الدور نصف النهائي في بطولة كوينز البريطانية التي تقام على ملاعب عشبية بعد تغلبه على الاسترالي باتريك رافتر (٧/٦، ٦/٤).

وحقق اول من امس السويدي ستيفان ادبرغ (٣٠ عاماً) انجازاً كبيراً عندما هزم المصنف الثالث الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (٦/٧، ٧/٦، ٦/٢، ٧/٦) وصعد الى ربع النهائي. واعتبر هذا الفوز باهمية فوزه على الاميركي مايكل تشانغ في بطولة رولان غاروس الفرنسية الأسبوع الماضي.

وتعود هذه النتائج الى ان ادبرغ عاود تعاقده مع مدربه السابق الانكليزي توني بيكارد الذي ساعده في بلوغ قمة كرة المضرب العالمية في الثمانينات ومطلع التسعينات قبل ان يفسخا عقدهما منذ اكثر من عام.

ومع ان ادبرغ قرر اعتزال بطولات الفردي في نهاية هذا العام فان دعم بيكارد له اضافة الى نتائجه الممتازة قد يقنعانه في النهاية بتاجيل الاعتزال.

وكانت مباراته مع ايفانيسيفيتش ندّية الى اقصى الدرجات. وخسر المجموعة الاولى فيها بعد خسارته الجولة الفاصلة (٧/٣). بيد انه حقق كسر ارسال مبكر في المجموعة الثانية واستمر في تقدمه واحرزها (٦/٢). وكسب المجموعة الثالثة بعد سلسلة من «الهزات» اذ تقدم الى (٥/٣) ثم (٥/٤) والارسال معه ولكنه خسر ارساله وحقق الكرواتي التعادل (٥/٥) ثم (٦/٦) ولعبت جولة فاصلة فاز فيها ادبرغ (٧/٤) مظهراً الصلابة المعنوية التي قادته الى احراز لقب كوينز العام ٩١ ولقبي ويمبلدون في عامي ٨٨ و٩٠ وفلاشينغ ميدوز في عامي ٩١ و٩٢ والبطولة الاسترالية المفتوحة في ملبورن عامي ٨٥ و٨٧. وكان ادبرغ الأول عالمياً في نهاية عامي ٩٠ و٩١ والثاني في نهاية ٩٢. وسجله افضل من سجل ايفانيسيفيتش.

وتقدم اول من امس ايضاً الالمانيان بوريس بيكر وميكايل شتيش الى ربع النهائي بعد فوز بيكر (المصنف الثاني) على الاميركي جوناثان ستارك (٦/٤، ٦/٢) وشتيش (المصنف ٥) على الاميركي ديفيد ويتون (٦/٤، ٧/٥).

وعلى الاول ان يتخطى الاسترالي باتريك رافتر والثاني ان يفوز على الجنوب افريقي وين فيريرا لكي يلتقيا في نصف النهائي. فيما على ادبرغ ان يفوز على الاميركي تود مارتن ليلتقي المصنف الاول النمسوي توماس موستر او الاسترالي مارك ودفورد في نصف النهائي.

روسمالين

خسر المغربي هشام ارازي اول من امس بصعوبة (٦/٢، ٥/٧، ٧/٦) امام الدنماركي فردريك فترلين في بطولة روسمالين الهولندية التي تقام على ملاعب عشبية.

واحتاج الدنماركي الى الفوز في جولة فاصلة في المجموعة الثالثة الحاسمة (٧/٣) قبل ان يحسم المباراة لصالحه ويلتحق بالهولنديين ريتشارد كرايتشك وبول هارهوس والاميركي ريتشي رينيبرغ في نصف النهائي.

اوبورتو

خسر اول من امس المصنف الرابع الاسباني فرانشيسكو كلافيت امام الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو (٦/١، ٦/٤، ٧/٦) في الدور ربع النهائي من بطولة اوبورتو البرتغالية فيما فاز المصنف ٦ الارجنتيني هرنان غومي على الروسي اندريه تشيسنوكوف (٦/٢، ٦/٣) والاسترالي ريتشارد فرومبرغ على الاكوادوري نيكلاس لابنتي (٦/٢، ٧/٥) والنروجي كريستيان رود على الهنغاري ساندور نوزالي (٦/١، ٦/١).

الفيفا يحذر كوريا الجنوبية واليابان

■ سيول - ا ف ب - حذر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جوزف بلاتر في رسالة وجهها الى كوريا الجنوبية واليابان، اللتين كلفتا تنظيم مونديال ٢٠٠٢ معاً، من القيام باي مبادرة من دون استشارة الفيفا.

واوضح بلاتر في رسالة كشف النقاب عنها مسؤول في الاتحاد الكوري الجنوبي «ان المحادثات الثنائية بين كوريا الجنوبية واليابان قد ترتد سلباً على العمل الجماعي» في اشارة الى الفريق الذي يضم الاطراف الثلاثة (كوريا الجنوبية واليابان والفيفا) المكلفة تحديد اطر التنظيم المشترك.

يذكر ان الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام سيجتمع برئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو في ٢٣ حزيران (يونيو) في كوريا الجنوبية، وعلى جدول مباحثاتهما يبرز تنظيم اول كاس للعالم في القارة الاسيوية.

ومن المتوقع ان يبادر الطرفان الى طرح امكان استضافة كوريا الشمالية بعض المباريات، وهو ما يرفضه بلاتر تماماً وقد يدفع الاتحاد الدولي الى التراجع عن قراره بشأن التنظيم المشترك.

غزل متبادل بين كيغان وستويشكوف

■ نيوكاسل (انكلترا) - ا ف ب - اعرب مدرب نيوكاسل الانكليزي كيفن كيغان عن اعجابه بالبلغاري خريستو ستويتشكوف الذي سجل هدف الفوز لمنتخب بلاده في مرمى رومانيا ضمن بطولة الأمم الأوروبية العاشرة لكرة القدم. وقال كيغان الذي يعلق على المباريات لشبكة «اي. تي. في» الانكليزية قبل بدء اللقاء بين رومانيا وبلغاريا: «انه لاعب عظيم، وانا اتطلع لرؤيته. اريد أن اراقبه عن كثب اليوم لاني ابحث عن لاعبين جدد».

وكان ستويتشكوف صرح في وقت سابق عن كيغان: «كنت احد اكثر المعجبين به في السبعينات عندما حصل على جائزة الكرة الذهبية، واقدر ما يقوم به مدربا لنيوكاسل».

ورحب انصار نيوكاسل بستويتشكوف على طريقتهم الخاصة الاسبوع الماضي عندما رفعوا دمية ترتدي الوان نيوكاسل (الأسود والأبيض» في الملعب تحية له.

وتجدر الاشارة الى ان نادي اتلتيكو مدريد واندية انكليزية عدة تسعى الى التعاقد مع ستويشكوف. وقال مدير عام نادي بارما جان باتشيا باستوريللو ان مفاوضات متقدمة أجريت مع هذه الأندية مشيراً الى أن سويتشكوف أعرب عن رغبته في ترك النادي الايطالي بعدما أمضى معه موسماً عادياً لكن باستوريللو لم يكشف عن المبلغ الذي يطلبه بارما للتخلي عنه.

لاودروب يرفض عرضاً خيالياً للانضمام الى برشلونة

■ كوبنهاغن - ا ف ب - رفض مهاجم منتخب الدنمارك لكرة القدم ونادي رينجرز الاسكتلندي براين لاودروب عرضاً خيالياً قيمته ١٥.٥ مليون دولار للانضمام الى برشلونة الاسباني كما ذكرت صحيفة «بي.تي» الدنماركية الواسعة الانتشار.

وقد تقدم النادي الاسباني العريق بعرض الى مدرب رينجرز والتر سميث اول من امس، لكن لاودروب رفض هذا العرض الخيالي.

وقال لاودروب للصحيفة الدنماركية بعد اتصاله بزوجته في غلاسكو: «شكراً، لست مهتماً بالعقد فعائلتي سعيدة في غلاسكو ولا انوي ترك هذه المدينة قبل انتهاء عقدي في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٨».

وكان لاودروب قاد منتخب الدنمارك الى احراز بطولة اوروبا التاسعة عام ١٩٩٢ في السويد، وهو سجل الهدف الاول للدنمارك ايضاً في مرمى البرتغال ضمن البطولة العاشرة التي تقام في انكلترا حالياً.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا أو عموديا أو وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: فنان تشكيلي مغربي.

ل	م	ن	م	ي	م	ة	ك	ل	ب	ن	ز	ح
ا	ة	ل	و	ا	ء	ث	ل	ة	ب	ا	ج	ن
ء	ق	ل	د	ث	م	ح	ن	ا	ب	و	ق	ث
ج	ل	ر	ي	ي	ا	ا	ا	د	ج	ا	ل	ة
ة	ح	ل	ن	م	ي	ي	ل	ة	ل	ز	و	ح
ح	ب	و	ث	ش	ب	د	ي	ل	ن	ق	م	ة
ا	ز	ب	ح	ي	ح	ح	م	ة	ي	ل	ث	ذ
ن	ا	ي	ل	ة	ا	ل	م	ي	و	ن	غ	و
ا	ي	ص	ر	و	ق	و	ح	غ	ا	ب	ر	ف
ء	ا	ح	ن	ا	م	و	ر	د	ل	ط	ة	ن
م	ن	ص	ي	ي	ن	ث	ز	م	ء	ا	و	د
ة	ث	ح	د	ن	غ	ل	ح	ا	م	ا	د	ث
د	ل	ي	ل	ة	ة	ق	ز	ل	ح	س	ب	ل

ث: ثدام، ثرغول، ثغرة، ثقوب، ثمين، ثنايا، ثوب، ثيل
ح: حازوقة، حزنبل، حزيران، حشيان، حصحص، حلقة، حمل، حوزلة
د: دجالة، دحل، در، دليلة، دمياط، دواء، ديمومة
ل: لالجة، لبس، لحام، لزقة، لواء، ليبيا
ن: نائمة، نجابة، نغل، نفوذ، نقمة، نميمة، نواحي، نيل

حل العدد السابق: بروس ويليس.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١								■	
٢				■					
٣							■		
٤				■		■			
٥			■						
٦		■			■				■
٧								■	
٨						■			
٩	■		■						■

افقياً
١- مضيق بين الصين وتايوان
٢- فتن واختلاط - رداء
٣- دولة إفريقية - ملكي
٤- بعيد - ضد مفتاح
٥- قط - من الثمار
٦- متشابهان - بدا
٧- ينتمون
٨- توقعه في أمر مشكل - اربع وعشرون ساعة
٩- مجوعنا

عمودياً
١- فيزيائي بروسي قسّم ميزان الحرارة
٢- من الطيور - جنس
٣- أمل - ضد شفع
٤- مدينة أميركية
٥- قوى النفس الباطنة - قاعة
٦- سقطا - جرذل
٧- من الشهور - دساتير
٨- السعادة - للنبة
٩- عشيرة - غمّ

حل العدد السابق
افقياً: ١- كورسوفو - يم ٢- عهود - صم ٣- يسير - قديم ٤- دودان - رغم ٥- يا - نجمعهم ٦- عم - يو ٧- ديريان ٨- و د - نكاح ٩- الجائز.
عمودياً: ١- كويتي ٢- سواعد ٣- سعيد - ميول ٤- وهران - دوح ٥- قو - نجيب ٦- ونق - موانئ ٧- درع - نكز ٨- بصيفه ٩- م م ج م م - نحس.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): افتح الباب لتغيير الجو الملبد بالغيوم وعودة الصفاء والوئام.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): يجب ان تحسن جمع المعلومات اللازمة قبل المضي في تنفيذ فكرة جديدة بالنجاح.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ابحث عن دور في المغامرة كبيرة ستبدأ قريباً ولا يجوز ان تبقى خارجها.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا بد من استثمار الفرصة لشرح موقفك وإنهاء سوء تفاهم لا يجوز ان يستمر.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): حين تكون فعلاً مستعداً للحوار ستجد ان الطرف الآخر يتحرك في اتجاهك.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لن تستطيع الوقوف على قدميك من دون أحد يرعى خطاك في المرحلة المقبلة.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): في مواجهتك شخص قوي لكنه على الاقل نزيه لا يخادع.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): مد يد العون لطالبه اذا شعرت بان المطلب حق وبانك قادر على المساعدة.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): حاول نزع الذرائع من منتقديك وخصومك والا لن تنجح في كسب المعركة.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): خذ الوقت الكافي في التعامل مع أشخاص دخلوا حياتك حديثاً لتتأكد من سلامة نواياهم.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تابع البحث عن الوسيلة الفضلى للخروج من الشرنقة التي سجنوك فيها للانطلاق نحو افق جديد.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): السمعة الحسنة أساس الرصيد المعنوي الذي لا يجوز لك ان تفرط به.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «شقة الحرية»، ١٠,٠٥ الفيلم العربي «الزمار»، ١١,٣٥ أفلام كرتون، ١٢,٠٠ حوار مع الغرب (اعادة)، ١٢,٤٥ اخترنا لكم (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «ابيرا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ هذا هو، ١٦,١٠ المسلسل العربي «ارض النعام»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ مال وأعمال، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٣٥ المسلسل العربي «شقة الحرية»، ١٩,٣٠ الفيلم العربي «المغامرة الكبرى»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢٠,٤٥ منوعات غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ العالم سينما، ٢٢,١٥ بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١,١٥ صباح الخير يا عرب (إعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٠٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات أطفال، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ بريد المرأة، ٢,٣٠ منوعات، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير المناسبات، ٦,٠٠ اغنية، ٦,١٥ خمسة لصحتك، ٦,٣٠ اغنية، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ شموع، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط سينما، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ أمسية ثقافية، ٢,١٥ منوعات، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للأطفال، ٦,٢٥ كليلة ودمنة.

* توقيت القاهرة

٦,٠٠ موجز الاخبار، ٦,٠٥ «كل رجل»، ٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ السائح، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عالم السفر (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٠ بريطانيا في المرأة، ١١,٥٠ تقرير الأرض، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ تحت الشمس (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٠ «هذا الأسبوع»، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ «افلام ٩٦» (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مراسل (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تايم آوت (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٠ هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٢٠ «وجهاً لوجه»، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ الأفق، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ برنامج سيارات، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ نافذة على أوروبا، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ هذا الأسبوع، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ وجهاً لوجه (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٠ بريطانيا في المرأة، ١,٠٠ الاخبار، ١,١٠ السيرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٠ نافذة على أوروبا، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ مراسل، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٠ «وجهاً لوجه»، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٠ نافذة على أوروبا.

* توقيت غرينيتش



١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ Robo wars، ٣,٠٠ Bonanza under attack، ٤,٣٠ القلب له أحكام، ٦,٣٠ Dancing pirate، ٨,٠٠ الزيارة الأخيرة، ١٠,٠٠ عائشة، ١٢,٠٠ The story lady، ١٣,٣٠ الرجل المناسب، ١٥,٣٠ في الطريق اليك، ١٦,٣٠ سيدة القطار، ١٩,٠٠ سيد درويش، ٢١,٠٠ Man against the mob، ٢٣,٠٠ غدر وعذاب.

* توقيت غرينيتش

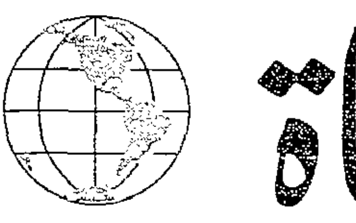


٠,٠٠ فيلم لحن حبي، ٢,٠٠ فيلم انفجار، ٤,٠٠ فيلم ٨٥ جنايات، ٦,٠٠ فيلم الحب في خطر، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ فيلم وطن فوق الجراح، ١٠,٠٠ فيلم امرأة ورجل، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,٣٠ فيلم امرأة مطلقة، ١٤,٠٠ من ذاكرة السينما، ١٤,٣٠ فيلم أحلام العبيط، ١٦,٠٠ الافلام العشرة، ١٦,٣٠ فيلم البنات والمرسيدس، ١٨,٠٠ برنامج عن يوسف وهبي، ١٨,٣٠ فيلم اشاعة حب، ٢٠,٠٠ برنامج قضايا سينمائية، ٢٠,٣٠ فيلم عودة الابن الضال، ٢٢,٠٠ فيلم الوحل.



١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٣٠ تفاءلوا بالخير، ١٦,٠٠ مسلسل عربي، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفيروس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج «ايديرا»، ٢٢,٠٠ أغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ تفاءلوا بالخير، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي، ٠٠,٣٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ على الهواء (إعادة)، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٣٠ نهاية الارسال.

* توقيت غرينيتش





السبت ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٢٩ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٦٤

AL HAYAT SATURDAY 15, JUNE, 1996 ISSUE NO 12164

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي:

– ويقول السلطان لنا:
شدوا الأحزمة لأجل الوطن
إلتزموا الصمت لأجل الوطن
أطيعوا الأمر، وأهل الأمر... لأجل الوطن
وموتوا من أجل الوطن!
فقلنا: مهلاً... نحن الوطن!!

●●●

● الاعلام الصهيوني، والاعلام الغربي المتصهين، والاعلام المعادي للعرب كل منها يحاول ان يمهر القمة الثلاثية في دمشق بوشم: فوز الليكود، ونجاح هذا الـ «نتن ياهو» في الانتخابات... في الوقت الذي يجيء فيه انعقاد هذه القمة، والأنظمة السياسية العربية تبدو في حالة قابيل وهابيل، قاتل ومقتول من الداخل... والشعوب العربية تبدو في حالة النمل الطويل المتعاكس في الطريق على جدار أملس!

والقمة الثلاثية في دمشق، والقمة العربية الموسعة التي ستعقد بعد أيام في القاهرة انما فرضتها أوجاع عربية كثيرة، ومآزق عربية أكثر، وتشرذم سياسي عربي... وكل ذلك يتطلب سرعة التضامن أو «لمّ» الشمل المتمثل في وحدة الصف، والكلمة، والعمل.

نعم... الخطر يداهم العرب أكثر من المداهمات المحدودة التي سبقت.

وإذا كانت سيدة القوة/ أميركا أبدت تأييدها للسلف بيريز، فإن الخلف العنصري الصهيوني لن يكون اسوأ من ذلك السلف، منذ بن غوريون وحتى الآن... وكل رئيس يأتي على رأس هذه العصابة العنصرية لا بد ان تشجعه الولايات المتحدة، وان تباركه وتدعمه بالمال، وبالسلاح، وبالفيتو لصالحه دائماً وضد العرب.

●●●

● فما هي ملامح هذه المرحلة التي يعيشها أهلنا العرب اليوم؟

نحن في مرحلة وهن!

هكذا تعمقت جذور هذه الكلمة (وهن)، التي رد بها «صديقي الحصيف» على سؤالي... فقال لي:

● نحن العرب – في واقعنا وحالنا – مثل تلك المرأة الحامل... التي لا تقدر ان تدفع بحملها، وهي تصل الى لحظة المخاض والولادة... فتبقى تتأوه، وتتلوى، وتعتصر: عاجزة أن تلقي بحملها!

هذا هو الوهن الذي ستزداد آلامه، حتى أنه سيصل الى اسرائيل ايضاً.

هذا الكيان الصهيوني قام على قاعدة الدولة العدوانية التي تمارس عدوانها حتى في السلم، ولو تحقق لها السلام... فإنها لا تطيق ان تعيش من دون عدوان او عنف، فتضرب ذاتها من الداخل، ولكن.... ليس قبل ان تنفذ سيدة القوة/ أميركا مخططات اخضاع كل المنطقة لأطماعها الاستعمارية المتعددة!

●●●

● ومن أجل الانتخابات في اميركا، وفي داخل الكيان الصهيوني... فإن الأضحية لهما تتمثل في المزيد من اضاعة حقوق العرب، وتأجيل النظر في اعادة هذه الحقوق، وحتى في استتباب السلام، وبث القلق والخوف على مستقبل الأمة العربية... فيتقهقر كل تقدم أنجز قبل الانتخابات.

إذن هذه «الانتخابات» تقوم على الكذب.

بمعنى ان هذه التي يسمونها ديموقراطية هي لداخل الولايات المتحدة ولشعبها من ذوي الدم الأزرق... وهي وبال على الدول الأخرى التي تنضوي تحت ابط سيدة القوة!

وبمعنى ان الديموقراطية تحتاج الى فترة كذب في الانتخابات... حتى اذا نجح من حالفه الحظ وسقط من لازمه الفشل... عادت المفاوضات والسياسة الداعية الى سلام الأمر الواقع لمصلحة اسرائيل!

عبدالله الجفري

فرنسا: الغاء قرار بابعاد غينية لحماية ابنتيها من الختان

■ ليون (فرنسا) – أ ف ب – سجل خصوم ختان البنات نقطة لمصلحتهم في فرنسا حيث عدلت محكمة للمرة الأولى عن ابعاد شابة غينية الى بلادها حيث يمكن ان يتم اخضاع ابنتيها للختان لدى عودتهن.

وسبق ان اصدرت محاكم فرنسية ادانات في قضايا تتعلق بالختان لكنها المرة الاولى التي تلغي محكمة ادارية في ليون (وسط شرق)، مستندة الى الميثاق الاوروبي لحقوق الانسان، قرارا بالابعاد بسبب تعرض ابنتي المرأة المعنية لخطر الختان الذي وصفته بانه «ممارسة غير انسانية ومنحطة».

وكان صدر في حق الغينية مارياما كوندي (٢٨ عاما) التي تقيم في سان اتيان (وسط) والام لابنتين في الثالثة والسادسة من العمر ولدتا في فرنسا، قراراً بابعادها في كانون الثاني (يناير) الماضي لانها ساعدت زوجها على الحصول بطريقة غير شرعية على اذن بالاقامة.

وابعد زوجها منذ ذلك الحين الى غينيا وتخلصت في اللحظة الاخيرة من هذا المصير في شباط (فبراير) الماضي بعد اقدامها على عض شرطي كان يريد ارغامها على الصعود الى طائرة متوجهة الى غينيا. وحكم عليها بالسجن سبعة اشهر.

وامام المحكمة الادارية في ليون اعلن محاموها ان الابنتين ستخضعان للختان اذا ما عادتا الى غينيا وانه لا يمكن ابعاد الام الى بلادها «لأنها ستضطر الى اصطحاب ابنتيها معها نظرا الى صغر عمرهما». وقد وافقت المحكمة على حجج المحامين.

ومنذ سنوات تسعى الوكالات المتخصصة في الامم المتحدة الى وقف تطبيق ختان البنات بسبب كثرة الوفيات الناجمة عنها والامراض الكثيرة في ٢٦ دولة افريقية لكنه يمارس ايضا في آسيا وبطريقة متزايدة في اوروبا واميركا الشمالية.

وفي الولايات المتحدة اصبحت شابة توغولية مهددة ايضا بالابعاد بعد هجرتها غير الشرعية هربا من الختان قضية شهيرة في الاشهر الاخيرة فارغمت اعلى المراجع القضائية في شؤون الهجرة الاميركية على اعادة النظر في وضعها.

الجمهور الألماني يصفق للعازف عبدالرحمن الباشا في منزل بيتهوفن

□ بون – من اسكندر الديك:

■ قدم العازف اللبناني عبدالرحمن الباشا مساء أول من أمس في قاعة بيت بيتهوفن في بون أمسية كلاسيكية على البيانو أمام جمهور الماني وعربي عزف خلالها ثلاث سوناتات طويلة لبيتهوفن اعتبرها الباشا الأصعب بين مؤلفات الموسيقي الألماني ولا يعزفها الا عازفو بيانو قلائل في العالم.

وحضر الأمسية عدد كبير من الديبلوماسيين العرب والأجانب يتقدمهم السفير اللبناني سليم تابت وعقيلته وزوجة رئيس الدولة الألمانية السابق ريتشارد فون فايتسيكر.

صفق الحضور طويلاً في نهاية الوصلات الثلاث التي عزفها الباشا واثبت فيها من جديد مقدرة كبيرة على العطاء الذاتي، والابداع الخاص، والالتحام الوجداني خلال العزف الذي يقوم به.

ومعروف ان الباشا مولع ببيتهوفن، كما انه يحترم الجمهور الألماني «الذي يقدس الموسيقى»، كما يقول، «وينتبه الى العازف والى المقطوعات بكل تفاصيلها وبكل عمق».

وفي حديثه الى «الحياة» بعد الانتهاء من عزفه قال الباشا انه سبق وعزف في المانيا اكثر من ثلاثين مرة، الا انها المرة الأولى التي يعزف فيها في بيت بيتهوفن، الأمر الذي جعله يشعر بنوع من الاعتزاز والفرح. وقدم العازف اللبناني في الختام احدى المقطوعات الموسيقية التي ألفها هو.

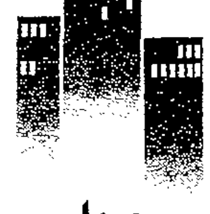
حول مشاريعه الموسيقية المقبلة قال الباشا انه سيصدر له في أيلول (سبتمبر) المقبل اسطوانة تحمل مؤلفات موسيقية لشوبرت، كما انه يحضّر الآن لتسجيل الأعمال الكاملة لشوبان. وفي مفكرته مواعيد عزف في عدد كبير من عواصم ومدن العالم مثل بروكسيل ونيويورك ولوزان ومدن أوروبية اخرى. واشار الى أن وطنه لبنان «في القلب دائماً»، زاره قبل فترة قصيرة، كما أنه لم ينقطع عن زيارته طوال فترة الحرب التي اجتاحته حيث كان يسافر سنوياً اليه ويعزف فيه ايضاً.

وعتب الباشا على الدول العربية قائلاً انه لم يعزف حتى الآن الا في مصر والامارات العربية مشيراً الى انه ينتظر «اهتماماً أكبر من الدول العربية».

وفي ختام الأمسية دعا السفير تابت وعقيلته الجمهور الى حفلة استقبال في بيت بيتهوفن قدمت فيها بعض المأكولات اللبنانية. يذكر أن السفارة اللبنانية تولت مع ادارة بيت بيتهوفن الدعوة الى الأمسية من ضمن برنامج أعدته الادارة مع السفارات الأجنبية في بون.




□ أقام خريجو معاهد الموضة في انكلترا استعراضهم السنوي الذي انتهى أمس في لندن وشارك فيه ما يزيد عن عشرين معهداً تصوير (اسبر معماري)




● عاد إلى القاهرة السيد **أحمد العماوي** وزير القوى العاملة المصري آتيا من جنيف شارك خلالها في جانب من اجتماعات مؤتمر العمل الدولي في العاصمة السويسرية.

● أقام سفير لبنان لدى الفاتيكان **يوسف ارسانيوس** مأدبة غداء في دار السفارة على شرف البطريرك الماروني الكاردينال **بولس بطرس صفير** في مناسبة وجوده في الفاتيكان للمشاركة في تحضير الارشاد الرسولي الذي سيصدره البابا **يوحنا بولس الثاني** بناء على اقتراحات السينودس الذي عقد من أجل لبنان في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

● سفير الأردن في فرنسا **فواز شرف** أقام مأدبة عشاء على شرف رئيس مجلس النواب الاردني **سعد هايل السرور** الذي يزور باريس على رأس وفد نيابي أردني يضم **سالم الزوايدة وفوزي الطعيمة الداود** والسيدة **توجان فيصل** وطه **الهباهبه وبسام العموش**.

وشارك في المأدبة في فندق البريستول الباريسي رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية **فيليب سيغان** وعدد من السفراء العرب.

● برعاية سفير الكويت في فيينا السيد **فيصل راشد الغيص** قدمت فرقة المسرح الانكليزي مسرحية «ابنة عمي راشيل» في عرض خاص جرى في مقر السفير وحضره عدد كبير من الشخصيات السياسية والفكرية والفنية ومن السلك الديبلوماسي المعتمدين لدى النمسا.

● أقام السيد **نصير عبيد** حفلة غداء تكريمية في مطعم «المنال» اللبناني في انتورب، حضرها محافظ المدينة البلجيكية وزائرون من جامعة الأزهر في مصر وعدد من السفراء العرب ورؤساء الجاليات العربية والاسلامية ورجال أعمال.

● يغادر القاهرة اليوم الشاعر **عبدالرحمن الابنودي** متوجها إلى المغرب للمشاركة في مهرجان الرباط الادبي ملبياً دعوة اتحاد الكتّاب المغربي.

● تبدأ في القاهرة غدا أعمال ندوة «الهندسة المالية واتجاهاتها المستقبلية في العالم العربي»، وتستمر ٤ أيام تحت رعاية اتحاد المصارف العربية.

● يلقي الباحث في علوم المصريات **احمد صالح عبدالله** محاضرة في السابعة مساء غد عنوانها: «ادب القصة في مصر القديمة»، في مقر المجلس الاعلى المصري للآثار في ضاحية الزمالك في القاهرة.

عيون وآذان



مع قرب انعقاد مؤتمر قمة عربي في القاهرة، هناك حديث من الصحافة الاميركية الى البريطانية والاسرائيلية، وبالعكس، عن عودة مصر، أو الرئيس حسني مبارك، الى صدارة مسرح الاحداث العربية.

الواقع ان دور الريادة، والقيادة، العربي معقود لمصر حتى اذا لم تمارسه، والعرب تبعوا مصر عندما كان فاروق ملكاً، وحتى اليوم، وان توقف هذا الدور يوماً أو تعطل تحت وطأة الأحداث، فهو لم ينتقل من مصر الى غيرها، وانما شغر حتى عادت مصر الى ممارسته.

الرئيس مبارك خلف الرئيس أنور السادات بعد اغتياله سنة ١٩٨١، ووجد بلداً في أصعب وضع ممكن، فداخلياً كان الرئيس السادات سجن المعارضة، وعربياً كانت مصر معزولة بسبب اتفاقات كامب ديفيد، حتى ان الجامعة العربية نفسها انتقلت الى تونس. (ولكن الجامعة العربية لا تستحق اسمها جامعة اذا لم تكن في القاهرة، أما وجودها في تونس، فهو مثل وجود الأمم المتحدة في سويسرا. وتونس قدمت مشكورة كل ما تستطيع الى الجامعة في ظرف صعب للغاية، إلا انها ليست مصر، كما ان سويسرا ليست الولايات المتحدة).

المهم من كل هذا، ان الرئيس حسني مبارك كان القاسم المشترك في مؤتمرات قمة مصغرة في الأيام الأخيرة مهدت الطريق أمام المؤتمر القادم، فهو اجتمع مع الرئيس الأسد في القاهرة، ومع الملك حسين والرئيس ياسر عرفات في العقبة، ومع الرئيس الأسد وولي العهد السعودي الأمير عبدالله في دمشق. والديبلوماسية المصرية تبذل الآن جهداً هائلاً لحشد أكبر عدد ممكن من القادة العرب في القاهرة. وفي حين ان واحداً من هؤلاء أو اثنين قد يكون له عذر شرعي للتخلف، فإن الواقع ان المواطن العربي العادي سينظر بريبة الى المتخلفين، وقد يعتبر تخلف بعضهم انصياعاً لضغوط اميركية واسرائيلية.

وفي حين ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تقف علناً ضد مؤتمر قمة عربي (هناك رأي لا يخلو من منطق خلاصته ان الادارة الاميركية ترحب بقمة عربية كوسيلة ضغط على زعيم ليكود بنيامين نتانياهو)، فإن الصحافة الاسرائيلية واليهودية الاميركية لا تخفي استياءها من سياسة الرئيس المصري، وهذا وحده شهادة على حسن هذه السياسة.

ولعل أوقح ما في الموقف الاسرائيلي من مصر انها تقف في وجه «الريادة» الاقتصادية الاسرائيلية في المنطقة، والمقصود الهيمنة طبعاً. والانتقادات تؤكد مرة اخرى ما يخشاه عرب كثيرون من ان اسرائيل تريد ان تقفز من التسوية السلمية مع الدول العربية الى الهيمنة على اقتصادات المنطقة.

ولا تستطيع اسرائيل ان تنتصر على أهداف مؤتمر قمة ترعاه مصر وتدعمه سورية، والمملكة العربية السعودية، ولكن العرب يستطيعون ان يساعدوها على إلحاق الهزيمة بانفسهم كما فعلوا غير مرة في السابق.

والتصعيد الكلامي بين سورية والأردن عشية القمة هو من ذلك النوع من التصرف غير المسؤول الذي لا يخدم سوى اسرائيل، مع ان الأمر لا يحتاج الى أكثر من أمر من الرئيس الأسد والملك حسين فيتوقف الكلام السخيف على مستوى مسؤولين صغار وصحف، الى حين يلتقي القائدان في القاهرة.

ولعل الرئيس مبارك ينجح في تسوية هذا الخلاف الكلامي والخلافات الأعمق، فلا يخسر العرب مرة اخرى. والرئيس مبارك قطع شوطاً كبيراً داخلياً وعربياً منذ ١٩٨١. ومع ان الارهاب المجنون الذي ضرب مصر في السنوات الأخيرة أخر الديموقراطية إلا انه لم يعطلها. ونستطيع ان نقول بثقة ان زمن الحاكم الدكتاتور أو الفرد في مصر، سواء قبل الثورة أو بعدها، لن يعود فالحكم بين يدي حسني مبارك وبعده لا يمكن ان يسير الا الى الامام. أما عربياً، فالمقارنة تكاد تكون مستحيلة بين مصر ١٩٨١، ومصر التي حشدت العرب لتحرير الكويت، والتي تحاول اليوم ان تعيد اليهم حداً ادنى من التضامن يحفظ حقوقهم.

ونسمع أن مصر عادت لتتسلم الريادة في العالم العربي، الا ان الواقع ان هذا الدور محفوظ لها حتى عندما لا تمارسه، وهو واقع يكاد يرقى الى مرتبة مسلّمة سياسية وجهها الآخر انه عندما تجتمع مصر والمملكة العربية السعودية وسورية فإن الأمة لا تجتمع على خطأ.

جهاد الخازن

بيروت: أول عملية لاغلاق قناة شريانية في القلب

□ بيروت – «الحياة»:

■ أجريت في المركز الطبي في الجامعة الاميركية في بيروت عملية اغلاق قناة شريانية مفتوحة في القلب "Patent ductus arteriosus" بواسطة تقنية التمييل ومن دون الحاجة الى عملية جراحية لطفلة تبلغ من العمر سنتين. وهذه العملية التي تجرى للمرة الاولى في لبنان والشرق الاوسط قام بها اختصاصي امراض القلب لدى الاطفال في الجامعة الاميركية الدكتور فادي بيطار بمشاركة الدكتور زياد سابا الزائر من الولايات المتحدة الاميركية. والقناة الشريانية التي تم اغلاقها هي عيب خلقي في القلب يصل الشريان الرئوي وعدم اغلاقها قد يؤدي الى هبوط في عمل القلب والتهابات، والطريقة المتبعة في اغلاقها عادة هي عملية جراحية تستوجب بنجاً عمومياً وشقاً للصدر ومكوثاً للمريض في المستشفى اياماً. اما التقنية الجديدة التي اتبعت فتعتمد على ادخال انبوب خاص عبر القناة الشريانية من دون جرح او شق ومن ثم وضع قطعة معدنية "Stainless coil" تؤدي الى اغلاق القناة. استغرقت العملية ٤٥ دقيقة من دون الحاجة الى البنج العمومي وغادرت الطفلة المستشفى بعد ٢٤ ساعة بصحة ممتازة.

وأجرى الدكتور بيطار للمرة الاولى في لبنان منذ اشهر عملية توسيع للصمام الابهر بالبالون عبر الميل لطفل يبلغ من العمر اسبوعين. واجرى قسم الاطفال بالتعاون مع دائرة امراض التوليد في الجامعة وللمرة الاولى ايضاً في لبنان معالجة هبوط في عمل القلب لدى الجنين نتيجة تسرّع في نبض القلب عبر ادوية تعطى للجنين داخل الرحم.

ويؤكد اجراء هذه العمليات النوعية في الجامعة (وهي تجرى في مراكز محدودة وقليلة جداً في العالم) الدور الريادي للبنان في معالجة امراض القلب لدى الاطفال وعلى مستوى عال مقارنة مع احدث المراكز العالمية.

لندن: ميجور يرفض الظهور عارياً أمام الكاميرا

■ لندن – أ ف ب – كشفت الصحافة البريطانية ان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور رفض عرضاً من مجلة «كوسموبوليتان» الشهرية للظهور عارياً امام كاميرات مصوريها.

وطلبت المجلة الشهيرة من ثلاثين رجلاً، معروفين على صعيد العالم، ان يقفوا عراة أمام الكاميرا لنشر صورهم في عدد تموز (يوليو)، لكن اربعة منهم فقط وافقوا فيما رفض الآخرون ومنهم ميجور.

اما الموافقون، الذين لم تعرف اسماؤهم بانتظار صدور العدد، فهم انكليزيان واميركي وفرنسي.

دعوة لتأسيس جمعية خيرية هدفها المحافظة على دير القديسة كاثرين في سيناء

□ لندن – «الحياة»:

■ دعا اسقف سيناء، دميانوس، واسقف لندن ريتشارد شارترس الى مؤتمر صحافي صباح امس في بريدجووتر هاوس لتاسيس جمعية خيرية هدفها المحافظة على المخطوطات والاثريات والمباني العائدة الى دير القديسة كاثرين في جبل سيناء.

وكان ولي العهد البريطاني الامير تشارلز احد أبرز الداعين الى تأسيس هذه الجمعية.

ويذكر ان المخطوطات التاريخية القيمة النادرة الموجودة في ذلك الدير تعود الى عهود يونانية وعربية وسريانية وجيورجية، لا نظير لها في العالم. والدير الذي بني في العام ٥٥٠م يحتوي ايضاً على مجموعة نفيسة من الايقونات.

شارك في المؤتمر الصحافي الدكتور ميخائيل بيوتروفسكي من متحف موسكو والبروفيسورة اوريانا باديلي من معهد كامبرويل للفنون. وفيما يتراس الجمعية، رئيس الدير واسقف سيناء دميانوس، يشكل الآخرون نواة هيئتها التاسيسية، ويعملون لنشر ادراك عالمي لاهمية الدير ومحتوياته وضرورة المحافظة عليه في وجه المتغيرات الزمنية والتردي الهندسي، ما يسمح للرهبان فيه بالاستمرار في انقطاعهم عن العالم.

بوريس بيكر قد يصبح 'لورد ويمبلدون'

□ لندن – «الحياة»:

■ ذكرت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية في عددها الصادر امس ان الالماني بوريس بيكر سيتقدم بعرض لشراء لقب «لورد ويمبلدون» احد خمسة ألقاب عرضها للبيع ايرل اوف سبنسر (شقيق الليدي ديانا الزوجة المنفصلة عن الأمير تشارلز).

وأشارت الصحيفة الى ان بيكر قد يشتري اللقب خلال البطولة التي ستبدأ في ٢٤ حزيران (يونيو) الجاري.

ويبيع ايرل اوف سبنسر (٣٢ عاماً) هذه الألقاب لكي يتجنب دفع ضريبة ميراث على ممتلكات ورثها من والده. وقال سبنسر: «اعتقد ان بيكر مهتم بالموضوع، وفي رأيي انه يستحق اللقب».

واشار بيكر (٢٨ عاماً) الى انه سمع بان اللقب معروض للبيع عندما كان في المانيا منذ اسبوعين وقال انه مهتم بالموضوع.

وكان بيكر عشق ويمبلدون منذ فوزه في اللقب للمرة الأولى عام ١٩٨٥ في الـ ١٨ من عمره ليصبح أصغر فائز في اللقب في تاريخ الدورة. وفاز في اللقب في عامي ١٩٨٦ و١٩٨٩ وبلغ الدور النهائي ثلاث مرات آخرها العام الماضي.

ويعود اللقب الى عائلة سبنسر منذ العام ١٧٤٤.

وأكد بيكر انه سيتصل بايرل سبنسر هذا الأسبوع في هذا الشأن.

غياب الممثلة المصرية زوزو نبيل

□ القاهرة – «الحياة»:

■ غيّب الموت مساء اول من امس الممثلة المصرية زوزو نبيل عن عمر يناهز السادس والسبعين بعد صراع طويل مع المرض. وشيعت جنازة الفقيدة ظهر امس من مسجد الحامدية الشاذلية في ضاحية المهندسين في القاهرة.

بدأت زوزو نبيل مشوارها مع التمثيل وهي في نحو السادسة عشرة من عمرها عندما التحقت بفرقة مختار عثمان المسرحية. وعملت بعد ذلك مع فرقة عزيز عيد ثم مع فرقة يوسف وهبي قبل ان تنضم الى فرقة المسرح القومي المصري.

وشاركت زوزو نبيل في بطولة عدد كبير من الافلام السينمائية مثل «انا حرة» و«الخرساء» و«لحن الوفاء» و«رابعة العدوية». وآخرها اعمالها كان فيلم «إنذار بالقتل» من انتاج التلفزيون المصري.

ويعتبر دور «شهر زاد» هو اشهر ادوارها على الاطلاق، حيث ظلت تقدمه لسنوات طويلة عبر الاذاعة المصرية من خلال مسلسل «الف ليلة وليلة» حتى انها لقبت بـ«شهر زاد الاذاعة المصرية».

في ١٩٥٩ تولت زوزو نبيل منصب مديرة «المسرح الشعبي» وتولت مناصب عدة في «مؤسسة المسرح» بين عامي ٦٢ و٦٤ ثم استقالت لتتفرغ للاعمال السينمائية والتلفزيونية والاذاعية.

وحصلت زوزو نبيل على وسام من الرئيس المصري الراحل انور السادات، وتم تكريمها بصفتها من رواد التمثيل مصر والعالم العربي وذلك في الدورة الثانية للمهرجان القومي للسينما المصرية التي اختتمت قبل ايام، إلا انها اعتذرت عن عدم حضور حفلة التكريم لمرضها.

السينما المصرية تخلع ملابسها لجذب الجماهير

□ القاهرة – من محمود علي:

■ أثار عدد من الأعمال السينمائية المصرية المعروضة حالياً، وأبرزها «النوم في العسل» بطولة عادل إمام و«استاكوزا» و«ابو الدهب» لأحمد زكي ورغدة، تساؤلات في الاوساط المعنية بشؤون السينما في مصر حول دخول السينما المصرية مرحلة خلع ملابسها وذلك في محاولة لجذب الجماهير وللخروج من ازمتها.

فريق يرى ان هذه الأفلام لن تخرج السينما المصرية من أزمتها «لأن السينما خلعت ملابسها منذ زمن، وان هذه المواضيع – الجنسية – تجعل الكثير من الأسر المحترمة تهرب من الذهاب لمشاهدة هذه النوعية من الافلام. ولذلك فإن الافلام التي تحترم العقول هي التي تجذب الجماهير».

غير أن هناك من يطالب بضرورة التخلي عن «ميراث الخجل، وتراكمات العيب خصوصا مع انتشار الاطباق اللاقطة، بالاضافة إلى أن السينما المصرية ليست لديها القدرة التقنية على انتاج الافلام المبهرة، ولذلك فإن خلع السينما لملابسها قد يساعد في جذب الجماهير، وهذا هدف مهم».

عميد معهد السينما السابق الدكتور شوقي علي نفى أن تخرج هذه النوعية من الافلام – التي تحتوي على مشاهد جنسية – السينما من أزمتها «لأن السينما المصرية خلعت ملابسها من زمان، وما يحدث حالياً ما هو إلا تطويل».

وشدد الدكتور شوقي على ان الجدية، واحترام عقول المشاهدين هي الحل في خروج السينما من ازمتها خصوصا «انني اعتبر أن الأزمة ازمة فكر».

أما الناقد السينمائي الدكتور رفيق الصبان فقال: «الجرأة مطلوبة بشرط أن تتم في نطاق فني، فمثلاً عندما نشاهد أفلام بازوليني فإننا نحس بنشوة فنية اكثر من الحسية، ولذلك اذا خلعت السينما المصرية ملابسها من خلال فنانين كبار فهذا يدل على انها تجاوزت قيودها، اما اذا بقيت في مرحلة الابتذال – التي مع الأسف تغلب على معظم الانتاج العربي المعاصر – فإنها ستخسر جمهورها الكبير والصغير».

ونفى الكاتب والمؤلف السينمائي وحيد حامد ان تكون السينما خلعت ملابسها من اجل جذب الجماهير «الناس بيعملوا من الحبة قبة». فما قدمته من خلال فيلم «النوم في العسل» يدور حول العجز الفكري وعدم المقاومة، وهو كما قال كثير من المهتمين بشؤون السينما فيلم يدعو للافاقة خصوصا انه ليس فيه مشهد عري واحد.

وقالت الناقدة ماجدة خير الله: «في ظل ظروف الانتاج السينمائي الصعبة – حالياً – لا بد ان تكون هناك وسيلة لجذب الجماهير، خصوصا مع انتشار «الدش»، بالاضافة الى اننا ليس لدينا التقنية التي تبهر الناس لانتاج أفلام من الخيال العلمي او غير ذلك».

ولكنها شددت على ان الحل ليس في مساحة العري الكبيرة. ولذلك علينا البحث عن وسائل أكثر جدية للابهار، خصوصا ان جيل السينمائيين الحالي لم يستطع تقديم هذه السينما المبهرة، ولكن قد يستطيع الجيل المقبل صنعها. فإلى أن يأتي هذا النوع من السينما البديلة نحاول تقديم الجنس والسياسة».

واعتبر رئيس تحرير مجلة «صباح الخير» الناقد رؤوف توفيق ان ظاهرة اللعب على الجنس والعنف عالمية، وتساءل إلى أي درجة نتناول مثل هذه المواضيع.

ورأى توفيق ان «عودة الجماهير الى صالات العرض حتى لو كانت عن طريق المشاهد الجنسية «مهم» خصوصا اننا نمر بمرحلة جذب الجماهير، بعدها ستأتي مرحلة التقنين التي ستهتم بتلبية المشاعر الانسانية بشكل محترم.

طبعت بمطابع اخبار اليوم ★★